الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 19 محرم 1418هـ 25/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6753
London - Sunday - 25 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6753



في «الشرق الأوسط»

القمة الأردنية ـ المصرية: مبارك يعمل لبلورة مبادرة

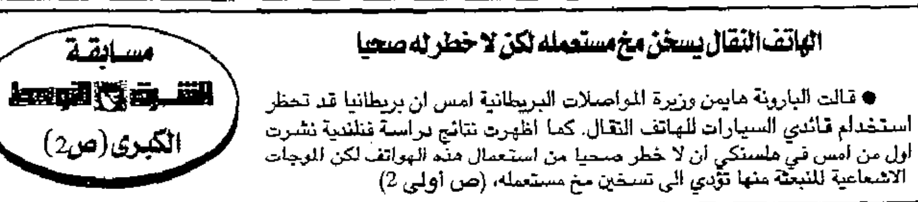
● تحدث الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين في مؤتمر صحافي مشترك بعد قمتهما في العقبة بالاردن امس فأكدا انهما يعملان لتحريك عملية السلام، وان هناك مبادرة مصرية تجري بلورتها وليست جاهزة. وجاءت هذه القمة قبل قمة مقررة بين مبارك ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو بعد غد، وقمة بين الملك حسين ونتنياهو الاربعاء المقبل. (ص5)

مناقشات حول التعرفة الجمركية الموحدة في الدوحة

● يبحث في الدوحة وزراء المالية والاقتصاد بدول التعاون موضوع التعرفة الجمركية الموحدة التي مضى على مناقشتها فترة طويلة تقاس بعمر المجلس وينتظر ان يقر الوزراء نظاما استرشاديا لتشجيع راس المال الاجنبي على الاستثمار في دول المجلس. (ص اقتصاد)

الهاتف النقال يسخن مخ مستعمله لكن لا خطر له صحيا

● قالت البارونة هايمن وزيرة المواصلات البريطانية امس ان بريطانيا قد تحظر استخدام قائدي السيارات للهاتف النقال. كما اظهرت نتائج دراسة فنلندية نشرت اول من امس في ملسنكي ان لا خطر صحيا من استعمال هذه الهواتف لكن الموجات الاشعاعية للنبضة منها تؤدي الى تسخين مخ مستعمله. (ص أولى 2)



مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

● الملك فهد يهنئ الرئيس المنتخب ● نوري اعترف بالهزيمة مبكرا بعدما أشارت النتائج لفوز منافسه بـ 68%

فوز خاتمي يبدأ مرحلة الترويكا في إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

في تطور احدث الذهول محليا ودوليا وقبل اذاعة النتائج النهائية لانتخابات الرئاسة الايرانية، بادر ناطق نوري، مرشح اليمين المحافظ بالتسليم مبكرا امس بالهزيمة لحساب محمد خاتمي، مرشح «الاصلاح والتغيير»، وعلى الفور بدات ملامح حكم الترويكا تتضح في ضوء الفوز الساحق لخاتمي، الذي حصل على 68 في المائة من الاصوات.

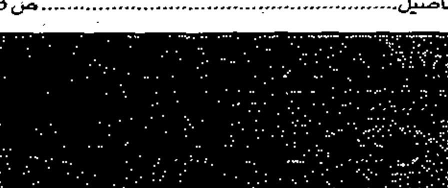
وتاتي نتيجة الانتخابات بمثابة فصل البدء لشكل جديد للحكم في طهران، او ما سمي بـ «الترويكا» التي تضم ـ بالتسلسل الهرمي ـ المرشد علي خامنئي، فالرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني، الذي سيكون في مكانة امين المرشد، ثم الرئيس المنتخب خاتمي.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية تهنئة الى خاتمي جاء فيها: «فبمناسبة فوزكم في الانتخابات التي جرت في بلدكم الشقيق يسرني ان ابعث لكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمي شخصيا ببالغ التهاني على الثقة التي اولاكم اياها الشعب الايراني راجيا لكم التوفيق في مسؤولياتكم وخدمة بلدكم

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3



خاتمي يحيي مؤيديه امس (ا.ف.ب) .. وفتيات ايرانيات يناقشن نتائج الانتخابات في احدى الحدائق العامة بطهران (ا.ف.ب)



لندن: من امير طاهري

قبل 48 ساعة فقط وصف الواصفون حملته بانها دونكيشوتية مآلها الخسران. ومع ذلك حقق محمد خاتمي، مرشح الاصلاح والتغيير الفوز برئاسة الجمهورية الايرانية بقدر من الأصوات فاق كل سابقيه من الرؤساء الأربعة. إذ انه حصد اكثر من ثلثي الأصوات في انتخابات شهدت اعلى نسبة مشاركة منذ 18 عاما.

ولكن من هو خاتمي؟

ـ الجواب بسيط: غير معروف نسبيا. لكنه يجيد العربية ويتحدثها بطلاقة، ولا يثق كثيرا بمبدأ ولاية الفقيه.

لقد برز تحت الاضواء الساطعة في يناير (كانون الثاني) الماضي حين اعلن عزمه على خوض الانتخابات. وبذلت المؤسسة الثورية التي يسيطر عليها انصار خصمه، علي اكبر ناطق نوري مرشح اليمين المحافظ كل ما بمقدورها للتضييق على خاتمي وبخاصة قدرته على بلوغ وسائل الاعلام. ومنعوه من خوض حملته في ست محافظات على الأقل.

لكن هناك ثلاثة عوامل فعلت فعلها لصالحه:

العامل الأول هو تأييد الرئيس المنتهية ولايته، هاشمي رفسنجاني، الذي انشأ جهازا سياسيا هائلا خلال السنوات الثماني الماضية.

العامل الثاني هو السمعة الرفيعة التي تتمتع بها اسرته (خاتمي) في الأوساط الشيعية. فخاتمي ابن أحد آيات الله

التتمة .... ص 4
رأي «الشرق الأوسط» .... ص الرأي

في تطور يعيد توحيد أفغانستان ميدانيا

«طالبان» تدخل مزار الشريف بلا قتال

لندن: «الشرق الأوسط»
مزار الشريف ـ اسلام أباد
وكالات الأنباء

حتى مساء امس لم يكن قد عرف مصير الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية في افغانستان، لدى تمكن مقاتلي حركة «طالبان» من دخول معقلة الرئيسي مدينة مزار الشريف (مزاري شريف) من دون مقاومة تذكر.

مزار الشريف، التي كانت حتى امس مركز قيادة دوستم والبالغ عدد سكانها نحو 300 الف نسمة، ظلت حتى سقوطها المدينة الكبرى الوحيدة في افغانستان الصامدة في وجه زحف «طالبان».

وفي اعتراف جلي بسقوطها قال همايون سرخابي، الناطق باسم دوستم، ان القائد الاوزبكي «اعتمد انسحابا تكتيكيا، منها سيليه تجميع للقوات تمهيدا لاستعادتها». غير ان الملا امير متقي (وزير اعلام) حركة «طالبان» قال في مكالمة هاتفية من كابل ان دوستم فر عبر الحدود الى جمهورية اوزبكستان المتاخمة لافغانستان، وان اكثر من 1500 مسلح من جنوده استسلموا لمقاتلي الحركة.

الا ان ثمة تقارير تزعم بان الزعيم الاوزبكي ما يزال داخل افغانستان وقد فر بطريق الجو الى مناطق سيطرة حليفه السابق ووزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود بشمال شرق البلاد. مع الاشارة الى ان الدكتور عبد الله، الناطق باسم مسعود، نفى شائعات راجت عن وقوع دوستم في قبضة «طالبان»، لكنه لم يستطع تاكيد اي معلومات عن مكان وجوده راهنا. ووسط سيل من الشائعات والتقارير والتقارير المضادة، ذكر امس ان احد القياديين الاوزبك المنشقين سلم والد دوستم واخاه غير الشقيق الى «طالبان» لقاء مبالغ من المال، وان زوجة دوستم واولادهما التسعة عبروا الحدود الى اوزبكستان يوم الاثنين الماضي.

التتمة .... ص 4

في 3 أحاديث لـ «الشرق الأوسط»

إده: أعارض ولاية الأربع سنوات لرئيس البرلمان اللبناني

باريس: من شكري نصر الله

قال رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبناني العميد ريمون اده في حديث لـ «الشرق الأوسط» انه يعارض ابقاء مدة ولاية رئيس المجلس النيابي اللبناني اربع سنوات «حتى لو كان رئيس المجلس مارونيا، على اعتبار ان المدة الطويلة تسمح لرئيس المجلس بان يتدخل في كل الامور بما فيها تلك المتعلقة بالسلطة التنفيذية واساس الدستور اللبناني قائم على فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية»

تفاصيل .... ص حوار

وزير الخارجية السوداني: مؤامرة جديدة تحاك ضدنا

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

حذر وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه مما وصفه بـ «فصل جديد من المؤامرة ضد السودان» قال انه «على وشك ان يبدأ»، واضاف الوزير السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان المبادرة لاصلاح العلاقات السودانية ـ الاوغندية تختلف عن سابقاتها، وان «فرصها في النجاح معتدلة بالرغم من وجود محاذير تدعو للانتباه».

تفاصيل .... ص 2

المهدي: الحكم السوداني مسؤول عن الانهيار والعداء مع الجيران

واشنطن: من محمد صادق

اتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة المعارض، الحكم في الخرطوم بالتسبب في «انهيار الاقتصاد» و«اثارة العداء مع الجيران» و«خلق فتنة بين الشمال والجنوب» السودانيين و«جر» البلاد لـ «ادانات عديدة مثل رعاية الارهاب» عالميا. واضاف المهدي في حديث لـ «الشرق الأوسط» في واشنطن ان زيارته للعاصمة الاميركية استهدفت شرح هذه الأوضاع.

تفاصيل .... ص 2

محكمة الخبر تشهد اليوم الجلسة الثالثة

الحجيلان: هناك أسباب موجبة لتخفيف الحكم على المتهمتين البريطانيتين إذا أدينتا

الخبر: من وليد بوعلي

استبعد المحامي السعودي صلاح الحجيلان تنفيذ حد القصاص في حق المتهمتين البريطانيتين ديبورا كيم ولوسيل مكلوخلين المتهمتين بقتل زميلتهما الممرضة الاسترالية جليفورد في حالة ادانتهما رسميا بتنفيذ الجريمة. وقال في حديث مع «الشرق الأوسط» انه في حالة ثبوت جريمة القتل بالادلة القاطعة فان هناك اعتبارات اخرى قد تدعو لتخفيف العقوبة.

وستشهد المحكمة الشرعية بالخبر شرق السعودية اليوم استكمال النظر في القضية في جلستها الثالثة بحضور محامين من قبل المتهمتين واسرة المجني عليها، اضافة الى حضور الادعاء العام لقراءة التقرير المعد في القضية.

واشار الحجيلان المكلف بتقديم المشورة القانونية في القضية لصالح المتهمتين البريطانيتين الى ان دور المحامي في هذه الحالة (اي الادانة) ليس العمل لتبرئة مرتكبيها وانما فقط استظهار الظروف المخففة التي صاحبت ارتكاب الجرم ان وجدت، لان تلك الظروف المخففة تدعو الى تخفيف العقوبة عن حدها الاقصى اعمالا لمبدأ تناسب الجزاء مع الفعل بجانب الاخذ بعين الاعتبار الظروف الملابسة للجريمة ومثال ذلك لا يستوي الضرب الذي يفضي الى الموت مع القتل العمد.

واشار الحجيلان مجددا الى عدم وجود دلائل تؤكد ارتكاب المتهمتين جريمة القتل، فيما اكد ان السرقة ليست دافعا قويا يمكن من اجله ارتكاب جريمة قتل. وقال انه قدم تقريرا للسلطات يفيد بان المجني عليها كانت «ترابي» بمعنى انها تقوم بتسليف زملائها او زميلاتها من ممرضين وممرضات في المستشفى مبالغ معينة بفوائد مالية وقد اشتهرت بذلك. واضاف كانت (اي القتيلة) تستعين بثلاثة اشخاص يقومون بالمطالبة بحقها اذا تعثر على المقترض منها سداد ما عليه من ديون، وكانت تشترط شروطا قاسية على المدينين الذي يعجزون السداد.

ويرى الحجيلان من خلال ذلك ان المجني كانت مستهدفة ولها اعداء مما يدعو لتصور اخر على مسرح الجريمة.

وفي معرض رده على استفسار لـ «الشرق الأوسط» حول تعليقه على الاعترافات التي ادلت بها المتهمتان، ومن ثم سحبتاها، قال الحجيلان حسب ما اكدتا لي شخصيا فان اعترافهما كان تحت تأثير ضغوط نفسية وعصبية وهذا لم اعرفه الا اخيرا.

ورد الحجيلان في تعليق آخر لـ «الشرق الأوسط» ما هو

التتمة .... ص 4

وزير الأوقاف الكويتي يكشف عن إيقاف 9 خطباء

الكويت: من فارس السلمان

قال وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي محمد ضيف الله شرار «ان عدد خطباء المساجد الذين تم ايقافهم لاسباب مختلفة بلغ 9 خطباء».

واوضح الوزير شرار في رده على سؤال موجه من النائب علي الخلف، ان لائحة المساجد تنظم السياسة العامة التي ينبغي الالتزام بها في شان القاء الخطب في المساجد واداء الخطباء. واشار الى ان الوزارة اصدرت العديد من الكتب التوجيهية ضمن سلسلة رسائل المسجد التي تعين الخطيب على اداء رسالته السامية. واكد ان الوزارة تحرص على استقطاب كافة الكفاءات الكويتية وغيرها للقيام بهذا العمل السامي، مشيرا الى ان الوزارة لا تلجأ الى الايقاف الا كآخر معالجة.

وعن اسماء الخطباء الذين تم ايقافهم واسباب ذلك قال شرار، «ان الذين تم ايقافهم هم: الشيخ عبد الله القارسي بسبب التعطيل وكثرة غيابه وعدم قيامه باداء واجبه الوظيفي واساءته لبعض العلماء في ثنايا خطبة الجمعة وتعرضه لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وبعض الوزارات

التتمة .... ص 4

الانتخابات الفرنسية تجرى في أجواء فاترة اليوم

باريس:
من قصي صالح الدرويش

يتوجه اليوم الناخبون الفرنسيون الى صناديق الاقتراع لانتخاب 577 نائبا في البرلمان من بين 6300 مرشح. ويبلغ عدد المسجلين في اللوائح الانتخابية اكثر من 39 مليون ناخب، لكن يعتقد ان قسما مهما منهم قد يعزف عن المشاركة في الاقتراع وان نسبة الغياب ستكون مرتفعة اكثر من المعتاد لعدم اقتناع شرائح عديدة من الفرنسيين بالذرائع التي قدمها الرئيس جاك شيراك لحل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية سابقة لاوانها، ولفشل الحملة الانتخابية في اثارة احترام وحماسة الشارع الانتخابي العريض.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

لندن: من نبيهة وطاس
باريس: «الشرق الأوسط»

كانت وزارة الخارجية الفرنسية قد وافقت رسميا قبل نحو شهرين فقط على البدء في تنفيذ مشروع انشاء محطة فضائية فرنسية تبث برامجها بالعربية وتوجه نحو منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وكلفت الخارجية، منذ نحو عام تقريبا، جون بول كلوزال الرئيس والمدير العام لاذاعة فرنسا الدولية «RFI»، وضع الخطوط العريضة وملامح هذه القناة الدولية

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India Rs23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R

وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في حديث لـ «الشرق الأوسط»

للمعارضة الشمالية أضعف الأدوار في ما يشهده السودان وهناك محاذير تحيط باتفاقنا مع أوغندا

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

اعتبر وزير خارجية السودان علي عثمان محمد طه ان المبادرة الاوغندية بشأن تطورات اتفاقية الخرطوم للسلام تختلف عن سابقاتها وفرصها في النجاح معقولة بالرغم من وجود محاذير تدعو للانتباه.

ووصف الوزير السوداني في حديث لـ«الشرق الأوسط» اعلان بعض دول الجوار بقيامها فعلا بالتدخل العسكري في السودان يعني «ان هنالك فصلاً جديدا من المؤامرة على وشك ان يبدأ في كنف المعطيات الدولية والاقليمية، التي اخرجت الاحداث والفصول السابقة».

وتحدث وزير الخارجية السوداني ايضا عن المعارضة الشمالية ومشاركتها في الحوار وعن جون قرنق وقال ان ما يجري في زائير يؤثر على السودان.

وفي ما يلي نص الحديث:

● هل تعتقدون بامكانية نجاح دعوة الرئيس الكيني اراب موي للسودان ولمجموعة «الايقاد» وللعقيد جون قرنق لبحث اتفاقية السلام بكينيا الاربعاء المقبل؟

ـ من الواضح بعد صدور الدعوة من الرئيس الكيني اراب موي بعقد قمة «الايقاد» حول السلام في السودان، ان موضوع السلام وعلاقات الجوار يدخل مرحلة جديدة تختلف عن سابقاتها لعدة عوامل منها، الخطوة السياسية الكبيرة من جانب الحكومة السودانية وتوقيع اتفاقية الخرطوم مع الفصائل الجنوبية والتي شكلت مفاجأة لكثير من الدوائر، لسببين، اولهما: ان اتفاقية السلام جاءت بمثابة تاكيد لمصداقية الحكومة في حل مشكلة الجنوب نهائيا وعلى اساس سلمي، وقد كان هذا الامر موضع تشكيك حيث اعتبر البعض ان الحكومة تميل للخيار العسكري وانها تسعى لكسب الوقت وللمناورة.

وثانيهما ان مضمون الاتفاقية ومدى التفهم والاستجابة التي تضمنتها بالنسبة للتجاوب مع مطالب المواطنين الجنوبيين في ما يتعلق بمطلب الاستفتاء وتقرير المصير.

كما ان من العوامل الهامة في التطورات الاخيرة، فشل المخطط العسكري الذي قادته بعض دول الجوار ضد السودان خاصة اوغندا تحت مظلة حركة التمرد في بلوغ اهدافه العسكرية المرسومة. والعامل الآخر في ما يتعلق بجون قرنق، فإنه بات جليا ان ما انجز على صعيد الاتفاقية يشكل تحديا سياسيا، لان لها جانبية استقطاب قوية خاصة في ظل الظروف العسكرية حيث انه (قرنق) يعاني من قلة الكوادر والمقاتلين ويحاول تفويضها من خلال المحاولات الاخيرة في منطقة بحر الغزال والغرض منها التجنيد.

● هل تعولون على المبادرة الاخيرة للرئيس الاوغندي موسيفيني بالنسبة لاتفاقية السلام علما بفشل عدة مبادرات سابقة لتحسين العلاقات معه؟

ـ هذه المبادرة تختلف عن سابقاتها وفرصها في النجاح معقولة بالرغم من وجود المحاذير التي تدعو للانتباه بحسبان ان المخطط مركب الحلقات لتداخل العديد من المصالح بما فيها تحرك الفصائل المتحركة داخل بعض دول الجوار، ولكن ما تحقق على الصعيد العسكري والسياسي يفترض ان يؤدي نحو التقدم على التسوية.

المعارضة الشمالية

● لماذا لم تطرح الحكومة مبادرة مباشرة مع المعارضة الشمالية باعتبار ان الانفراج معها يؤدي الى الانفراج الاقليمي او مع دول الجوار؟

ـ من الواضح ان لما يسمى بالمعارضة الشمالية اضعف الادوار في ما يجري من احداث ضد السودان، باعتبار ان المخطط تجاوزها وقد بدا ذلك واضحا للجميع بمن فيهم المتعاطفين مع تلك المجموعات ومع ذلك، فإن المعالجة الشاملة التي انتهجتها الحكومة من خلال اتفاقية الخرطوم للسلام قد افردت حيزا ومدت لها جسورا من خلال دعوة رئيس الجمهورية لتلك المجموعة لمراجعة موقفها لما يجري اتخاذه من خطوات، ودعوتها الى حوار سياسي واسع حول قضايا الحكم والسياسة ومتمثلة في اللجنة القومية للدستور والتي تجري المشاورات لتكوينها. وقد عززت الحكومة هذه الدعوة وتلك الجسور بالقرارات الخاصة باطلاق سراح السياسيين المعتقلين مما يهيئ المناخ للمراجعة الموضوعية.

العلاقات مع الغرب

● هل ساعدت اتفاقية الخرطوم للسلام، على تحسين علاقات الحكومة مع الغرب؟

ـ هنالك اهتمام بهذه الخطوات التي اتخذتها الحكومة الآن، واعتراف باهمية ما تم طرحه، وبما تمثله الاتفاقية من مبادئ من اجل تحقيق مطالب الجنوبيين واحلال السلام، ولكن هنالك دعوة وحرص من جانبها على اشراك الاطراف الاخرى. وقد تمثل هذا الاهتمام في الموقف الاوروبي في اجتماع اصدقاء «الايقاد» في روما حيث نوقشت اتفاقية السلام وقررت المجموعة الاوروبية تشكيل لجنة رباعية، منها كندا والولايات المتحدة وهولندا. وقد كلفت المجموعة الرباعية بزيارة دول المنطقة، السودان واثيوبيا وكينيا للتعرف على ما تم بينها بشأن جنوب السودان.

● وماذا عن الموقف الاميركي؟

ـ الموقف الاميركي ينظر لتوسيع السلام بين الجميع، بين الحكومة وجون قرنق لبدء الحوار وهنا نقطة التلاقي.

● اعلنت بعض دول الجوار اخيرا انها استخدمت قواتها ضد السودان، ما هو تفسيركم؟

ـ هذه ظاهرة تستحق النظر والتحليل، لانها ظاهرة غير مالوفة في عالم اليوم في اطار العرف السياسي والدبلوماسي والدولي والقانوني، حيث صارت فيه آلية الامم المتحدة شديدة الحساسية تجاه خرق هذه الاعراف وحتى في ادنى حدودها ناهيك عن الغزو العسكري المباشر والاعلان عنه بجراة بالغة.

وعلى اي حال، فإن من بين التفسيرات التي ما غابت عن فطنة الشعوب الواعية ان هذه الجراة العلنية تاتي في اطار مشكلة دعم دولي، له مصالحه في الضغط على السودان، وذلك هو سر التعاطف الشعبي الواسع في قطاعات كبيرة من الرأي العام في كثير من دول العالم القريب والبعيد.

ومن جانب آخر، فإن هذه الاعترافات العلنية بالعمل العسكري ومحاولات الغزو التي جرت ضد السودان تمثل شاهداً حيا لما يعرف بازدواجية المعايير وهي من ابرز عيوب النظام العالمي القائم الآن.

وهنالك تفسير ثالث تؤكده شواهد تداعيات الاحداث الجارية الآن والتي تشير الى ان هذه الجراة تعني ان هنالك فصلا جديدا من التآمر على وشك ان يبدا في كنف ذات المعطيات الدولية والاقليمية، التي فرضت الاحداث والفصول السابقة.

التطورات الزائيرية

● هل تؤثر التطورات الزائيرية الاخيرة على السودان؟

ـ بلا شك ان ما يجري في زائير يؤثر على السودان، باعتبار علاقات الجوار، وقد برز ذلك في الاحداث التي وقعت اخيرا في منطقة غرب الاستوائية، حيث تمكنت القوات الغازية من اوغندا من القيام بهجومها وهي مسنودة من قوات تمرد (لوران) كابيلا وقتها.

والقضية الثانية تتمثل في ان الاضطرابات والنزاعات الاقليمية، تؤثر على الدول المجاورة بما ينجم عنها من مشاكل انسانية، وقد سبق للسودان ان عانى في مطلع الستينات ابان احداث الرئيس الوطني باتريس لومومبا وخصومه وانفجار الحرب الاهلية، وقد كان كابيلا احد عناصرها التي ادت الى نزوح الالوف من الكونغوليين نحو السودان.

● ألم يكن الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو مرتبطا بعلاقات خاصة مع حكومة السودان؟

ـ بحكم استمرار الرئيس السابق موبوتو في الحكم ولاكثر من ثلاثين عاما، فقد كانت له بالفعل علاقات صداقة مع رؤساء السودان، اسماعيل الازهري، وجعفر نميري وهو زار السودان اكثر من مرة، ولكن في نهاية الامر فإن السودان والكونغو يرتبطان بعلاقات جوار وتداخل قبلي وبينهما الكثير من الروابط العرقية والتاريخية.

والسودان اعترف بالوضع الجديد برئاسة كابيلا في الكونغو، وحسبما قالت رسالة الرئيس عمر البشير اليه فإن السودان يتطلع الى علاقات طيبة ومتطورة لصالح البلدين وتقدم شعوبهما.

التعيين السياسي

● اجاز المجلس الوطني (البرلمان) قانون الدبلوماسية الجديد الذي يمنح بموجبه رئيس الجمهورية حق تعيين السفراء فما هو المقصود؟

ـ قانون الدبلوماسية الجديد ادخل بعض الافكار الجديدة تجاه حماية المصالح السودانية من خلال تاهيل الدبلوماسي السوداني ليكون ذات قدرات متعددة تواكب واجبات العصر المتسارعة. اما الامر الثاني فهو ان السفراء يمثلون رأس الدولة الذي يقوم بتعيينهم اما من معين الدبلوماسية المهنية وهو المورد الغالب او التعيين السياسي من الوظائف العامة الاخرى. والتعيين السياسي لم يكن مقننا من باب اعتبار ان وظيفة السفير دبلوماسية وسياسية معا تتعلق بتمثيل البلد والتعبير عن مصالحها في اطار سياسات الدولة والخيارات السياسية.

الصادق المهدي لـ «الشرق الأوسط» عن نتائج محادثاته في واشنطن

لم نطلب دعما عسكريا أو ماليا من أميركا وسعينا لشرح المأساة التي يعيشها السودان

واشنطن: من محمد صادق

قال الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الامة المعارض ان زيارته لواشنطن واجتماعاته مع المسؤولين في البيت الابيض ووزارتي الدفاع والخارجية والكونجرس «حققت اهدافها ووجدنا تفهما تاما لموقف المعارضة السودانية وان الولايات المتحدة تدعم المطالب السودانية التي شرحناها دعما سياسيا ودبلوماسيا الى اخر المدى، حتى يتحقق في السودان سلام شامل، وتحول ديمقراطي واستقرار في القرن الافريقي وشرق افريقيا وشمال افريقيا». واضاف في حديث لـ «الشرق الأوسط» اول من امس في ختام اجتماعاته مع مسؤولين كبار اثناء زيارته التي يقوم بها للولايات المتحدة «اننا لم نطلب من الولايات المتحدة، لا دعما عسكريا ولا ماليا. لا طلبنا ذلك، وبالتالي لا وجدنا ذلك». واكد المهدي انه وجد خلال اجتماعاته «تفهما اميركيا تاما لموقف المعارضة والشعب السوداني الرافض للنظام الحالي».

وقال «انه تأكد لنا من كل الاطراف موقف الولايات المتحدة وهو انها لا تقف او لا تدعم اي عمل عسكري او مادي اي انها لا تدعم هذا العمل من ناحية عسكرية او مالية، ولكن الولايات المتحدة تدعم المطالب السودانية سياسيا ودبلوماسيا الى اخر المدى.. وانهم (الاميركيين) لن يؤيدوا حلولا جزئية، او حلولا ناقصة مثل السلام المطروح الان في السودان».

وعما كان يهدف اليه من زيارته لواشنطن قال المهدي: «كان همنا اولا شرح ماهية القضية السودانية، وبيان المأساة التي يعيشها الشعب السوداني في ظل القهر الحالي. وشرح الاجندة الداخلية للنظام التي اقامت دولة بوليسية وادت الى انهيار الاقتصاد، مما ادى الى فرار عدد كبير من السودانيين الى كافة انحاء العالم. وكذلك اجندة النظام الاقليمية التي ادت الى عداء بين السودان والجيران والعالم، واجندته الدينية التي خلقت فتنة بين الشمال والجنوب. واجندة النظام العالمية التي جرت للسودان ادانات عديدة مثل رعاية الارهاب.. الخ. وقد اوضحنا كل هذه المآسي».

وتابع المهدي قائلا: «وشرحنا في اجتماعاتنا ما قامت به المعارضة من حيث الاتفاق الشامل الكامل على حسم كل قضايا البلاد من حيث السلام ونظام الحكم الملائم. وبيان موقف المعارضة الذي التزم بتصعيد العمل من كل جوانبه العسكرية والسياسية والدبلوماسية لتاكيد رفض الشعب السوداني للنظام الحالي». واضاف «وبعد شرحنا وجدنا تفهما تاما لهذا الموقف، وان كل الاطراف (الذين اجتمعنا معهم) اكدوا موقف الولايات المتحدة القائم على انهما لا تقف او لا تدعم من الناحية العسكرية او المادية، ولكنها تدعم المطالب السودانية سياسيا ودبلوماسيا الى اخر المدى حتى يتحقق في السودان سلام شامل والتحول الديمقراطي والاستقرار في القرن الافريقي، وشرق افريقيا وشمال افريقيا».

وقال: «لقد تأكد لنا ان الولايات المتحدة لا تؤيد ولا تدعم حلولا جزئية او ناقصة مثل السلام المطروح الان في السودان. وهذا ما هدفت اليه الزيارة واقصى ما كنا نتمناه».

وكشف المهدي ان من اهداف زيارته التي بحثها كان «اننا اوضحنا ان السودان بعد هذا النظام سيكون مخربا، يحتاج الى اعادة تعمير واستقرار، وقد اوضحنا اننا نعد الان برنامجا للتعامل مع هذا الخراب، واننا نتطلع الى دعم دولي لاعادة تعمير السودان. وقد وجدنا في كل المجالات تجاوبا حميدا، ونحن سعداء بنتائج هذه الزيارة ولم نطلب دعما عسكريا او ماليا. لا طلبناه ولا وجدناه». وعما اذا جرى بحث امكانية الحل السلمي في اجتماعاته مع المسؤولين الاميركيين قال المهدي: «ان الحل السلمي مطروح اصلا، ولا عاقل يرفضه. ان الحل السلمي مطروح من عدة مبادرات، فهناك مبادرة دول ايقاد وتوجد هناك مبادرة الشيخ زايد، وتوجد مبادرات عديدة. ونحن نرحب به (الحل السلمي) كبديل لتصعيد المواجهات، بشرط ان يكون حلا حقيقيا وشاملا والا فلا».

وفي رده على سؤال يتصل باحتمالات الحل السلمي، وان المهدي تحدث في اكثر من مناسبة عن مسألة المحاسبة وضرورتها، ولمن ستكون المحاسبة؟ وما معاييرها قال: «المحاسبة بالنسبة للسودان كثيرة الجوانب، هناك المحاسبة الدستورية على خرق الدستور، وهنالك المحاسبة الاقتصادية على تخريب الاقتصاد الوطني، والتعذيب وغيره. هناك ملف كامل لانواع المحاسبة المطلوبة ويمكن بحثها في وقتها».

وعن معايير المحاسبة قال المهدي: «هناك محاسبة وهذا موضوع لا اتكلم عنه الان، والكلام عن هذه المحاسبة يتاثر ايجابا او سلبا بهل هناك تحول سلمي اولا، فبقدر ما يكون التحول سلميا بقدر ما تكون المساءلة والمحاسبة مختلفة. وبقدر ما يكون التحول غير سلمي تكون المحاسبة مغلظة». وقال: «ان معايير هذه المحاسبة لا اقدر التكلم والحديث عنها، فعندما يبحث هذا الموضوع، لا ابحثه انا، بل يبحثه كل التجمع، ولا مصلحة في بحثه قبل الاوان، وعندما يحين الاوان يبحثه التجمع».

وعما اذا جرى التطرق في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين عن الضجة التي تزامنت مع زيارته لواشنطن قال المهدي: «لم يجر اي تطرق لهذا، لانه كلام فارغ في الحقيقة، ولم يهتم به احد، وعلى كل المستويات التي التقيتها كانوا مهتمين بالزيارة والافكار التي يسمعونها. وانني لم آت الى الولايات المتحدة لانني اريد دعما اميركيا يعيدني الى السلطة بل اعتقد انه لو قالت الولايات المتحدة انها تريدني لكان هذا مثلما قال احد المسؤولين «قبلة الموت». وانا اذا اتيت الى السلطة، لا ادخلها ولا يشرفني ان ادخلها الا بدعم شعبي سوداني، ولذلك فالموضوع حديث فارغ لم يهتم به احد. وقد بدا لي من كل مستويات المسؤولين الذين قابلتهم انهم مهتمون جدا بالزيارة وبالافكار التي سمعوها، ولم يتطرق احد للموضوع الذي هو تصريح من احد الناس جرى تفنيده والرد عليه بالتصريحات المضادة».

وعما اذا كان لحزب الامة مشاركة في العمليات العسكرية قال المهدي «نعم». وردا على سؤال عن استراتيجية المعارضة لا سيما ان الجبهة العسكرية هادئة قال: «ومن قال ان الجبهة العسكرية هادئة؟ انها مستمرة التقدم. والنظام يواجه تحديا عسكريا نشطا على جبهة عريضة وطويلة جدا». وعن رؤيته ومنظوره لمستقبله في العمل السياسي قال المهدي: «انا شخصيا افضل لنفسي دورا فكريا وثقافيا وتخطيطيا وعملا تربويا دينيا في اطار «الانصار». وهذا هو المجهود الذي اود ان ابذل جهدي فيه بعد اطاحة هذا النظام. ولكن لا شك انني اريد ان اتاكد من وجود نظام يحقق السلام ويحمي حرية وكرامة الانسان».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

الانتخابات الإيرانية

تبديل في المواقع النسبية لمنظمات الثورة وأجهزة الحكومة

فوز خاتمي أوجد تبدلات في الخريطة السياسية لإيران

لندن: «الشرق الأوسط»

تتشكل خارطة سياسية جديدة في ايران الآن على خلفية ما اكدته نتائج الانتخابات الرئاسية من فوز محمد خاتمي. وتكشف هذه الخريطة عن المواقع التي يحتلها المعسكران الرئيسيان اللذان برزا داخل المؤسسة الحاكمة خلال الاشهر القليلة الماضية. فالنتائج تبين ان كلا من المؤسسات الحكومية والمنظمات الثورية استطاعت ان تمارس نفوذا كبيرا في تحديد نتيجة الانتخابات. ولكن التاييد الذي حظي به المرشحان الرئيسيان لم يتبلور في انماط موحدة، متماثلة. الواقع ان كلا من الاثنين، علي اكبر ناطق نوري مرشح اليمين المحافظ ومحمد خاتمي مرشح الاصلاح والتغيير، جاء بوصفه مرشح «الجهاز» نعني افتقار الاثنين الى اي قاعدة تاييد شخصية تخصه وحده. فالتاييد الذي اجتذبه كل واحد منهما نشا عن فعل «الاجهزة»، سواء كانت هذه اجهزة الحكومة ام اجهزة الثورة. ولو كان هناك مرشحان آخران غيرهما في المعمعة لما تبدلت الصورة قط والمثير في الانتخابات ان «اجهزة» الحكومة، و«اجهزة» الثورة في ايران لا تخضع لسيطرة كتلة واحدة موحدة ويمكن في هذه الانتخابات، الحديث عن كتلتين: كتلة اولى بقيادة الرئيس هاشمي رفسنجاني (الذي تنتهي ولايته في اغسطس (آب) المقبل) وكتلة ثانية بقيادة رئيس الوزراء السابق محمد رضا مهدوي كني. والممثل النموذجي لكتلة رفسنجاني هو خاتمي، اما نوري فيؤدي مهمة تمثيل كتلة مهدوي كني.

وتسيطر الكتلتان على مؤسسات مختلفة في الحكومة، وقطاعات مختلفة من المؤسسات الثورية. وحيثما كانت كتلة رفسنجاني قوية، نجد ان خاتمي حقق الفوز. اما نوري فقد فاز في المناطق التي تتمتع بها كتلة كني بالنفوذ الحاسم ويبين تحليل النتائج الجزئية ان كتلة رفسنجاني هي الاقوى في 19 من مجموع 27 محافظة. وهناك 5 محافظات خاضعة لنفوذ كتلة كني، اما في بقية المحافظات، وعددها 3، فالوضع مختلط، اي تتقاسم فيه الكتلتان النفوذ في اجزاء منها. مقابل هذا نجد ان العاصمة، طهران، التي تمثل 11% من مجموع الاصوات من الناخبين، فتقف في معسكر رفسنجاني، مؤكدة بذلك التكهنات بان خاتمي سيفوز هناك بفارق كبير.

وعلى العموم، يقف معسكر رفسنجاني في موقع راسخ في المدن التي يزيد تعدادها عن 100 الف نسمة. كما يتمتع هذا المعسكر باقوى نفوذ له في المدن التي تضم الجامعات والمؤسسات الصناعية الكبرى. وحتى مدينة مشهد رفضت نوري بشكل ساحق، رغم ان خاتمي لم يحصل على اذن بخوض الحملة هناك بسبب معارضة الملا عباس واعظ الطبسي، رجل الدين المتنفذ في المدينة. اما الغالبية الساحقة في مناطق الريف، كما يبدو، فقد اختارت نوري، ربما احتجاجا على سياسات رفسنجاني التي تميل، كما يزعم، لصالح الحواضر، وتهمل الزراعة في الارياف.

وبلغ التاييد لكتلة رفسنجاني اقصى مداه في المحافظات الوسطى ومحافظات الجنوب الشرقي، في حين ان كني استمد غالبية قوته من محافظات الشمال.

ولعبت شخصية المحافظ او العمدة في كل محافظة او مدينة كبرى دورا حاسما في هذا الشأن. فحيثما كان المحافظ او العمدة مواليا لرفسنجاني، فاز خاتمي بلا منازع، وحيثما كان مواليا لمهدوي كني فاز نوري بلا جدال.

ورغم عدم صدور بيانات رسمية، فمن الواضح ان قوات الحرس الثوري وتشكيلات تعبئة المستضعفين غير النظامية انحازت الى جانب نوري، وانحازت القوات المسلحة وقوات الشرطة النظامية الى جانب خاتمي.

ولختار اهل البازار (التجار) وصغار اصحاب الدكاكين التصويت لنوري، اما كبار دوائر الاعمال واغلب المصارف والشركات الحكومية الكبرى فصوتت لصالح خاتمي.

كما ان اكبر المؤسسات الثورية، علاوة على وقفية الامام رضا في مشهد (التي تتحكم في مليارات الدولارات) القت بثقلها الى جانب نوري.

وتكشف ان كتلة رفسنجاني (وحلفاءها) تفتقر الى التاييد الكبير داخل مؤسسة الخميني الثورية. وتركزت قوة هذه الكتلة في تلك المؤسسات الحكومية التي تسيطر عليها، وفي الشركات والمصارف الحكومية، التي يترأسها انصار رفسنجاني. واستمدت كتلة رفسنجاني هي ومرشحها خاتمي الكثير من التاييد من اوساط الطبقات الوسطى الحضرية، التي تظل، مع ذلك، مناوئة للنظام الخميني على وجه العموم ومن الواضح ان هذه الطبقات ترى ان خاتمي هو «اهون الشرين»، وان كتلة رفسنجاني اسهل في التعامل على المدى البعيد لانها تفتقر الى سند ثوري قوي. كما ترى الطبقات الوسطى الحضرية ان كتلة رفسنجاني تميل الى تطبيع علاقات ايران مع العالم الخارجي وبخاصة الولايات المتحدة. يضاف الى ذلك ان وجود بعض من يسمون مجازا بـ«الكوريين الشماليين» داخل كتلة رفسنجاني لم يردع الكثير من ناخبي الطبقات الوسطى عن التصويت لجهة خاتمي. اصوات النساء ذهبت ايضا الى خاتمي بنسبة 2 الى 1 في الكثير من المدن الكبرى. ويبدو ان نوري حصل على قرابة نصف اصوات الذكور. اما الناخبون الشباب فاختاروا خاتمي عموما، فيما انحاز الواقفون في الدرجات الاعلى من سلم الاعمار الى نوري.

وصوتت معظم الاقليات الدينية لخاتمي. وحيثما كان المسلمون السنة اغلبية، مني نوري بهزيمة نكراء. وتجاهلت الاقليات اليهودية والمسيحية والزرادشتية نصيحة زعمائها ولختارت خاتمي لا ناطق نوري.

ويبين نمط التصويت الدور الهام الذي تلعبه منطقة طهران الكبرى في الشأن السياسي الايراني، وهي تضم قرابة 12 مليون نسمة. ذلك ان ربع الاصوات التي فاز بها خاتمي جاءت من هذه المنطقة. والطبقات الوسطى الحضرية، التي ابتعدت عن الاقتراع في الانتخابات السابقة، شاركت بصورة كثيفة وواسعة لسد الطريق على فوز نوري ولعبت المحسوبية والتبعية، كما لعب اتباع الحكومة دورا هاما في صوغ نموذج التصويت. فالمحافظون والعمد والمديرون، بل حتى الوزراء، كانوا يدركون ان الانتخابات الرئاسية يمكن ان تنهي 18 عاما من مشاركة الكتل في السلطة. وكان انصار رفسنجاني يدركون انهم سيفقدون مواقعهم لو فاز نوري. اما المسؤولون المساندون لكتلة مهدوي كني فكانوا يؤمنون ان انتصار خاتمي يعني نهاية مستقبلهم كذلك خصوم النظام، الذين دعوا الى مقاطعة الانتخابات، برروا ذلك بان صناديق الاقتراع ممتلئة اصلا باوراق انتخاب نوري. لعل ذلك قد حصل فعلا في مناطق عدة. لكن ملايين الايرانيين خرجوا بالجملة عاقدين العزم على قلب السيناريو المكتوب.

ايراني يتابع اخبار الانتخابات في احدى الصحف المحلية امس (رويتر)

ترويكا القرار الإيراني استكملت بـ«رئيس التغيير»

نجاح خاتمي انتصار لرغبة الاستمرار بنهج رفسنجاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

كل الدلائل والوقائع والحيثيات التي رافقت عملية التصويت الكثيف من جانب الناخبين الايرانيين لصالح محمد خاتمي، مرشح الرئاسة عن تيار «الاصلاح والتغيير»، تكشف عن امور مهمة، فما جرى كان استفتاء جديدا على الجمهورية اولا، وكان استفتاء على النهج الاصلاحي للرئيس المنتهية مدته، هاشمي رفسنجاني، ثانيا. كما كان ثالثا، استفتاء على خيار خاتمي التغييري والتجديدي.

ووسط ذهول المراقبين وحيرتهم صدقت توقعات «الشرق الاوسط» وحسم السباق بشكل نهائي لصالح جبهة قوى الاصلاح والتغيير على حساب «اليمين المحافظ».

اجماع المحللين السياسيين في طهران هو ان ما حصل يوم الجمعة (امس الاول) يمكن وصفه «بانه من افضل التمرينات الميدانية على الديمقراطية الشعبية».

والآن فالقوى السياسية والدينية في البلاد تستعد للتعايش مع المرحلة الجديدة والانتقال السلمي للرئاسة (السلطة التنفيذية) من رفسنجاني الى خاتمي خلال فترة الشهرين المتبقين من ولاية الرئيس رفسنجاني، التي تنتهي في اغسطس (آب) المقبل. وقد صدرت الاوامر القيادية العليا بتعزيز الحراسة على خاتمي ومعاملته بمثابة الرئيس الخامس لايران.

علي اكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى والذي تخلف كثيرا في سباق الرئاسة كان اول المهنئين واستبقى نتائج الفرز النهائية ليعرب لخاتمي عن استعداده للتعاون معه رئيسا جديدا للبلاد دون تردد. وسبق لـ «الشرق الاوسط» ان اوضحت ان الرئيس الجديد (اي خاتمي) سيكون بمثابة استمرار للنهج الاصلاحي الذي بداه الرئيس رفسنجاني في حقل الاقتصاد.

اما اليوم وبعد ان تاكد فوز خاتمي بالرئاسة وبات العالم يستعد للتعايش مع الحقبة الايرانية الجديدة فقد نضيف ان على الراي العام الايراني والعالم اجمع ان يستعد لترويكا القرار الايراني الجديد المتمثل بـ «السيد القائد» (المرشد علي خامنئي) و«الشيخ الرئيس» (أمين القائد كما اخذت التسمية تضفي نفسها على موقع رفسنجاني الجديد) و«السيد الرئيس»، خاتمي بمثابة الرجل الثالث عمليا في هرمية القرار الايراني.

واذا كان موقع خامنئي معروفا منذ البداية بمثابة الرجل الاول في النظام فان موقع رفسنجاني بات معترفا به لدى القيادة الايرانية العليا بمثابة «الرجل الذي لا يقارن مع احد»، كما جاء في كلام خامنئي وهو يدلي بصوته في انتخابات الجمعة يبقى ان نقول ان خاتمي لن يكون ايضا ككل الرؤساء الذين سبقوه، حتى مع اقرب الناس (رفسنجاني) لانه سيطبع الجسم التنفيذي والمؤسسات التابعة له بسماته ومواصفاته الرئاسية الخاصة به مما سيشكل عمليا سلطة قرار من نوع جديد في البلاد اكثر من موقع الرئاسة التنفيذي التقليدي بقليل واقل من موقع الرئيس رفسنجاني القيادي التقليدي بقليل.

ذلك ان خاتمي لن يستطيع ان ينسى او يغفل كونه جاء الى سدة الرئاسة في ظروف ائتلاف وطني واسع واستفتاء شعبي عريض محوره الرئيسي الدفع بعملية التنمية السياسية والثقافية في البلاد بما يتلاءم ويتوازن مع عملية التنمية الاقتصادية الجارية.

وهكذا سيكون مطلوبا من خاتمي ان يدفع باتجاه مزيد من التعددية السياسية والثقافية. وهذا سيجعل منه عمليا رجلا يختلف عن رفسنجاني في المهام المطلوبة منه وان كان يتقاطع معه في منهج الاصلاح الاقتصادي، ويختلف عن خامنئي وان كان يتقاطع معه حول مبدأ النظام السياسي المتفق عليه بين الثلاثة.

بتعبير آخر فان سلطة اتخاذ القرار التنفيذي ستتوزع عمليا من الآن فصاعدا بين راس الهرم المتمثل بخامنئي وقاعدتيه (رفسنجاني وخاتمي).

إيران الثورة تراجعت أمام إيران الدولة

لندن: من أمير طاهري

«زلزال سياسي»! بهذه العبارة وصف الكثيرون في طهران الفوز الساحق، غير المتوقع، لمحمد خاتمي، مرشح تيار الاصلاح والتغيير، في الانتخابات الرئاسية امس، التي تراجعت فيها ايران الثورة لحساب ايران الدولة. ولكن هل حقا كان خاتمي الفائز الوحيد، ومنافسه، رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري مرشح اليمين المحافظ الخاسر الوحيد في سابع انتخابات رئاسية؟

من المؤكد ان نوري خرج خاسرا، فمنذ اربع سنوات وهو يبشر نفسه بالرئاسة. اما الآن فان الشك يحيط حتى ببقائه رئيسا للمجلس. وترددت اقوال في طهران امس تفيد بان مساعده، حسن روحاني، يتهيأ لمنافسته على رئاسة المجلس الذي ينهي عطلته في سبتمبر (ايلول) المقبل. ويرى المحللون ان هناك حشدا من الخاسرين والفائزين وراء كل مرشح. ولعل اكبر الخاسرين هو مرشد الجمهورية علي خامنئي، الذي لمح مرارا الى رغبته في فوز نوري.

وبالطبع لن يفقد خامنئي ايا من صلاحياته الدستورية العليا، التي لا تمسها الانتخابات. لكن آماله ببسط سيطرته الكاملة على مجمل اجهزة الدولة قد تهاوت الآن. وكان خامنئي يامل في ان يتيح انتهاء رئاسة رفسنجاني لاتباعه، (اي خامنئي) الذين يديرون المؤسسات الثورية، ان يفرضوا سيطرتهم الى اجهزة الدولة.

وهناك خاسر كبير آخر هو آية الله مهدوي كني، رئيس الوزراء السابق والرجل «القوي» في الجماعات الخمينية المحافظة. ولو فازت هذه الكتلة بالرئاسة لسيطرت على كل اجهزة الدولة. اما الآن فان كتلته تواجه احتمال فقدان الكثير من المواقع النافذة في الحكومة.

ويندرج في نطاق الخاسرين الكثيرون من رجال الدين المحليين ذوي النفوذ الذين تجاوزوا كل الحدود لمنع خاتمي من التحرك، ومساندة نوري. ومنظمات «حزب الله» هي من بين الخاسرين الكبار، نظرا لان زعيم الحزب، رضا الله كرمي، تحرك علانية متهما خاتمي بانه تريد بيع البلاد للاميركيين. وبالمقابل فان خاتمي ابدى اكثر من اشارة الى انه يعتزم حل «حزب الله» ونزع سلاح زمره المسلحة التي تجوب المدن مثيرة الرعب في قلوب الناس. وتشمل قائمة الخاسرين وزراء معينين انحازوا الى نوري، بينهم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي، الذي يتوقف بقاؤه في منصبه الآن على نجاح خامنئي في حماية اتباعه. ويعد كبار قادة الحرس الثوري (الباسدران)، وبخاصة الجنرال محسن رضائي، من بين الخاسرين الكبار، نظرا لاستخدامهم كل وسائل الاسناد المتاحة لهم للترويج لحملة نوري.

ويتصدر الفائزين الرئيس المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني، الدرسياسي الحقبة الخمينية قاطبة. فخصومه رتبوا ازالته من المراكز الاساسية للسلطة على مدى اربع سنوات. وقد عين قبل بضعة اسابيع رئيسا للجنة فخرية، شكلية الى حد كبير، لمجرد شراء سكوته.

فوز خاتمي نصر لرفسنجاني. فخاتمي يفتقر الى اي جهاز خاص به بل اعتمد في حركته على جهاز رفسنجاني ليحقق الفوز. ونجح رفسنجاني في انشاء خليط متنوع التيارات يشبه «قوس قزح» من التحالفات الداعمة لخاتمي، وضم هذا الطيف اللوني المتعدد ما يدعى مجازا بـ «الكوريين الشماليين» من ناحية وانصار النظام الراسمالي التعددي الغربي الطراز، من ناحية ثانية.

وهناك عدد من التكنوقراط البارزين، بينهم حاكم المصرف المركزي، محسن نور بخش، وعمدة طهران غلام كرباشي، في عداد الفائزين، شأن العشرات من المثقفين والفنانين الموالين للنظام، بمن فيهم المخرج محسن مخملباف حائز الجوائز الفنية الكبرى، والنشط في حملة خاتمي ويمكن لرئيس الوزراء المتشدد، ميرحسين موسوي، ووزير الداخلية السابق علي اكبر محتشمي، ان يطالبا بحصتيهما من النصر، نظرا لوقوفهما الى جانب خاتمي.

ولا بد للقوات المسلحة النظامية وكبار قادتها من ان يكونوا ضمن الفائزين ايضا. فالمناطق التي تمركزت فيها القوات النظامية لم تفتح الطريق لفوز نوري الذي عجز عن كسب ما يزيد عن بضعة آلاف من اصواتها. ويمكن القول، عموما، ان الدولة كمؤسسة قد حققت الفوز، اما الثورة كمؤسسة فقد خسرت.

وكانت الطبقات الوسطى الحضرية من بين الفائزين، شأن منظمات النساء والاتحادات الممثلة للعمال الصناعيين. كما ان دوائر الاعمال الكبرى والشركات الحكومية الضخمة تندرج في عداد الفائزين. لكن تجار البازار وصغار اصحاب الدكاكين اتخذوا النزعة الثورية مهنة مربحة، يندرجون في دائرة الخاسرين.

السلطات الأمنية الجزائرية تعلن مقتل 4 عناصر مسلحة خطيرة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن بيان لاجهزة الامن الجزائرية امس انه تم القضاء على اربعة من العناصر المسلحة الخطيرة التي خصصت الحكومة مبالغ مالية ضخمة مكافأة لكل من يبلغ عنهم اويساعد قوات الامن على القبض عليهم او قتلهم. والثلاثة هم: جريري الطيب، المدعو جعفر، الذي قتل بوادي سفيون بولاية سيدي بلعباس (غرب البلاد) مع خمسة من مساعديه. وقد خصصت مكافأة قدرها 3 ملايين دينار لكل من يبلغ عنه او يساعد على القاء القبض عليه او قتله.

والثاني هو محمد بن غرس الله، المدعو حنه، وقد قتل بالكاف الاكحل في جبل الوحش بقسنطينة (شرق البلاد) مع 7 من اعوانه. وخصصت للقبض عليه مكافأة قدرها مليون دينار.

والثالث هو الياس دبيش واسمه الحقيقي فريد شخشوخ الذي قتل باولاد يعيش مع احد مساعديه، وخصصت للقبض عليه مكافأة قدرها مليون دينار ايضا. اما الرابع فهو يحيى ريحان، المدعو عبد الله قرنفل الذي قتل الخميس الماضي في الجزائر العاصمة. وحسب بيان اجهزة الامن «فإن القضاء على هذه العناصر الخطيرة تم بمساعدة المواطنين» مما يعني ان العملية التي شرع فيها الاثنين الماضي بتعليق صور العناصر القيادية على الجدران باهم المدن الجزائرية مرفوقة بالمكافآت المخصصة لمن يساعد في القبض عليها، بدات تؤتي نتائجها، العملية التي سبق اللجوء اليها في فترات سابقة بدون نتيجة ملموسة.

وكانت السلطات الجزائرية قد اعلنت الاثنين الماضي انها خصصت مكافآت حسب اهمية العناصر القيادية المطلوبة حسب التدرج التالي:

- 4.5 مليون لكل من يساعد في القبض على عنتر الزوابري قائد الجماعة الاسلامية المسلحة (وسط البلاد) ومعه كل من مدني مزراق قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» شرقا واحمد بن عائشة قائده غربا.
- 3 ملايين دينار لكل من يساعد في القبض على السعيد مخلوفي ومصطفى كرطالي ومولود حبي.. وهذان الاخيران من قادة «الجماعة الاسلامية» المنشقين على الزوابري.
- 2 مليون دينار لكل من يساعد في القبض على عثمان خليفي المدعو حسين «فليشة» (السهم) وفريد عيسى، علما ان الاول يعتبر «العدو رقم 1» لاجهزة الامن بالعاصمة وضواحيها.
- مليون دينار لبقية الرؤوس المطلوبة ومنها دبيش وحبه كما سبقت الاشارة.

ويعتقد المراقبون بالجزائر العاصمة ان مثل هذه العملية تدخل في اطار الحرب النفسية التي تشنها قوات الامن الجزائرية بين الفينة والاخرى على الجماعات المسلحة التي ضاعفت من نشاطاتها بشكل محسوس بمناسبة الحملة الانتخابية الجارية رغم التعتيم شبه المطلق على معظم العمليات التي تقوم بها.

انفجار وسط العاصمة الجزائرية وتقارير عن وقوع مذابح جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

شهدت العاصمة الجزائرية امس انفجارا جديدا اسفر عن وقوع ما لا يقل عن جريحين فيما اشارت التقارير الى ان 19 شخصا لقوا حتفهم في الايام الاخيرة على ايدي مجموعات مسلحة في انحاء مختلفة من البلاد اضافة للقتلى والجرحى الذين وقعوا في انفجار امس وانفجارات سيارات ملغومة اواخر الاسبوع الماضي لترتفع بذلك حصيلة احداث العنف خلال ثلاثة ايام الى اكثر من 180 قتيلا وجريحا.

واستهدف احدث اعتداء وقع، حسبما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، في الساعة الحادية عشرة و25 دقيقة من صباح امس، مقهى «لاروتوند» في شارع حسين عسلة بوسط العاصمة واسفر عن جرح رجل مسن وشاب. وذكر شهود عيان ان سيارات الاسعاف وصلت فورا الى مكان الانفجار. وافاد احدهم بأن الرجل المسن فقد احدى ساقيه على ما يبدو في انفجار طرد ملغوم. ويكثر الازدحام في هذا الشارع عادة عند الظهر وهو من الشوارع التي منع وقف السيارات فيها.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» من جهتها ان اربعة مزارعين وجدوا مذبوحين الجمعة في قرية باخليل قرب بوفاريق (35 كيلومترا جنوب العاصمة)، فيما ذكرت «الوطن» ان ثلاث جثث وجدت الخميس في قرية بن صالح في المنطقة نفسها. وتابعت الصحف ان 12 شخصا اوقفوا في منطقة تلمسان على حواجز اقامتها جماعات مسلحة حيث تعرضوا للذبح. وذكرت صحيفة «لو ماتان» ان حصيلة انفجار السيارة الملغومة في بوفاريق الخميس ارتفعت الى عشرين قتيلا ونحو مئة جريح، علما بان الحصيلة الرسمية الاخيرة تحدثت عن 12 قتيلا و31 جريحا. كما ان انفجار السيارتين الملغومتين الجمعة في تلمسان اسفر عن مقتل 27 شخصا.

من ناحية ثانية نعت حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح في صحف امس احد مسؤوليها الذي كان ضمن الضحايا العشرين الذين قتلوا في انفجار بوفاريق. وكان محمد شنوف (33 عاما) وهو اب لطفل، مساعد السكرتير الوطني للحزب مكلفا الشؤون الاقتصادية. وكان مكلفا ايضا الشؤون السياسية في المكتب الاقليمي في البليدة. واشادت حركة المجتمع من اجل السلم بمزايا شنوف واعتبرته شهيدا.

في خطاب ألقاه في المجلس القومي للصحافة والمطبوعات

البشير يتعهد بتأمين الحريات ويرفض عودة التعددية للسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفضه لعودة التعددية الحزبية الى السودان وقال في خطاب القاه امام عدد من اعضاء المجلس القومي للصحافة والمطبوعات امس ان «ثورة الانقاذ الوطني حريصة على تامين المزيد من الحريات واتاحة فرصة التعبير للمواطنين كافة». واضاف ان حرية التعبير ظلت وستظل على الدوام جزءا من شخصية المواطن السوداني وسترعاه الانقاذ وتكفله قولا وعملا. وقال البشير «ان حرية التعبير وتوسيع قاعدة المشاركة لا تعني العودة الى التعددية الحزبية التي رفضها شعبنا في تجارب ثلاث وكانت سببا في تخلفه وتمزيق وحدته». وأكد البشير على «اهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في المجتمع ومساهماتها في مشروعاته المختلفة وعلى رأسها التأكيد على صيانة الامن القومي السوداني وتامين انطلاقة المشروع الحضاري». واضاف «ان السودان يريد ان يقدم للعالم الحائر النموذج الذي يخرجه من الحيرة بعد ان فقد المؤشرات التي تقوده الى الاستقرار والوئام والعالم يدرك الايجابيات التي تحدث في السودان».

وكانت لاجهزة الاعلام السودانية، ومنذ توقيع اتفاقية السلام، قد افردت مساحات واسعة لعدد من الشخصيات للتبشير بعودة التعددية باعتبار ان الاتفاقية نصت على قيام «منابر» كما ان عددا من هؤلاء الكتاب لاحظ ان الدولة غضت الطرف عن ظهور شكل من اشكال الاحزاب في الجنوب. وقال امس الدكتور عصام البشير لاحد قادة الاخوان المسلمين في مقال له بصحيفة «اخبار اليوم» ان مجتمع السودان يشهد تنوعا ثقافيا وعرقيا ودينيا وسياسيا ولا يتأتى صهره قسريا في جهاز واحد فذلك مناف لمنطق الفطرة والاشياء.

واضاف ان الغيرة على المشروع الاسلامي بالاكتفاء على انفسنا واعتبار اننا الاوصياء عليه دون غيرنا، انما يكون بالتواصل والتحاور والتشاور وسعة الصدر ولاحسان الظن بالمخالفين في الراي واشراك الامة في النهوض بتبعتها والاعتراف بالخطأ والقصور وبذل الجهد لمعالجتها دون تبرير او تسويف لان الانفراد بالراي اوغر للصدور واخلف للاحن.

من جهة ثانية ذكرت معلومات صحافية ان البشير والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني تلقيا رسالتين من الرئيس السابق جعفر محمد نميري في اطار اتصالاته مع كبار المسؤولين في الحكومة من اجل ايجاد صيغة تتبلور بموجبها مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واضافت المعلومات ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تطورا حقيقيا في مسار تلك المبادرة لوضع صيغة مناسبة لنقلها من مراحلها الحالية الى مرحلة اكثر تقدما، حيث برزت في هذا الصدد بعض المقترحات الايجابية من بينها لقاء اولي يجمع بين السياسيين يتبعه وضع آلية مناسبة يتم الاتفاق عليها لتنفيذ ما يتم التوصل اليه، ووضع جدول اعمال محدد تلتف حوله الاطراف المعنية.

أحد مساعدي الهندي يهاجم إعلان «الاتحادي» التبرؤ منه

الميرغني يبحث الوضع السوداني مع المسؤولين في أسمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي مباحثات مع المسؤولين الاريتريين في اسمرة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك «وتنسيق المواقف بما يحقق امن واستقرار المنطقة» حسبما ذكر بيان صدر عن «التجمع» امس. وكان الميرغني قد وصل الى العاصمة الاريترية صباح امس للمشاركة في احتفالات اريتريا بالذكرى السادسة لاستقلالها.

من ناحية ثانية هاجم الدكتور مضوي الترابي، احد مساعدي الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي، اعلان الحزب التبرؤ من الهندي بسبب قراره العودة الى الخرطوم الشهر المقبل. وقال الترابي في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان قرار التبرؤ من الهندي «لا يمثل بالنسبة لهم (الجهاز الوظيفي للحزب) الا فقدانا للاحساس بالزمان والمكان معا». واضاف «منذ ان عقدت الامانة العامة للحزب مؤتمريها الاول والثاني بالاسكندرية في سبتمبر (ايلول) 1991 وديسمبر (كانون الاول) 1992 فان الحزب ممثلا في امانته العامة وامينه العام المنتخب لا علاقة له بالتصرفات والقرارات التي يصدرها السيد محمد عثمان الميرغني». واوضح الترابي انه «تقرر ان تعود بعض الطلائع مع الامين العام الى الداخل ليس لمهادنة السلطة او مشاركتها، وانما لاعادة تنظيم الحزب بالداخل وبناء جبهة وطنية متحدة من القوى الوطنية الحزبية والمستقلة الاخرى بما في ذلك بعض الفصائل التي تحمل السلاح بالجنوب لبناء قوة وطنية موازية ومعادلة لقوى النظام». وقال «ونعلن هذا دون تردد او وجل وهو سيف ذو حدين لانه سيتعرض الى ضربات المتشنجين من المؤيدين للسلطة بالداخل الذين لا يهمهم الا الكسب الرخيص، وضربات فلول المعارضة المتشرنمة المتناحرة في الخارج والتي لا تمانع ان تحكم بلادا خربة مدمرة وان تكون عروشهم مصنوعة من جماجم الموتى وعظام المسحوقين».

أمير قطر يزور أميركا الشهر المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

أكدت مصادر مطلعة في الدوحة الليلة قبل الماضية أن امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور الولايات المتحدة الاميركية في مطلع يونيو (حزيران) المقبل لاجراء مباحثات رسمية حول عدد من الموضوعات الثنائية والاقليمية والدولية. وقالت المصادر ان الاتصالات القطرية الاميركية جارية لتحديد موعد الزيارة والترتيب لها في موعد مناسب للطرفين.

موجز

مجلس التعاون الخليجي يحتفل اليوم بذكرى تأسيسه

● يحتفل مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت اليوم بالذكرى السنوية الـ16 لتأسيسه.

افتتاح رسمي بعد غد لقنصلية أردنية بإيلات

● يصل الى مدينة العقبة الأردنية بعد غد وفد من وزارة الخارجية الاسرائيلية لاختيار مبنى خاص للقنصلية الاسرائيلية في العقبة التي تخدم المناطق الجنوبية من الأردن وذلك لتنشيط حركة المرور والعبور بين مدينتي العقبة وايلات المتجاورتين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان وفدا أردنيا مماثلا سيقوم بزيارة الى مدينة ايلات لافتتاح مبنى للقنصلية في المدينة. وستتولى القنصليتان تشغيل مطار العقبة وايجاد آلية لدخول السياح الى مدينتي العقبة والبتراء.

الأردن ينفي اجتماع شارون وحدادين

● نفت مصادر وزارة المياه والري الأردنية انباء تحدثت عن عقد اجتماع سري بين اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي والدكتور منذر حدادين وزير المياه والري. واكدت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن اجتماعاً عقد بين الوفدين الأردني برئاسة الدكتور دريد محاسنة أمين عام سلطة وادي الأردن والوفد الاسرائيلي برئاسة مائير بن مائير مفوض المياه الاسرائيلي يوم الخميس الماضي جرى فيه الاتفاق على آلية سيتم بموجبها ضخ 30 مليون متر مكعب من المياه العذبة من بحيرة طبريا.

صورة ارشيفية يعود تاريخها الى الخامس من فبراير (شباط) الماضي للملك الحسن مستقبلا الرئيس الزائيري السابق جوزف سيسي سيكو في الرباط. وقد بثت امس بمناسبة وصول سيسي سيكو الى المغرب كمحطة اولى بعد مغادرته كينشاسا نهائيا (أ.ف.ب)

حمدون لـ«الشرق الأوسط»

العراق يرفض أي تعديل في أحكام مذكرة التفاهم للقرار 986

نيويورك: من خليل مطر

رفض مندوب العراق لدى الامم المتحدة، السفير نزار حمدون، اجراء اي تعديل على شروط تمديد العمل بالقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) مصرا على تمديد مجلس الامن لعملية التنفيذ حسب مذكرة التفاهم التي سبق الاتفاق عليها اواخر العام الماضي.

وقال حمدون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «التمديد متروك للامانة العامة، لكن الموقف العراقي هو انه اذا كان مجلس الامن سيمدد فان التمديد يجب ان يحصل على اساس مذكرة التفاهم ودون اي تعديلات. اما اذا كان لا بد من بحث مسائل اضافية فلا بد من بحث آليات عمل لجنة المقاطعة (يقصد العقوبات) والامانة العامة بهدف تقليص والغاء كل ما من شأنه ان يؤخر علميات المصادقة على العقود وتنفيذها. ونحن على استعداد لمناقشة ذلك ولكننا لسنا على استعداد لاعادة مناقشة مذكرة التفاهم، فهذا غير مقبول من حيث المبدأ».

ورفض حمدون التعليق على ما اذا كانت بغداد ترفض اي تعديلات على شروط التنفيذ يضعها مجلس الامن في قرار التمديد عند تبنيه معيدا التأكيد على «استعدادنا الكامل لمناقشة كل ما من شأنه ان يزيل الصعوبات الخاصة بشروط عمل الامانة العامة ولجنة العقوبات».

وتأتي تصريحات حمدون فيما تأخذ عملية التحضير للتمديد وجهها ينذر ببعض المصاعب في اوساط مجلس الامن والامانة العامة. فمع التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن مساعد الامين العام للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي، وبعد تصريحات مندوب واشنطن السفير بيل ريتشاردسون التي قال فيها ان بلاده ما زالت تدرس الامر تاركا المجال للتأويلات حول امكان الرفض الاميركي، مع هذا كله تبدو الاجواء ملبدة:

فواشنطن تعترف بصعوبة الوضع الانساني في العراق، لكنها تحمل «النظام العراقي مسؤولية هذه الصعوبة التي لم تختلف كثيرا عما كانت عليه عام 1995» حسب قول دبلوماسي اميركي لـ«الشرق الأوسط».

مضيفا ان العنصر المهم الآخر في هذا المجال هو «استمرار إحجام النظام العراقي عن تنفيذ شروط مجلس الامن لرفع العقوبات عن العراق».

بيد ان الوجه الآخر، يضيف هذا الدبلوماسي، «هو اننا لا نعرف مدى نجاح عملية التنفيذ، اذ لا توجد لدينا اي معلومات من الامانة العامة حول هذا الموضوع. وهذا ما نريد معرفته ولهذا قلنا اننا لم نتخذ موقفا نهائيا».

وهنا يشير هذا الدبلوماسي الى «مصاعب عديدة تواجه عملية التنفيذ ولا يبدو ان الامانة العامة تشير اليها بوضوح، وهي تتعلق بعمليات نهب في مراكز توزيع الامدادات وعدم وصول المواد المطلوبة الى قطاعات من الشعب العراقي تحتاج اليها حاجة ماسة، وهي الامور التي يريد الاميركيون معالجتها في مشروع قرار التمديد».

ويضيف هذا الدبلوماسي قائلا انه «لا يجب تفسير كلام ريتشاردسون على انه تعبير عن اننا سنرفض او اننا سنقبل. نحن نفكر في الامر وننتظر المعلومات من الامانة العامة التي نبحث معها ومع لجنة العقوبات في هذا الموضوع». وردا على الرسالة العراقية التي وجهها حمدون الى الامين العام كوفي انان قبل ايام متهما فيها الولايات المتحدة بعرقلة عملية المصادقة على العقود التجارية، قال الدبلوماسي الاميركي «ليس صحيحا اننا نعرقل، صحيح هناك بعض العقود التي لم نوافق عليها، لكن ذلك حصل لأن الحكومة العراقية لم تتبنها. والسفير عبد الامير الانباري (المفاوض العراقي آنذاك) اصر في مفاوضات مذكرة التفاهم على تعليق العقود التي لم تتبنها الحكومة العراقية، وعندما نوافق على ذلك يأتي العراقيون في نيويورك ويناقضون مواقفهم بأنفسهم في رسائلهم وتصريحاتهم».

حمدون، من جهته، رد على هذا الكلام بالقول ان العقود التي يتحدث عنها «هي عقود وافقت عليها الحكومة العراقية ويتجاوز عددها 130 عقدا وحظيت بموافقتنا ومع ذلك علقت، وليست العقود التي لم نوافق عليها».

ويذكر ان اكاشي عبر عن تفاؤله بامكانية التمديد للقرار 986 دون تعطيل رغم التحفظات الاميركية.

مجلس الوزراء الفلسطيني يقبل استقالة الياس فريج

غزة - وكالات الأنباء: وافق مجلس الوزراء الفلسطيني في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية في غزة على طلب الاستقالة الذي تقدم به الياس فريج من مسؤولياته كوزير للسياحة والآثار ورئيس لبلدية بيت لحم.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر «تكريم» فريج والابقاء على عضويته في مجلس الوزراء بصفة وزير دولة.

وكان فريج قد اعلن الاسبوع الماضي انه استقال من منصبه كرئيس للبلدية وطلب اعفاءه من مهامه كوزير للسياحة والآثار لاسباب صحية.

خطة طوارئ كويتية لمواجهة التطورات السياسية

الكويت: من فارس السلمان

اعلنت الكويت امس عن خطة طوارئ لمواجهة المتغيرات السياسية التي قد تنجم عن التطورات الاقليمية.

جاء ذلك في رد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد امس على استفسارات النواب التي اطلقوها في الجلسة السرية لمجلس الامة، حيث استكمل مناقشة الوضع الأمني في الكويت ورفعت الجلسة على ان تستكمل يوم السبت المقبل.

وتمحور نقاش جلسة امس على ثلاث قضايا هي: البدون والمخدرات والأسلحة. وقال الشيخ صباح الذي رد على اسئلة جميع النواب الذين تحدثوا في الجلسة السرية وعددهم 12 نائبا: «لدينا خطة طوارئ لمواجهة التطورات التي قد تحدث».

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة قدمت للمجلس تعهداتها لمواصلة معالجة قضية غير محددي الجنسية والمخدرات وانتشار الأسلحة بأيدي عدد غير قليل من المواطنين.

العراقي يبدأ اليوم جولة تشمل 9 دول إسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

يقوم الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابتداء من اليوم وحتى 6 يونيو (حزيران) المقبل بجولة تشمل تسع دول اعضاء في المنظمة هي تونس والسنغال والمغرب وليبيا والبحرين وقطر وسلطنة عمان وسورية ولبنان.

من ناحية ثانية سلم العراقي شيكا الى صباح زنكنة المندوب الدائم لايران لدى المنظمة يمثل مساعدة طارئة من صندوق التضامن الاسلامي الى الهلال الاحمر الايراني اثر الزلزال الذي حدث اخيرا في ايران.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

فوز خاتمي

وشعبكم الشقيق. كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة على تعزيز الروابط والعلاقات الطيبة بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه من خدمة قضايا امتنا الاسلامية والله يرعاكم».

وبعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة قال فيها: «يسرني ان أعرب لكم عن تهاني البالغة على الثقة التي منحها لكم الشعب الايراني كما يسرني أن اشير الى الروابط والعلاقات الطيبة القائمة بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه من تعزيزها».

وبعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، الى الرئيس الايراني المنتخب قائلا «ابعث لكم ببالغ التهاني على الثقة التي منحها لكم الشعب الايراني».

كما اغتنم هذه المناسبة فاشير الى العلاقات الطيبة القائمة بين بلدينا الشقيقين، راجيا لفخامتكم دوام التوفيق في مسؤولياتكم لخدمة شعبكم وبلدكم الشقيق».

الرئيس الخامس لايران محمد خاتمي، هو صاحب الوعد الشهير في حملاته الانتخابية بأن يتجه بايران نحو غد افضل في جميع المجالات، لا سيما بخصوص مزيد من توفير اجواء الانفتاح الداخلي بين القوى الاجتماعية المتعددة في البلاد.

القطاع الاكبر من المحللين السياسيين المطلعين على مكانة خاتمي الاجتماعية والدينية والفكرية ومقومات شخصيته المتميزة يتفقون على انه سيكون رقما جديدا ليس سهلا في معادلة صنع القرار في ايران، ولا يمكن تجاوزه بسهولة وان كانت مكانة الرئاسة الايرانية قد ضعفت بعض الشيء بسبب التحاق الرئيس رفسنجاني بسلم القيادة الايرانية العليا.

ويعتقد على نطاق واسع في طهران ان مجيء خاتمي رئيسا للبلاد في ظل الظروف الراهنة بتحدياتها المتعددة والمتنوعة يأتي بمثابة اختيار واع من جانب قوى التحالف الاصلاحي المدعومة من الرئيس هاشمي رفسنجاني المنتهية ولايته، وكذلك من جانب الاكثرية الشعبية.

الناخبون الايرانيون من جانبهم يجدون انفسهم قد تجاوزوا الامتحان الكبير بعد ان حققوا نتائج متمثلة في معركة انتخابية لم تكن متكافئة تماما.

واشارت النتائج النهائية التي اعلنتها وزارة الداخلية الى ان خاتمي حصل على اصوات اكثر من 20 مليون ناخب من مجموع الناخبين الذي يزيد على 29 مليونا في حين لم يحصل منافسه المحافظ علي اكبر ناطق نوري الا على 7.2 مليون صوت.

وقد هنأ مرشد الجمهورية علي خامنئي خاتمي على انتخابه في رسالة قرأها عبر التلفزيون.

الرئيس المفاجئ

وحفيد لأحد آيات الله. أما زوجته فهي ابنة شقيقة الامام الراحل موسى الصدر، رجل الدين الايراني الذي تزعم الشيعة في لبنان. ويعتمر خاتمي عمامة سوداء، دليل تراث ديني.

العامل الثالث المساهم في نجاحه هو شخصيته الحضرية. فنوري مثلا يتحدث بلهجة الاجير الزراعي التي تكشف عن منشئه الريفي، في حين ان خاتمي يتحدث الفارسية المنمقة، المستخدمة في الاذاعة وتجتذب الطبقات الوسطى المتعلمة في ارجاء البلاد. ك

ما انه خريج المدارس الفقهية في قم وجامعة طهران العلمية. اما نوري فلم يكمل اي دراسة رسميا، وأمضى معظم سنوات حياته في السجون لنشاطاته المناوئة للشاه الراحل. الطبقات الوسطى (وخاصة من النساء) هي التي حسمت هذه الانتخابات بمشاركتها الواسعة في التصويت لانزال الهزيمة بنوري الذي صوره معسكر خاتمي بانه النسخة الايرانية من «طالبان» الافغانية.

ولد خاتمي في بلدة اردكان، في محافظة يزد الشرقية الوسطى قبل 45 عاما. وعمل قبل الثورة باحثا في كلية الفقه في طهران، ومستشارا للكتب للدرسية الدينية.

وفي عام 1983 عين وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي، حيث عمل على تخفيف بعض الضوابط الصارمة للرقابة التي فرضتها الثورة. واصدر اذونات بنشر اكثر من 400 مجلة ودورية جديدة، اغلق اغلبها فيما بعد.

كما ساهم في تمويل مشاريع احياء السينما الايرانية التي نمت لانتاج أكثر من 100 فيلم في العام، مما اثار حفيظة الملالي التقليديين.

وحدث ان قراره برفع الحظر عن بيع المطبوعات الاجنبية في ايران اثار معركة حادة مع عناصر «حزب الله» داخل المؤسسة الايرانية. واصبح في العام 1993 المسؤول الكبير الوحيد في نظام خامنئي الذي يقدم استقالته بسبب خلافه مع السياسات الراديكالية الثورية. واصر في رسالة الاستقالة على ان انكار الحريات الفردية والجماعية باسم الاسلام يعد تنكرا للقيم الاسلامية.

ورفض خاتمي عرضا رسميا باحتلال موقع سفير البلاد لدى الفاتيكان، لانه احس ان في ذلك ابعادا له عن النشاط السياسي. وعوضا عن ذلك قبل بمنصب مدير المكتبة الوطنية ومستشار الرئيس لشؤون الأبحاث.

ويعتبر خاتمي عاشقا للكتب، وقارئا نهما، وثيق الاطلاع على اعمال فلاسفة الغرب كما على اعمال الفلاسفة المسلمين القدامى. ويتمتع بطلاقة في اللغة العربية، كما يجيد الالمانية والفرنسية.

ونشر في العام 1996 سلسلة من الرسائل المفتوحة التي انتقد فيها بعض جوانب السياسة الحكومية. واقترب في احداها من التشكيك بمبدأ «ولاية الفقيه»، الركن الاساسي في نظام الخميني. ودعا عوضا عن ذلك الى مجتمع يقرر فيه المواطنون الأحرار، المتعلمون، المسؤولون، قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية دونما حاجة الى «مرشد اعلى».

اما خلال حملة الرئاسة فان خاتمي اضطر الى ابداء الاحترام لمبدأ «ولاية الفقيه» كي يبقى في سباق الرئاسة.

«طالبان»

عبد الرشيد دوستم (38 سنة)، الذي كان يقود ميليشيا قوامها حوالي 50 الف مقاتل ولديها اكثر من 200 دبابة ونحو 30 طائرة حربية، عد دائما احد اقوى قادة الصراع الافغاني المسلح. الا ان وضعه الميداني اخذ ينهار عندما انقلب عليه كبير أعوانه الجنرال عبد المالك بهلوان وحول ولاءه الى «طالبان» لقاء مبالغ سخية دفعت له اخيرا. وادى انقلاب عبد المالك الى اضطرار دوستم الى ارسال قوات لتدعيم مواقعه في مدينتي ميمنة وشيبرغان مما كشف مزار الشريف وتركها بلا دفاعات. وامس بالذات كشف ان الجنرال عبد المجيد قائد حامية مزار الشريف تلقى ايضا بصورة سرية اموالا من «طالبان» لتسهيل دخولها الى المدينة بلا مقاومة. وهكذا اذا نجحت «طالبان» بإحكام قبضتها على مزار الشريف فإنها تكون قد سيطرت عمليا على الولايات الاربع الخاضعة لدوستم سابقا، وبذا لا يبقى خارج نطاق سيطرة الحركة الا ثلاث ولايات خاضعة لاحمد شاه مسعود بشمال شرق البلاد. وفي حين نقل عن لسان مسعود، وهو وزير الدفاع السابق في سلطة برهان الدين رباني تعهده بمواصلة القتال حتى «تحرير كابل» من سطوة «طالبان»، بدا هذا الحلم بعيد المنال اكثر من اي وقت مضى.

الحجيلان

تفسيره لوجود بطاقة الصرافة الآلية في حوزة المتهمتين فقال: عندما تم القبض عليها لم تكن بحوزتها.. لم يروها الا في ما بعد. واشار الى ان وجود بطاقة المجني عليها عند المتهمتين لايؤكد تورطهما في جريمة القتل، وعزا ذلك «الى عدم توفر أجهزة صرافة الكترونية في المجمع السكني والذي يبعد حوالي 10 الى 15 كيلومترا تقريبا عن الظهران، وكان العاملون بالمستشفى يتعاونون في الكثير من الاعمال منها اذا احتاج احد منهم المال كلف زميلا له بسحب ما يحتاجه من حسابه من اي من اجهزة الصرافة الالية بعد ان يعطيه الرقم الشخصي الخاص به، وهذا ماحدث مع المجني عليها والمتهمتين اذا صح ذلك».

واضاف الحجيلان: من وجهة نظري الخاصة لا اعتقد ان مبلغ 5000 الاف ريال (وهو الحد الاقصى الذي يسحب من اجهزة الصراف الالية بالسعودية) كاف لارتكاب جريمة قتل.

واكد المحامي الحجيلان في بيان اصدره مكتبه في الرياض امس على ان الاعتراف ليس الدليل الوحيد الذي يرتكز عليه حكم الادانة حتى ان كان مصدقا، «اذ يلزم ان تصاحبه ادلة جنائية اخرى قاطعة تؤيده وتؤكد صحته والدليل على ذلك انه يحدث في بعض الاحيان ان يعترف المتهم على نفسه كذبا لسبب او لآخر ثم تكشف الادلة الجنائية الاخرى هذا الكذب. فمن اعترف انه قتل المجني عليه بسكين في حين ان هذا قد مات خنقا فالاعتراف كاذب لا يلتفت اليه، ومن حق للمتهم ان يسحب اعترافه وهذا امر ليس بغريب وهو وارد بعد ان يتجاوز المتهم حالة الفزع والجزع والاضطراب التي تلازمه اثناء توقيفه والتحقيق معه، اذ ليس في مقدور كل انسان او طبيعته ان يكون في هذه الظروف الصعبة، كما ان سحب الاعتراف لايقبل هكذا على علاته بل يلزم ان تكون له اسباب واقعية تبرزه، وتحليل هذه الاسباب امر يعود الى القاضي لان دور القاضي هو وزن الادلة، ومنها الاعتراف الكامل كي يطمئن وجدانه الى صحته من عدمه وبالذات في القضايا الجنائية التي لاتخفى خطورتها على احد».

وزير الأوقاف الكويتي

الاخرى بعبارات والفاظ غير لائقة واستغلال لوحة الاعلانات بالمسجد لعرض بعض المنشورات الخاصة دون الرجوع للمسؤولين بالادارة التابع لها». وأشار الوزير الى انه تم لفت نظره أولا ثم ايقافه عن الخطابة في اول فبراير (شباط) 1994 ثم ايقافه عن الامامة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

وأضاف شرار انه تم ايقاف الشيخ احمد طرفي العنزي لاعتدائه على مؤذن المسجد وقد تمت مجازاته بخصم 6 ايام من راتبه ثم فصله من الخدمة في 2 ديسمبر (كانون الاول) 1995 وأعيد للعمل بوظيفة باحث شرعي بقطاع المساجد اعتبارا من 23 ابريل (نيسان) 1996 بعد تأكد جهة الادارة من عدم صلاحيته لوظيفة امام وخطيب.

وأضاف الوزير شرار في رده على السؤال البرلماني انه تم توقيف الشيخ فهد عبد الرحمن الشويب بسبب تعرضه بالتهكم على السلطات العليا للدولة، حيث تعرض بالسخرية والتهكم على تبرع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح للمجهود العربي ومكرمة ثانية تبرع بها الشيخ جابر لبعض الامور الانسانية، واشار الى انه تم انهاء تكليف المذكور بالامامة والخطابة نهائيا.

وأضاف الوزير شرار، اما الشيخ فيصل خالد سليمان فقد تمت مجازاته بسبب تخلفه عن اداء واجباته الدينية باعتباره اماما وخطيبا واثارته موضوع الارهاب بعد صلاة الجمعة وذكره لأسماء بعض الدول الشقيقة والصديقة ومحاولته تبرير بعض الاعمال الارهابية بدعوى ان هناك ارهاباً مشروعاً وآخر غير مشروع.

كذلك الشيخ سالم سعد الطويل بسبب التردد على المخافر والتهجم على رجال الشرطة واثارة الكثير من المشكلات التي لا تتناسب والاحترام الواجب لوظيفته الدينية والاشتراك في اثارة المشاكل في داخل المسجد واستغلال المسجد في تحريض بعض الشباب على القيام باعمال غير مشروعة تحت ستار الدعوة والاشتراك في ايذاء احدى المواطنات وبعض رجال الشرطة وهي واقعة نشرتها الصحف في حينها وعدم التزامه باللوائح والتعاميم الادارية الخاصة بازالة الملصقات غير المرخصة من المسجد.

الانتخابات الفرنسية

فقد ساد الحملة الانتخابية ايقاع رتيب ولم تشهد نقاشا حقيقيا حول القضايا الجادة والخطيرة التي ستواجه الحكومة المقبلة ايا كانت في المستقبل القريب، بل حتى المناظرة التلفزيونية المعتادة بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة لم تتم، لان آلان جوبيه اصر على ان تشمل المناظرة زعيم الحزب الشيوعي وزعيم ثاني لاحزاب التحالف اليميني (فرنسوا ليوتار)، بينما اصر ليونيل جوسبان على ان تجري المناظرة في الصيغة المعتادة، اي ان تكون مناظرة ثنائية.

وعلى الرغم من ان انتخابات اليوم هي انتخابات تشريعية لا علاقة لها بصلاحيات رئيس الجمهورية، الا انها تكاد تكون انتخابات جاك شيراك لانه هو الذي اتخذ قرار حل البرلمان ولانه تدخل اكثر من مرة في الحملة الانتخابية لدعم تحالف احزاب الحكومة، بحيث اصبح من الصعب ان لا يتأثر نفوذه كرئيس للجمهورية في حال فوز اليسار، خصوصا ان احزاب الاغلبية خاضت الانتخابات تحت راية اسمه، ولاول مرة منذ ثلاثين سنة على الاقل ينهي رئيس الحكومة خطابه في اخر مهرجان انتخابي بالهتاف «يحيا جاك شيراك - تحيا فرنسا - تحيا الجمهورية».

وتتميز هذه الانتخابات بارتفاع عدد النساء المرشحات، حيث وصل عددهن الى 1448 لمرأة مرشحة، ويعود هذا الارتفاع الى ان الحزب الاشتراكي اختار وللمرة الاولى ثلث مرشحيه من النساء وهو ما فعله الحزب الشيوعي واحزاب البيئة.

ويخوض أنصار البيئة الانتخابات مشتتين الى عدة احزاب ولوائح، ويبلغ عدد مرشحي البيئة 1209 ينتمي قسم كبير منهم الى حركة الخضر التي تملك حظوظا كبيرة في ايصال عدد من مرشحيها الى داخل البرلمان، بعد تحالف زعيمتها دومنيك فوانى مع الحزب الاشتراكي منهية بذلك الشعار السابق لانصار البيئة «لا يمين ولا يسار».

وبسبب كثرة عدد المرشحين وتنوع انتماءاتهم لن يكون من السهل قراءة نتائج الدور الاول، وتأثيراتها على نتائج الدور الثاني، خصوصا ان عدد الاصوات لا يساوي بطريقة ميكانيكية عددا ثابتا من المقاعد. ففي حال تعادل تحالف احزاب الحكومة مع تحالف احزاب اليسار في عدد الاصوات في الدور الاول، كما تشير آخر استطلاعات الرأي، فإن احزاب اليمين ستحصل على اغلبية مقاعد البرلمان بما يتراوح بين خمسين ومائة وخمسين مقعدا، بسبب اختلاف اعداد الناخبين من دائرة الى اخرى، وبسبب تحول الاصوات بين الدور الاول والدور الثاني.

مصير القناة الفرنسية

التي تبث على مدار الساعة على شاكلة الـ«سي.ان.ان» الاميركية بتكلفة ما لا يقل عن مائتي مليون فرنك فرنسي.

لكن مصادر مطلعة اكدت لـ«الشرق الأوسط» وجود تراجع او توجه جديد في المشروع، اذ لن تكون هذه المحطة مائة في المائة ناطقة بالعربية، بل بالفرنسية والعربية والانجليزية. وتضيف هذه المصادر انه من غير المستبعد انفصال الجزء العربي في المستقبل ليصبح محطة عربية مستقلة تماما عن القناة الأم.

ويبدو واضحا اهتمام الحكومة الفرنسية المتزايد بارساء قنوات عربية، حتى بعد اضافة اللغة الفصحى ضمن اللغات الاجنبية في محطة «يورونيوز» الاوروبية وفرضها بدل اللغة الالمانية، بالاضافة الى اطلاق باقة «ارابيسك» التي كلفت باطلاقها في 5 مايو (ايار) الحالي، هيئة التلفزيون عبر الساتلايت الفرنسية «TPS».

والجدير بالذكر انه يوجد الآن 3 مشاريع لانشاء اقنية تلفزيونية عربية في فرنسا، الاول تسعى اليه الحكومة الفرنسية ذاتها، والثاني تقف وراءه قناة فرنسا الدولية «CFI» بمشاركة رؤوس اموال عربية، واخيرا قناة عربية ثالثة يتوقع ان تبدأ البث الخريف المقبل ويقف خلفها مخرج جزائري ورجل اعمال تونسي من المتخصصين في شؤون الاعلام المرئي والمسموع.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اعلنت عن كل هذه المشاريع في حينه، بما فيها الخاصة بالحكومة والآتية في سياق توجه الرئيس جاك شيراك لملء الفراغ الاعلامي التلفزيوني العربي في فرنسا، سعيا الى تعزيز الوجود الفرنسي السياسي والاقتصادي والثقافي في العالم العربي.

بيد أن تجسيد المشروع الأول، الحكومي، يبقى مرهونا بالتطورات السياسية في فرنسا، اذ تؤكد المصادر ان هذه القناة قد لا ترى النور اذا ما فشل اليمين الفرنسي في الانتخابات التشريعية ورحل الان جوبيه من رئاسة الحكومة بوصفه من المتحمسين لانشائها، بجانب هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية وكلوزال.

وتفيد هذه المصادر ان الانطلاق الرسمي للقناة مرتقب مع بداية الخريف المقبل ايضا، وستقدم هذه المحطة برامج مأخوذة من القنوات العمومية الى جانب انتاج مواد اخبارية وثقافية خاصة بها، مما يعني الاستعانة بالصحافيين العرب او توظيفهم كلية، وهو الامر الذي اكده كلوزال في اشارة لاعتماد هذه القناة الجديدة على الكفاءات الموجودة في اذاعة فرنسا الدولية من صحافيين في القسمين العربي والانجليزي.

ويعود اهتمام السلطات الفرنسية لقنوات تلفزيونية ناطقة بالعربية منذ تأكد دور الفضائيات كوسائل فعالة لنشر رسائل ثقافية وسياسية وتجارية. وبالتحديد منذ توقف عملية السلام في الشرق الاوسط ومحاولة جاك شيراك آنذاك فرض الحضور الدبلوماسي الفرنسي والاوروبي في الشرق الاوسط.

وقد تردد ان شيراك كان مقتنعا لتقصير المساعي الدبلوماسية الفرنسية في الظهور بالشكل الاعلامي المناسب واللائق بها، وان محطة الـ«سي.ان.ان» الاميركية نجحت في تقزيم زيارته لمنطقة الشرق الاوسط فتولدت وبالحاح فكرة انشاء قناة بالفرنسية ناطقة بالعربية.

خسائر السلطة الفلسطينية نتيجة الفساد تقدر بـ223 مليون دولار

غزة: من علاء المشهراوي

كشف تقرير أصدرته الرقابة العامة في السلطة الفلسطينية عن تجاوزات مالية وإدارية ارتكبتها معظم هيئات ووزارات السلطة، قدرت خسائرها بـ223 مليون دولار من ميزانية السلطة.

واستضاف برنامج «واجهة الصحافة» الذي يديره الصحافي حسن الكاشف وهو في الوقت نفسه يعمل مديراً عاماً في وزارة الإعلام الفلسطينية، جرار القدوة رئيس هيئة الرقابة التي أنشأها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتحدث القدوة بالأرقام التي تضمنها التقرير الذي تسلم عرفات نسخة منه وسيوزع على اعضاء المجلس التشريعي لاحقاً. واعتبر التقرير أن الذين تورطوا في سوء الإدارة والتسيب في الأموال العامة هم شريحة من الوزراء والوكلاء والمديرين العامين، حيث استغل بعضهم مناصبهم لأهداف شخصية.

وكشف القدوة انه كان من المفترض أن يذهب مبلغ يتراوح بين 45 و50 مليون دولار من عوائد الجمارك على السيارات للميزانية ولكن هذا المبلغ ضاع على إعطاء الناس سيارات دون دفع جمارك.

وكان أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني قد اتهموا الأربعاء الماضي السلطة الفلسطينية بأنها تستخدم الأموال التي تجمعها من دافعي الضرائب في تغطية نفقات فيلات وسيارات للوزراء وكبار المسؤولين.

واشار ابو اسامة جرادة وكيل وزارة المالية الذي انضم للبرنامج هاتفياً إلى ان عدة إجراءات قد اتخذتها وزارة المالية كوقف الحسابات البنكية التي فتحها الوزراء لوزاراتهم وكذلك وقف صرف فواتير الهواتف الدولية والتي بلغت إحداها سبعة آلاف دولار في شهر واحد لأحد المديرين العامين.

وذكر جرادة عدة امثلة وقفت خلالها وزارة المالية موقفاً حازماً كما حدث مع احد كبار الموظفين بوزارة العدل حيث تجاوز المبلغ المطلوب لسد فاتورة هاتفه النقال الحد المعقول فرفضت الوزارة صرفه رغم تدخل وزير العدل شخصياً. واشار البرنامج إلى أن «شركة البحر» التي اثير حولها جدل واسع وراجت حولها إشاعات هائلة في ما يتعلق بعلاقتها بالسلطة قد تم تحويلها إلى شركة حكومية يقوم بإدارتها مجلس إدارة خاص بها. واشار القدوة إلى أن أحد الوزراء استغل شركته الخاصة لتقديم معلومات وخدمات استشارية لوزارته بدون الإعلان عن مناقصات أو إجراءات مسابقات ترشيح حيث استغل سلطته الشخصية. وتعرض البرنامج إلى مخالفات شخصية يرتكبها كبار المسؤولين مستغلين صفاتهم الشخصية أثناء قيادتهم للسيارات التابعة للسلطة وكذلك عدم التزامهم بقوانين السير او الأنظمة العامة. وعلى الرغم من أن طرح هذه القضية يعد الأمر الأكثر جرأة للتلفزيون الفلسطيني فإن الصحافي حسن الكاشف اعتبر الأمر استمراراً لسياسة برنامج «واجهة الصحافة» الذي استجوب عدداً من المسؤولين بلغ عددهم 200 خلال عام ونصف العام.

ورحب عدد كبير من المواطنين بالبرنامج الذي يذاع حياً ويستقبل تساؤلات المشاهدين مباشرة عبر الهاتف والذي يعتبره الكاشف محاولة لمواجهة النفس في الوقت الذي تتم فيه مواجهة الخصم، مشيراً إلى أن هذا لا يتم لولا رعاية الرئيس ياسر عرفات للأمر.

من جهته رفض جرار القدوة رئيس هيئة الرقابة العامة توزيع نسخ من التقرير على الصحافيين، مشيراً إلى أن ذلك سيتم بعد توزيعه على المؤسسات الرسمية. كما رفض في نفس الوقت الإدلاء بتصريحات صحافية مكتفياً بالانتظار لإجراء مقابلة ثانية في التلفزيون الفلسطيني يوم الجمعة المقبل.

السلطات الأمنية الجزائرية تعلن مقتل 4 عناصر مسلحة خطيرة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اعلن بيان لاجهزة الامن الجزائرية امس انه تم القضاء على اربعة من العناصر المسلحة الخطيرة التي خصصت الحكومة مبالغ مالية ضخمة مكافأة لكل من يبلغ عنهم اويساعد قوات الامن على القبض عليهم او قتلهم. والثلاثة هم: جريري الطيب، المدعو جعفر، الذي قتل بوادي سفيون بولاية سيدي بلعباس (غرب البلاد) مع خمسة من مساعديه. وقد خصصت مكافأة قدرها 3 ملايين دينار لكل من يبلغ عنه او يساعد على القاء القبض عليه او قتله.

والثاني هو محمد بن غرس الله، المدعو حبة، وقد قتل بالكاف الاكحل في جبل الوحش بقسنطينة (شرق البلاد) مع 7 من اعوانه. وخصصت للقبض عليه مكافأة قدرها مليون دينار.

والثالث هو الياس دبيش واسمه الحقيقي فريد شخشوخ الذي قتل باولاد يعيش مع احد مساعديه وخصصت للقبض عليه مكافأة قدرها مليون دينار ايضا. اما الرابع فهو يحيى ريحان، المدعو عبد الله قرنقل الذي قتل الخميس الماضي في الجزائر العاصمة. وحسب بيان اجهزة الامن «فإن القضاء على هذه العناصر الخطيرة تم بمساعدة المواطنين» مما يعني ان العملية التي شرع فيها الاثنين الماضي بتعليق صور العناصر القيادية على الجدران باهم المدن الجزائرية مرفوقة بالمكافآت المخصصة لمن يساعد في القبض عليها، بدات تؤتي نتائجها، العملية التي سبق اللجوء اليها في فترات سابقة بدون نتيجة ملموسة.

وكانت السلطات الجزائرية قد اعلنت الاثنين الماضي انها خصصت مكافآت حسب اهمية العناصر القيادية المطلوبة حسب التدرج التالي:

- 4.5 مليون لكل من يساعد في القبض على عنتر الزوابري قائد الجماعة الاسلامية المسلحة (وسط البلاد) ومعه كل من مدني مزراق قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» شرقا واحمد بن عائشة قائده غربا.
- 3 ملايين دينار لكل من يساعد في القبض على السعيد مخلوفي ومصطفى كرطالي ومولود حبي.. وهذان الاخيران من قادة «الجماعة الاسلامية» المنشقين على الزوابري.
- 2 مليون دينار لكل من يساعد في القبض على عثمان خليفي المدعو حسين «فليشة» (السهم) وفريد عيسى، علما ان الاول يعتبر «العدو رقم 1» لاجهزة الامن بالعاصمة وضواحيها.
- مليون دينار لبقية الرؤوس المطلوبة ومنها دبيش وحبه كما سبقت الاشارة.

ويعتقد المراقبون بالجزائر العاصمة ان مثل هذه العملية تدخل في اطار الحرب النفسية التي تشنها قوات الامن الجزائرية بين الفينة والاخرى على الجماعات المسلحة التي ضاعفت من نشاطاتها بشكل محسوس بمناسبة للحملة الانتخابية الجارية رغم التعتيم شبه المطلق على معظم العمليات التي تقوم بها.

انفجار وسط العاصمة الجزائرية وتقارير عن وقوع مذابح جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

شهدت العاصمة الجزائرية امس انفجارا جديدا اسفر عن وقوع ما لا يقل عن جريحين فيما اشارت التقارير الى ان 19 شخصا لقوا حتفهم في الايام الاخيرة على ايدي مجموعات مسلحة في انحاء مختلفة من البلاد اضافة للقتلى والجرحى الذين وقعوا في انفجار امس وانفجارات سيارات ملغومة اواخر الاسبوع الماضي لترتفع بذلك حصيلة احداث العنف خلال ثلاثة ايام الى اكثر من 180 قتيلا وجريحا.

واستهدف احدث اعتداء وقع، حسبما ذكرت وكالة الانباء الجزائرية، في الساعة الحادية عشرة و25 دقيقة من صباح امس، مقهى «لاروتوند» في شارع حسين عسلة بوسط العاصمة واسفر عن جرح رجل مسن وشاب. وذكر شهود عيان ان سيارات الاسعاف وصلت فورا الى مكان الانفجار. وافاد احدهم بأن الرجل المسن «فقد احدى ساقيه على ما يبدو في انفجار طرد ملغوم». ويكثر الازدحام في هذا الشارع عادة عند الظهر وهو من الشوارع التي منع وقف السيارات فيها.

وذكرت صحيفة «ليبرتيه» من جهتها ان اربعة مزارعين وجدوا مذبوحين الجمعة في قرية باخليل قرب بوفاريق (35 كيلومترا جنوب العاصمة)، فيما ذكرت «الوطن» ان ثلاث جثث وجدت الخميس في قرية بن صالح في المنطقة نفسها. وتابعت الصحف ان 12 شخصا اوقفوا في منطقة تلمسان على حواجز اقامتها جماعات مسلحة حيث تعرضوا للذبح. وذكرت صحيفة «لو ماتان» ان حصيلة انفجار السيارة الملغومة في بوفاريق الخميس ارتفعت الى عشرين قتيلا ونحو مئة جريح، علما بان الحصيلة الرسمية الأخيرة تحدثت عن 12 قتيلا و31 جريحا. كما ان انفجار السيارتين الملغومتين الجمعة في تلمسان اسفر عن مقتل 27 شخصا.

من ناحية ثانية نعت حركة مجتمع السلم (حماس سابقا) التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح في صحف امس احد مسؤوليها الذي كان ضمن الضحايا العشرين الذين قتلوا في انفجار بوفاريق. وكان محمد شنوف (33 عاما) وهو اب لطفل، مساعد السكرتير الوطني للحزب مكلفا الشؤون الاقتصادية. وكان مكلفا ايضا الشؤون السياسية في المكتب الاقليمي في البليدة. واشادت حركة المجتمع من اجل السلم بمزايا شنوف واعتبرته شهيدا.

في خطاب ألقاه في المجلس القومي للصحافة والمطبوعات
البشير يتعهد بتأمين الحريات ويرفض عودة التعددية للسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير رفضه لعودة التعددية الحزبية الى السودان وقال في خطاب القاه امام عدد من اعضاء المجلس القومي للصحافة والمطبوعات امس ان «ثورة الانقاذ الوطني حريصة على تأمين المزيد من الحريات واتاحة فرصة التعبير للمواطنين كافة». واضاف ان حرية التعبير ظلت وستظل على الدوام جزءا من شخصية المواطن السوداني وسترعاه الانقاذ وتكفله قولا وعملا. وقال البشير «ان حرية التعبير وتوسيع قاعدة المشاركة لا تعني العودة الى التعددية الحزبية التي رفضها شعبنا في تجارب ثلاث وكانت سببا في تخلفه وتمزيق وحدته». وأكد البشير على «اهمية الدور الذي تلعبه الصحافة في المجتمع ومساهماتها في مشروعاته المختلفة وعلى رأسها التأكيد على صيانة الامن القومي السوداني وتأمين انطلاقة المشروع الحضاري». واضاف «ان السودان يريد ان يقدم للعالم الحائر النموذج الذي يخرجه من الحيرة بعد ان فقد المؤشرات التي تقوده الى الاستقرار والوئام والعالم يدرك الايجابيات التي تحدث في السودان».

وكانت اجهزة الاعلام السودانية، ومنذ توقيع اتفاقية السلام، قد افردت مساحات واسعة لعدد من الشخصيات للتبشير بعودة التعددية باعتبار ان الاتفاقية نصت على قيام «منابر» كما ان عددا من هؤلاء الكتاب لاحظ ان الدولة غضت الطرف عن ظهور شكل من اشكال الاحزاب في الجنوب. وقال امس الدكتور عصام البشير احد قادة الاخوان المسلمين في مقال له بصحيفة «اخبار اليوم» ان مجتمع السودان يشهد تنوعا ثقافيا وعرقيا ودينيا وسياسيا ولا يتاتى صهره قسريا في جهاز واحد فذلك مناف لمنطق الفطرة والاشياء.

واضاف ان الغيرة على المشروع الاسلامي بالانكفاء على انفسنا واعتبار اننا الاوصياء عليه دون غيرنا، انما يكون بالتواصل والتحاور والتشاور وسعة الصدر واحسان الظن بالمخالفين في الراي واشراك الامة في النهوض بتبعتها والاعتراف بالخطأ والقصور وبذل الجهد لمعالجتها دون تبرير او تسويف لأن الانفراد بالراي اوغر للصدور وأخلف للاحن.

من جهة ثانية ذكرت معلومات صحافية ان البشير والدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني تلقيا رسالتين من الرئيس السابق جعفر محمد نميري في اطار اتصالاته مع كبار المسؤولين في الحكومة من اجل ايجاد صيغة تتبلور بموجبها مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واضافت المعلومات ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تطورا حقيقيا في مسار تلك المبادرة لوضع صيغة مناسبة لنقلها من مراحلها الحالية الى مرحلة اكثر تقدما، حيث برزت في هذا الصدد بعض المقترحات الايجابية من بينها لقاء اولي يجمع بين السياسيين يتبعه وضع آلية مناسبة يتم الاتفاق عليها لتنفيذ ما يتم التوصل اليه، ووضع جدول اعمال محدد تلتف حوله الاطراف المعنية.

أحد مساعدي الهندي يهاجم إعلان «الاتحادي» التبرؤ منه
الميرغني يبحث الوضع السوداني مع المسؤولين في أسمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي مباحثات مع المسؤولين الاريتريين في اسمرة حول القضايا ذات الاهتمام المشترك «وتنسيق المواقف بما يحقق امن واستقرار المنطقة»، حسبما ذكر بيان صدر عن «التجمع» امس. وكان الميرغني قد وصل الى العاصمة الاريترية صباح امس للمشاركة في احتفالات اريتريا بالذكرى السادسة لاستقلالها.

من ناحية ثانية هاجم الدكتور مضوي الترابي، احد مساعدي الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي، اعلان الحزب التبرؤ من الهندي بسبب قراره العودة الى الخرطوم الشهر المقبل. وقال الترابي في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان قرار التبرؤ من الهندي «لا يمثل بالنسبة لهم (الجهاز الوظيفي للحزب) الا فقدانا للاحساس بالزمان والمكان معا». واضاف «منذ ان عقدت الامانة العامة للحزب مؤتمريها الاول والثاني بالاسكندرية في سبتمبر (ايلول) 1991 وديسمبر (كانون الاول) 1992 فان الحزب ممثلا في امانته العامة وامينه العام المنتخب لا علاقة له بالتصرفات والقرارات التي يصدرها السيد محمد عثمان الميرغني». واوضح الترابي انه «تقرر ان تعود بعض الطلائع مع الامين العام الى الداخل ليس لمهادنة السلطة او مشاركتها، وانما لاعادة تنظيم الحزب بالداخل وبناء جبهة وطنية متحدة من القوى الوطنية الحزبية والمستقلة الاخرى بما في ذلك بعض الفصائل التي تحمل السلاح بالجنوب لبناء قوة وطنية موازية ومعادلة لقوى النظام». وقال «ونعلن هذا دون تردد او وجل وهو سيف ذو حدين لانه سيتعرض الى ضربات المتشنجين من المؤيدين للسلطة بالداخل الذين لا يهمهم الا الكسب الرخيص، وضربات فلول المعارضة المتشرذمة المتناحرة في الخارج والتي لا تمانع ان تحكم بلادا خربة مدمرة وان تكون عروشهم مصنوعة من جماجم الموتى وعظام المسحوقين».

أمير قطر يزور أميركا الشهر المقبل

الدوحة: من صالح الاشقر

أكدت مصادر مطلعة في الدوحة الليلة قبل الماضية أن امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور الولايات المتحدة الاميركية في مطلع يونيو (حزيران) المقبل لاجراء مباحثات رسمية حول عدد من الموضوعات الثنائية والاقليمية والدولية. وقالت المصادر ان الاتصالات القطرية الاميركية جارية لتحديد موعد الزيارة والترتيب لها في موعد مناسب للطرفين.

موجز

مجلس التعاون الخليجي يحتفل اليوم بذكرى تأسيسه

● يحتفل مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يضم المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر ودولة الكويت اليوم بالذكرى السنوية الـ16 لتأسيسه.

افتتاح رسمي بعد غد لقنصلية أردنية بإيلات

● يصل الى مدينة العقبة الأردنية بعد غد وفد من وزارة الخارجية الاسرائيلية لاختيار مبنى خاص للقنصلية الاسرائيلية في العقبة التي تخدم المناطق الجنوبية من الأردن وذلك لتنشيط حركة المرور والعبور بين مدينتي العقبة وايلات المتجاورتين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان وفدا أردنيا مماثلا سيقوم بزيارة الى مدينة ايلات لافتتاح مبنى للقنصلية في المدينة. وستتولى القنصليتان تشغيل مطار العقبة وايجاد آلية لدخول السياح الى مدينتي العقبة والبتراء.

الأردن ينفي اجتماع شارون وحدادين

● نفت مصادر وزارة المياه والري الأردنية انباء تحدثت عن عقد اجتماع سري بين اريل شارون وزير البنية التحتية الاسرائيلي والدكتور منذر حدادين وزير المياه والري. وأكدت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» في عمان أن اجتماعاً عقد بين الوفدين الأردني برئاسة الدكتور دريد محاسنة أمين عام سلطة وادي الأردن والوفد الاسرائيلي برئاسة مائير بن مائير مفوض المياه الاسرائيلي يوم الخميس الماضي جرى فيه الاتفاق على آلية سيتم بموجبها ضخ 30 مليون متر مكعب من المياه العذبة من بحيرة طبريا.

صورة ارشيفية يعود تاريخها الى الخامس من فبراير (شباط) الماضي للملك الحسن مستقبلا الرئيس الزائيري السابق جوزف سيسي سيكو في الرباط. وقد بثت امس بمناسبة وصول سيسي سيكو الى المغرب كمحطة اولى بعد مغادرته كينشاسا نهائيا (أ.ف.ب)

حمدون لـ «الشرق الأوسط»
العراق يرفض أي تعديل في أحكام مذكرة التفاهم للقرار 986

نيويورك: من خليل مطر

رفض مندوب العراق لدى الامم المتحدة، السفير نزار حمدون، اجراء اي تعديل على شروط تمديد العمل بالقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) مصرا على تمديد مجلس الامن لعملية التنفيذ حسب مذكرة التفاهم التي سبق الاتفاق عليها اواخر العام الماضي.

وقال حمدون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «التمديد متروك للأمانة العامة، لكن الموقف العراقي هو انه اذا كان مجلس الأمن سيمدد فان التمديد يجب ان يحصل على اساس مذكرة التفاهم ودون اي تعديلات. اما اذا كان لا بد من بحث مسائل اضافية فلا بد من بحث اليات عمل لجنة المقاطعة (يقصد العقوبات) والأمانة العامة بهدف تقليص والغاء كل ما من شانه ان يؤخر علميات المصادقة على العقود وتنفيذها. ونحن على استعداد لمناقشة ذلك ولكننا لسنا على استعداد لاعادة مناقشة مذكرة التفاهم، فهذا غير مقبول من حيث المبدأ».

ورفض حمدون التعليق على ما اذا كانت بغداد ترفض اي تعديلات على شروط التنفيذ يضعها مجلس الامن في قرار التمديد عند تبنيه مجددا التأكيد على «استعدادنا الكامل لمناقشة كل ما من شانه ان يزيل الصعوبات الخاصة بشروط عمل الامانة العامة ولجنة العقوبات».

وتاتي تصريحات حمدون فيما تاخذ عملية التحضير للتمديد وجها ينذر ببعض المصاعب في اوساط مجلس الامن والامانة العامة. فمع التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن مساعد الامين العام للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي، وبعد تصريحات مندوب واشنطن السفير بيل ريتشاردسون التي قال فيها ان بلاده ما زالت تدرس الامر تاركا المجال للتأويلات حول امكان الرفض الاميركي، مع هذا كله تبدو الاجواء ملبدة.

فواشنطن تعترف بصعوبة الوضع الانساني في العراق، لكنها تحمل «النظام العراقي مسؤولية هذه الصعوبة التي لم تختلف كثيرا عما كانت عليه عام 1995» حسب قول دبلوماسي اميركي لـ«الشرق الأوسط».

مضيفا ان العنصر المهم الآخر في هذا المجال هو «استمرار احجام النظام العراقي عن تنفيذ شروط مجلس الامن لرفع العقوبات عن العراق».

بيد ان الوجه الآخر، يضيف هذا الدبلوماسي، «هو اننا لا نعرف مدى نجاح عملية التنفيذ، اذ لا توجد لدينا اي معلومات من الامانة العامة حول هذا الموضوع. وهذا ما نريد معرفته ولهذا قلنا اننا لم نتخذ موقفا نهائيا».

وهنا يشير هذا الدبلوماسي الى «مصاعب عديدة تواجه عملية التنفيذ ولا يبدو ان الامانة العامة تشير اليها بوضوح، وهي تتعلق بعمليات نهب في مراكز توزيع الامدادات وعدم وصول المواد المطلوبة الى قطاعات من الشعب العراقي تحتاج اليها حاجة ماسة، وهي الامور التي يريد الاميركيون معالجتها في مشروع قرار التمديد».

ويضيف هذا الدبلوماسي قائلا انه «لا يجب تفسير كلام ريتشاردسون على انه تعبير عن اننا سنرفض او اننا سنقبل. نحن نفكر في الامر وننتظر المعلومات من الامانة العامة التي نبحث معها ومع لجنة العقوبات في هذا الموضوع». وردا على الرسالة العراقية التي وجهها حمدون الى الامين العام كوفي انان قبل ايام متهما فيها الولايات المتحدة بعرقلة عملية المصادقة على العقود التجارية، قال الدبلوماسي الاميركي «ليس صحيحا اننا نعرقل، صحيح هناك بعض العقود التي لم نوافق عليها، لكن ذلك حصل لأن الحكومة العراقية لم تتبنها. والسفير عبد الامير الانباري (المفاوض العراقي آنذاك) اصر في مفاوضات مذكرة التفاهم على تعليق العقود التي لم تتبنها الحكومة العراقية، وعندما نوافق على ذلك يأتي العراقيون في نيويورك ويناقضون مواقفهم بانفسهم في رسائلهم وتصريحاتهم».

حمدون، من جهته، رد على هذا الكلام بالقول ان العقود التي يتحدث عنها «هي عقود وافقت عليها الحكومة العراقية ويتجاوز عددها 130 عقدا وحظيت بموافقتنا ومع ذلك علقت، وليست العقود التي لم نوافق عليها».

ويذكر ان اكاشي عبر عن تفاؤله بامكانية التمديد للقرار 986 دون تعطيل رغم التحفظات الاميركية.

مجلس الوزراء الفلسطيني يقبل استقالة الياس فريج

غزة - وكالات الانباء: وافق مجلس الوزراء الفلسطيني في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية في غزة على طلب الاستقالة الذي تقدم به الياس فريج من مسؤولياته كوزير للسياحة والآثار ورئيس لبلدية بيت لحم.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرر «تكريم» فريج والابقاء على عضويته في مجلس الوزراء بصفة وزير دولة.

وكان فريج قد اعلن الاسبوع الماضي انه استقال من منصبه كرئيس للبلدية وطلب اعفاءه من مهامه كوزير للسياحة والآثار لاسباب صحية.

خطة طوارئ كويتية لمواجهة التطورات السياسية

الكويت: من فارس السلمان

اعلنت الكويت امس عن خطة طوارئ لمواجهة المتغيرات السياسية التي قد تنجم عن التطورات الاقليمية.

جاء ذلك في رد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد امس على استفسارات النواب التي اطلقوها في الجلسة السرية لمجلس الامة، حيث استكمل مناقشة الوضع الامني في الكويت ورفعت الجلسة على ان تستكمل يوم السبت المقبل.

وتمحور نقاش جلسة امس على ثلاث قضايا هي: البدون والمخدرات والأسلحة. وقال الشيخ صباح الذي رد على اسئلة جميع النواب الذين تحدثوا في الجلسة السرية وعددهم 12 نائبا: «لدينا خطة طوارئ لمواجهة التطورات التي قد تحدث».

وذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة قدمت للمجلس تعهداتها لمواصلة معالجة قضية غير محددي الجنسية والمخدرات وانتشار الأسلحة بايدي عدد غير قليل من المواطنين.

العراقي يبدأ اليوم جولة تشمل 9 دول إسلامية

جدة: «الشرق الأوسط»

يقوم الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ابتداء من اليوم وحتى 6 يونيو (حزيران) المقبل بجولة تشمل تسع دول اعضاء في المنظمة هي تونس والسنغال والمغرب وليبيا والبحرين وقطر وسلطنة عمان وسورية ولبنان.

من ناحية ثانية سلم العراقي شيكا الى صباح زنكنة المندوب الدائم لايران لدى المنظمة يمثل مساعدة طارئة من صندوق التضامن الاسلامي الى الهلال الاحمر الايراني اثر الزلزال الذي حدث اخيرا في ايران.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

فوز خاتمي

وشعبكم الشقيق. كما يسرني ان اؤكد في هذه المناسبة على تعزيز الروابط والعلاقات الطيبة بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه من خدمة قضايا امتنا الاسلامية والله يرعاكم».

وبعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة قال فيها: «يسرني ان أعرب لكم عن تهاني البالغة على الثقة التي منحها لكم الشعب الايراني كما يسرني أن اشير الى الروابط والعلاقات الطيبة القائمة بين بلدينا الشقيقين وما نتطلع اليه من تعزيزها».

وبعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، الى الرئيس الايراني المنتخب قائلا «ابعث لكم ببالغ التهاني على الثقة التي منحها لكم الشعب الايراني».

كما اغتنم هذه المناسبة فاشير الى العلاقات الطيبة القائمة بين بلدينا الشقيقين، راجيا لفخامتكم دوام التوفيق في مسؤولياتكم لخدمة شعبكم وبلدكم الشقيق».

الرئيس الخامس لايران محمد خاتمي، هو صاحب الوعد الشهير في حملاته الانتخابية بان يتجه بايران نحو غد افضل في جميع المجالات، لا سيما بخصوص مزيد من توفير لجواء الانفتاح الداخلي بين القوى الاجتماعية المتعددة في البلاد.

القطاع الاكبر من المحللين السياسيين المطلعين على مكانة خاتمي الاجتماعية والدينية والفكرية ومقومات شخصيته المتميزة يتفقون على انه سيكون رقما جديدا ليس سهلا في معادلة صنع القرار في ايران، ولا يمكن تجاوزه بسهولة وان كانت مكانة الرئاسة الايرانية قد ضعفت بعض الشيء بسبب التحاق الرئيس رفسنجاني بسلم القيادة الايرانية العليا.

ويعتقد على نطاق واسع في طهران ان مجيء خاتمي رئيسا للبلاد في ظل الظروف الراهنة بتحدياتها المتعددة والمتنوعة ياتي بمثابة اختيار واع من جانب قوى التحالف الاصلاحي المدعومة من الرئيس هاشمي رفسنجاني المنتهية ولايته، وكذلك من جانب الاكثرية الشعبية.

الناخبون الايرانيون من جانبهم يجدون انفسهم قد تجاوزوا الامتحان الكبير بعد ان حققوا نتائج متمثلة في معركة انتخابية لم تكن متكافئة تماما.

واشارت النتائج النهائية التي اعلنتها وزارة الداخلية الى ان خاتمي حصل على اصوات اكثر من 20 مليون ناخب من مجموع الناخبين الذي يزيد على 29 مليونا في حين لم يحصل منافسه [illegible]

الرئيس المفاجئ

وحفيد لأحد آيات الله. أما زوجته فهي ابنة شقيقة الامام الراحل موسى الصدر، رجل الدين الايراني الذي تزعم الشيعة في لبنان. ويعتمر خاتمي عمامة سوداء، دليل تراث بيتي.

العامل الثالث المساهم في نجاحه هو شخصيته الحضرية. فنوري مثلا يتحدث بلهجة الاجير الزراعي التي تكشف عن منشئه الريفي، في حين أن خاتمي يتحدث الفارسية المنمقة، المستخدمة في الاذاعة وتجنب الطبقات الوسطى المتعلمة في ارجاء البلاد. ك

ما أنه خريج المدارس الفقهية في قم، وجامعة طهران العلمية. اما نوري فلم يكمل اي دراسة رسميا، وأمضى معظم سنوات حياته في السجون لنشاطاته المناوئة للشاه الراحل. الطبقات الوسطى (وخاصة من النساء) هي التي حسمت هذه الانتخابات بمشاركتها الواسعة في التصويت لانزال الهزيمة بنوري الذي صوره معسكر خاتمي بانه النسخة الايرانية من «طالبان» الافغانية.

ولد خاتمي في بلدة اردكان، في محافظة يزد الشرقية الوسطى قبل 45 عاما. وعمل قبل الثورة باحثا في كلية الفقه في طهران، ومستشارا للكتب للدروسية الدينية.

وفي عام 1983 عين وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي، حيث عمل على تخفيف بعض الضوابط الصارمة للرقابة التي فرضتها الثورة. واصدر اذونات بنشر اكثر من 400 مجلة ودورية جديدة، اغلق اغلبها فيما بعد.

كما ساهم في تمويل مشاريع احياء السينما الايرانية التي نمت لانتاج أكثر من 100 فيلم في العام، مما اثار حفيظة الملالي التقليديين.

وحدث ان قراره برفع الحظر عن بيع المطبوعات الاجنبية في ايران اثار معركة حادة مع عناصر «حزب الله» داخل المؤسسة الايرانية، واصبح في العام 1993 المسؤول الكبير الوحيد في نظام خامنئي الذي يقدم استقالته بسبب خلافه مع السياسات الراديكالية الثورية. وأصر في رسالة الاستقالة على ان انكار الحريات الفردية والجماعية باسم الاسلام يعد تنكرا للقيم الاسلامية.

ورفض خاتمي عرضا رسميا باحتلال موقع سفير البلاد لدى الفاتيكان، لأنه احس ان في ذلك ابعادا له عن النشاط السياسي. وعوضا عن ذلك قبل بمنصب مدير المكتبة الوطنية ومستشار الرئيس لشؤون الأبحاث. ويعتبر خاتمي عاشقا للكتب، وقارئا نهما، وثيق الاطلاع على اعمال فلاسفة الغرب، كما على اعمال الفلاسفة المسلمين القدامى. ويتمتع بطلاقة في اللغة العربية، كما يجيد الالمانية والفرنسية. [illegible]

عوضا عن ذلك، الى مجتمع يقرر فيه المواطنون الأحرار، المتعلمون، المسؤولون، قضايا الحياة الاجتماعية والسياسية دونما حاجة الى «مرشد اعلى».

اما خلال حملة الرئاسة فان خاتمي اضطر الى ابداء الاحترام لمبدأ «ولاية الفقيه» كي يبقى في سباق الرئاسة.

«طالبان»

عبد الرشيد دوستم (38 سنة)، الذي كان يقود ميليشيا قوامها حوالي 50 الف مقاتل ولديها اكثر من 200 دبابة ونحو 30 طائرة حربية، عد دائما احد اقوى قادة الصراع الافغاني المسلح. الا ان وضعه الميداني اخذ ينهار عندما انقلب عليه كبير اعوانه الجنرال عبد المالك بهلوان وحول ولاءه الى «طالبان» لقاء مبالغ سخية دفعت له اخيرا. وادى انقلاب عبد المالك الى اضطرار دوستم الى ارسال قوات لتدعيم مواقعه في مدينتي ميمنة وشيبرغان مما كشف مزار الشريف وتركها بلا دفاعات. وامس بالذات كشف ان الجنرال عبد المجيد قائد حامية مزار الشريف تلقى ايضا بصورة سرية اموالا من «طالبان» لتسهيل دخولها الى المدينة بلا مقاومة. وهكذا اذا نجحت «طالبان» باحكام قبضتها على مزار الشريف فانها تكون قد سيطرت عمليا على الولايات الاربع الخاضعة لدوستم سابقا، وبذا لا يبقى خارج نطاق سيطرة الحركة الا ثلاث ولايات خاضعة لاحمد شاه مسعود بشمال شرق البلاد. وفي حين نقل عن لسان مسعود، وهو وزير الدفاع السابق في سلطة برهان الدين رباني تعهده بمواصلة القتال حتى «تحرير كابل» من سطوة «طالبان»، بدا هذا الحلم بعيد المنال اكثر من اي وقت مضى.

الحجيلان

تفسيره لوجود بطاقة الصرافة الآلية في حوزة المتهمتين فقال: عندما تم القبض عليها لم تكن بحوزتها.. لم يروها الا في ما بعد. واشار الى ان وجود بطاقة المجني عليها عند المتهمتين لايؤكد تورطهما في جريمة القتل، وعزا ذلك «الى عدم توفر اجهزة صرافة الكترونية في المجمع السكني والذي يبعد حوالي 10 الى 15 كيلومترا تقريبا عن الظهران، وكان العاملون بالمستشفى يتعاونون في الكثير من الاعمال منها اذا احتاج احد منهم المال كلف زميلا له بسحب ما يحتاجه من حسابه من اي من اجهزة الصرافة الالية بعد ان يعطيه الرقم الشخصي الخاص به، وهذا ما حدث مع المجني عليها والمتهمتين اذا صح ذلك».

واضاف الحجيلان: من وجهة نظري الخاصة لا اعتقد ان مبلغ 5000 الاف ريال (وهو الحد الاقصى الذي يسحب من اجهزة الصراف الالية بالسعودية) كاف لارتكاب جريمة قتل.

واكد المحامي الحجيلان في بيان اصدره مكتبه في الرياض امس على ان الاعتراف ليس الدليل الوحيد الذي يرتكز عليه حكم الادانة حتى ان كان مصدقا، «اذ يلزم ان تصاحبه ادلة جنائية اخرى قاطعة تؤيده وتؤكد صحته والدليل على ذلك انه يحدث في بعض الاحيان ان يعترف المتهم على نفسه كذبا لسبب او لآخر ثم تكشف الادلة الجنائية الاخرى هذا الكذب. فمن اعترف انه قتل المجني عليه بسكين في حين ان هذا قد مات خنقا فالاعتراف كاذب لا يلتفت اليه، ومن حق المتهم ان يسحب اعترافه وهذا امر ليس بغريب وهو وارد بعد ان يتجاوز المتهم حالة الفزع والجزع والاضطراب التي تلازمه اثناء توقيفه والتحقيق معه، اذ ليس في مقدور كل انسان او طبيعته ان يكون في هذه الظروف الصعبة، كما ان سحب الاعتراف لايقبل هكذا على علاته بل يلزم ان تكون له اسباب واقعية تبرره، وتحليل هذه الاسباب امر يعود الى القاضي لان دور القاضي هو وزن الادلة، ومنها الاعتراف الكامل كي يطمئن وجدانه الى صحته من عدمه وبالذات في القضايا الجنائية التي لاتخفى خطورتها على احد».

وزير الأوقاف الكويتي

الاخرى بعبارات والفاظ غير لائقة واستغلال لوحة الاعلانات بالمسجد لعرض بعض المنشورات الخاصة دون الرجوع للمسؤولين بالادارة التابع لها». وأشار الوزير الى انه تم لفت نظره اولا ثم ايقافه عن الخطابة في اول فبراير (شباط) 1994 ثم ايقافه عن الامامة في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

وأضاف شرار انه تم ايقاف الشيخ احمد طرفي العنزي لاعتدائه على مؤذن المسجد وقد تمت مجازاته بخصم 6 ايام من راتبه ثم فصله من الخدمة في 2 ديسمبر (كانون الاول) 1995 وأعيد للعمل بوظيفة باحث شرعي بقطاع المساجد اعتبارا من 23 ابريل (نيسان) 1996 بعد تأكد جهة الادارة من عدم صلاحيته لوظيفة امام وخطيب.

وأضاف الوزير شرار في رده على السؤال البرلماني انه تم توقيف الشيخ فهد عبد الرحمن الشويب بسبب تعرضه بالتهكم على السلطات العليا للدولة، حيث تعرض بالسخرية والتهكم على تبرع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح للمجهود الحربي ومكرمة ثانية تبرع بها الشيخ جابر لبعض الامور الانسانية، واشار الى انه تم انهاء تكليف المذكور بالامامة والخطابة نهائيا.

وأضاف الوزير شرار، اما الشيخ فيصل خالد سليمان فقد تمت مجازاته بسبب تخلفه عن اداء ولجباته الدينية باعتباره اماما وخطيبا واثارته موضوع الارهاب بعد صلاة الجمعة وذكره لأسماء بعض الدول الشقيقة والصديقة ومحاولته تبرير بعض الاعمال الارهابية بدعوى ان هناك ارهاباً مشروعاً وآخر غير مشروع.

كذلك الشيخ سالم سعد الطويل بسبب التردد على المخافر والتهجم على رجال الشرطة واثارة الكثير من المشكلات التي لا تتناسب والاحترام الواجب لوظيفته الدينية والاشتراك في اثارة المشاكل في داخل المسجد واستغلال المسجد في تحريض بعض الشباب على القيام باعمال غير مشروعة تحت ستار الدعوة والاشتراك في ايذاء احدى المواطنات وبعض رجال الشرطة وهي واقعة نشرتها الصحف في حينها وعدم التزامه باللوائح والتعاميم الادارية الخاصة بازالة الملصقات غير المرخصة من المسجد.

الانتخابات الفرنسية

فقد ساد الحملة الانتخابية ايقاع رتيب ولم تشهد نقاشا حقيقيا حول القضايا الجادة والخطيرة التي ستواجه الحكومة المقبلة ايا كانت في المستقبل القريب، بل حتى المناظرة التلفزيونية المعتادة بين رئيس الحكومة وزعيم المعارضة لم تتم، لان آلان جوبيه اصر على ان تشمل المناظرة زعيم الحزب الشيوعي وزعيم ثاني لاحزاب التحالف اليميني (فرنسوا ليوتار)، بينما اصر ليونيل جوسبان على ان تجري المناظرة في الصيغة المعتادة، اي ان تكون مناظرة ثنائية.

وعلى الرغم من ان انتخابات اليوم هي انتخابات تشريعية لا علاقة لها بصلاحيات رئيس الجمهورية، الا انها تكاد تكون انتخابات جاك شيراك لانه هو الذي اتخذ قرار حل البرلمان ولانه تدخل اكثر من مرة في الحملة الانتخابية لدعم تحالف احزاب الحكومة، بحيث اصبح من الصعب ان لا يتأثر نفوذه كرئيس للجمهورية في حال فوز اليسار، خصوصا ان احزاب الاغلبية خاضت الانتخابات تحت راية اسمه، ولاول مرة منذ ثلاثين سنة على الاقل ينهي رئيس الحكومة خطابه في اخر مهرجان انتخابي بالهتاف«يحيا جاك شيراك - تحيا فرنسا - تحيا الجمهورية».

وتتميز هذه الانتخابات بارتفاع عدد النساء المرشحات، حيث وصل عددهن الى 1448 لمرأة مرشحة، ويعود هذا الارتفاع الى ان الحزب الاشتراكي اختار وللمرة الاولى ثلث مرشحيه من النساء وهو ما فعله الحزب الشيوعي واحزاب البيئة.

ويخوض أنصار البيئة الانتخابات مشتتين الى عدة احزاب ولوائح، ويبلغ عدد مرشحي البيئة 1209 ينتمي قسم كبير منهم الى حركة الخضر التي تملك حظوظا كبيرة في ايصال عدد من مرشحيها الى داخل البرلمان، بعد تحالف زعيمتها دومنيك فواني مع الحزب الاشتراكي منهية بذلك الشعار السابق لانصار البيئة «لا يمين ولا يسار».

وبسبب كثرة عدد المرشحين وتنوع انتماءاتهم لن يكون من السهل قراءة نتائج الدور الاول، وتأثيراتها على نتائج الدور الثاني، خصوصا ان عدد الاصوات لا يساوي بطريقة ميكانيكية عددا ثابتا من المقاعد. ففي حال تعادل تحالف لحزاب الحكومة مع تحالف احزاب اليسار في عدد الاصوات في الدور الاول، كما تشير آخر استطلاعات الرأي، فإن احزاب اليمين ستحصل على اغلبية مقاعد البرلمان بما يتراوح بين خمسين ومائة وخمسين مقعدا، بسبب اختلاف اعداد الناخبين من دائرة الى اخرى، وبسبب تحول الاصوات بين الدور الاول والدور الثاني.

مصير القناة الفرنسية

التي تبث على مدار الساعة على شاكلة الدسي.ان.ان» الاميركية بتكلفة ما لا يقل عن [illegible] والانجليزية. وتضيف هذه المصادر انه من غير المستبعد انفصال الجزء العربي في المستقبل ليصبح محطة عربية مستقلة تماما عن القناة الأم.

ويبدو واضحا اهتمام الحكومة الفرنسية المتزايد بارساء قنوات عربية، حتى بعد اضافة اللغة الفصحى ضمن اللغات الاجنبية في محطة «يورونيوز» الاوروبية وفرضها بدل اللغة الالمانية، بالاضافة الى اطلاق باقة «ارابيسك» التي تكفلت باطلاقها في 5 مايو (ايار) الحالي، هيئة التلفزيون عبر الساتلايت الفرنسية «TPS».

والجدير بالذكر انه يوجد الآن 3 مشاريع لانشاء اقنية تلفزيونية عربية في فرنسا، الاول تسعى اليه الحكومة الفرنسية ذاتها، والثاني تقف وراءه قناة فرنسا الدولية «CFI» بمشاركة رؤوس اموال عربية، واخيرا قناة عربية ثالثة يتوقع ان تبدأ البث الخريف المقبل ويقف خلفها مخرج جزائري ورجل اعمال تونسي من المتخصصين في شؤون الاعلام المرئي والمسموع.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اعلنت عن كل هذه المشاريع في حينه بما فيها الخاصة بالحكومة والآتية في سياق توجه الرئيس جاك شيراك لملء الفراغ الاعلامي التلفزيوني العربي في فرنسا، سعيا الى تعزيز الوجود الفرنسي السياسي والاقتصادي والثقافي في العالم العربي.

بيد أن تجسيد المشروع الأول، الحكومي، يبقى مرهونا بالتطورات السياسية في فرنسا، اذ تؤكد المصادر ان هذه القناة قد لا ترى النور اذا ما فشل اليمين الفرنسي في الانتخابات التشريعية ورحل الآن جوبيه من رئاسة الحكومة بوصفه من المتحمسين لانشائها، بجانب هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية وكلوزال.

وتفيد هذه المصادر ان الانطلاق الرسمي للقناة مرتقب مع بداية الخريف المقبل ايضا، وستقدم هذه المحطة برامج ماخوذة من القنوات العمومية الى جانب انتاج مواد اخبارية وثقافية خاصة بها، مما يعني الاستعانة بالصحافيين العرب او توظيفهم كلية، وهو الامر الذي اكده كلوزال في اشارة لاعتماد هذه القناة الجديدة على الكفاءات الموجودة في اذاعة فرنسا الدولية من صحافيين في القسمين العربي والانجليزي.

ويعود اهتمام السلطات الفرنسية لقنوات تلفزيونية ناطقة بالعربية منذ تاكد دور الفضائيات كوسائل فعالة لنشر رسائل ثقافية وسياسية وتجارية، وبالتحديد منذ توقف عملية السلام في الشرق الاوسط ومحاولة جاك شيراك آنذاك فرض الحضور الدبلوماسي الفرنسي والاوروبي في الشرق الاوسط.

وقد تردد ان شيراك كان متحمسا لتقصير المساعي الدبلوماسية الفرنسية في [illegible]

خسائر السلطة الفلسطينية نتيجة الفساد تقدر بـ 223 مليون دولار

غزة: من علاء المشهراوي

كشف تقرير اصدرته الرقابة العامة في السلطة الفلسطينية عن تجاوزات مالية وإدارية ارتكبتها معظم هيئات ووزارات السلطة، قدرت خسائرها بـ223 مليون دولار من ميزانية السلطة.

واستضاف برنامج «واجهة الصحافة» الذي يديره الصحافي حسن الكاشف وهو في الوقت نفسه يعمل مديراً عاماً في وزارة الإعلام الفلسطينية، جرار القدوة رئيس هيئة الرقابة التي أنشأها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتحدث القدوة بالأرقام التي تضمنها التقرير الذي تسلم عرفات نسخة منه وسيوزع على أعضاء المجلس التشريعي لاحقاً. واعتبر التقرير أن الذين تورطوا في سوء الإدارة والتسيب في الأموال العامة هم شريحة من الوزراء والوكلاء والمديرين العامين، حيث استغل بعضهم مناصبهم لأهداف شخصية.

وكشف القدوة انه كان من المفترض أن يذهب مبلغ يتراوح بين 45 و50 مليون دولار من عوائد الجمارك على السيارات للميزانية ولكن هذا المبلغ ضاع على إعطاء الناس سيارات دون دفع جمارك.

وكان أعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني قد اتهموا الأربعاء الماضي السلطة الفلسطينية بانها تستخدم الأموال التي تجمعها من دافعي الضرائب في تغطية نفقات فيلات وسيارات للوزراء وكبار المسؤولين. [illegible]

وذكر جرادة عدة امثلة وقفت خلالها وزارة المالية موقفاً حازماً كما حدث مع احد كبار الموظفين بوزارة العدل حيث تجاوز المبلغ المطلوب لسد فاتورة هاتفه النقال الحد المعقول فرفضت الوزارة صرفه رغم تدخل وزير العدل شخصياً. واشار البرنامج إلى أن شركة البحر» التي اثير حولها جدل واسع وراجت حولها إشاعات هائلة في ما يتعلق بعلاقتها بالسلطة قد تم تحويلها إلى شركة حكومية يقوم بإدارتها مجلس إدارة خاص بها. واشار القدوة إلى أن أحد الوزراء استغل شركته الخاصة لتقديم معلومات وخدمات استشارية لوزارته بدون الإعلان عن مناقصات أو إجراءات مسابقات ترشيح حيث استغل سلطته الشخصية. وتعرض البرنامج إلى مخالفات شخصية يرتكبها كبار المسؤولين مستغلين صفاتهم الشخصية أثناء قيادتهم للسيارات التابعة للسلطة وكذلك عدم التزامهم بقوانين السير او الأنظمة العامة. وعلى الرغم من أن طرح هذه القضية يعد الأمر الأكثر جراة للتلفزيون الفلسطيني فإن الصحافي حسن الكاشف اعتبر الأمر استمراراً لسياسة برنامج «واجهة الصحافة» الذي استجوب عدداً من المسؤولين بلغ عددهم 200 خلال عام ونصف العام.

ورحب عدد كبير من المواطنين بالبرنامج الذي يذاع حياً ويستقبل تساؤلات المشاهدين مباشرة عبر الهاتف والذي يعتبره الكاشف محاولة لمواجهة النفس في الوقت الذي تتم فيه مواجهة الخصم، مشيراً إلى أن هذا لا يتم لولا رعاية الرئيس ياسر عرفات للأمر. [illegible]

الانتخابات الفرنسية

الشرق الاوسط تسأل وأبناء الجالية يجيبون

الخلافات تمنع توحيد جهود العرب الفرنسيين فتقلص ثقلهم برلمانيا

أسباب الود المفقود بين أبناء المهاجرين والطبقة السياسية

باريس: من انعام كجه جي

يقترع الناخبون الفرنسيون اليوم في المرحلة الاولى من الانتخابات التشريعية في فرنسا، لكن مع احتدام المعركة ما بين معسكري اليمين واليسار، لا يملك المراقب الا ان يتساءل عن ثقل الحضور العربي والاسلامي عموماً، ودورهما في الحياة السياسية ولماذا لم يصل نائب عربي واحد او مسلم واحد الى الجمعية الوطنية (مجلس النوب) مع ان تعدادهم يقارب الخمسة ملايين نسمة؟

«الشرق الأوسط» طرحت هذا السؤال على عدد من الشخصيات الفرنسية، فاذا باجاباتهم واحدة جوهرية هي ان عرب فرنسا لا يعملون طالما ظلوا يداً واحدة، ولن يكون لهم حضور طالما ظلوا مشتتين.

استغلال الاحزاب

العربي عبسي، اول رئيس للودادية الجزائرية في أوروبا بعد الاستقلال، يقول ان غياب العرب والمسلمين الفرنسيين عن البرلمان عائد الى ضعف تنظيمهم الذاتي ويرى ان لهذا الضعف اسبابا عديدة. فأغلبية المسلمين في فرنسا هم من دول شمال افريقيا، وكانت علاقة هؤلاء بفرنسا علاقة السيد بالمسود، في الماضي، وكان المهاجرون يأتون الى هذا البلد بحثاً عن الرزق لا للاقامة الدائمة، فمنهم من يبقى سنتين او ثلاث سنوات حسب قدرته على التحمل، قبل ان يعود الى وطنه واهله. اما ظاهرة البقاء في فرنسا واستدعاء الاسرة اليها، فلم تبدأ الا في عقد السبعينات.

لذا ـ حسب عبسي ـ بدأ اهتمام المهاجرين العرب بالحياة السياسية الداخلية لفرنسا في وقت متأخر نسبياً، كما دأبت الحكومات الجزائرية والمغربية بعد الاستقلال على حث مواطنيها المهاجرين على العودة الى بلدانهم والعمل على ارض الوطن. وحتى اليوم، ما زال هناك غموض في الموقف من حصول ابناء المغرب العربي على الجنسية الفرنسية، بل ان الجزائر لا تعترف بحصول مواطنيها على الجنسية الفرنسية، والمبدأ لديها هو ان لكل جزائري الحق في جنسيته، الا اذا تخلى عنها كتابياً.

ولا يخفي عبسي قلقه مما يسميه «التنافس القائم بين الحكومات المغاربية للسيطرة على المسلمين في فرنسا، الأمر الذي ادى الى الفرقة بدل التوحد».

هذا من الجانب العربي، اما من الجانب الفرنسي، فيقول العربي عبسي: كل الاحزاب الفرنسية تسعى الى تنظيم المهاجرين العرب والمسلمين في صفوفها، لكنها كانت تطرح شعار «الاندماج»، وتعني به في الحقيقة اضمحلال شخصية المهاجر وذوبان هويته الدينية في المجتمع الفرنسي. ولعل الاضطرابات العديدة التي تحصل في اماكن تجمع المهاجرين ناجمة بالدرجة الاولى عن خطأ الاحزاب الفرنسية في التعامل مع ابناء الجيل الثاني من المهاجرين، الى جانب عوامل الفراغ الروحي والثقافي الهائل، والاستغلال الفظيع الذي يتعرض له الشباب على يد تجار المخدرات والمفاسد الاخرى. ومع كل انتخابات، تبدأ عمليات خطب ود الجالية الاسلامية في فرنسا، ويسعى الجميع الى كسب أصوات من يحق لهم الانتخاب من ابنائها، لكن الوعود تبقى في المقابل ضئيلة وبعيدة عن تقديم اي مركز سياسي، ولو بسيط.

ومن دون تردد، يقول عبسي: «البعض يريد مهاجر الخدمات، لا مهاجر الحقوق والواجبات. وهذا البعض يسعى وراء العميل، لا المواطن. وهذه النظرة في التعامل مع العرب في فرنسا تتنافى مع روح الاسلام، اذ كيف اكون مسلماً وابيع نفسي لهذا وذاك؟».

ويواصل عبسي كلامه قائلاً انه يعرف شباباً مسلماً «يتعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي بكل طاقته، لا ايماناً بالشيوعية كعقيدة، وانما كوسيلة لخدمة ابناء جاليته المسلمة. فالجيل الثاني من المهاجرين لا يريد ان يبقى ساكناً، وهناك اليوم مخاض لولادة جيل اسلامي قوي ومؤهل في فرنسا، محصن ضد الوقوع فريسة الاستغلال السياسي».

ولا يخفي عبسي أسفه لاقدام بعض العرب حتى على الانضمام الى حزب «الجبهة الوطنية» بقيادة جان ماري لوبن. والسبب برأيه هو «ان هذا الحزب يعطي للشباب فرصة للتعبير عن مشاعر العنف والاحباط التي تملأ صدورهم. انهم يستغلونهم كذخيرة جسدية وواجهة لاعمال العنف الفاشي، لا اكثر».

ويختتم عبسي كلامه بالتساؤل: «كيف لا يكون هناك حضور في الحياة السياسية الفرنسية لابناء واحفاد 300 ألف جندي من دول شمال افريقيا، ضحوا بأرواحهم تحت العلم الفرنسي ودفاعاً عن فرنسا؟».

أين دور المساجد؟

لئن كان العربي عبسي يتكلم كمراقب من خارج المشهد السياسي الفرنسي، فان ابراهيم الحاج اسماعيل، مدير اذاعة «فرنسا ـ المغرب» عايش المشهد من داخله، واختبر تناقضات الاحزاب الفرنسية، وكانت له تجربته الخاصة مع احدها. وهو يروي هذه التجربة كما يلي:

«لم يحدث، منذ استقلال الجزائر، ان كان للعرب وجود في البرلمان الفرنسي او في مجلس الشيوخ. ولم يحدث ان طلب الجسم السياسي الفرنسي من احد النشطاء العرب ان ينضم اليه ويكون في صلبه، رغم ان لفرنسا سفراء من اصل عربي، ولديها ولاة (محافظون) عرب ومساعدو ولاة، والعديد من خريجي المعهد الوطني للادارة ENA الذي هو بمثابة المدرسة التي تخرج الوزراء والنواب.

وبعد تزايد اعداد العرب المهاجرين الى فرنسا، واتضاح وزنهم الانتخابي، حاول كل حزب ان يزج بأحد العرب في قائمته الانتخابية، في الانتخابات التي اجريت اوائل الثمانينات. ولقد عرض علي الحزب الاشتراكي المرتبة الثالثة عشرة في قائمته الباريسية، وهي قائمة يكون الفوز فيها في العادة مضموناً لأحد عشر نائباً لكنني رفضت هذه المرتبة لأنها لا تؤهلني للصعود الى البرلمان رأساً. وكانت حجتي هي انني لا اريد ان انضم الى القائمة لمجرد ان الحزب الاشتراكي بحاجة الى عربي يضعه فقط في الواجهة. اما اذا كان الحزب قد اختارني لمؤهلاتي كخبير في الشؤون الاجتماعية وقضايا الهجرة وحاصل على «الدكتوراه» في موضوع الانتماء الثقافي المزدوج، فانني اذ ذاك استحق مرتبة افضل من المرتبة الثالثة عشرة».

ويتابع الحاج اسماعيل: «... في تلك الفترة، سعت كل الاحزاب الى وضع اسماء عربية في قوائمها، واختار حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديجولي عربياً هو كاري مبارك لكي يكون في المجلس البلدي لباريس. وحتى حزب «الجبهة الوطنية» وضع على لائحته الباريسية مرشحة جزائرية الاصل، هي ابنة السيد جبور الذي كان نائباً عن الجزائر في البرلمان الفرنسي قبل الاستقلال. غير ان هذا التهافت على كسب العرب تلاه فتور وتباعد بعد ذلك، بسبب تراجع الاحزاب عن الوفاء بوعودها لتحسين اوضاع العرب المهاجرين، اذ لم يحصل ان تدهورت الامور في ضواحي المدن الكبرى الى مثل المستوى الذي هي عليه اليوم: مخدرات وفشل دراسي وتفكك عائلي خطير.

ثم جاءت «حرب الخليج» لتزيد من الاحباط الذي يشعر به الجيل الشاب من العرب المولودين في فرنسا او المهاجرين صغاراً اليها. وهكذا باختصار شديد وجدنا ان المغاربة الذين اعطوا اصواتهم بنسبة 65 في المائة لفرانسوا ميتران شعروا انه خذلهم، وهكذا اعطت نسبة كبيرة منهم اصواتها للرئيس جاك شيراك، وازداد الاهتمام بمواقف الرئيس الجديد ازاء العرب خصوصاً بعد خطاب في القاهرة، وبعد اشتباكه مع رجال الأمن الاسرائيليين اثناء زيارته للقدس المحتلة. وهناك اليوم مستشارون من اصول مغاربية في مكتب وزير الاندماج الفرنسي، وقد قلد شيراك وسام الشرف الى نجم «الرجبي» عبدل بنعزي، لاعب المنتخب الوطني الفرنسي، وجرى تعيينه عضواً في اللجنة العليا للاندماج. لذلك فانا متفائل بمستقبل الجالية العربية والمسلمة في فرنسا، اذ صار لها حضورها في الحياة المهنية بمختلف ميادينها، وثمة اطباء بالمئات وصحافيون بارزون في وسائل الاعلام وفنانون ومحامون واساتذة جامعات... وانا شخصياً اعمل مدرساً للغة الفرنسية في باريس، وادرك ما يعنيه ان يعود الطالب الى بيته ليقول لوالديه ان استاذ اللغة الفرنسية عربي».

ثم يستدرك الحاج اسماعيل فيقول «... هذا عن الصورة الايجابية، اما الصورة السلبية التي تدفع الى التشاؤم احياناً، فهي ما نراه من انقسام في المساجد، وفي تقصير العديد من هذه المساجد عن القيام بدورها الحقيقي كأماكن للعبادة والمعرفة. وسبب الانقسام ان هناك مصالح مادية اكثر مما هي روحية. وهناك ايضاً خطر الانشقاق بين ابناء المغرب العربي الواحد، وتعصب كل فئة لوطنها، في حين ان وحدة المغرب تبرز خير ما تبرز في ارض المهجر، لأننا ننتمي الى هوية واحدة، ودين واحد، ومناخ ثقافي واحد، والى آمال واحدة بحياة افضل، هنا وفوراً...

... ان تضامن العرب في فرنسا يبدو صعباً لكنه ليس بدعة. ففي الاذاعة التي اديرها، يحدث ان نعلن عن وجود سيدة مغربية في المستشفى لا تملك ثمن العلاج، فاذا بالتبرعات تنهال عليها فوراً من ابناء كل الجنسيات العربية. والامر ذاته يحدث عندما نذيع اعلاناً لجمعية خيرية تنوي ارسال ادوية للاطفال في العراق، اذ يتضامن ابناء الجالية فوراً ويبدأون بارسال التبرعات الى الجمعية المعنية. وهذا يدل على ان امورنا ليست ميئوساً منها. مع هذا، ما تزال فرنسا احدى الدول الاوروبية القليلة التي لم تعط للعرب الموجودين فيها الدور الذي يتناسب وحجمهم العددي، وما يزال هؤلاء العرب يجدون صعوبة في تشكيل ينطق باسمهم، ولا بد لمن يريد خوض العمل السياسي ان يقوم بذلك من خلال احد الاحزاب الموجودة على الساحة...».

ويخلص الحاج اسماعيل الى القول متسائلاً: «يبقى السؤال: لماذا يرشح عربي نفسه في الانتخابات الفرنسية؟ هل ليخدم ابناء جلدته الذين لا يملكون حق الانتخابات؟ ام ليؤجر اسمه لهذا الحزب او ذاك مقابل وعود لن تتحقق؟».

الحسم اولاً

علي ناصر الدين فرنسي من اصل لبناني، انتخب عضواً في المجلس البلدي لضاحية نويي ـ سور ـ سين قرب باريس وهو منتدب لشؤون السكان الجدد. وهو من العرب القلائل الذين خاضوا الانتخابات البلدية وفازوا. لذلك كان من المفيد الاستماع الى رأيه حول اسباب غياب الدور العربي في الحياة السياسية الفرنسية.

يقول ناصر الدين الذي يقيم في فرنسا منذ اوائل الثمانينات انه حسم امره منذ البداية، وقررت انني اريد ان اعيش في هذا البلد، وانني لست مجرد زائر او سائح فيه. لقد فهمت ان قوانين الجمهورية الفرنسية تقوم على المساواة الكاملة بين مواطنيها. وانطلاقاً من هذا الفهم دخلت ميدان العمل العام. وفي النهاية الخيار واضح فاما ان يوافق الاجنبي على الاندماج في المجتمع الفرنسي، او ان يحزم حقائبه ويرحل اذا لم توافقه اجواء هذا البلد...».

الاندماج، برأي ناصر الدين العضو في الحزب الديجولي «التجمع من اجل الجمهورية»، لا يعني الاضمحلال وفقدان الخصوصية... «ففرنسا بلد يسمح للمواطن فيه ان يكون فرنسياً، وان يذهب في الوقت ذاته الى المسجد لاداء الصلاة، وان يحج الى الديار المقدسة، وان يدفع الزكاة، وان يفي بكل اركان دينه الاسلامي اذا كان مسلماً، شرط الا يحول هذا الانتماء الديني الى حركة سياسية». ويضيف ناصر الدين «ان من يزعم ان فرنسا تريد نزع هوية المسلمين فيها، انما يقوم بعمل تحريضي هدفه منع المهاجرين من بلوغ مكانة طيبة ومرموقة في هذا البلد. اذ ما الذي يمنع المسلم من ان يمارس شعائر دينه ضمن القوانين المعمول بها؟».

وعن الدعوة الى «اسلام فرنسي» التي طرحها وزير الداخلية السابق شارل باسكوا، يقول ناصر الدين «انها دعوة أسيء فهمها. فالمقصود من الفكرة ان هذا البلد يضم العديد من الاديان، وكل واحد من اتباع هذه الاديان هو فرنسي. فهناك كاثوليكي فرنسي، وبروتستانتي فرنسي، ويهودي فرنسي. فماذا يمنع من أن يكون هناك ايضاً مسلم فرنسي؟».

ويرى ناصر الدين ان الاسباب التي تمنع مليوناً ونصف المليون من الناخبين العرب والمسلمين من ايصال نائب الى البرلمان الفرنسي، اسوة باليهود الفرنسيين مثلاً، فتنحصر في ثلاثة اسباب:

اولها: ان كل عربي يعمل لنفسه لا لأبناء جاليته، واذا حاول احدهم ان يتحرك فان ابناء جاليته يقفون ضده قبل غيرهم.

ثانيها: ان الجالية اليهودية مندمجة في المجتمع الفرنسي فعلاً، ويعود وجودها في فرنسا الى حقبة زمنية قديمة.

والثالث هو وجود ما يشبه الخيار عند المسلمين الموجودين في فرنسا بأن يبقوا على الهامش. فهم لا ينتمون الى الاحزاب، ولا يمارسون حقهم في الانتخابات، ويعتبرون اللعبة السياسية بعيدة عنهم ولا تخصهم في شيء. لذلك نجد الاحزاب الفرنسية ترهق نفسها احياناً بالبحث عن وجه عربي لتضمه الى لوائحها الانتخابية». ويختتم بالقول ان تجربته في الحزب الديجولي «مشجعة»، وهو سيواصل خوض الانتخابات المناطقية والاوروبية. ويرى ان الابواب مفتوحة له مثلما هي مفتوحة لكل من يريد الاندماج والعمل.

هل انت «حركي»؟

في مكاتب «اذاعة البحر المتوسط» يسمع المرء نغمة مغايرة. فتوفيق المثلوثي، التونسي الذي يدير هذه الاذاعة الفرنسية، يقول بدون لف ولا دوران «ان من يجب منا الوصول الى مراكز سياسية في فرنسا، يجب ان يكون واحدا من اثنين: اما «حركياً» (اي من الجزائريين الذين وقفوا مع فرنسا ضد استقلال بلدهم عنها)، او من دعاة اللغة البربرية والمروجين للانفصال. فهؤلاء وحدهم يتلقون الدعم المالي وتفتح لهم الابواب».

اما عن الدور الذي تلعبه اذاعته في المحيط العربي داخل فرنسا، فيقول المثلوثي «ان واجب الاذاعة الحفاظ على الذاكرة الجماعية للعروبة وللحضارة الاسلامية ككل. فاذا غابت هذه القيم ومشاعر الانتماء عن ابناء الجيل الجديد من المهاجرين... فعلى اولادنا السلام. ففي بلد مثل فرنسا، من السهل ان ينسى الاولاد العرب لغة آبائهم وامهاتهم. ومسؤولية «اذاعة البحر المتوسط» هي التذكير بالهوية وترسيخها في عقول الابناء، مهما كانت اللغة التي نخاطبهم بها. وقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) «خاطبوا الناس بما يفهمون». ولتوعية الجالية العربية والاسلامية بدورها السياسي، كانت تبث رسائل دورية اثناء الانتخابات الرئاسية السابقة.

وتقول للمستمعين: «بادروا الى الاقتراع لأنه واجب. سجلوا انفسكم في القوائم الانتخابية، ولن تدافعوا عن وجودكم الا بالانتخاب».

«ولكني ـ والكلام ما زال للمثلوثي ـ كيف يبادر العربي الى الانتخابات وهو في الغالب عاطل عن العمل ومحروم ويعيش في مساكن مزرية؟ وكيف يصدق رجل السياسة في زمن فقد الساسة مصداقيتهم حتى بين مواطنيهم الاصليين؟ وحتى اذا اراد الفرنسيون العرب ان يقوموا بدورهم الطبيعي كمواطنين يمارسون حق الترشيح والانتخاب، فان الخلاف بينهم يجعل جهودهم تذهب ادراج الرياح.

...ثم ان مشكلة الانتماء ما زالت تربك العربي المتجنس فهو يسعى بحماسة للحصول على الجنسية الفرنسية لتسهيل امور الاقامة والتنقل، لكنك عندما تسأله عن الجنسية يرد: انا تونسي، او جزائري، او فلسطيني... جرح الاستعمار لم يندمل بعد!»

واذا كان هذا الكلام ينطبق على المتجنسين حديثاً، فان لويزة شنوب، المسؤولة عن البرمجة في هذه الاذاعة، تلفت النظر الى ان هناك شباباً من اصل عربي، يشكل اصلهم عقدة بالنسبة اليهم. وتقول «ان هؤلاء يسمعون الكثير من المساوئ التي تريدها وسائل الاعلام الغربية، كل يوم، عن العرب، فيصدقونها نظراً لضيق ثقافتهم وحداثة سنهم. ويروحون يصرون على انهم فرنسيون. ولاثبات ذلك يمنحون اصواتهم لليمين المتطرف».

وهنا يعود المثلوثي الى التدخل في الكلام ليقول ان الحركة الاسلامية في فرنسا هي الوحيدة التي استطاعت تجميع الشباب الضائع بين هويتين، وتقديم يد العون له. لقد نظفت هذه الحركة ضواحي المهاجرين من الاوساخ، وطردت تجار المخدرات، وفتحت الصفوف التعليمية للاطفال المتاخرين دراسياً، واهتمت بالسجناء المسلمين في السجون الفرنسية. وهي بهذا لا تلعب دوراً اجتماعياً فحسب بل تقوم بعمل سياسي ايضاً».

عربية في المعركة

في الدائرة الباريسية السادسة عشرة (ارقى احياء العاصمة) رشح الحزب الاشتراكي على لائحته الانتخابية السيدة باريزة خياري، الجزائرية التي عاشت اغلب سنوات حياتها في فرنسا. وعلى الرغم من ان المعركة التي تخوضها خياري في غاية الصعوبة، نظراً لانها تواجه جيلبير جوتيه احد اكثر مرشحي اليمين شعبية في فرنسا فانها تعتمد على شعبيتها في اوساط اولياء امور الطلاب، بعدما عملت فترة طويلة في هذا المجال ضمن جمعيات الآباء والامهات، باعتبارها اماً لثلاثة ابناء في سن الشباب.

تقول خياري لـ «الشرق الأوسط» «انها تشعر بالفخر لانتمائها الى حزب يهتم بدور النساء في الحياة السياسية، ويبادر الى تصحيح الغبن الواقع عليهن في المناصب التمثيلية». وانها قررت خوض الانتخابات لأنها تجد ان «من حق اليسار ان يكون له مكان في دائرة محسوبة على اليمين» وترى ان على الحزب الاشتراكي ان يجتذب «اصوات المواطنين الذين انتخبوا الرئيس جاك شيراك ثم خذلتهم سياسة حكومته، خشية ان تذهب هذه الاصوات الى اليمين المتطرف».

واذا كانت هناك عقبات تقليدية ضد دخول المرأة الى البرلمان، فان باريزة خياري ستعاني مرتين: مرة لانها امرأة ومرة لانها عربية. مع هذا، فانها تتسلح بالتفاؤل، وتقول: «لا اظن ان اسمي العربي سيكون عقبة ضدي فهناك نواب تدل اسماؤهم على اصول اجنبية وقد فازوا بعضوية البرلمان ضد مرشحين فرنسيين اباً عن جد».

وتبقى تجربة خياري جديرة بالاهتمام، وهي تنتظر نتائج الانتخابات لكي تدرس وتحلل رد فعل الناخبين ازاءها. لكنها تؤكد ان من الضروري ان يزيل العرب الفرنسيون الاوهام والعقبات الموجودة في خيالهم، وان يقتحموا الميدان.

مسجد باريس الكبير









علي ناصر الدين — العربي عبسي — باريزة خياري

ابراهيم الحاج اسماعيل — لويزة شنوب — توفيق المثلوثي

يخوض الانتخابات ويرفض الذوبان....

عدنان عزام: مشوار مع السياسة من السويداء إلى باريس

باريس: من بوعلام رمضاني

عدنان عزام، واحد من قلة من المرشحين العرب في الانتخابات التشريعية الفرنسية التي تبدأ اليوم وتكتمل في اول يونيو (حزيران) المقبل ويخوض عزام المعركة الانتخابية مستقلا في الدائرة الباريسية الثامنة عشرة ضد فرانسواز دبيانا فيو ممثلة حزب «التجمع من اجل الجمهورية» وسفيرة فرنسا في اليونسكو ونائبة عمدة باريس. وكانت دبيانا فيو احدى النساء اللواتي دخلن حكومة الان جوبيه الاولى.

عزام البالغ من العمر 40 سنة من مواليد مدينة السويداء (بجنوب سورية) حاصل على الاجازة في الحقوق، ومقيم في فرنسا منذ 11 سنة ومتزوج من بريجيت فانليار واب لولدين هما مهدي وثريا. وهو يفخر بانتمائه الى عائلة «معروفة بالتزامها السياسي والوطني» ويقول ان جده استقبل الجنرال شارل ديجول في دمشق عام 1941.

عدنان عزام... قرر خوض المعركة مستقلا

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» في خضم الحملة الانتخابية الجارية على قدم وساق، شدد عزام على اهمية مشاركة العرب في الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية الفرنسية «بغرض اعطاء صورة ايجابية وحضور مثمر وفعال للجالية العربية التي اختارت ان تعيش في المجتمع الفرنسي لاسباب خاصة من دون الانسلاخ عن الجذور والهوية والانتماء الاصلي كما يريد دعاة الاندماج السلبي المغيب للخصوصية».

وحول الغاية من المشاركة في الحياة السياسية الفرنسية قال عزام ان «الهدف هو اعطاء صورة مشرفة للعرب والمسلمين والمساهمة في محاربة الافكار المسبقة والمغرضة التي كثيرا ما تروج في وسائل الاعلام الغربية فالعربي صاحب تاريخ وهوية ومبادئ اخلاقية واهداف حضارية سامية لا تمت بصلة للخطاب الدعائي والعدائي الذي تغذيه جهات تخشى وحدة العرب والمسلمين حيثما كانوا وعليه تأكيد الرسالة الحضارية التي يؤمن بها والواجب تكريسها في المهجر الفرنسي حيث تعيش جالية عربية كبيرة». وترأس عدنان عزام جمعية «انخراط وكرامة.. اوروبا الشرق IDEO» وجمعية تجار حي جي موكيه الذي يسكنه كما يترأس جمعيات اخرى. وعن خصوصية تسمية جمعية «انخراط وكرامة».. اجاب «الجمعية التي اسست عام 1986... تحمل معنى الوعي المراد تثبيته في سياق معطيات فرنسية يجب هضمها بعيدا عن الجهل والفولكلورية والرؤية الضيقة لمسائل صعبة وخطيرة، يمكن ان تنقلب ضد مصلحة المهاجرين في حال الانطواء على النفس والعيش في عزلة تزيد من تهميش العرب والمسلمين وتكرس افكار الاعداء... وجمعيتنا ـ والكلام ما يزال لعزام ـ واضحة في اهدافها ومبادئها، وهي تسعى لايجاد صيغة عملية وطموحة للتفاهم والتحاور بين ابناء الجالية المهاجرة التي تضم افرادا وجماعات من كل الدول العربية، وبين الفرنسيين الذين يجهلون تماما معطيات وتاريخ ظروف وصول هذه الجالية الى بلادهم، وهذا الامر ناجم عن انعدام التواصل المطلوب الضامن لمعلومات دقيقة تتعلق بقضايا جوهرية ومصيرية لا يعرف عنها معظم الفرنسيين الا القشور، كان يقال ـ مثلا ـ ان المهاجرين عالة على المجتمع الفرنسي، وهم سبب انتشار الآفات الاجتماعية والبطالة وانعدام الامن كما يزعم دعاة التطرف القومي بزعامة جان ماري لوبن رئيس «الجبهة الوطنية».

وردا على سؤالنا عن كيفية تحقيق التعايش مع الحفاظ على الذات قال عزام من دون تردد بكامل الثقة في النفس «لقد طرحنا فكرة التعايش المشرف (وبالتأكيد هذا الامر يحتاج الى صفحات) الذي يحول دون الاندماج المرادف للذوبان في المجتمع الفرنسي.

ولقد دعونا الى التعايش المدني واحترام القوانين والمشاركة في الحياة السياسية، ومن هذا المنطلق خضت الانتخابات التشريعية كمرشح مستقل وليس عن اي حزب تقليدي معروف». وتابع «انظر الى اليهود الذين استطاعوا التوفيق بين الحفاظ على هويتهم والانخراط في الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية الفرنسية».

جرح يمينيين فرنسيين باشتباكات مع متظاهرين مناهضين للعنصرية

مرسيليا (فرنسا) ـ رويتر: اشتبك اعضاء في حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف الذي يتزعمه جان ماري لوبن مع متظاهرين مناهضين للعنصرية في مدينة فيترول قبل يومين من بدء الانتخابات البرلمانية في فرنسا.

وتبادل محازبو «الجبهة» والمحتجون الاتهامات حول المتسببين بالمشاجرة التي يزعم المحازبون ان كلود بورجيه، وهو احد اعوان رئيسة بلدية المدينة الواقعة في جنوب فرنسا، جرح فيها في فكه ونقل الى المستشفى. وقد تدخلت الشرطة عندما تفجر القتال في سوق فيترول بين محازبي «الجبهة» ومناهضين متشددين من جماعة «كفى للجبهة»، وكان الجانبان إذ ذاك يوزعان منشورات قبل المرحلة الاولى من الانتخابات البرلمانية الفرنسية التي تجرى اليوم.

هذا، وعلم ان برونو ميجريه نائب زعيم «الجبهة» والمرشح عن المدينة حاضرا وقت الاشتباك. ويذكر ان زوجته كاترين كانت في فازت بمنصب رئيسة بلدية فيترول لتجعلها رابع مدينة فرنسية تسقط في قبضة حزب «الجبهة الوطنية» المناهض للمهاجرين.

7 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

انشقاق عبد المالك خلق واقعا جديدا

«طالبان» تقتحم أكبر معاقل دوستم وتمد سيطرتها على 4 ولايات شمالية

مـزار الشـريف - سـاري بل (افـغـانسـتـان) - اسـلام اباد (باكستان) - وكالات الأنباء: منيت الميليشيا الاوزبكية بقيادة عبد الرشـيـد دوسـتـم بشـمـال افغانستـان أمس بهزيمة كبرى عندما دخلت قوات حركة «طالبان» مـركـزها الرئيـسي مـدينة مـزار الشريف وحـسب آخر التقـارير ينظر الى هذا التطور على انه منعطف حـاسم في سيـر الحـرب الافغانية.

وقبل سـقوط مزار الشـريف كانت الاحداث تتابع بسرعة كبيرة فقد صرح مـصدر في الائتـلاف المناهض لحركة «طالبان» ان بلدة شبيرغان، احد معاقل دوستم في شمال غرب افغانستان سقطت امس في ايدي قوات القائد عبد المالك بهلوان الذي انشق عن دوستم وتحالف خلال الاسبوع مع «طالبان».

وفي مؤشر اضافي الى حدة الازمة التي كان واجهها دوستم، ادعى ناطق باسم «طالبـان» ان ثلاث طائرات حربية تابعة لقواته يقودها منشقون طارت الى معاقل عبد المالك.

شبـيـرغـان عـاصـمـة ولاية جوزجان (شمال غرب افغانستان) هي مسقط راس دوسـتم، وكـانت تعد من امنع معاقله قبل ان تزعم عـبـد المالك يوم الاثنين الماضي حـركة تمرد على الزعيم الاوزبكي في ولاية فـارياب. علمـا بأن «طالبان» التي تسيطر على 80% من اراضي افغانستان بما فيها العاصمة أعلنت ان قواتها اكملت اتصالها الميداني بالقوات المنشقة في المنطقة.

اما بخصوص فرار الطائرات الثلاث، فقد نقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية، ومركزها في باكسـتـان - حليف «طالبـان» الاساسي - عن الناطق وكيل احمد قوله من مدينة قندهار (مـعـقل «طالبـان» في جنوب البـلاد) ان الطائرات الثلاث اقلعت من مطار في مزار الشريف.

واضاف احـمـد ان احـداها هبطت في مطار كـابل في حين قـصـفت الاخـريـان مطار بلدة شبيرغان ومناطق تحشدات لقوات دوستم، قبل ان تهبطا لاحقاً في مطار مـيـمنة، عـاصـمـة ولاية فارياب.

واوضح احـمـد ان الطائرتين تخضعان الآن لسيطرة حفيظ الله وهو ضابط بارز سابق في قوات دوستم انضم للمنشقين. والجدير بالاشـارة ان عبـد المالك الذي كـان احد اكبر اعوان دوستم تخلى عنه يوم الاثنين الماضي وتحـالف مع «طالبان».

من نـاحـيـة اخـرى، يشـيـر مراسل وكـالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» على لسـان ناطق باسم قـوات دوسـتـم الى ان اضطرت الميليـشـيـا الاوزبكيـة اضطرت بالفعل للتخلي عن ولاية بادغيس (غرب افـغـانسـتـان) بالكامل الا انهـا مـا تزال تسيطر على ولاية ساري بل.

وقـد تحـقق المراسل من ذلك خلال جولة ميدانية في الولاية. كذلك قال الناطق وهو القائد يوسف ان مـقـاتلي «طالبـان» استولوا على بادغيس الواقعة على الحدود مع ايران اثر انشقاق عـبـد المالك في ولاية فـارياب المجاورة.

وادعى يوسف للمـراسل ان عـبـد المالك انقلب على الجنرال دوستم لانه «تلقى اموالا من حركة طالبان ومن اجهزة الاستـخبارات الباكستـانية»، وتعد باكستان في الواقع ابرز مـسـاندي «طالبـان». وكانت الحـركة قد اعلنت الثلاثاء الماضي في كابل انها باتت تسيطر على بادغيس وساري بل.


أحد مقاتلي «طالبان» على خط الجبهة بانتظار المعركة الفاصلة مع دوستم (أ.ب)

يوم آخر من التوتر الأمني والسياسي في الكونغو

كينشاسا - نيويورك - رويتر - أ.ف.ب: افاد شهود عيـان ان القوات المسلحة التابعة للوران ديزيريه كابيلا، الزعيم الجديد للكونغو اطلقت امس مجددا الرصاص في الهواء لوقف سير مظاهرة احتجاجية طلابية ضد الحكومة الجديدة التي شكلها كابيلا قبل يومين في العاصمة كينشاسا. في حين دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الاميركية المتخصصة بالدفاع عن حـقوق الانسان، «حكومة الكونغو الديمقراطية (زائيـر سابقـا) الى احتـرام حـقوق الانسان كي لا تتحول الى شبيه للحكومة التي اطاحتها».

الشـهود قالوا ان جمعـاً من نحـو الف متظاهر كـانوا يزمعون التوجه الى وسط كينشـاسا ذعروا لاصداء اطلاق النار فتفرقوا بسرعة، غير ان مجموعة تضم نحو مئتي شخص واصلت المسيرة. وكان قد بدأ المظاهرة، وهي الثانية في غضون يومين، طلبة جامعة يحتجون على استبعاد كابيلا للزعيم المعارض المخضرم ورئيس الوزراء السابق ايتيان تشيسيكيدي عن حكومـتـه الجـديدة ووجـود جنود رواندين في صفوف قواته.

من جهة اخرى، في نيويورك، اعرب «فرع افريقيا» في منظمة «هيـومن رايتس ووتش» في بيـان اصدره ليل الجمعة عن قلقه للانباء التي تحدثت عن احتمال وضع الحكومة الكونغولية الجديدة برئاسة كابيلا مشروعا يقضي بحظر الاحزاب السياسية، واعتزام الحكومـة الجـديدة - على حـد قـول المنظمـة - «ترويج افكارها السياسـية والمدنية خـصوصا عبر تنظيم ندوات ايديولوجية الزامية لبعض فئات المجتمع».

واعربت المنظمة ايضـا عن قلقهـا للتقـارير التي تحـدثت عن خطف جـنود روانديـين من احـد مستشفيات كينشاسا حيث كانوا يعالجون او اعدام عسكريين بلا محـاكمة.

ونبـهت المنظمـة، وهي هيئـة غيـر حكوميـة، من ضـرورة الا يتـحـول حكم ائتـلاف «تحـالف القـوى الديمقـراطيـة من اجل تحـرير الكونغـو - زائيـر» الذي اطاح سلطة الرئيس السـابق موبوتو سيـسي سيكو الى «شبيه للحكومة التي اطاحها».

وورد في البيان انه يتوجب على الرئيس كابيلا وضع الشـرطة الوطنية تحت اشـراف مـدني ومنح حقوق سيـاسيـة اساسيـة على غرار حرية التـعبير وتحـويل الادارات المحلية والاقليمـية الى مؤسسات تمثـيليـة غيـر منحـازة. وحـثت الاسـرة الدوليـة الى الضـغط على كينشاسا لفتح تحقيق بالمجـازر التي ارتكبت ضد المدنين في الاشهر الاخيرة اثناء سيطرة الثـوار على البـلاد، وقـالت انه من الضـروري أن «تشترط الاسرة الدولية لتقديم مساعدات ان تتخذ الحكومة الجـديدة تدابيـر ملموسة لاحتـرام حقوق الانسان وتوفر الشروط الضرورية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة».

في هذه الاثناء تتوالى التقارير من كينشاسا، عن انعدام الشعور بالامن وضيق قطاع كبير باستمرار وجود قوات «اجنبيـة» (رواندية) والتغييب المتعمد لتشيسيكيدي عن حكومة كابيلا، ويخشى انصار هذا الاخير علنا الآن مما يصفونه بـ«ديكتاتورية زاحفة».

ويتـحـدثون في انحـاء المدينة عن سلوك اجـرامي لاشخاص لهم نفوذ يزعمون انهم اعضـاء في تحـالف كـابيـلا. ويقول المنتـقدون ان كثـيـرين من المسلحين يتكلمـون الانجليـزية أو السـواحيليـة وهذا مـزيج مسـتحـيل فـهـمه لكثرة من المواطنين. وتزعم بعض صحف كينشاسا بكلام مباشر ان قوات كابيلا تضم مـسلحين من رواندا واوغندا وبوروندي وانغـولا جندوا لاطاحة موبوتو.

وكـان تشيـسيكيدي بدوره قد اسهم في حملة التشكيك عندما وجـه الشكر الى الدول المجـاورة على المسـاعدة التي قدمتـها ثم قال «لكنني اطلب منهـا استدعاء قواتها.. حـتى يمكن للزائيريين حل المشاكل في ما بين الزائيريين» رافضا حق كابيلا في تغيير اسم البـلاد بمرسـوم. الا ان كبـار مناصري كـابيـلا وصف تشيسيكيدي اخيرا بانه «قوة مستهلكة».

اشتباكات وشغب خلال حملة الانتخابات الأندونيسية

جاكارتا - رويتر: اشعل مثيرو شغب النار في فندق كبير وسوق ضخمة وكنائس في مدينة بنجرماسين عاصمة اقليم كاليمانتان الجنوبية بجزيرة بورنيو الاندونيسية مساء اول من امس.

وافادت التقارير عن تحول القتال بين انصار حزب «جولكار» اليميني الحاكم وحزب التنمية المتحد ذي التوجهات الاسلامية الى اعمال عنف واسعة النطاق.

وقالت مصادر كنسية ان سبع كنائس على الاقل اما احرقت أو نهبت او رشقت بالحجارة. في حين نقل عن سكان محليين ان قوات من الجيش نقلت الى المدينة، وان الوضع هدأ لاحقاً وهو الآن تحت السيطرة على الرغم من ان كل المتاجر والمكاتب مازالت مغلقة.

الشرطة امتنعت امس عن التعليق على اعمال الشغب، واكدت من جانبها ان الوضع كان هادئا في بنجرماسين خلال الساعات الـ36 الفائتة. وبينما يروي سكان محليون انهم سمعوا بمقتل شخصين في اعمال العنف لم يرد تأكيد فوري من الجهات الرسمية.

هذا، وكان اول من امس الجمعة آخر ايام الحملة الدعائية للانتخابات العامة التي ستجرى يوم 29 مايو (ايار) الجاري في اندونيسيا. وقد وقعت اشتباكات على نطاق واسع بين محازبي «جولكار» وحزب التنمية المتحد في جزيرة جاوة الرئيسية ايضا، ولكن لم تلحق اضرار تذكر بالممتلكات.

موجز

مقتل اثنين في تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية في دالاس

● صرح ناطق باسم مشاة البحرية الاميركية «المارينز» ان طائرة هليكوبتر تابعة لمشاة البحرية سقطت وتحطمت واشتعلت فيها النار قرب مدرسة الى جنوب شرق مدينة دالاس ليل اول من امس مما ادى الى مقتل طاقمها المؤلف من شخصين.

ونقلت وكالة «رويتر» عن شهود عيان ورجال الشرطة ان الطائرة التابعة لـ«المارينز» وهي من طراز «اي اتش 1 دبليو» تجاوزت منزلا واحدا على الاقل عندما فقد قائدها السيطرة عليها وسقطت في حقل في ضاحية هاتشنس بدالاس. وقد بوشر على الفور التحقيق بالحادث.

ثورمند.. «شيخ شيوخ» أميركا

● سيحقق السناتور الاميركي الجمهوري العجوز ستروم ثورمند (94 سنة) اليوم الاحد الرقم القياسي لعضوية مجلس الشيوخ. وتشير وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» ان ثورمند، الذي يمثل ولاية ساوث كارولينا في المجلس سيكمل اليوم 41 سنة وعشرة اشهر على دخوله اياه متجاوزا بذلك الرقم القياسي السابق المسجل باسم الديمقراطي كارل هايدن الذي توفي عام 1969.

كان ثورمند قد انتخب حاكماً لساوث كارولينا عام 1946. وعام 1948 رشح نفسه باسم المحافظين الجنوبيين العنصريين للانتخابات الرئاسية ضد الديمقراطي هاري ترومان والجمهوري توماس ديوي. وقبل 41 سنة و10 اشهر دخل مجلس الشيوخ واحتفظ بمقعده فيه حتى اليوم.

هل انتهى اتفاق أوسلو؟

بسام أبو شريف*

ازدادت التعقيدات التي تحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط الى الحد الذي جعل كافة الاوساط المهيأة لعملية السلام تعتقد انها وصلت الى طريق مسدود. ذلك ان مواقف الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو احرجت الاطراف الدولية الداعية لعملية السلام ولم تترك خيارات للفلسطينيين سوى تجميد المفاوضات مع الاسرائيليين الذين لم يخرقوا اتفاق اوسلو فقط بل انتهجوا سياسة مغايرة تماما لنص وروح اتفاق اوسلو ولاتفاق المبادئ الذي وقع في واشنطن بمشاركة امريكية. وبالرغم من ان عددا كبيرا من المحللين والمراقبين لمجريات الامور السياسية في الشرق الاوسط يعتقدون ان قرار رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو بناء مستوطنة جديدة على اراضي القدس العربية هو السبب الرئيسي لتأزم الامور ودفع عملية السلام نحو مأزق يكاد يعصف بها من جذورها، الا اننا نعتقد ان بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم هو مظهر من مظاهر سياسة نتنياهو وحكومته وان مأزق عملية السلام هو بالضبط برنامج الحكومة الاسرائيلية الذي يتمحور حول فكرة اساسية واحدة، وهي ان الضفة الغربية هي جزء من اسرائيل وان اراضي الضفة الغربية هي جزء لا يتجزأ من ارض اسرائيل وان لاسرائيل الحق على ضوء ذلك ان تبني مستوطنات ليس فقط في جبل ابو غنيم بل في كل مكان من الضفة تطلق عليه الحكومة الاسرائيلية صفة «ذي اهمية امنية».

اضافة الى ذلك فان الحكومة الاسرائيلية تتصرف وتنفذ الخطط استنادا لذلك البرنامج لعزل التجمعات السكانية العربية عبر شبكة من الطرق وشبكة من المستوطنات بحيث تتحول هذه التجمعات الى جزر يمكن عزلها بسهولة بواسطة تلك الشبكة من الطرق وحلقات المستوطنات المتعلقة ببعضها البعض.

من ناحية ثانية يرتكز برنامج حكومة نتنياهو على فكرة «دولة فلسطين في قطاع غزة» اي ان تكتيكات الحكومة الاسرائيلية الهجومية تصب في خط دفاعها عن رفض اقامة دولة فلسطين على الاراضي التي احتلت عام 1967 وطرح البديل بعد تعقيد الامور ودفع عملية السلام الى مأزق يشعر الجميع معه بالاخطار المتنامية في الشرق الاوسط، وهو اقامة دولة فلسطينية في قطاع غزة بينما تبقى الضفة الغربية خاضعة لاسرائيل ويمنح الفلسطينيون فيها حكما ذاتيا في ظل سيادة اسرائيل على الارض. وعندما يطرح السؤال حول اتفاقية اوسلو نجد ان الجواب لا يكمن في التعامل مع جزيئات التطبيق او الالتزام من عدمه بل يكمن في توضيح موقف الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو من جوهر المسألة وهو حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

فالحكومة الاسرائيلية الراهنة تعتبر فكرة اقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967 تشكل خطرا استراتيجيا ولذا فقد اعلنت حربها على الفكرة والخطوات العملية التي تؤدي بتراكمها الى ذلك الهدف الفلسطيني المنشود.

والتكتيك الرسمي الاسرائيلي الذي رسمه نتنياهو تكتيك خبيث لكنه سهل المواجهة. فقد اعلن نتنياهو اكثر من مرة عن تكتيكاته وتحدث عنها في اكثر من مناسبة باسهاب.

فهو يعتقد مثلا ان خلق امر واقع جديد سوف يضع الفلسطينيين في موقع الدفاع او مواجهة الامر الواقع الجديد، فيتحول بذلك الموضوع الفرعي الى قضية رئيسية تبعد الانظار والاهتمام عن القضايا الجوهرية.

فعلى ابواب موعد الانسحابات الاسرائيلية من معظم اراضي الريف الفلسطينية، حسب الاتفاقات الموقعة وحسبما جاء في رسالة الضمانات الامريكية والاوروبية التي اعطيت اثناء تأزم المفاوضات حول الانسحاب واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل، على ابواب ذلك الموعد افتعل نتنياهو بناء مستوطنة جديدة على جبل ابو غنيم بالرغم من ان 30 في المائة من الشقق والبيوت خالية من السكان كي يحول الانظار عن جدول الانسحاب المتفق عليه وان يجعل الموضوع الفرعي موضوعا اساسيا.

واستمر نتنياهو في تصعيد الموقف حول القضية الفرعية وظهر للرأي العام العالمي والاقليمي والمحلي انه متمسك بموقفه بالرغم من كل الوساطات الامريكية والاوروبية والروسية وهذا التكتيك يهدف الى دفع الازمة الى حافتها والى شفير الهاوية كي توافق الاطراف بعد ذلك على الفتات التي سيعرضها نتنياهو. بعد ذلك فقد ابلغ نتنياهو اكثر من مرة جهات امريكية رسمية خارج اطار حديثه الرسمي معها انه يعرف ان العرب يوافقون في نهاية الامر على ما يعرض عليهم وانهم يتأقلمون مع اي تغيير تفرضه اسرائيل.

فماذا سيعرض هذه المرة السيد نتنياهو؟

لقد سعى المبعوث الامريكي دنيس روس اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة لاقناع نتنياهو بتجميد بناء مستوطنة ابو غنيم لكن نتنياهو رفض ذلك مما اكسبه عطف المتطرفين وجعله ينجح في دفع الازمة الى حافة الهاوية. الشيء الذي ارعب كل الاطراف المعنية بعملية السلام وهيأ له الاجواء لاستكمال تكتيكه لاستبدال الامور الاساسية بالفتات الذي سيعرضه على العرب والفلسطينيين.

فالجهود الحثيثة تبذل الآن لانجاح قمة العريش بين الرئيس حسني مبارك والسيد نتنياهو والتي جهز لها الرئيس مبارك بمباحثات مصرية فلسطينية ومصرية اردنية.

من المؤكد لدي ان نتنياهو سوف يعرض تجميد البناء في المستوطنة على جبل ابو غنيم لفترة محددة من الوقت ويكون بذلك قد اشعر الرئيس كلينتون انه رضخ لطلبه بالرغم من صعوبة وضعه كرئيس لوزراء اسرائيل ضمن هيئة الوزارة. من ناحية اخرى فان هذا الامر سوف يستغله نتنياهو الى ابعد مدى بحيث انه يصور ذلك انه تنازل اسرائيلي كبير من اجل عملية السلام وانه برهان على ان الحكومة الاسرائيلية تريد السلام، وذلك من اجل الوصول الى ما يريد في القضايا الاساسية وعلى رأسها منع اقامة دولة فلسطين على الضفة والقطاع. وسيحول نتنياهو نقاطا مضى زمن طويل على موعد تنفيذها الى نقاط ستبدو موافقته عليها تنازلات كبرى يستحق التقدير والمكافأة عليها. والامثلة على مثل هذه النقاط كثيرة كالافراج عن الاسرى ومطار رفح والميناء والطريق الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية.

وهذا يوضح ان رئيس وزراء اسرائيل الذي يرفض روح اتفاق المبادئ ويرفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو بطبيعة الحال رافض لاتفاق اوسلو.

ولقد عبر لي عن ذلك بوضوح احد الضباط الاسرائيليين من ذوي الرتب العالية، الذي كان يزور نقطة عبور جسر الملك حسين بقوله: «دولتكم في غزة اما الضفة فهي ارض اسرائيل». بالنسبة لي لا يعني هذا ان عملية السلام انتهت، فالاوضاع رغم صعوباتها تحمل في طبيعتها تطورات كبيرة قادمة، خاصة على الصعيد الداخلي الاسرائيلي. اذ ليس صدفة ان يعلن 51 في المائة من الاسرائيليين انهم مع اقامة دولة فلسطين مستقلة وذلك عبر البحث الذي قام به معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب.

ليس هذا فحسب بل ان الشعور السائد في اسرائيل هو ان سياسة نتنياهو وحكومته حولت اسرائيل الى جيتو كبير معزول دوليا وان هذه السياسة قد تؤدي الى مزيد من العزلة التي قد يحاول نتنياهو فكها عبر توسيع رقعة حربه التي بداها ضد الفلسطينيين لتشمل اطرافا اخرى.

* مستشار الرئيس ياسر عرفات - غزة

الديمقراطية الغربية تراجع نفسها

السيد ولد اباه

في الوقت الذي عرفت فيه الاقطار الاوروبية الكبرى (بريطانيا - فرنسا - المانيا...) هذه السنة انتخابات برلمانية هامة، بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت العام الماضي في الولايات المتحدة الامريكية وروسيا، تتعدد في الساحة السياسية انماط التساؤل والحوار حول نمط التمثيل الديمقراطي، واقعا ومستقبلا، انطلاقا من الوعي المتزايد بان هذا النموذج فقد الكثير من بريقه وفاعليته، وان ظل الخيار السياسي الامثل الاوحد.

ومن بين المعطيات الجديدة التي ولدت هذا الاشكال: العزوف الواسع عن المشاركة في المنافسات الانتخابية في الساحات العريقة التجربة الديمقراطية، وازمة التشكيلات الحزبية التقليدية التي لم تعد تمثل قوى اجتماعية ذات وزن. كما تقلص مداها التعبوي وانحسر زخمها الايديولوجي، فضلا عن التحديات التي تطرحها التحولات التقنية والعلاقات الاقتصادية الجديدة المتمحورة حول ظاهرة «العولمة» التي تستثير حاليا اهتماما كبيرا.

ويبين الباحث الفرنسي (اجانسي رامونيه) (لوموند ديبلوماتيك /مايو 1997) ان المجتمعات المتقدمة تواجه الآن عنف ظاهرة كاملة الجدة والطرافة هي: الصدمة المتزامنة لثورة ثلاثية: تقنية واقتصادية واجتماعية.

فثورة التقنيات الالكترونية ادت الى تعويض الذهن البشري بالعقل الالكتروني اي الى صياغة سيرنتيقية عامة لوسائل الانتاج دفعها انفجار الشبكات الاتصالية الجديدة، مما ادى الى استفحال البطالة وهشاشة سوق العمل، بل انتكاسة مفهوم «الشغل» ذاته.

وفي المستوى الاقتصادي، نتج عن ترابط الاسواق العالمية وخصوصا توحد السوق المالية الدولية، اتجاه لتكريس هيمنة القطاع المالي على الحقل الاقتصادي اجمالا، اي ان الاسواق المالية اضحت تملي قوانينها على الدول.

وفي المجال الاجتماعي، ادت الثورتان المذكورتان آنفا الى اعادة النظر في مفهوم السلطة، التي لم تعد عمودية، تراتبية احادية، بل اصبحت شيئا فشيئا اكثر افقية، تتوزع الى شبكات توافقية.

ويتساءل رامونيه اين الديمقراطية اليوم؟ منطلقا من الملاحظة ان المواطنين لم يعد بامكانهم ان يتدخلوا عن طريق التصويت في الميادين الحيوية، التي غدت خارج تناولهم، باعتبار واقع الانفصال الحاصل بين الاقتصادي والاجتماعي.

ففي الماضي، كان كل مشروع ديمقراطي يحارب من القوى المتحكمة في الرأسمال، التي هي في موقع التحالف الموضوعي مع اجهزة القمع، فكانت الديمقراطية تعني من ذلك المنظور احتواء السياسي للاقتصادي وهيمنته عليه، من اجل صالح المجموع. اما اليوم فإن الامر قد انقلب، فحيث تكون الديمقراطية، نلمس المضاربة والرشوة وتزايد الفوارق الاجتماعية، وطغيان الفقر، ولم يعد بمقدور الاصلاحات الديمقراطية تصحيح اخطاء وانحرافات الاسواق المالية، بل ان الاجهزة التنفيذية تكتفي فقط بتطبيق مقترحات وبرامج الهيئات فوق الوطنية غير المنتخبة (مثل البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة الدولية).

ولا شك ان ملاحظة رامونيه، وان كانت تصدق على المجتمعات الغربية ذات الاوضاع الاقتصادية الصلبة، فانها تصلح للتعميم على البلدان الاقل نموا، التي لم تفرز نموذجها الديمقراطي، عبر اختيار واع ومنسجم، بل فرض عليها من طرف القوى الدولية المانحة، في الوقت نفسه التي فرضت عليها برامج الخصخصة والانفتاح ذات الاثر الاجتماعي السيئ، فقضت على النسيج الاقتصادي المحلي، وعصفت بالتوازنات الاجتماعية، مما ولد ديمقراطية متفجرة يطبعها انعدام الاستقرار ولا تستند لمرجعية سياسية موضوعية.

بيد ان (كريستيان دبريه يلاحظ عن حق ان ازمة النموذج الديمقراطي تكمن في فقدانه لفاعليته التمثيلية التي هي قوامه في الاصل: بمعنى النظام النيابي الذي صمم لضمان هدفين مترابطين هما: تمكين البورجوازيات الوطنية من افتكاك السلطة والاحتفاظ بها، والحل السلمي للنزاعات الطبقية وصراع المصالح.

اما اليوم فان المعطيات الاقتصادية ومقتضيات دفع الانتاجية، والحروب واتجاه العولمة، قد قادت الى تحويل الكثير من الصلاحيات من الهيئات التمثيلية الى الاجهزة التقنية البيروقراطية الحكومية.

فالبرلمانات لم تعد مؤهلة لتجسيد المعترك السياسي ورهاناته، بل ان الخطاب السياسي تحول الى مشاهد وصور، تكرسها التقنيات الاعلامية المرئية، مما نجم عنه انزياح متزايد بين شخصنة غير مسبوقة للسلطة (اي ارتباطنا باشخاص معينين) واختفاء المراكز الحقيقية للقرار.

ففي حين يتوهم الشعب ان مصيره بيد فاعل سياسي اختاره، هو الذي يظهر في الشاشة بانتظام وحيوية، يتأكد واقع كونه يرتبط بمواقع ومراكز، غالبا لا يكون واعيا بها، ولا تأثير له عليها.

وبالاضافة الى هاتين الاشكاليتين الهامتين (الانفصام بين السياسي والاجتماعي، والانفصام بين الجهاز التمثيلي والاداة التنفيذية)، فان النموذج الديمقراطي يعاني من خلل جوهري في مستوى غايته الايديولوجية، اي القدرة على تحريك الافراد وتعبئتهم، وفق اهداف ومطامح كبرى، او على الاصح احلام جماعية ترضي حاجتهم الى تمثل الوقائع البشرية وتغييرها.

ذلك ان انحسار الايديولوجيا الماركسية اخفى عن اعين الناس الظاهرة الاكثر اهمية، عنيت ضياع الموجهات والغايات التي صاغت افق الدلالة الذي تستند اليه الانساق الايديولوجية، بما فيها النسق الماركسي، الذي شكل خلاصة الفكر التنويري الغربي المؤسس على مقولة التقدم وغايته.

فالسؤال الذي تطرحه اليوم مختلف الديمقراطيات الغربية هو: كيف يتم تدعيم النظام المعياري الجماعي اي الحوافز والقيم التي تشد لحمة المجتمع وتربط عناصره في ما بينها.

ان هذا السؤال يطرح اشكالات جوهرية من بينها ما يخص ارث العلمانية ذاتها التي واكبت النهج الديمقراطي، ذلك ان هذا النهج ارتبط منذ البداية بالمثل القومية ذات الايحاء الروحي المستمدة من القاموس الديني (الامة، النزعة، التاريخية...)

اما اليوم فقد تجذر الانزياح ما بين الرهان السياسي ومرجعيته الرمزية، خصوصا في المجتمعات التي عرفت حدة القطيعة مع الموروث الديني.

في هذا السياق، يشير رجيس دوبريه ان ما يميز النموذج الامريكي - في مقابل النموذج الفرنسي العلماني الراديكالي - هو ان السياسة الامريكية قد استبطنت الدين عبر تبنيها للقيم البروتستانتية التي تدمج حق الانشقاق في صلب مقتضيات العقيدة ذاتها. ومن ثم ندرك قوة الدولة الفيدرالية من حيث طاقتها التجميعية المبنية على الاعتبارات التيولوجية.

ولولا هذه الخلفية الدينية لقادت الفردية الاقتصادية النشطة الى تمزيق الاتحاد الامريكي وتصارع فئاته ومجموعاته العرقية. ولذا لا غرو ان يكون 63% من الامريكان يدينون بالولاء للكنائس.

اما المجتمع الفرنسي الذي جذر القطيعة مع الدين، واراد تعويضه بالدولة المطلقة والنظام القضائي، فانه يعيش شبح التفكك وضعف قبضة الدولة، في حين ينسحب الدين الى المجموعات المتطرفة والتيارات المتعصبة الرافضة لمنطق المدنية الحديثة.

فالسؤال الاهم المطروح حاليا على الفكر السياسي الغربي هو: كيف يتم انبعاث النسيج القيمي الضروري لنمط الانتظام الجماعي الحر الذي تشكل الديمقراطية ضمانه؟

ولا شك ان احدى المزايا الرئيسية في هذا النظام هي قدرته الداخلية على التجدد والمراجعة الذاتية.

انتخابات إيران.. واستقرار المنطقة

أحمد الربعي

نتائج الانتخابات الإيرانية تستحق كثيرا من التأمل والدرس. فالاكتساح الكبير للسيد محمد خاتمي في الانتخابات هو رسالة تستحق التحليل. انها رسالة ارسلها الشباب وارسلتها النساء وجميع القوى الجديدة في المجتمع الإيراني الى كل من يهمه الأمر بأن الوقت قد حان لاجراء اصلاحات جذرية في السياستين الداخلية والخارجية. بل انه اعلان للجمهورية الإيرانية الثالثة ضمن برنامج جديد.

محمد خاتمي اجبر على ترك منصبه كوزير للثقافة قبل اثنتي عشرة سنة، وتحت ضغوطات التيارات المتشددة والمحافظة، ولكنه عاد الآن رئيسا للجمهورية بدعم فئات واسعة من الشباب والنساء والمثقفين. ففي إيران يسمح للشباب فوق سن الخامسة عشرة بالادلاء باصواتهم ويمثل هؤلاء شريحة واسعة من السكان، ولديهم من الحاجات والطموحات الشيء الكثير.

ورغم ان انتصار السيد خاتمي هو انتصار للعملية الانتخابية التي تمت بشكل هادئ، ورغم ان انتصاره مؤشر الى امكانية التطور السلمي وغير العنيف في بلد مثل ايران وهو امر حيوي للإيرانيين ولجيرانهم، الا ان المطلوب على المستوى الدولي تهدئة اللعب مع إيران وفتح حوار هادئ معها. فهناك اطراف في الولايات المتحدة لها مصلحة في التوتير السياسي مع إيران، وهناك اطراف تعي ابعاد هذا التوتير المستمر، وترى انه يصب في مصلحة التشدد، ويساعد المتطرفين على الاستمرار في شعاراتهم المتشنجة محاولين تصدير مشكلات إيران الداخلية الى الخارج.

هناك اطراف في ايران تعيش وتقتات على التوتر مع جيرانها، ومع اوروبا واميركا وغيرهم، فهذه هي البضاعة التي يقدمونها للمواطن العادي محاولين اقناعه بأن كل مشاكله هي من فعل متآمرين في الخارج. لكن هناك اطرافا واقعية تحاول مواجهة مشاكلها الداخلية بعيدا عن نظرية المؤامرة. بل وتحاول ان تفتح النوافذ الإيرانية على العالم لمصلحة ايران نفسها، ولمصلحة اقامة علاقات مصالح متبادلة اصبحت علامة من علامات العلاقات الدولية المعاصرة.

ليت ان الغرب، والولايات المتحدة تحديدا، يقرأون الشأن الايراني بكثير من الروية، ويقرأون نتائج الانتخابات الإيرانية كمؤشر الى رغبة الأغلبية الإيرانية في التطور والانفتاح على الدنيا. وهو امر حيوي. فاستقرار ايران وتوقفها عن توتير علاقاتها بجيرانها العرب وبالعالم سيساعدان على استقرار منطقة الخليج، وعلى الاستقرار في الشرق الأوسط وهي مسألة أساسية للاستقرار الدولي.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

من يحدد مواقف سكان سبتة ومليلية؟

● من تيسير علوني - جرانادا - اسبانيا:

«صحيفة «الشرق الأوسط» من اكثر المطبوعات العربية رصانة وجدية فهل يعقل ان تنشر مثل هذه المغالطات الكبيرة».

كان هذا تعليق احد مثقفي مليلية على المقال الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6736 يوم 1997/5/8 بمناسبة مرور خمسة قرون على احتلال مليلية.

«لقد اعتدنا على ذلك مع كثير من صحف الدرجة الثانية والثالثة الصادرة باللغة العربية، اما ان يصدر عن «الشرق الأوسط» فهو عسير على التصديق»، على حد قول مواطن آخر من سكان مليلية.

والحقيقة ان «الشرق الأوسط» نشرت مغالطات من هذا القبيل في عددين سابقين من الشهر نفسه على شكل تحقيق صحافي عن مدينة مليلية، وكان يمكن التغاضي عن الموضوع لو انه وقف عند هذا الحد، فقد جرت العادة ان تنشر بعض الصحف العربية وحتى المغربية، مقالات تعج بالأخطاء عن سبتة ومليلية اما لقلة خبرة الصحافيين بالموضوع او انهم يجدون مقالاتهم وتحقيقاتهم عبر جولات سياحية اكثر منها صحافية ومهنية هادفة الى تحري الحقائق.

اما ان يتكرر الأمر خلال فترة وجيزة في «الشرق الأوسط» فقد اقتضى مني الرد والتوضيح من واقع خبرتي في الموضوع عبر عملي في القسم العربي لوكالة الانباء الاسبانية. وتخصصي في شؤون العلاقات المغربية - الاسبانية التي تفرض متابعة يومية لموضوع سبتة ومليلية، بالاضافة الى علاقاتي التي اقيمها منذ فترة طويلة مع كثير من القادة السياسيين والزملاء الصحافيين في المدينتين على اختلاف مشاربهم.

الزميل علي انوزلا، اكتفى بلقاء «مجموعة من المغاربة الناشطين داخل المدينة المحتلة واستعرض معهم ما يقومون به من اجل استمرار الهوية المغربية للمدينة واستمرار تمسك سكانها بانتمائهم لوطنهم» على حد قوله في مقاله الأخير، فوقع في تناقض عجيب اذ اتضح من خلال كلام هؤلاء «الناشطين الكبار» انهم غير مقتنعين ان هناك احتلالا للمدينة واتضح ايضا ان نشاطهم لا يهدف الى ضمان استمرار هويتها المغربية، وجاء ذلك واضحا على السنتهم حين قالوا (في الفقرات الأخيرة من المقال) كلاما من قبيل ان الأمر يقتصر على وجود بعض الفوارق الاجتماعية بين ابناء الجالية الإسبانية والجالية المغربية، وان احتلال الأرض هو قضية ثانوية والأهم هو غياب الشعور بالاحتلال لدى ابناء المدينة وان الأمر لا يستحق هذا التضخيم واجرى احد «الناشطين» مقارنة بين الأوضاع المعيشية لمسلمي مليلية مع اوضاع اخوانهم في مدينة الناظور القريبة واستنتج ان اهل مليلية يستبعدون من تفكيرهم مسألة استعادة المغرب للمدينة بل ويعارضونها، والأمر تحدده المصالح الاقتصادية الفردية الضيقة، كما يفهم من كلامه.

لا نعرف سبب اقتصار الزميل علي انوزلا على لقاء شخصين فقط من ابناء المدينة لا يمثلون سوى انفسهم متجاهلا ان العمل الصحافي والأمانة يقتضيان منه الاستماع الى شريحة واسعة من الناس لكي يتسنى له اطلاق احكام صحيحة، ولكي يتفادى نشر مثل هذه المغالطات التي وردت في مقاله.

واستطيع ان اؤكد وبكل ثقة ان مجرد نشره حديثا مع هذين الشخصين بالذات كان كافيا لاثارة استياء كبير لدى قطاع عريض يمثل اغلبية سكان المدينة.

المحرر: الجزء الذي ننشره من رسالة القارئ تيسير علوني يحمل وجهة نظر نقدرها وان اختلفنا معها، اما الجزء الذي حذفناه فهو يحمل اساءات سياسية وشخصية للاشخاص الواردة اسماؤهم فيه.

أي دور يبتغيه نميري؟

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن - سوداني مقيم في السعودية:

مرة اخرى يطل علينا «النميري» من خلال تصريح صحافي تحت عنوان «نميري يتصل بالبشير والترابي لاحياء مبادرة الشيخ زايد» وهذه المرة عبر «الشرق الأوسط» العدد 6741. ونحن الذين اعتدنا «فرقعاته» المثيرة للحيرة والجدل بين الفينة والفينة، وكأننا بها تصلنا من اغوار سحيقة، عديمة اللون والطعم.. وان تميزت برائحة تلك «التبعية» المزمنة التي صبغت حقبة كالحة السواد من عمر السودان، وهي «تبعية» لا تخطئ رائحتها الانوف.

اذن، ومع انني لا اود في هذه العجالة ان اتطرق لسرد شواهد خطايا فترة حكم «النميري» فالحديث عنها يطول، كما ان الكثيرين قد اسهبوا في الحديث عنها. الا ان الحديث الذي اختص به الصحيفة من حيث سرد محاوراته مع رموز الحكومة السودانية، واستعارته لنبرة «تفخيمية» لا نعتقد انه من وزنها، ولا هي من وزنه السياسي.. وان لم يخل الحديث من تناقضات لا تخلو من طرافة، وهو ما دعانا للتعقيب على بعض منه كما يلي:

بادئ ذي بدء، لا ندري اين هم هؤلاء «الفرقاء» السودانيون الذين اوكلوا «للنميري» مهمة احياء «مبادرة الشيخ زايد بن سلطان»؟ علما بأن قرار اطاحته، وتوقيت الانتفاضة سجل حينها بمثابة حدث تاريخي يمثل لاحدى المرات القلائل التي توحدت فيها رؤى جميع القوى السياسية والشعبية السودانية، من خلال اتفاقها على الاطاحة به. ولا اخال المخلوع نميري - منذ ان اطيح به في انتفاضة ابريل (نيسان) 1985، كاحدى اضخم الاستفتاءات الشعبية التي عرفها السودان في تاريخه الحديث - الا جثة سياسية لا تجوز عليها سوى الرحمة ومواراتها الثرى.

ان العجب العجاب هو عبارة النميري التي وردت في سياق رده على البشير «بانه لا يتكلم عن العلاقة مع الدول المجاورة، وانما يتكلم عن السودانيين وعن الحرب الداخلية التي هي حرب استنزاف قوية لا يستطيعون مواجهتها».. ولا نحسب هذه التصريحات تصب الا في خانة المضحك المبكي.. فهؤلاء السودانيون الذين اشفق عليه النميري «بعد خراب مالطا»، لم تأكل الحرب ابناءهم ولخضرهم ويابسهم الا بفضله..

افليس هو من نقض «اتفاقية اديس ابابا» لتعاود نيران الحرب الاشتعال ضراما؟ الم يكن على مرمى السمع والابصار واحدى هذه «الدول المجاورة» التي يتحدث عنها تتفنن في «تلبيس» الحقائق حتى افلحت في اذكاء بذرة الشقاق بين ابناء الوطن الواحد، وبعث الحياة لحركة قرنق المتمردة سياسيا بعد ان كان قد تم احتواؤها تماما، وحصرها عسكريا في شريط حدودي ضيق بجنوب السودان؟ بل اين كان والسودان يعاني من حصار وازمة سياسية محتقنة تعوم فوق ازمة اقتصادية واجتماعية رهيبة، ومن جهود خبيثة لتفتيت وحدته وفصل جنوبه عن شماله وزرع الفتن في ما بينه وبين جميع الدول المجاورة له.. توجت بالمطالبة بفرض العقوبات الدولية عليه، وتتعالى الاصوات لتغليظها كلما رفضت الحكومة السودانية سيلا من الاملاءات الخارجية ذات الطبيعة الابتزازية.

الآن المثير للشفقة والرثاء هو ان جميع سنوات المنفى تلك لم تفلح في اكساب «النميري» ملكة قراءة الواقع السياسي السوداني. والذي من اولى ابجدياته ان السودان قد تجاوز تلك الفترات التي كان فيها شكل الحكم وتوجهاته يتم تغييره بسطوة الآخرين، وما هي تعود امور سودانية بحتة تصبغها الكرامة السودانية، متحررة من موروثات التوجيه «بالريموت كونترول» التي لازم الحياة السياسية السودانية طوال فترة ما بعد الاستقلال.

ختاما، فاننا نتمنى على القيادة السياسية السودانية اصدار بيان من خلال هذا المنبر عن ما دار في ذلك الاتصال الذي تم معه خلال وجوده خارج مصر للاستشفاء. حيث لا يبدو لي في ظاهره اكثر من اتصال للاطمئنان على صحته. بحسبانها (سماحة) سودانية مألوفة.

نحن وتوني بلير والتعليم

● من الدكتور شعبان عبد العزيز عفيفي - الكويت:

باهتمام شديد تابعت التغطية الاعلامية الناجحة التي قدمتها «الشرق الأوسط» للمعركة الانتخابية في بريطانيا. وقد سئل توني بلير اثناء الحملة الانتخابية عن اهم ثلاث اولويات لحكومته اذا ما فاز حزب العمال في الانتخابات وتولى الحكم في بريطانيا، فكان جوابه: التعليم ثم التعليم ثم التعليم. وليس من المستغرب ان يركز توني بلير على التعليم ويعطيه اولوية مطلقة بعد ان تدنى مستوى التعليم في بريطانيا مقارنة بغيرها من الدول الكبرى والعريقة في الديمقراطية، بل وبمستوى التعليم في بريطانيا نفسها قبل ثلاثين عاما.

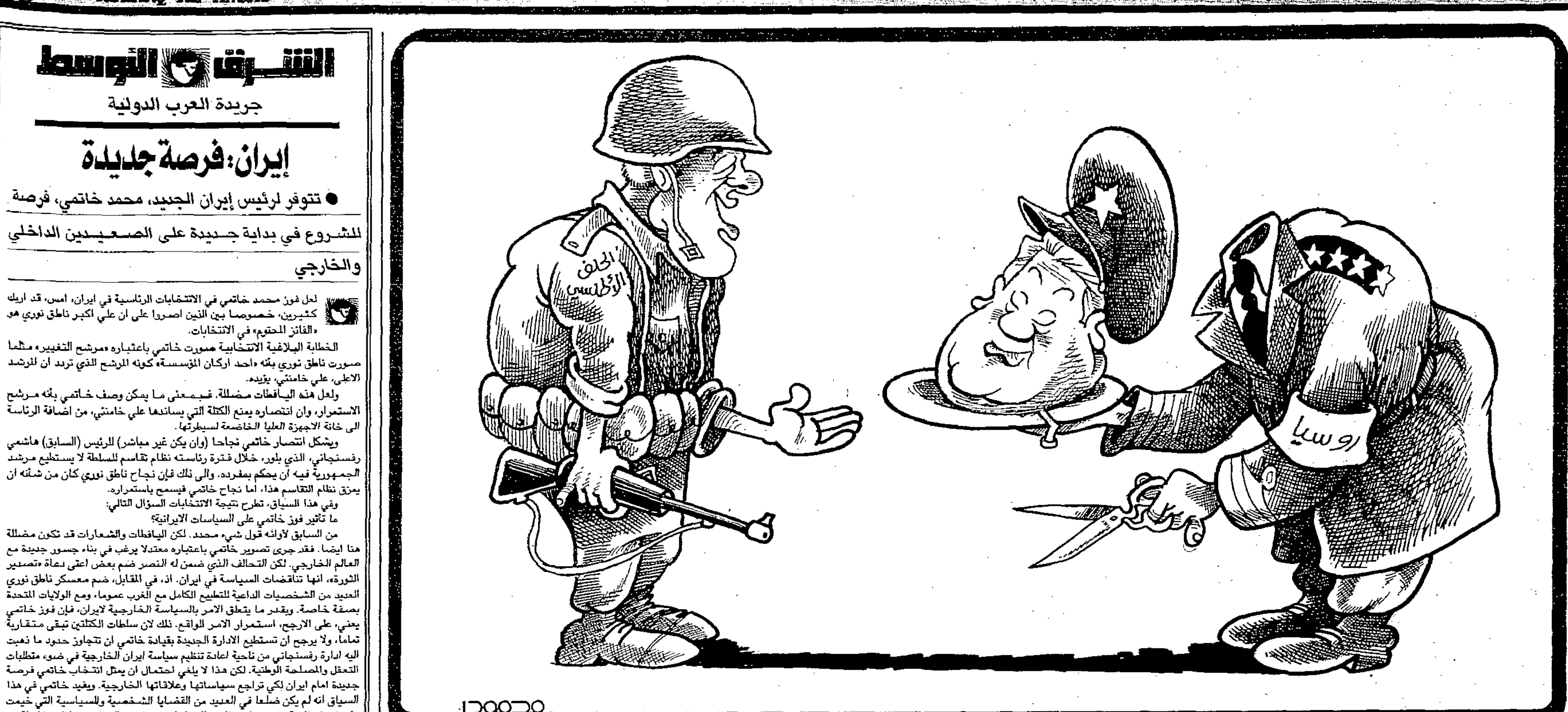
فقد اثبتت البحوث والدراسات التربوية التي اجريت في بريطانيا اخيرا ضعف مستوى الحاصلين على الثانوية العامة، بل وبعض خريجي الجامعات وخاصة في العلوم والرياضيات وحتى في اللغة الانجليزية، لدرجة ان القليل منهم هو الذي يستطيع ان يكتب جملة انجليزية سليمة من ناحية القواعد وتهجئة الكلمات.. واما عن الثقافة والمعلومات العامة - وخاصة عن الدول الاخرى - فحدث ولا حرج!

وهكذا يعتبر رئيس الوزراء البريطاني الجديد ان للتعليم اهمية لا تقل عن اهمية الامن القومي، بل لقد اصبح التعليم بالفعل اعظم مشروع قومي. وكيف لا ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين الذي سيصبح الحصول على وظيفة او عمل فيه امرا في منتهى الصعوبة ويخضع لمنافسة شديدة، اذ لن يكون هناك مكان فيه لانصاف المتعلمين او للعمال العاديين غير المهرة، ولن ينجح في الحصول على وظيفة او عمل فيه الا من يتمتع بمهارات علمية وفنية عالية وذلك للتعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة. وهنا يأتي دور التعليم في تزويد الدارسين بالمهارات المطلوبة لمواجهة تحديات القرن القادم.

ومهما انفقت الدولة من مبالغ باهظة على تطوير التعليم فان مردود التعليم سيعود عليها بفوائد تفوق قيمة المبالغ المنصرفة عليه، فقد اثبتت الدراسات التي قام بها علماء التربية والاقتصاد ان عائد الاستثمار في التعليم يزيد عن عائد الاستثمار في اي من المجالات الاخرى كالزراعة والتجارة والسياحة والخدمات وغيرها، لان الانسان هو العامل الاول الذي يتحكم في كل هذه المجالات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers: هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez - محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief: عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد Managing Director - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh - المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الوضع الميت (2 - 2)

عندما سُئلت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية عن سبب عدم اهتمام حكومتها بمشروع السلام في الشرق الاوسط ردت باجابة تناقض نفسها، حيث قالت إن زعماء المنطقة هم الذين صاروا يأتون الى واشنطن، كما انها نفسها مشغولة بتلقي مكالمات نظرائها الوزراء العرب في مكتبها!

والحقيقة ان هذا دليل على توقف الحكومة الامريكية عن نشاطها حيث اكتفت بممثلها دنيس روس يدور بين الاطراف بلا سلطة كافية او حتى انطباع انه مدعوم بما فيه الكفاية من قبل رئيسه. وتكليف روس يمثل بروتوكوليا حتى الآن اقل درجة من الاهتمام الامريكي بمشروع السلام منذ مؤتمر مدريد الذي عقد قبل نحو خمس سنوات.

وفيما جلس الرئيس الامريكي في بيته واكتفت وزيرة الخارجية بسياسة التلفون بدا واضحا ان حكومة الرئيس بيل كلينتون عاجزة لسبب ما عن دفع السلام قدما الى الامام.

لماذا؟ لا احد يدري كل الحقيقة.

فالرئيس الامريكي قادر على الضغط على حلفائه وعلى رأسهم اسرائيل متى ما رغب في ذلك، وكان بامكانه الضغط اكثر بعد الكشف عن فضيحة الجاسوس الاسرائيلي داخل البيت الابيض، رغم التكتم الشديد على تفاصيل القصة من قبل الجانبين.

حالة اللامبالاة التي تظهرها حكومة كلينتون تثير الاستغراب حقا. فالرئيس الامريكي تولى مشروع السلام بعد ان اجتاز السلام اصعب مهامه، خاصة اقناع الاطراف بالتفاوض، وكانت مهمة شبه مستحيلة لحسن حظه نالت في عهد جورج بوش، بعد ان عجز عن تحقيقها كل الرؤساء الامريكيين منذ عهد ليندون جونسون وعقب حرب 67.

والسبب الثاني للاستغراب ان الرئيس كلينتون نفسه بعد فوزه بالرئاسة الثانية يفترض ان تكون مخاوفه السياسية تقلصت وحق له ان يمارس دوره كزعيم قوي.

ولا ننسى ان كل رئيس امريكي يطمح عادة ان يسجل اسمه في التاريخ بانجاز عمل ما كبير جدا، وعادة يتحقق الطموح على الصعيد الدولي وليس المحلي. فالمعجزات المحلية انقضى عهدها وكان آخرها مشروع جون كينيدي للحقوق المدنية.

ولم يتبق من عمر كلينتون في الحكم سوى ثلاث سنوات من ثمان دون ان يعثر على قضية دولية اساسية سوى مسألة السلام في الشرق الاوسط أم القضايا الكبيرة. فالمسألة الايرلندية هي الاخرى معقدة ولم تبدأ بعد، والعلاقة مع روسيا والصين اصبحت مجرد تفاصيل طويلة بلا مفاجآت.

وهناك اسباب داخلية لعجز الرئيس كلينتون، ولا بد ان ابرزها حذره المفرط من مصادمة اسرائيل للحكومة وقواها الامريكية، مع ان مصادمتها امر هين في هذه الظروف بوجود قوى اسرائيلية ويهودية - امريكية تعارض حكومة نتنياهو. كما ان اكثر من نصف الاسرائيليين غير راضين عن رئيس وزرائهم، وفقا لآخر استبيان محلي. اي لا يزال بلا شعبية كبيرة منذ ان تسلم الحكم بفارق انتخابي ضئيل.

الاشاعات كثيرة ومع هذا لا احد يدرك سر تقاعس كلينتون عن حضور حفلته مع ان معظم الضيوف في انتظاره!

الدولة والأمة.. في السياسة الخارجية العربية

تركي الحمد

ما هي الدولة؟ وما هي الامة؟

ليس المراد هنا الدخول في لجة تعريفات اكاديمية او تحديدات آيديولوجية، لن نخرج بعدها بنتيجة عملية، بقدر ما ان الغرض هو تلمس فرق بين مفهومين لهما ابلغ الاثر على السلوك السياسي للفرد والمجتمع في منطقتنا العربية. الدولة، وفق المفهوم المعاصر، عبارة عن كيان محدد بعناصر محددة، وذي شخصية اعتبارية مستقلة عن مجمل عناصره. وعلى ذلك، فإن للدولة سلوكا، هو بالضرورة سياسي، نابع وموجه من كينونتها كدولة. بمعنى، ان الدولة، بصفتها دولة، لا تستطيع الا ان تسلك سلوكا معينا انطلاقا من كونها دولة. بواعث ودوافع مثل مصلحة الدولة، او امنها، او وحدة كيانها، تشكل اثافي ثلاثا تحديدا، تستند اليها الدولة في وجودها وسلوكها وتحديد علاقتها بما عداها. هذا هو المنطق الذي تستند اليه الدولة في سلوكها، بشكل يكاد يكون نوعا من الجبر او الضرورة.

اما الامة وفق المفهوم السياسي المعاصر ايضا، فهي شعب الدولة تحديدا. اي ان الامة عنصر من عناصر الدولة. وقد تحدد هذا المفهوم للامة منذ ان ظهرت الدولة القومية الحديثة في اوروبا، ومنذ ان استطاعت امم اوروبا تحقيق وحدتها في دولة واحدة. واوروبا اليوم تستعد لتجاوز الدولة القومية، وصولا الى الدولة القارية، ان صح التعبير. وهذا التجاوز قائم بدوره على مصالح ومنافع للدولة القومية ذاتها، وليس وفقا لمنطلقات آيديولوجية او فكرية بحتة. بمعنى ان تجاوز الدولة القومية، قائم على اسباب متعلقة بذات الدولة القومية، ومنطلق من ذات منطق الدولة.

كل ذلك قد يكون مفهوما، بل ومحسوما هناك. المشكلة تكمن هنا، في عالمنا العربي تحديدا، حين تختلط المفاهيم لدى الافراد والجماعات، وتكون النتيجة ضبابية الرؤية، وتعثر السلوك. ففي منطقة يكون «اللاحسم» هو حجر الرحى في ثقافتها، السياسية وغيرها، كما يرى بحق الدكتور محمد جابر الانصاري، يكون اختلاط المفاهيم من اكبر عوائق الرؤية السليمة. فالدولة الحديثة، اي حديثة الشكل وليس بالضرورة المضمون، في مشرقنا كيان قائم. وهي الدولة التي اسميناها بالقطرية، سواء تقليلا من شانها احيانا، او تعبيرا عن تطلعات سياسية اكبر وابعد، تتحدد آيديولوجيا وليس على حقائق واقع ملموس، كما الحالة الاوروبية المعاصرة. وبصفتها كيانا قائما وملموسا، فإنها، اي الدولة، لا تحيد في سلوكها عن المنطق العام الذي يحدد سلوك الدولة في كل وقت واي وقت، اي المنطق القائم على المصلحة والامن ووحدة الكيان بصفة خاصة. ولكن هذه الدولة القطرية «مشكوك في امرها». بمعنى انها تارة «صناعة استعمارية»، وتارة «مرحلة وقتية»، وتارة «فئوية الشكل والمضمون»، ولكنها لا تؤخذ بالجدية اللازمة بأي حال من الاحوال. في الوقت الذي تترسخ فيه هذه الدولة، وتتحول الى دولة قومية بالفعل (قومنة القطرية)، وفق الفهم الحديث، وبعيدا عن المفاهيم الوجدانية او الرومانسية للامة، التي يتساوى فيها الطرح القوموي الدنيوي، مع الاسلاموي الديني. ذلك لا يعني ان ما يحمله مثل هذا الطرح هو خطل وبطلان، بقدر ما يعني القفز والاختزال لحقائق، قد تكون غير مرغوبة فعلا، ولكن متى كان الحب والكره يحددان ماهية الاشياء وعلاقاتها، وخاصة في مجال السياسة والاجتماع. بمعنى ان العلة ليست في شمولية الخطاب، بقدر ما هي في مكونات الخطاب من حيث تجاهل الواقعي من اجل الرومانسي، وتناسي المعيش من اجل الآيديولوجي.

اذن الدولة موجودة، وهي محكومة بمنطق شبه جبري في سلوكها، ولكن هيمنة مفاهيم آيديولوجية تتعلق بالدولة والامة في منطقتنا، يجعلها متعثرة السلوك، لان ذات الذهن يعيش في حالة ازدواج غير محسوم. فلا هي، اي الدولة، بالقادرة على السير مع المنطق الذي يحكم كل الدول بشكل واضح وصريح، ولا هي بالقادرة على تجسيد المفاهيم والغايات الكبرى كيانا سياسيا ملموسا، ولا هي بالقادرة على الحسم في هذا الشان، ومن هنا ينبع التردد في السلوك السياسي للدولة العربية، وتضيع الفرص. هذه الضبابية في السلوك السياسي العربي، ظاهرة تكاد تكون عامة لكل مظاهر الحياة العربية، وغير قاصرة على الجانب السياسي، بحيث يمكن القول انها تشكل حجر الزاوية في الشخصية العربية المعاصرة بشكل عام.

فالدولة «القطرية» العربية، لا تستطيع ان تفصح مثلا عن مصلحتها الوطنية المباشرة، التي يفرضها منطق الدولة، فتغلفها بغايات واهداف ومصالح عامة وشاملة لكل الامة المفترضة، اي ذلك الكيان غير المتحقق سياسيا. وقد تكون مثل هذه الدولة مخلصة او غير مخلصة في مثل هذا التغليف، ولكنها في الحالتين تقع ضحية الغموض الناتج، فلا تدري على اي خط تسير. وبالتالي تصبح في حالة عدم قدرة على تحقيق هذه المصلحة المباشرة بشكل كامل، ولا تحقق المصلحة الشاملة والعامة، لانها تدور حول مفاهيم فضفاضة غير متحققة بعد، وغير واضحة المعالم حيث يختلف تحديدها من طرف لآخر، ومن تيار لآخر.

وعلى سبيل المثل، لو نظرنا الى سلوك الدول العربية المعنية تجاه اسرائيل، بما في ذلك القيادة الفلسطينية ذاتها، لوجدنا مثلا واضحا على التعثر والتردد واللاحسم في السياسة العربية. فكل دولة، واكرر كل دولة، تسعى الى مصلحتها المباشرة في العلاقة مع اسرائيل، او غيرها، انطلاقا من منطق الدولة بصفتها كيانا قائما. ولكنها لا تستطيع ان تعلن ذلك صراحة، فتغلف سياستها بالمصلحة القومية المفترضة. ونقول «المفترضة» هنا، لا نفيا لها، بقدر ما هو تاكيد على عدم وضوحها وحدودها. المهم، من خلال هذه المصلحة القومية الشاملة، تسعى الدولة المعنية لتحقيق مصلحتها الوطنية الخاصة، باعطاء مثل هذه المصلحة صيغة الشمول والعمومية. واذا كان هناك خطوط حمراء شبه متفق عليها للعلاقة مع اسرائيل، تحدد الحد الادنى للاتفاق القومي العربي، مثلا، كما كان حادثا قبل مدريد، نجد هذه الدولة او تلك تعلن التزامها بمثل هذه الخطوط ولكنها تقيم علاقات سرية موازية تحاول من خلالها تحقيق مصلحتها المباشرة، وبذلك يتحول الاطار الشامل الى مجرد شعار يعلم الجميع انه غير صحيح ولا معمول به، دون التصريح بذلك، وتتحول المصلحة الوطنية المباشرة الى شيء اشبه بالمؤامرة او الخيانة، وتفقد الدولة بالتالي القدرة على الحركة الفاعلة. لذلك نجد ان اي جهد «قومي» عربي شامل، غير مؤثر ولا فعال لانه لا يقوم على اسس صلبة من حقائق الحياة السياسية، بقدر ما يقوم على مجرد المفهوم الفضفاض. بمعنى ان المصلحة القومية، في حالتنا الراهنة، تعني اي شيء، ولا تعني شيئا على الاطلاق. فهو مفهوم فضفاض قابل لان يحتوي اي شيء، مثل اناء قابل لان يحتوي مختلف انواع السوائل، كما تتحول المصلحة الوطنية المباشرة الى سائل بلا اناء.

هل يعني ذلك الغاء مفهوم المصلحة القومية، والجهد القومي المشترك، ونحو ذلك من قاموسنا السياسي؟

ليست المسألة كذلك، بقدر ما هي دعوة الى الوضوح في الرؤية، والبعد عن ازدواجية سياسية لم تحقق لا مصلحة وطنية، ولا مصلحة قومية غير واضحة المعالم ابتداء. فمن ناحية، لا عيب في ان يكون لكل دولة مصلحة وطنية خاصة، وان تصرح بذلك وتكون هذه المصلحة هي حجر الرحى في سياستها، فهذا هو منطق الدولة وهيكلها العظمي. ومن ناحية اخرى، ينقى مفهوم المصلحة القومية، وما شابهه من مفاهيم، من مضامينه الآيديولوجية والرومانسية والفئوية، ويعطى مضمونا قائما على حقائق الحياة السياسية، واول هذه الحقائق هو المصالح الوطنية الخاصة والمختلفة بالضرورة. فالمصلحة القومية الحقة، هي نقطة التقاطع التي عندها تلتقي المصالح الوطنية المختلفة، وليست ذاك الغطاء الآيديولوجي الفضفاض الذي يعبر عن مصلحة قطرية معينة احيانا، وتوجه رومانسي او آيديولوجي احيانا، ولا يعبر عن اي شيء اكثر الاحيان.

فليس من الضروري مثلا ان تكون المصلحة المصرية او الاردنية او السورية او الفلسطينية متطابقة في العلاقة مع اسرائيل او امريكا او غيرهما، ولكن لا بد في نفس الوقت من وجود نقاط مشتركة في سياسة هذه الدول تجاه هذه الدولة او تلك. ذاك شيء مفهوم ومعروف، ولكن ما يثير البلبلة هو ان تاتي هذه الدولة او تلك، او كل الدول، فتجعل من مصلحتها الوطنية الخاصة، مصلحة قومية عامة، وتطلب من الباقين الانضواء تحت مظلة هذه المصلحة القومية افتراضا. بطبيعة الحال لن تقوم بقية الدول بالاستجابة لهذه الدعوة، حتى وان استجابت ظاهرا، وهنا تنشأ الحزازات وتثور المشاكل والاشكالات، ولا يتحقق الهدف في النهاية. وهنا تكمن المعضلة في السياسات الخارجية العربية، سواء في علاقاتها مع بعضها البعض، او في علاقاتها مع الآخرين. الوضوح والحسم مطلوبان في هذه الحالة، والا فقدنا الخاص والعام معا، واصبحنا مثل «معايد القريتين»، في امثالنا الشعبية، الذي فاته طعام العيد في القريتين، لانه اراد ان يتمتع بالمائدتين، فلا نال عنب هؤلاء، ولا بلح اولئك.

رحلة إلى الصين (1)

أحمد إبراهيم الفقيه

ادهشني، وانا اصل الى مدينة بكين وافتش عن ضغط الكثافة السكانية واثره في حياة العاصمة الصينية، ان الزحام الذي تصورت بانه سيكون الطابع المميز للحياة في هذه المدينة، لم يكن له وجود الا في مخيلتي.

كنت، حتى اللحظات الاخيرة لمغادرتي مدينة القاهرة في الطريق الى بكين، امتلئ رعبا من ان يحول زحام القاهرة بيني وبين الوصول الى المطار في الموعد المحدد للسفر، كما حدث معي ذات مرة، وتنفست الصعداء عندما وضعت بطاقة الصعود الى الطائرة في جيبي كدليل اكيد على انني نجوت من المقالب الثقيلة لزحام القاهرة. ولكن صورة الزحام الذي سيقابلني في عاصمة المليار ومائتي مليون نسمة، ظلت تلح على خاطري، وتدفعني لمقارنة هذا الزحام الذي تركته في القاهرة، بزحام آخر اكثر رعبا ينتظرني في الصين.

ودفعتني عقدة الخوف من الزحام الى التفتيش عن هذا الزحام الصيني، منذ ان بدأت الطائرة تقترب من ارض مطار بكين، استعداداً للهبوط. فقد رحت اتطلع من النافذة، باتجاه الحقول الخضراء التي تنعكس فوقها اشعة شمس الاصيل، والطرق الكثيرة التي تشق هذه الحقول، باتجاه العاصمة، باحثا عن زحام يتفق مع حجم الكثافة السكانية لجمهورية الصين الشعبية، فلم اجد غير جو يعبق بالسكينة والسلام، وطرقات لا اثر فيها للفوضى او الزحام.

وازدادت دهشتي وانا اصل الى قلب العاصمة الصينية، واعبر شوارعها الرئيسية دون ان اجد لحظة اختناق واحدة تعرقل انسياب المرور، رغم كثرة السيارات وتنوعها. فبكين اليوم تختلف تماما عن بكين التي ارتبطت في اذهاننا بالبرامج الثورية للرئيس ماو وتعاليم الكتاب الاحمر. وغياب الزحام، لم يكن نتيجة لغياب السيارات كما هو الحال في العهد الماوي، لان بكين اليوم، معرض لكل ما هو موجود في العالم من سيارات، وانما جاء نتيجة النظام الذي هو جزء من طبيعة الانسان في الصين، ولذلك فإن الزحام الذي يغيب من الشوارع والطرقات التي تمر فيها السيارات، يغيب ايضا من الاماكن التقليدية لنشوء الزحام مثل محطات الحافلات، والاسواق الشعبية والمعارض وغيرها.

المفارقة المدهشة حقا، هي حجم هذا الانفتاح الذي تعيشه البلاد في ظل حكم الحزب الشيوعي الصيني الذي يحتكر السلطة، فهو انفتاح جعل طابع الحياة في العاصمة الصينية، يشبه تماما طابع الحياة في اية عاصمة غربية، الاختلاف الوحيد، هو ان الاشياء هنا اكبر حجما واكثر ضخامة، حتى دكاكين الاطعمة الامريكية مثل ماكدونالد، بدت عندما جاءت الى الصين كبيرة عالية، وكأنها قلاع شيدت على الطراز الحديث، لا مجرد حوانيت لبيع الاطعمة السريعة.

اما الاسواق والمدن التجارية التي تبنيها شركات غربية، وتنتشر في اغلب المدن الصينية، فقد صارت معلما مميزا لمدينة بكين الجديدة. انها احدث طرازا من مثيلاتها في الغرب، واكثر تجديدا وابتكارا. لان اغلبها لم يبن الا منذ سنوات قليلة مضت، وآخر هذه الاسواق، مركز تجاري ضخم قامت ببنائه شركة الطيران الالمانية «لوفتهانزا»، كجزء من مشاريعها الاستثمارية، يحتوي بجوار صالات البيع الكثيرة، والتي تضم انواعاً من البضائع قادمة من كل بلاد العالم، فندقا من فنادق الدرجة الاولى، وعيادة طبية تضم مختلف التخصصات، وعددا من المطاعم والمقاهي والمكتبات، مع عمارة سكنية من الطراز الرفيع. انه مركز من جملة مراكز بنيت بهذا الاسلوب بلغ تعداد ما انجز منها اكثر من مائة، وهناك اعداد اخرى تحت الانجاز، من بينها مركز يقول عنه الصينيون انه سيكون اكبر سوق في العالم، ويجري العمل في بنائه ليل نهار، ليكون جاهزا مع اطلالة القرن الجديد، وتتولى انجازه شركات يقودها رجل اعمال صيني من تجار هونج كونج. وهي المدينة التي تجري الاستعدادات منذ الآن للاحتفال بعودتها الى الصين، بعد ان ظلت تحت سيطرة التاج البريطاني منذ ما يسمى بحرب الافيون عام 1840. الساعة الكبيرة المضيئة التي وضعها الصينيون في قلب الميدان «السلام السماوي» اكبر ميادين بكين، تسجل باليوم والساعة والدقيقة والثانية موعد انتهاء الاحتلال البريطاني لمدينة هونج كونج في اول يوليو القادم.

انتهى ذلك القلق الذي سيطر على الاجواء التجارية العالمية، خوفا على مصير الحرية الاقتصادية، التي صنعت ازدهار هونج كونج، عندما تدخل المدينة تحت حكم الحزب الشيوعي الصيني، فلقد اثبتت صين الانفتاح والتجديد انها قادرة ورغم طروحاتها الاشتراكية على استيعاب هذه الحالة او هذه الظاهرة التي اسمها هونج كونج. وأعلنت الحكومة الصينية بانها ستجعل منها منطقة ادارية خاصة، وستبقي على نظامها الاجتماعي كما هو، وستمنحها حكما ذاتيا يمكنها من الاستمرار في نهجها الاقتصادي دون تغيير.

وفي هذا المجال بالذات، فإن الصين هي التي تسعى اليوم للالتحاق بهونج كونج، وتعتز بهذا الانفتاح الذي حقق لها معجزة الازدهار والانطلاق وتسجيل ارقام قياسية في معدلات النمو بلغت 12% سنويا، جعلتها تحتل المرتبة الاولى في العالم، وجعل حجم الناتج القومي يتضاعف اربع مرات خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة، وصار سهلا بمن يتجول في شوارع بكين، ان يلحظ كيف فكت الصين ارتباطها ببرامج التقشف والتطهر الثوري للرئيس ماو تسي تونج، وطوحت بتلك البدلة الشهيرة التي اشتهرت باسمه، وغدت اشبه بالزي الموحد لاهل الصين رجالا ونساء، واستبدلت بها ملابس زاهية الالوان، بعضها جاء من ارقى بيوتات الازياء في العالم، لاستهلاك القادرين من الشعب، دون ان تنسى الحرير الصيني، الذي تقام له اسواق شعبية، تزودها مختلف الفئات لان الحرير في هذه البلاد ما زال ارخص سعرا من ملابس «النايلون» القادمة من الغرب.

جاءت الاحياء الجديدة، والابراج العالية، لتاكل مساحات من الارض الزراعية المجاورة لعدد من البحيرات المحيطة بمدينة بكين، ويسهل على الزائر ان يرى الاستعدادات تجرى لاخلاء مزارع اخرى من زرعها واشجارها، تمهيدا لبناء ابراج جديدة، فالصين لا ترى مانعا من التضحية ببعض البساتين وبعض البحيرات، في سبيل استقطاب اموال المستثمرين، وبناء بكين الجديدة. والغريب ان الاسطورة التي ارتبطت ببناء مدينة بكين القديمة، تتحدث هي ايضا عن البحيرات والمستثمرين، فهي تقول ان الامبراطور يان، من اسرة مينج، كان اول من فكر في بناء مدينة بكين اثناء فترة حكمه (1424 - 1403) ق.م. لتكون العاصمة الجديدة، ولكن المشكلة التي واجهته، انه لم يكن يملك من الاموال ما يكفي لبناء المدينة، وجاء هاتف ينصحه بان يأخذ النقود من السيد «وانس شين»، لكنه اكتشف عندما ارسل اعوانه للبحث عنه، ان هذا الرجل لا وجود له بين اغنياء بلاده، واخيرا جاءه الجند برجل معدم فقير يحمل اسم «وانس شين»، وابى الامبراطور ان يعترف بضياع الحلم، فامر بان يعنف الرجل حتى يعترف اين خبأ امواله، وتحت تأثير السوط، صار المسكين يضرب الارض بقدميه ويصرخ قائلا لجلاوزة الامبراطور، ان النقود مدفونة في ذلك الموقع، لكي يتوقفوا عن تعذيبه، وكانت المفاجأة انهم فعلا وجدوا كنزا من الذهب والفضة عندما حفروا الارض تحت قدميه. وبهذا الكنز تم بناء بكين، وصار المكان الذي حفروه، بحيرة اسمها بحيرة الذهب والفضة.

لقد عثرت الصين على كنزها، وهي حريصة على ان تبني مدينتها الموعودة، مدينة الرخاء والرفاهية بعد سنوات الضنك والشدة.

والى عدد مقبل.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

إيران: فرصة جديدة

● تتوفر لرئيس إيران الجديد، محمد خاتمي، فرصة للشروع في بداية جديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي

لعل فوز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية في ايران، امس، قد اربك كثيرين، خصوصا بين الذين اصروا على ان علي اكبر ناطق نوري هو «الفائز المحتوم» في الانتخابات.

الخطابة البلاغية الانتخابية صورت خاتمي باعتباره «مرشح التغيير» مثلما صورت ناطق نوري بأنه «احد اركان المؤسسة» كونه المرشح الذي تردد ان المرشد الاعلى، علي خامنئي، يؤيده.

ولعل هذه اليافطات مضللة. فبمعنى ما يمكن وصف خاتمي بأنه مرشح الاستمرار، وان انتصاره يمنع الكتلة التي يساندها علي خامنئي، من اضافة الرئاسة الى خانة الاجهزة العليا الخاضعة لسيطرتها.

ويشكل انتصار خاتمي نجاحا (وان يكن غير مباشر) للرئيس (السابق) هاشمي رفسنجاني، الذي بلور، خلال فترة رئاسته نظام تقاسم للسلطة لا يستطيع مرشد الجمهورية فيه ان يحكم بمفرده. والى ذلك فإن نجاح ناطق نوري كان من شأنه ان يمزق نظام التقاسم هذا، اما نجاح خاتمي فيسمح باستمراره.

وفي هذا السياق، تطرح نتيجة الانتخابات السؤال التالي:

ما تأثير فوز خاتمي على السياسات الايرانية؟

من السابق لأوانه قول شيء محدد. لكن اليافطات والشعارات قد تكون مضللة هنا ايضا. فقد جرى تصوير خاتمي باعتباره معتدلا يرغب في بناء جسور جديدة مع العالم الخارجي. لكن التحالف الذي ضمن له النصر ضم بعض اعتى دعاة «تصدير الثورة»، انها تناقضات السياسة في ايران. اذ، في المقابل، ضم معسكر ناطق نوري العديد من الشخصيات الداعية للتطبيع الكامل مع الغرب عموما، ومع الولايات المتحدة بصفة خاصة. وبقدر ما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية لايران، فإن فوز خاتمي يعني، على الارجح، استمرار الامر للواقع. ذلك لان سلطات الكتلتين تبقى متقاربة تماما، ولا يرجح ان تستطيع الادارة الجديدة بقيادة خاتمي ان تتجاوز حدود ما ذهبت اليه ادارة رفسنجاني من ناحية اعادة تنظيم سياسة ايران الخارجية في ضوء متطلبات التعقل والمصلحة الوطنية. لكن هذا لا يلغي احتمال ان يمثل انتخاب خاتمي فرصة جديدة امام ايران لكي تراجع سياساتها وعلاقاتها الخارجية. ويفيد خاتمي في هذا السياق انه لم يكن ضلعا في العديد من القضايا الشخصية والسياسية التي خيمت على فترة رئاسة رفسنجاني. فليس للرجل اي سجل في القيام بمحاولات فاشلة في الدبلوماسية السرية. ويستطيع خاتمي ان يتحدث باسم المصالح الوطنية الايرانية، وان يعرض على الدول الاخرى، نوعا من البداية الجديدة، وان يتوقع نوعا من التجاوب الايجابي.

اما على الصعيد الداخلي، فإن الرئيس المنتخب يتمتع برصيد طيب. فخلال عمله كوزير للثقافة والارشاد طوال عقد كامل تقريبا، استطاع خاتمي ان يرسي توازنا معقولا بين جموح الثورة الراديكالي وتوق المجتمع الى التعبير عن النفس. لكن المفارقة هي انه ربما يميل الى ابداء قدر من الليبرالية - كرئيس - اقل مما ابداه وهو وزير.

ان ايران قوة اقليمية كبرى ويتعين عليها، عاجلا لا آجلا، ان تستعيد موقعها المواتم في طلب السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية، ومن الواضح ان الشعب الايراني ارسل بالامس اشارة قوية بوجوب حصول ذلك، ولا شك ان الايرانيين، او الذين اقترعوا للرئيس الجديد، يتوقعون منه ان يفعل كل ما بوسعه لتلبية تطلعاتهم المشروعة.

* * *

مصير المؤسسة العسكرية في روسيا

● تمويل خطط «إصلاح» الجيش الاحمر السابق مرهون باعادة تحديد دور هذا الجيش في روسيا الجديدة

يوحي قرار الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، اقالة وزير دفاعه ايجور روديونوف، ورئيس اركان جيشه، فيكتور سامسونوف، بداعي التقصير في انجاز «شيء يذكر» لبدء اصلاح اوضاع الجيش.. بانه عاد الى تكتيكه المفضل بتحميل المسؤولين العاملين في ادارته تبعات فشل سياسات الدولة وتوبيخهم علنا تأكيدا لهذه المسؤولية.

قرار يلتسين المفاجئ باقالة وزير دفاعه ورئيس اركان جيشه وتعيين خليفين لهما قد يمتص نقمة الجنديين العاديين في المؤسسة العسكرية الروسية الضخمة (مليون وسبعمائة الف جندي) وقد يبعد، الى حد ما، الاتهامات المباشرة عن الرئيس الروسي لدوره في تباطؤ تنفيذ خطط الاصلاح الملحة للقوات المسلحة.. ولكن الى اي حد سيساهم هذا القرار في اصلاح اوضاع الجيش وهي، في النهاية، جزء لا يتجزأ من الحالة المتردية للادارة الروسية؟

مطلب اصلاح اوضاع الجيش اصبح اكثر الحاحا من اصلاح المؤسسة الروسية المدنية منذ اصبح الاحباط المناخ السائد في صفوف مجنديه بعد شعورهم بانهم اهينوا في الحملة التي استمرت 21 شهرا ضد الاستقلاليين الشيشان.

واصبح الوضع داخل الجيش نفسه مرشحا للانفجار بعدما تفشى الفساد في صفوف الضباط الكبار وكشفت السلطات القضائية العسكرية انها تحقق مع 20 جنرالا و100 ضابط برتبة كولونيل في تهم «الكسب غير المشروع». وبالمقابل يشكو صغار الضباط والجنود العاديون من تأخر قبض رواتبهم لعدة اشهر والكثير منهم يعاني من سوء التغذية ونقص الملابس والبعض وصل الى حد الانتحار يأسا فيما الفساد مستشر والاسلحة تسرق من مستودعات الجيش.

باختصار اصبح الجيش الروسي قنبلة موقوتة قد تنفجر في وجه النظام المدني وقد يتجاوز انفجارها حدود روسيا نفسها.

من هنا الحاجة البدء باعادة ترتيب اوضاع المؤسسة العسكرية في روسيا، خصوصا انها لا تزال تشكل القوة النووية الثانية في العالم.

ولكن اصلاح الجيش الروسي مكلف، ماليا وسياسيا ايضا. فعلى الصعيد المالي يتطلب تأمين السيولة الدائمة لهذا الاصلاح تحقيق نمو اقتصادي شامل في البلاد، لا يرهن موازنة الجيش بالمساعدات الخارجية فقط. الامر المستبعد على المدى القريب «وبتمنيات» الغرب من هذا الجيش.

الا انه يبدو لافتا، في هذا السياق، ان يكون وزير الدفاع الجديد في حكومة يلتسين، ايجور سيرجييف، معروفا باتصالاته الجيدة مع الغرب وبتأييده ابرام اتفاق سياسي مع حلف شمال الاطلسي للحيلولة دون نشر قوات نووية في دول اوروبا الشرقية السابقة، المتوقع ان يدعوها الحلف للانضمام الى عضويته في يوليو (تموز) المقبل.

إن مجيء سيرجييف الى وزارة الدفاع، بعد سحب اعتراض الكرملين على توسع حلف الاطلسي اوروبيا، قد يسهل التمويل الغربي لاصلاح الجيش الروسي. ولكن هذا التمويل يبقى رهنا باعادة الكرملين تحديد مهام جيشه ووضع ميثاق عسكري يحدد من اين تأتي تهديدات روسيا الخارجية.

وبانتظار هذا التحول النوعي في «رسالة» الجيش الاحمر السابق يبقى العزل والاقالة والتوبيخ العلني للجنرالات.. الوسائل المتاحة ليلتسين لامتصاص نقمة العسكريين على نظامه.

وليد أبي مرشد

* * *

القضاء الدستوري والديموقراطية

● لأول مرة في تاريخ الحياة النيابية اللبنانية يسقط القضاء نيابة أربعة نواب

في اقل من شهر، شهد لبنان، تجربة ديموقراطية - دستورية، جديدة على الحياة السياسية والبرلمانية فيه. وكانت التجربة مثلثة الفصول. فصل اول بدأ باستقالة رئيس المجلس الدستوري الاعلى، وجدي الملاط دون اعلان اسباب تقديمه لاستقالته، الامر الذي اثار غبارا سياسيا وديموقراطيا حول المجلس الدستوري الاعلى، المنشأ حديثا، والذي علق اللبنانيون عليه آمالا كبيرة. فلقد شنت المعارضة حملة قاسية على الحكومة والحكم، لاعتقادها - واعتقاد اكثرية اللبنانيين معها - بأن استقالة رئيس المجلس الدستوري انما هي احتجاج على تدخل وضغط اهل الحكم على بعض اعضاء المجلس للتأثير على قرارهم بشأن الطعون النيابية المقدمة للمجلس. وفصل ثان عندما اصدر المجلس الدستوري قراراته التي ابطلت نيابة اربعة من النواب، من بينهم وزير.

فلقد رحبت الاوساط السياسية والقانونية بهذه القرارات التي عززت دور المجلس وهيبته ومحت، الى حد كبير، الانطباع السلبي الذي كانت استقالة رئيس المجلس قد تركته في الرأي العام. اما الفصل الثالث، فكان في ردود فعل النواب الذين اسقط المجلس الدستوري نيابتهم، والمرشحين الساقطين الذين لم يوافق المجلس على طعونهم. فلقد هاجم هؤلاء المجلس وبعض اعضائه شخصيا متهمين اياهم بالانحياز او بالتقصير. وتلك ظاهرة لا تعرفها الحياة السياسية والبرلمانية في الدول الديموقراطية العريقة، اذ لا يجوز التعليق على قرارات واحكام القضاء والمجلس الدستوري الاعلى وبهذا الشكل. لقد فوجئت الاوساط السياسية بقرارات المجلس الدستوري، لانها المرة الاولى، في تاريخ الحياة البرلمانية اللبنانية، التي تفسخ فيها نيابة احد النواب.

كان، دائما، في المجلس النيابي، وفق الدستور، لجنة طعون تتقدم اليها الطعون. ولكن حتى في المرات القليلة التي كانت هذه اللجنة تقر طعنا ضد احد النواب المنتخبين، كان المجلس النيابي يرفض الموافقة على قرارها، واسقاط عضوية احد اعضائه. وهذه المرة اسقط القضاء نيابة اربعة نواب، الامر الذي اثار قلقا حقيقيا في الاوساط السياسية والنيابية. فالفوز بالنيابة، بأي ثمن، او عن اي طريق او طريقة، سيكون، من الآن فصاعدا، موضوع تفكير عند السياسيين والطامحين الى المجد. ان الاسباب التي اقنعت المجلس الدستوري اللبناني للحكم بابطال نيابة بعض النواب، او لاعادة الانتخابات في بعض الدوائر، لم تصل بعد الى ما وصل اليه القضاء في فرنسا او بريطانيا، حيث تسقط النيابة عن النائب الذي ينفق مليما فوق المبلغ الذي يحدده القانون للدعاية الانتخابية. ولكن طريق الانتخابات الديموقراطية الطويل يبدأ بخطوة. ولقد خطا المجلس الدستوري اللبناني هذه الخطوة. ومن حق اللبنانيين والعرب ان يسروا بها، بل ان يصفقوا لها.

باسم الجسر

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ (٤٠) عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرًا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ (٤١)﴾ المعارج/ صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.11	4.03	3.00	3.34	4.16	3.54	3.33	3.19	3.19	4.18	3.10	3.16	4.00	4.12	2.56	3.23	4.38	2.53	4.18	3.26	3.47	3.38	3.34	4.53	3.36	2.52	2.54	3.19	2.14	2.59	3.29	3.32	3.55
[illegible]	5.39	5.34	4.36	5.05	5.57	5.24	5.17	5.05	4.51	5.38	4.47	4.46	5.20	5.22	4.30	4.53	6.37	4.35	6.06	4.56	5.56	5.40	5.39	6.49	5.51	5.02	4.55	5.25	3.52	4.40	5.29	5.29	5.47
[illegible]	12.18	12.18	11.38	11.50	12.52	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.55	11.29	12.08	12.15	11.32	12.05	2.02	11.45	1.23	12.58	1.49	1.08	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
[illegible]	3.33	3.42	3.18	3.14	4.28	3.03	4.09	4.07	3.20	3.51	3.03	3.07	4.05	3.15	3.13	4.35	6.01	3.32	5.16	5.15	6.01	5.09	5.57	6.10	5.42	5.04	5.24	5.38	5.18	5.33	5.57	4.52	5.01
[illegible]	6.57	7.04	6.38	6.36	7.47	6.17	7.33	7.30	6.39	7.08	6.23	6.15	6.51	6.36	6.35	7.05	9.26	6.53	8.39	9.01	9.40	8.35	9.41	9.35	9.15	8.42	9.13	9.20	9.39	9.24	9.46	8.17	8.25
[illegible]	8.27	8.34	8.07	8.06	9.17	7.30	9.16	9.14	8.08	8.38	7.53	7.45	8.16	7.36	8.08	8.25	11.16	8.28	10.20	10.31	11.40	10.28	11.36	11.23	11.19	10.42	10.04	11.17	11.08	11.17	11.38	10.07	10.08

وما ينطق عن الهوى

«لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق».

أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر في التاريخ عن علي أمير المؤمنين رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد».

المطلوب خطة اسلامية شاملة

أمور جوهرية لربط المهاجرين بأوطانهم وهويتهم

د. عباس الجراري*

على الرغم من كل ما يفرضه واقع الغربة على المهاجرين الاوائل، فان ارتباطهم بالهوية يتجلى باستمرار مقترنا بما لهم من حنين الى اوطانهم، وعودتهم اليها بصفة نهائية حين تنقضي مدة عملهم، او بصفة موسمية لقضاء عطلهم. كما انهم غالبا ما يحولون اليها مدخراتهم المالية، لاستثمارها والتعويل عليها عندما يعودون اليها للاستقرار وقضاء بقية ايام العمر.

اما اثر هذا الواقع على الاجيال الصاعدة فانه يبدو مخالفا لذلك:

1 - فهم اميل الى الاندماج بمفهوم الانفصال عن الهوية، وهو انفصال ان لم يكن نهائيا، فانه يتم بالتدريج.

2 - واذا ما اجتمعت لهم مدخرات، فانهم لا يستثمرونها في اوطانهم.

3 - ومن ثم فانهم لا يفكرون في العودة النهائية اليها للاستقرار.

4 - قلما يقضون عطلهم فيها، وان فعلوا احسوا بغربة تعمق شعور بالانفصال ورغبتهم فيها.

5 - لا يربطهم بالهوية الا حديث الآباء والامهات. بما يثيره هؤلاء من ذكريات، وبما يمارسونه من عادات غالبا ما تواجه بالضيق والانتقاد وربما الاشمئزاز.

6 - كما ان معاملة الاوروبيين لهم تذكرهم دائما بانتمائهم.

ويبدو ان هذه الحقيقة الاخيرة تجعل المرارة تتضاعف في نفوسهم، ومعها يقوى شعور في لا وعيهم بضرورة التمسك بشيء يعطيهم كيانهم ويبرز شخصيتهم، وقبل ذلك يرد عنهم الاهانة ويحميهم من الضياع. وهنا يكمن بصيص الامل في انقاذ الاجيال الصاعدة، باعادة الثقة في هويتها التي هي كالرحم الحنون تجمع المهاجرين من مختلف الاجيال بأوطانهم وتحميهم في هجرتهم. وهذه لا شك مهمة جسيمة تقتضي من البلاد الاسلامية خطة شاملة تكون اهدافها واضحة ووسائلها محددة ومناهجها مضبوطة.

ونقطة البدء في هذه الخطة امور جوهرية منها هذه الاربعة:

اولا: حصر العناصر الصحيحة والمعالم الضرورية في الهوية لاعتمادها، وكذا حصر الزائف منها لابعاده، مع تهميش ما هو اختياري او تاجيله لقاء ما تكون له الاولوية والسبق، سواء بالنسبة للدين او اللغة او التراث.

ثانيا: توحيد الرؤى في ما يتعلق بامور الدين خاصة، في بعد عن الخلافات المذهبية، وفي النطاق الذي يبرز وسطية الاسلام واعتداله ويسره.

ثالثا: بحث امكان التوفيق بين قيم الهوية ومقتضيات المجتمعات الاوروبية، وان مع شيء من التطور الذي لا يمس جوهر تلك القيم.

رابعا: التوسل باساليب العصر الحديثة، بما فيها السمعية والبصرية وادوات الاتصال الجديدة، مع مراعاة التبسيط والاغراء والتشويق، وتجنب كل ما يفضي الى التعقيد والتنفير، وحتى تتحقق هذه الخطة، فانه ينبغي:

1 - اقامة مؤسسات حكومية وحرة، وانشاء هيئات عامة وخاصة، وتاسيس مراكز ثقافية، وبناء مدارس ومساجد وقاعات للصلاة، وتوظيفها جميعا لمباشرة الاتصال الدائم بالمهاجرين، وتنظيم هذا الاتصال، وتوجيهه لرعاية الاجيال الناشئة منهم على الخصوص، في شتى مقتضيات الحياة، بما يجعل تلك الاجيال مشدودة باستمرار لاوطانها معتزة بهويتها.

2 - امداد هذه المؤسسات وما اليها بأطر كافية للنهوض بالتعليم والوعظ والامامة والخطابة، والاتشهاد العدلي، على ان تكون مؤهلة ومكونة، كل في دائرة اختصاص عمله، للقيام بالمهام التي يقتضيها حسن توجيه الاجيال الصاعدة من المهاجرين، سواء في ما يتعلق باتقان اللغة العربية، وما اليها من لهجات وعاميات وكذا اللغات الاوروبية، او في ما يتعلق بالمعارف الدينية والتاريخية وغيرها مما يتصل بالحضارة والثقافة، على ان تستعمل الاساليب التربوية الناجعة لذلك. وينبغي لهؤلاء القيمين ان يكونوا قادرين في هذه المؤسسات. وربما تنقلوا من واحدة الى اخرى، دون اهمال الاساتذة والعلماء الزائرين الذين يفدون بمناسبات معينة.

3 - العناية بتعليم منظم للدين واللغة - او اللغات واللهجات ان اقتضى الامر - مع ما يرتبط بهما من معارف ثقافية وحضارية، على ان تقام لهذا التعليم مدارس خاصة به، او يتفق مع الدول الاوروبية على امكان استعمال مدارسها الرسمية في اوقات معينة، وكذا على ضرورة تخصيص حصص في تعليمها لبعض المواد الدراسية التي تهم المهاجرين المسلمين. ويمكن تقديم هذا التعليم كذلك في المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية بتلك البلدان.

4 - تزويد هذه المراكز بما يلزم من كتب وصحف ومجلات واشرطة مسموعة ومرئية وغيرها، مما تيسره اجهزة الاتصال العصرية، بهدف توفير مادة مرجعية كافية، ومقنعة، تغريهم بالتردد على هذه المؤسسات للمحافظة على استمرار علاقات اجيال المهاجرين بها، لمتابعة توعيتهم بالهوية ولمساعدتهم على تذليل الصعوبات التي تعترضهم في الغربة.

5 - تخصيص اذاعات وقنوات فضائية تشرف عليها البلدان الاسلامية وتوجه مختلف برامجها الاعلامية والتثقيفية والترفيهية لما يشد المهاجرين الى مقومات هويتهم.

6 - توفير ظروف الزواج وما اليه من متعلقات الاحوال الشخصية وقضاياها المختلفة، كالطلاق والنفقة والحضانة وما اليها. وتيسيرها لتشجيع ارتباط الشاب المسلم بالفتاة المسلمة، وعدم اضطرارهما الى الارتماء في احضان زيجات اجنبية، غالبا ما تكون اجراءاتها سهلة ومبسطة ولكن عواقبها وخيمة.

7 - اقامة مخيمات ومراكز للاطفال والشباب، يقضون فيها عطلهم، في نطاق تاطير يركز على مقومات الهوية، وكذا تنظيم رحلات لمختلف البلاد الاسلامية تكون في نفس الاطار.

8 - عقد مهرجانات ثقافية وفنية بالمناسبات الدينية وغيرها من المواسم، لتعميق الشعور الديني والحس الحضاري الاسلامي.

9 - إحداث مرصد للمعلومات ومختلف المعطيات التي تتعلق بالمهاجرين، لتتبعها وتحليلها والاستفادة منها في تطوير العمل وتجديد اساليبه.

10 - توجيه الآداب التي يكتبها المسلمون بلغات اوروبية لتكون لاحدى وسائل التوعية بالهوية وقيمها وخصائصها، القصد في وسط الاجيال الناشئة من ابناء المهاجرين، وحتى في اوساط الاوروبيين انفسهم.

وتحتاج الخطة بعد هذا الى امرين اثنين:

اولا: الحرص على تنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها البلدان الاسلامية مع الدول الاوروبية بشان حقوق المهاجرين، وكذا المواثيق الدولية والتشريعات الاوروبية التي تحمي هذه الحقوق، والعمل على بلورتها في الواقع، وفي طليعتها حق الانتماء الى هوية مخالفة، والتمتع بحرية ممارستها في شتى الجوانب.

ثانيا: اقناع الدول الاوروبية - مسؤولين ورأيا عاما - ان الهوية الاسلامية غدت بحكم عدد المهاجرين الكبير، وبطول اقامتهم واستمرارها الى حد الانمباج، جزءا مكونا للواقع الثقافي الاوروبي تحتاج الى تقبله هذه الدول، وتتعامل معه ومع اصحابه رافدا من شانه ان يغني هذا الواقع ويمده ويفتح معه - عبر المبادئ المشتركة والقيم العريقة - آفاق التفتح والتواصل، في رحابة صدر وسعة ذهن، وفي تحاور هادف لمزيد من التفاهم والتعارف، وارادة صادقة للتعايش والتسامح، ولعلها ان سارت في هذا الاتجاه ان تقوي كيانها، وتحمي تقدمها، وتشيع في ربوعها ومن حولها السلام.

---

* رئيس المجلس العلمي للعدوتين في المغرب

كتاب جديد عن البوسنة والهرسك والمعالم الأثرية التركية الإسلامية

أسطنبول - اينا: صدر عن مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) باسطنبول كتاب جديد بعنوان «البوسنة والهرسك والمعالم الاثرية التركية الاسلامية المهدمة في فوجة».

وتعتبر مدينة فوجة من اقدم المدن في البوسنة والهرسك ولها تراث معماري غني انشئ من خلال اعمال عامة متواصلة امتدت على فترة زمنية تزيد على 450 سنة من سنة 1463 الى 1878م.

ولكن الحروب النمساوية - المجرية ثم في ما بعد الحرب العالمية الاولى والثانية واخيرا الحرب التي استمرت طوال الفترة من 1992م الى 1995م قد دمرت قسما كبيرا من ذلك التراث المعماري وخربت ما تبقى منه. واعتمادا على مصادر تاريخية اولية في معظمها حددت مؤلفة الكتاب أكثر من الفي معلما بما في ذلك الجوامع والمدارس والابراج والبيوت والحوانيت والمباني العامة الاخرى في مدينة فوجة. وبعد الفصول التي جاءت في مقدمة الكتاب حول الخصائص الجغرافية وتاريخ منطقة فوجة قامت المؤلفة بدراسة البنايات التي ترجع الى الفترات ما قبل العثمانية والعثمانية وصنفتها حسب نوعيتها.



مسجد علي باشا في سترليتقو (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

استغرق انعقاد اللجنة في الدوحة يوما واحدا بدلا من يومين كما كان مقررا

وزراء مالية دول التعاون لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأن التعرفة الجمركية

الدوحة: من صالح الأشقر

اختتمت هنا امس لجنة التعاون المالي والاقتصادي والتجاري لدول مجلس التعاون اجتماعاتها التي استغرقت يوما واحدا بدلا من يومين كما كان مقررا في جدول اعمالها هذا وقد غادر الوزراء الدوحة بعد الاختتام مباشرة وقد ادلى الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري ورئيس الدورة الحالية ببيان صحافي جاء فيه:

في ختام اجتماعات لجنة التعاون المالي والاقتصادي والتجاري صرح الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وزير المالية والاقتصاد والتجارة في دولة قطر والذي ترأس الاجتماع الخامس والاربعين للجنة التعاون المالي والاقتصادي الذي عقد يوم السبت الموافق 1997/5/24 بان اللجنة ناقشت الأمور المطروحة على جدول اعمالها الذي تضمن 13 بندا ذات علاقة بتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة ورفع كفاءة الاقتصاد الوطني في دول مجلس التعاون من اهمها موضوع توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي وتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية ومكافحة غسيل الاموال والنظام (القانون) الاسترشادي لتشجيع الاستثمار الاجنبي وتسهيل وانتقال السلع والاجراءات الحدودية وتنظيم تملك مواطني دول المجلس للعقار وتطور العلاقات والمفاوضات مع الدول والتجمعات الاقتصادية.

وقد استحوذ موضوع توحيد التعرفة الجمركية على قسط كبير من الوقت حيث تم استعراض الخطوات التي تم اتخاذها لتوحيد التعرفة الجمركية لدول مجلس التعاون تجاه العالم الخارجي على ضوء قرار المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة. وقد استمعت اللجنة الى تقرير الامانة العامة حول الجهود التي بذلتها اللجنة الفنية للجمارك وذلك للوصول الى تصنيف جميع السلع والتي قد انهت ما يقارب من 95 في المائة من التصنيف المطلوب وقد قررت لجنة التعاون المالي والاقتصادي بتكليف اللجنة الفنية المذكورة بمواصلة الجهود لاستكمال اجراءات التصنيف.

كما ناقشت اللجنة موضوع تسهيل التبادل التجاري واجراءات انتقال السلع بين الدول الاعضاء وتحسين الترتيبات الحدودية لتحقيق ذلك والذي سبق ان قامت لجنة من وكلاء وزارات التجارة الصناعة والمالية بدراسته واقر الوزراء عددا من التوصيات لازالة هذه المعوقات وخاصة في موضوع الاجراءات الجمركية وتسهيلها وموضوع تاهيل المنشآت الصناعية.

كما وافق الوزراء على التوصيات الخاصة بمشروع الربط الكهربائي بدول المجلس للقيام بتكليف اللجنة التاسيسية لترويج المشروع بين المستثمرين في القطاع الخاص.

كما قرر الوزراء إقرار النظام (القانون) الاسترشادي بتشجيع الاستثمارات الاجنبية وذلك لتطوير الانظمة القائمة وابتكار وسائل وسياسات جديدة لتشجيع رأس المال الأجنبي على الاستثمار بالصناعة.

• كما وافق الوزراء على تكليف الأمانة العامة بدراسة إمكانية إفساح المجال لممارسة مواطني دول المجلس لأنشطة اقتصادية جديدة ووضع الضوابط اللازمة لذلك ومن الأمور الهامة التي ناقشها الوزراء موضوع مكافحة غسيل الأموال على المستوى العالمي وفحص التشريعات والأنظمة المالية والقانونية المطبقة في دول المجلس كما استعرض الوزراء موضوع المفاوضات الجارية مع التكتلات الاقتصادية وخاصة بالنسبة للوصول لاتفاق مع دول الجماعة الأوروبية بالنسبة لتشجيع الاستثمار والاتفاق على منطقة تجارة حرة.

ويسرني ان أتوجه بالشكر إلى زملائي الوزراء على روح التفاهم والتعاون التي سادت الاجتماع مما كان له طيب الأثر في الوصول إلى القرارات التي تم اتخاذها.

هذا وقد قررت اللجنة أن تعقد اجتماعها الـ46 المقبل بتاريخ 18 اكتوبر 1997.

وكان الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري قد اكد ان الموضوعات المطروحة على جدول اعمال لجنة التعاون المالي والاقتصادي في دورتها 45 لدول مجلس التعاون تمثل محاور هامة واساسية من واقع عملية التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

وقال وزير المالية القطري في كلمة الافتتاح للدورة 45 ان هذه الموضوعات امتداد وحلقة من حلقات الحوار والنقاش والتداول بين الوزراء المعنيين بمسيرة العمل الاقتصادي، معربا عن ثقته بأن هذه الموضوعات ستساهم في تذليل العقبات التي تواجه العمل الاقتصادي من خلال منهجية سليمة لتحقيق الاهداف المنشودة.

واشار الى ان جدول الاعمال لهذه الدورة التي تستمر يومين يتضمن العديد من الأمور الهامة التي لها تاثير مباشر على المواطنين في دول المجلس، وقال ان في مقدمة هذه الأمور توحيد التعريفة الجمركية والتي مضى على مناقشته فترة طويلة تقارب عمر المجلس، وقال انه على الرغم من التعقيدات الفنية والمالية التي تواجه هذا الموضوع الا ان الامور اخذت تتجه نحو الحل واخذت القناعات تتجه نحو تحقيق الهدف المنشود، موضحاً ان حكومة قطر بتوجيهات من الأمير حريصة على ان تساهم في انجاح هذا الاجتماع وما ينطوي عليه من امور هامة.

واكد استعداد بلاده التام لتقديم ما يمكن لانجاح هذا العمل المشترك.. مشيراً الى ان الاجتماع الحالي ياتي في ظل تطورات ومستجدات بالغة الاهمية وان المرحلة المقبلة تحمل في طياتها تحديات اقتصادية واجتماعية هامة.

ومن جانبه قال جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون في كلمة الافتتاح امام الوزراء الذين حضروا جميعهم هذه الدورة ان الامانة العامة للمجلس حرصت الى حد الالحاح على ان تعقد اللجان الفنية في مواعيدها وان تنتهي المهام الموكلة اليها تمهيداً لرفعها للجنة المالية.

واكد حرص الامانة العامة على متابعة الامور واختيار اكثر السبل انجازاً لعرض الامور على اللجنة المالية بشكل مباشر كسبا للوقت وعونا للامانة العامة من خلال مرئيات الوزراء.

وكان الحجيلان قد ذكر في تصريحات له ان اللجنة المالية ستناقش في هذه الاجتماعات الخطوات التي تم اتخاذها لتوحيد التعريفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي منذ صدور قرار المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة بما في ذلك الوصول الى التصنيف النهائي لجميع السلع والتي يتجاوز عددها 1200 سلعة، كما يبحث الوزراء اقرار مشروع النظام الاسترشادي لتشجيع رأس المال الاجنبي على الاستثمار الصناعي في الدول الاعضاء والذي كان وزراء الصناعة في دول المجلس قد وافقوا عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والهادف الى تشجيع رجال الاعمال الاوروبيين والاميركيين وغيرهم على الاستثمار في دول المجلس.

أكبر منصة نفط في العالم تبدأ رحلة في الأطلسي

بدأت اكبر منصة نفط في العالم يعادل حجمها نصف حجم ناطحة سحاب (امباير ستيت) رحلتها في المحيط الاطلسي. وقد ابحرت منصة هيبرنيا النفطية التي يمكن رؤيتها من الفضاء من نيوفاوندلاند في كندا امس الأول رحلة طولها 500 كيلومتر وتستغرق 10 أيام قاصدة حقل جراند بنكز النفطي . والمنصة التي يبلغ ارتفاعها 224 مترا وتزن نحو 600 الف طن تعد اكبر مشروع عائم من صنع الانسان. ومقصد المنصة النهائي حقول جراند بنكز النفطية في كندا. (رويتر)

الحكومة القطرية مالك وحيد لشركة «قاسكو»

الدوحة - ق. ن. ا: ذكر مصدر رسمي ان الحكومة القطرية اصبحت امس المالك الوحيد لشركة قطر للحديد والصلب المحدودة (قاسكو) بعدما اشترت الحصص التي كانت تملكها شركتان يابانيتان مقابل 165 مليون دولار.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اصدر مرسوما بتحويل شركة «قاسكو» الى شركة مساهمة قطرية مملوكة بالكامل للدولة.

وقال مسؤول في «قاسكو» لوكالة «فرانس برس» ان الحكومة اشترت بحوالي 600 مليون ريال (165 مليون دولار) الحصص التي كانت تملكها شركتا «كوبل ستيل» و «طوكيو بويكي» والتي كانت تمثل 30 في المائة من اسهم الشركة.

وكانت الحكومة القطرية تملك 70 في المائة من اسهم «قاسكو» عند انشائها عام 1974 مقابل 20 في المائة لـ «كوبي ستيل» و 10 في المائة لـ «طوكيو بويكي».

وقد انتجت «قاسكو» اكثر من 700 الف طن من القضبان الحديدية المستخدمة في البناء عام 1995.

وقال المسؤول في «قاسكو» ان قسما من اسهم الشركة سيعرض للجمهور وستسعر في سوق الدوحة للأوراق المالية التي ستفتتح قريبا.

ثمنها هو الاعلى في السعودية

بيع شقة مطلة على الحرم المكي بـ 25.9 مليون ريال

جدة: من جلال فكار

بيعت امس ضمن المرحلة الثانية من المزاد العلني لشركة مكة للانشاء والتعمير احدى الشقق المعروضة في المزاد بمبلغ 25.9 مليون ريال كاعلى ثمن لشقة عرضت للبيع في السعودية حتى الآن.

وذكر مصدر مسؤول بالشركة ان مزاد امس طرحت فيه ست شقق سكنية من فئة (أ) مساحة كل منها 255 مترا مربعا وتطل جميعها على الحرم المكي الشريف. وبلغت حصيلة البيع 95 مليون ريال بزيادة قدرها عشرة ملايين ومائة الف ريال عن التقديرات الاولية.

واضاف المصدر انه بمزاد اليوم وصل عدد الوحدات التي تم بيعها الى 17 وحدة سكنية بلغ مجموع عائداتها 132.4 مليون ريال، مشيرا الى ان المرحلة الاولى من المزاد التي عقدت منذ ايام بيعت خلالها 11 فيلا اشتملت على ست فلل من ذات الغرفتين اضافة لخمس فلل من ذات الاربع غرف تراوحت اسعار الفئة الاولى بين 2.4 مليون ريال و2.7 مليون ريال، طبقا للموقع، فيما بلغ سعر الفئة الثانية غرف 4.3 مليون ريال.

وذكر المصدر ان المرحلة الثالثة للمزاد ستعقد صباح بعد غد، حيث سيتم فيها طرح ثماني وحدات سكنية مشيرا الى انه بنهاية مراحل المزاد الثماني سيصل عدد الوحدات التي سيتم بيعها 92 وحدة وفقا مختلفة الاحجام تمثل ما مجموعه 10 في المائة من الوحدات السكنية لشركة مكة للانشاء والتعمير.

وتتوقع الشركة ان يصل الدخل الاجمالي من بيع هذه الوحدات الى اكثر من 900 مليون ريال تنوي استخدامها في مشروعها الثاني بمنطقة جبل عمر القريب من الحرم في اطار مشروعاتها السكنية لاعادة تنظيم وتطوير منطقة الحرم. وفي تصريح لعبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لشركة مكة للانشاء والتعمير اوضح ان الشركة تلقت طلبات كثيرة لشراء وحدات تفوق ما هو معروض بشكل كبير، مضيفا ان هناك عددا من المستثمرين السعوديين تقدموا بطلبات لشراء مبان كاملة لاستغلالها استثماريا، موضحا ان ذلك لن يغري الشركة على بيع وحدات اضافية.

بعد البنك الإسلامي تصاعد حمى تأسيس الشركات يثير المخاوف في السوق

إنشاء شركة استثمار صناعي بالإمارات برأسمال ملياري درهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

تصاعدت حمى تأسيس شركات مساهمة عامة جديدة في الامارات، بالاعلان عن ان غرفة تجارة وصناعة ابوظبي «اقترحت انشاء شركة استثمار صناعي ضخمة برأسمال مقداره ملياراً درهم» وياتي الاقتراح الجديد بعد اقل من 3 أيام على الاعلان رسميا عن انشاء بنك ابوظبي الاسلامي برأسما قدره مليار درهم، وبعد اسبوعين من انتهاء عملية التخصيص في الاكتتاب المثير لشركة اعمار العقارية في دبي والتي فاق فيها الاكتتاب ثلاثة اضعاف ونصف رأس المال البالغ مليار درهم. ومع ان مصادر اقتصادية في ابوظبي توقعت الا يؤخذ بالحد الذي اقترحته غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وهو ملياراً درهم، فان رأس المال حتى ولو اقتصر على نصف هذا المبلغ فانه يصل مبلغا ضخما، مما يشير الى ان دولة الامارات تتجه فعلا الى عصر الشركات العملاقة القادرة على الدخول في استثمارات عالية ضخمة وفي منافسة مع الشركات الاجنبية التي اصبحت تملك قواعد مستقرة لها في المنطقة.

والعنوان المثير الذي تتابعه الاوساط المالية والاقتصادية المحلية بالامارات هو مدى انعكاس تأسيس الشركات المساهمة الجديدة على سوق الاسهم.

فسوق الاصدار الاولى (تأسيس الشركات) في الامارات يعد من اكثر اسواق المنطقة جاذبية، اذ تتضاعف اسعار الاسهم التي يكتتب بها في الشركات الجديدة عدة اضعاف بعد ايام من انتهاء عملية التخصيص. وقد حدث هذا في اسهم شركة الخزنة للتامين التي تم تاسيسها في نهاية العام الماضي، وبلغ راسمالها 4380 مليون درهم، حيث زادت اسعار اسهم الشركات ووصلت 400 درهم مقابل 100 درهم هي القيمة الاسمية للسهم. وقد شجع الاكتتاب بثلاثة اضعاف رأس مال الشركة فعاليات حكومية واقتصادية محلية لتاسيس شركات جديدة بعد ان رأت حجم التعطش الذي تبديه السوق للشركات الجديدة.

وجاء تاسيس شركة اعمار العقارية في دبي ليكرس القناعة بوجود حاجة شديدة لمزيد من الشركات المساهمة الجديدة، اذ بلغ الاكتتاب في اسهم الشركات حوالي الكثر من ثلاثة اضعاف ما تم طرحه للاكتتاب العام، وتم تخصيص اسهم في اضيق الحدود، بحيث تتيح لاكبر شريحة ممكنة من المستثمرين الاستفادة من تاسيس الشركة الجديدة.

وكما حدث في اسهم الخزنة حدث في اسهم اعمار اذ انه بعد ايام قليلة من انتهاء عملية التخصيص زادت اسعار الاسهم الى اكثر من ثلاثة اضعاف.

وبانتظار استكمال اجراءات تاسيس بنك ابوظبي الاسلامي الذي يعد ثاني اضخم مصرف في امارة ابوظبي من حيث راس المال، والانتهاء من اجراءات تاسيس شركة الاستثمار الصناعي المقترحة من قبل غرفة تجارة وصناعة ابوظبي تعيش الاوساط المالية في دولة الامارات حالة من التوتر والانفعال والترقب.

ومرد هذه الحالة ان ازدياد عدد الشركات المساهمة التي سيتم تاسيسها سيؤدي بالضرورة الى امتصاص جزء كبير من السيولة المحلية. صحيح ان السيولة المتوفرة لدى المستثمرين والبنوك في الامارات سيولة ضخمة، وصحيح ان الاسهم هي من اهم الاوعية الاستثمارية واكثرها جاذبية للكثيرين، الا ان توزيع هذه السيولة على عدد من الشركات المساهمة الجديدة التي تمتاز بضخامة راس المال سيؤدي الى تباطؤ في مستوى دوران راس المال في السوق قياسا لما هو عليه الحال الآن.

فالسهم الجديد حاليا يباع بثلاثة او اربعة اضعاف قيمته التاسيسية، لكن مع انخفاض معدل السيولة المتاحة فان من غير المتوقع ان تزداد قيمة الاسهم الجديدة بنفس النسبة.

وقد ظهرت ارهاصات ذلك بوضوح في اليومين الماضيين اذ ان اسعار اسهم اعمار التي كانت وصلت الى 35 درهما للسهم الواحد تراجعت مع اعلان بنك ابوظبي الاسلامي الى 20 درهما، وقد تتراجع اكثر اذا اعلنت مزيد من الخطوات العملية الخاصة بانشاء شركة الاستثمار الصناعي في ابوظبي، هذا اذا لم ندخل بالحسبان مشروع انشاء شركة عالمية لادارة المنطقة الحرة بالسعديات والتي يبلغ راسمالها 3 مليارات دولار اميركي، ولم ندخل بالحساب ايضا اتجاه بعض الفعاليات الاقتصادية في الامارات الشمالية لانشاء بنوك اسلامية مماثلة لبنك ابوظبي الاسلامي.

ولا تثير حمى الشركات المساهمة الجديدة المستثمرين في اسهم هذه الشركات فقط بل المستثمرين في اسهم الشركات القديمة التي وصلت اسعارها الى مستويات عالية جدا. وتقول مصادر اقتصادية في ابوظبي «انه اذا استمرت وتيرة انشاء شركات مساهمة جديدة بنفس المعدل دون ان تكون هناك سوق مالية رسمية تراقب حركة البيع والشراء فان هناك مخاوف من ان يؤدي غياب الرقابة الى اضطرابات في السوق لا تخلو من وقوع ضحايا».

سوروس يعرض نصف مساهمته في «الديوان المغربية» للبيع في البورصة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أعلنت مجموعة الدار البيضاء المالية ان المستثمر العالمي جورج سوروس قرر عرض نصف مساهمته في شركة الديوان المالية للبيع في بورصة الدار البيضاء المالية، وقال أمين العلمي رئيس مجموعة الدار البيضاء المالية ان الهدف من هذه العملية هو الرفع من سيولة أسهم شركة الديوان في البورصة، ومن ثم جعل قيمتها السوقية تتطابق مع قيمتها الحقيقية. وقال ان الاستثمار في شركة الديوان هو استثمار استراتيجي من حيث هو مراهنة على استراتيجية مجموعة «أونا» في المجال المالي.

وحول التشكيلة الحالية للمساهمين في شركة الديوان المالية تقول سعاد بنبشير المستشارة لدى مجموعة الدار البيضاء المالية ان مجموعة «أونا» تسيطر على 69.54 في المائة من رأسمال الشركة، ومجموعة «لافيكو» الليبية تراقب 15 في المائة من رأسمال الشركة. وتبلغ حصة جورج سوروس قبل العملية 12.66 في المائة. وتضيف سعاد بنبشير ان الحصة العائمة لا تتجاوز 2.8 في المائة مما يجعل أسهم الشركة عمليا خارج التداول، وهذا ما يفسر بقاء سعرها راكدا لمدة طويلة.

وقالت سعاد بنبشير ان الحصة العائلية ستتضاعف أربع مرات على اثر عملية العرض العمومي للبيع حيث ستشمل هذه العملية 500.000 سهم أي ما يعادل 6.07 في المائة من رأسمال الشركة. وقد تحدد ثمن البيع خلال هذه العملية بسعر 330 درهما للسهم، وذلك بتخفيض نسبة 9 في المائة بالمقارنة مع آخر تسعير للسهم في بورصة الدار البيضاء قبل قرار ادارة البورصة بايقاف التعامل بأوراق الشركة يوم الاثنين الماضي في انتظار اتمام العملية.

من ناحية أخرى فان سعر البيع المحدد للعملية يشمل تخفيضا بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع تقويم صافي أصول الشركة من طرف مجموعة الدار البيضاء المالية والمحدد في 412 درهما للسهم وقال امين العلمي ان اللجوء الى القيمة الراهنة لصافي اصول الشركة هي أنجع الطرق لتقويم الشركة نظرا لكونها تتعامل مثل «صندوق استثمار جماعي» مغلق. وقال ان الأدوات التحليلية التقليدية لمقاربة الشركات المدرجة في البورصة غير كافية لتقويم شركة الديوان المالية. وتتكون المحفظة المالية لشركة الديوان في منتصف الشهر الجاري بنسبة 64 في المائة من الأوراق المالية للقطاع المصرفي وبنسبة 12 في المائة لقطاع التأمين، في حين يتوزع الباقي على عدد من الشركات المدرجة في البورصة خصوصا شركة لوسيور والشركة المركزية للحليب ومجموعة «أونا» ويعكس هذا التركيز في قطاعي المصارف والتأمين الخط الاستراتيجي للشركة.

ففي القطاع المصرفي تراقب شركة الديوان 20 في المائة من راسمال البنك التجاري وهو أحد أكبر مؤسستين مصرفيتين مغربيتين من حيث حجم الودائع والقروض والأرباح. وهذا المكون الاستراتيجي لمحفظة شركة الديوان يضمن لها الاستقرار النسبي والنمو المستمر لقيمتها، كما تراقب الشركة حصصا في البنك المركزي الاسباني الأميركي. وفي قطاع التامين فان شركة الديوان تسيطر على حصة 50.6 في المائة من رأسمال الشركة الافريقية للتامين وهي رابع شركة تامين في المغرب حيث تبلغ حصتها من السوق 9.3 في المائة وينمو رقم معاملاتها بنسبة 11 في المائة مقابل 9 في المائة بالنسبة للقطاع. ويقول امين العلمي ان هذا المكون يعتبر استراتيجيا نظرا للتطورات التي يشهدها قطاع التأمين في المغرب.

ندوة فرص الاستثمار الصناعي تبدأ غدا في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا خلال الفترة 20 ـ 21 محرم 1418هـ الموافق 27 ـ 28 مايو (ايار) 1997م في البحرين ندوة فرص الاستثمار الصناعي اعمالها في فندق رويال ميريديان التي تنظمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع وزارة النفط والصناعة، وغرفة تجارة وصناعة البحرين.

وصرح لـ«الشرق الأوسط» الدكتور عبد الوهاب السعدون الخبير بادارة المشروعات في المنظمة، ومنسق الندوة بان هذه الندوة تعد السادسة عشرة في سلسلة ندوات فرص الاستثمار الصناعي التي تعقدها المنظمة بصورة دورية في دول مجلس التعاون منذ عام 1988.

وافاد الدكتور السعدون بان خبراء المنظمة سيطرحون خلال هذه الندوة 17 فرصة استثمارية شخصت بعناية وفقا لعدة معايير ابرزها اسهامها في تحقيق التكامل الانتاجي في القطاعات الصناعية المختلفة مع التركيز على قطاع الصناعات التحويلية واستخدامها لمواد خام محلية ولا ينتج عنها مخلفات ضارة بيئيا ووجود فرص تسويقية لمنتجات المشاريع في الاسواق الخليجية والعالمية ولها مؤشرات ربحية طيبة.

37 مليار دولار متوسط التبادل التجاري بين دول التعاون وأوروبا بعجز يصل إلى 14.5 مليار دولار

الرياض: من بدر الخريف

احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى بين دول مجلس التعاون الخليجي في حجم التبادل التجاري بين دول المجلس ودول الاتحاد الاوروبي مسجلة أقل عجز في الميزان التجاري بين الدول الخليجية الست واوروبا والذي يأتي في صالح دول اوروبا.

وتفاوتت قيمة صادرات الدول الخليجية ووارداتها من وإلى اوروبا، كما اتجه الميزان التجاري للدول الخليجية الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية بنسب متفاوتة. واوضح احدث تقرير اصدره مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بأن متوسط التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول أوروبا الغربية بلغ 37234 مليون دولار اميركي خلال الفترة من عام 1993 ـ 1995، ويمثل حجم التبادل التجاري لدول المجلس مع دول اوروبا الغربية نسبة 23.95 في المائة من اجمالي التبادل التجاري لدول المجلس مع جميع دول العالم خلال الفترة نفسها. وتناول التقرير متوسط قيمة الصادرات والواردات والميزان التجاري لكل دولة في تعاملها التجاري مع دول الاتحاد الاوروبي.

فعلى صعيد دولة الكويت اوضح التقرير أن متوسط قيمة الصادرات الى دول اوروبا الغربية بلغ 1604 ملايين دولار خلال الفترة 1993 ـ 1995، ومتوسط قيمة الواردات 2914 مليون دولار، بينما بلغ متوسط العجز التجاري 1310 ملايين دولار. ويمثل متوسط صادرات دولة الكويت الى دول اوروبا الغربية نسبة 16.4 في المائة من متوسط اجمالي صادراتها الى دول العالم بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 43.1 في المائة. ويتجه الميزان التجاري الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية باستثناء هولندا والنرويج، ويرتفع متوسط قيمة هذا العجز مع المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا، حيث يبلغ متوسط العجز 372 و364 و363 مليون دولار على التوالي. اما بخصوص دولة الامارات العربية المتحدة فقد بلغ متوسط قيمة صادراتها الى دول أوروبا الغربية خلال الفترة (1993 ـ 1995) 881 مليون دولار اميركي، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات 7810 ملايين دولار اميركي، وبلغت قيمة متوسط العجز خلال الفترة المذكورة 6939 مليون دولار اميركي.

وتمثل متوسط صادرات دولة الامارات الى دول اوروبا الغربية الى متوسط اجمالي صادراتها الى دول العالم نسبة 3.9 في المائة، بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 34.7 في المائة. ويشير الميزان التجاري لدولة الامارات مع دول اوروبا الغربية الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية.

ويرتفع متوسط قيمة هذا العجز مع المانيا ليصل الى 1491 مليون دولار اميركي، والمملكة المتحدة الى 1375 مليون دولار اميركي، وفرنسا الى 901 مليون دولار اميركي خلال نفس الفترة. واوضح التقرير ان متوسط قيمة صادرات دولة البحرين الى دول اوروبا بلغ خلال الفترة (1993 ـ 1995) 189 مليون دولار اميركي، في حين بلغ متوسط قيمة الواردات 931 مليون دولار اميركي مما ادى الى ان بلغ متوسط العجز خلال الثلاث سنوات المذكورة الى 742 مليون دولار اميركي. وتمثل متوسط صادرات دولة البحرين الى دول اوروبا الغربية الى متوسط اجمالي صادراتها الى دول العالم نسبة 1.9 في المائة، بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 22.3 في المائة. ويتجه الميزان التجاري لدولة البحرين مع دول اوروبا الغربية الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية.

وتعتبر المملكة المتحدة اكبر دولة تحقق فائضا من خلال تبادلها التجاري مع دولة البحرين، حيث بلغ متوسط هذا الفائض لصالح المملكة المتحدة خلال الفترة (1993 ـ 1995) 206 ملايين دولار اميركي، ثم المانيا 134 مليون دولار اميركي.

اما دولة قطر فقد بلغ متوسط قيمة صادراتها الى دول اوروبا الغربية خلال الفترة (1993 ـ 1995) 62 مليون دولار اميركي، بينما بلغ متوسط قيمة الواردات خلال نفس الفترة 112 مليون دولار اميركي، مما ادى الى وصول متوسط العجز الى 1050 مليون دولار اميركي.

ويمثل متوسط صادرات دولة قطر الى دول اوروبا الغربية الى متوسط اجمالي صادراتها الى دول العالم نسبة 1.9 في المائة، بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 48.9 في المائة. ويشير الميزان التجاري لدولة قطر مع دول اوروبا الغربية الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية.

وتأتي المانيا وايطاليا والمملكة المتحدة في مقدمة الدول المحققة لفائض مع قطر، حيث بلغ متوسط العجز التجاري لقطر مع هذه الدول الى 247، 210، 203 ملايين دولار اميركي على التوالي خلال نفس الفترة.

وسجل متوسط قيمة صادرات سلطنة عمان الى دول اوروبا الغربية خلال الفترة (1993 ـ 1995) مبلغ 1501 مليون دولار اميركي، وبلغ متوسط العجز خلال الفترة المذكورة 1128 مليون دولار اميركي.

ويمثل متوسط صادرات سلطنة عمان الى دول اوروبا الغربية الى متوسط اجمالي صادراتها الى دول العالم نسبة 3 في المائة، بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 33.1 في المائة.

ويتجه الميزان التجاري لسلطنة عمان مع دول اوروبا الغربية الى تحقيق عجز مع جميع دول اوروبا الغربية.

ويرتفع متوسط قيمة هذا العجز مع المملكة المتحدة ليصل الى 379 مليون دولار اميركي، وفرنسا الى 241 مليون دولار اميركي والمانيا الى 191 مليون دولار اميركي خلال نفس الفترة.

واشار التقرير الى ان متوسط قيمة صادرات المملكة العربية السعودية الى دول اوروبا الغربية خلال الفترة (1993 ـ 1995) بلغ 9833 مليون دولار اميركي، بينما بلغ متوسط قيمة الواردات خلال نفس الفترة 10470 مليون دولار اميركي، مما ادى الى ان اصبح متوسط العجز 637 مليون دولار اميركي خلال نفس الفترة.

ويمثل متوسط صادرات المملكة الى دول اوروبا الغربية بالنسبة لاجمالي صادراتها الى دول العالم نسبة 21.7 في المائة، بينما يمثل متوسط وارداتها من دول اوروبا الغربية بالنسبة لوارداتها من دول العالم نسبة 39.8 في المائة.

اما بخصوص الميزان التجاري للمملكة مع دول اوروبا الغربية فانه يميل لتحقيق فائض مع بعض دول اوروبا الغربية كفرنسا واليونان وايطاليا وهولندا، ويتجه لتحقيق عجز مع دول اخرى كالمانيا والمملكة المتحدة وسويسرا. ولكن كاجمالي فان الميزان التجاري للمملكة مع دول اوروبا الغربية يميل الى تحقيق عجز يعود بشكل كبير الى العجز الحاصل من التبادل التجاري بين المملكة وكل من المانيا وبريطانيا وسويسرا، حيث بلغ متوسط العجز مع هذه الدول خلال نفس الفترة 1416، 1407، 1058 مليون دولار اميركي على التوالي.

في لقاء يعقد بعد غد في غرفة الرياض

مؤسسة الموانئ السعودية تطرح فرص الأعمال المتاحة للقطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفعيلا لبرنامج اسناد جميع اعمال تشغيل وصيانة وادارة الارصفة والمعدات التابعة للمؤسسة العامة للموانئ الى القطاع الخاص لادارتها باسلوب تجاري، والذي اقره المقام السامي، تستضيف الغرفة التجارية الصناعية بالرياض صباح بعد غد الثلاثاء لقاء مهماً برعاة رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة المهندس محمد بن عبد الكريم البكر، والذي تعتزم فيه المؤسسة للموانئ تقديم عرض بالفرص المتاحة لدى المؤسسة على رجال الاعمال السعوديين.

واشار حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام غرفة الرياض الى ان اللقاء يهدف الى تعريف رجال الاعمال السعوديين بهذه الفرص وما يتعلق بالتطبيق العملي لما ورد في الموافقة السامية على هذا الموضوع، كما يهدف الى مناقشة مساهمة البنوك والمؤسسات المصرفية المحلية في تمويل العمليات المرتبطة بالاعمال التي يتم اسنادها الى القطاع الخاص.

واستطرد الامين العام الى ان القطاع الخاص السعودي قد رحب بقرار الحكومة السعودية باسناد اعمال التشغيل والادارة في الموانئ الى القطاع الاهلي باعتباره تجربة رائدة لتحقيق اهداف الخطة التنموية السادسة والتي اعطى فيها دور متميز للقطاع الخاص لانجاز معدلات النمو على النحو المأمول.

بدء فعاليات الحلقة النقاشية الثلاثية في الكويت حول مستويات العمل الدولية

الكويت: «الشرق الأوسط»

تبدأ بالكويت اليوم فعاليات الحلقة النقاشية الوطنية الثلاثية عن مستويات العمل الدولية التي تستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وستناقش الحلقة مستويات العمل الدولية من ثلاثة ابعاد هي الحكومات، ومنظمات اصحاب الاعمال، ومنظمات العمال وتهدف الى تحقيق تعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت، ومنظمة العمل الدولية في ما يتعلق بالتطبيق الامثل لمستويات العمل الدولية (الاتفاقيات والتوصيات) وايجاد الحلول للمشكلات التي تتعلق بالتطبيق الامثل وتقديم المعونة الفنية لجميع الاجهزة التي يقع على عاتقها تنفيذ هذه المستويات وهي الاطراف الثلاثة (الحكومات ـ منظمات اصحاب الاعمال ـ ومنظمات العمال). وسيحاضر في تلك الحلقة خبراء دوليون ومسؤولون من منظمة العمل الدولية، ووزارة الشؤون الكويتية، وغرفة تجارة وصناعة الكويت، والاتحاد العام لنقابات عمال الكويت.

توقيع عقد تغطية حي المصيف بهذه الخدمة بـ 22 مليون ريال

640 مليون ريال لمشروعات جديدة للصرف الصحي بمنطقة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس مجلس ادارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة امس عقد تنفيذ شبكة الصرف الصحي في الجزء المتبقي من حي المصيف شمال العاصمة السعودية بتكلفة قدرها 21.842.190 ريالا، وسيتم تنفيذ المشروع الذي فازت بعقده مؤسسة الفهد للتجارة والصناعة والمقاولات خلال 36 شهرا متضمنا تنفيذ خطوط صرف اطوالها 27 كيلومترا باقطار تتراوح من 200 مليمتر، وحتى 450 مليمترا، اضافة الى تنفيذ 424 مطبقا للصرف الصحي مع ملحقاتها، وتنفيذ 1220 توصيلة منزلية مع ملحقاتها.

ويقع المشروع في المنطقة التي يحدها الطريق الدائري شمالا وشارع الامام سعود بن محمد جنوبا، وطريق ابو بكر الصديق شرقا، وشارع ضبياء بنت البراء وشارع زهير بن ابي سلمى غربا.

وذكر المهندس خالد بن عبد الله البواري مدير عام مصلحة المياه والصرف الصحي بمنطقة الرياض ان المشروع ضمن المشروعات التي اقرت في ميزانية هذا العام في مجال الصرف الصحي ورصد لها مبلغ 640 مليون ريال والتي يجري استكمال اجراءات ترسيتها.

بعد تحولها كاملة إلى القطاع الخاص

«الكويتية لبناء وإصلاح السفن» تنتخب مجلس إدارتها الجديد وتضع خططها المستقبلية

الكويت: من فادية الزعبي

بعد أن باعت الحكومة كامل حصتها في الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن والبالغة 85 بالمائة الى القطاع الخاص، عقدت الشركة امس جمعيتها العمومية العادية وغير العادية، وصادقت على البيانات المالية ثم انتخبت اعضاء مجلس ادارتها بالكامل من مساهميها من القطاع الخاص بعد ان استقال مجلس الادارة السابق الذي كان يضمن «8» أعضاء معينين من الحكومة وعضوين منتخبين.

وقال أحد الاعضاء الفائزين موسى جعفر معرفي لـ«الشرق الأوسط» أن الاعضاء الجدد سيختارون اليوم رئيسا ونائبا للمجلس وعضوا منتدبا. وان الشركة ستشرع مباشرة في وضع خططها المستقبلية على المستوى القريب والمتوسط والبعيد، وكانت الحكومة قد باعت في الآونة الاخيرة من حصتها «65» مليون سهم من خلال اكتتاب عام تم تغطيته بالكامل ويبلغ راسمال الشركة التي تأسست عام 1974م نحو 13.5 مليون دينار (حوالي 45 مليون دولار).

وعن اهم نشاطات الشركة خلال العام المنتهي في 96/12/31 ذكر رئيس مجلس ادارتها السابق انها تمكنت من الحصول على شهادة معايير الجودة العالية (ISO 9001) في مجال التصاميم والاعمال الهندسية وشهادة تقييم (ASME) الاميركية التي اهلت الشركة لتصنيع وانتاج المبادلات الحرارية واوعية الضغط للمنشآت النفطية والبتروكيماوية. كما قامت بتسفين وصيانة واصلاح «27» قطعة بحرية في الحوض العائم التابع لها و«100» من السفن العربية والاجنبية لاصلاحها في حوض الشركة. وفي تعداده للعقود التي ابرمتها ونفذتها الشركة التي سردها رئيس مجلس الادارة السابق على الجمعية العمومية لوحظ ان معظم عقودها قد تم اخذه من الباطن. مثل استكمال تنفيذ عقد مقاولة بالباطن مع شركة متسوي اليابانية والخاص ببناء «6» صهاريج بترول، وتصنيع «15» صهريجا متوسط الحجم لشركة البترول الوطنية وتنفيذ عقد آخر مع شركة متسوبيشي اليابانية خاص بتصنيع الهياكل الحديدية واوعية الضغط وقنوات الهواء والغاز وغيرها لمشروع محطة الصبية التابع لوزارة الكهرباء.

وحصلت ايضا على عقد جديد بالباطن شركة اجنبية لبناء «34» صهريج نفط لشركة نفط الكويت. وعقد خدمات الفحص غير الاتلافي لثلاث مصاف تابعة لشركة البترول الوطنية. هذا الى جانب انجاز الشركة لاعمال بحرية اخرى لعدة جهات مختلفة.

اما في ما يخص البيانات المالية للشركة، فقد بلغ اجمالي ايرادات التشغيل عن العام 1996 نحو 16.829 مليون دينار (حوالي 56.041 مليون دولار بزيادة نسبتها «24.8» في المائة عن العام السابق، فيما انخفضت الارباح التشغيلية بنسبة «88.3» في المائة عن العام السابق محققة «189.61» الف دينار (حوالي 630 الف دولار) اما صافي الربح والذي شمل اعمال الشركة والشركة التابعة لها واستثمارات في محافظ مالية فقد بلغ «6.059» مليون دينار (حوالي 20.176 مليون دولار) مقابل اقل بقليل من مليون دينار عام 1995. اما حقوق المساهمين فقد ارتفع بنسبة «20.6» في المائة ليسجل «188» مليون دينار (حوالي 62.604 مليون دولار).

وحول المصاعب التي تواجهها الشركة قال رئيس مجلس الادارة السابق ان اهمها غياب الدعم الحكومي ومحدودية نظم الحماية المطبقة حاليا، وظروف الطلب بالسوق وسياسة الاغراق التي تقوم بها الشركات الأجنبية، والمنافسة الشديدة في كل من سوق الاعمال البحرية وسوق أعمال مقاولات الصيانة والخدمات الصناعية.

واشار الى ان موقع الشركة في اقصى شمال الخليج العربي يحد من حصولها على اعمال بحرية بسبب وجود احواض في جنوب ووسط الخليج، هذا الى جانب ان القناة البحرية لميناء الشويخ الذي يوجد به حوض الشركة لا يمكنها استيعاب السفن الكبيرة الحجم، مما اثر سلبا على جنب الشركة لمثل هذه السفن.

2.5 مليار دولار تكاليف خمسة مشروعات جديدة في صناعات التعدين السعودية

الرياض: من محمد البسام

توقعت خطة التنمية السادسة السعودية ان ينمو قطاع التعدين والمحاجر بمعدل سنوي متوسط قدره 9.0%، معتمدا لتحقيق هذا المعدل بشكل كبير على التطورات في قطاع البناء والتشييد، حيث يتطلب تطوير قطاع التعدين والمحاجر بذل جهود مكثفة في النشاطات التعدينية خارج نطاق تعدين الذهب. واشارت الخطة الى انه يتوقع في حالة بذل هذه الجهود ان تجني نتائجها في نهاية فترة خطة التنمية السادسة. وذكرت انه نظرا لترشيد الانفاق الحكومي نسبيا خلال الفترة نفسها، فمن المتوقع ان يؤدي الاستثمار الحكومي في المباني غير السكنية وتوسعة التجهيزات الاساسية الى توفير قوة دافعة لصناعة البناء والتشييد في السنوات الاخيرة من الخطة، وبناء على ذلك فمن المتوقع ان ينمو قطاع البناء والتشييد بمعدل سنوي متوسط قدره 00.4%.

من جهة اخرى قالت مصادر ان السعودية قفزت الى مصاف الدول المصدرة الاساسية على المستوى العالمي لمادة الفوسفات، حيث من المنتظر ان ينتج مشروع الجلاميد حوالي 209 ملايين طن سنويا من مادة «الديامونيون فوسفات، التي تعد المادة الرئيسية الخام في سوق الاسمدة العالمية. مشيرة الى ان مصنع المنتجات النهائية لهذه المادة في مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية يستطيع امداد القارة الآسيوية باحتياجاتها من الفوسفات التي تقدر بحوالي 80% من احتياجات العالم لهذه المادة. واوضحت المصادر ان هناك خمسة مشروعات تعدينية قيد الدراسة والتنفيذ في السعودية تقدر تكاليف انشائها بما يربو على مليارين ونصف المليار من الدولارات.

وتسعى الحكومة السعودية لتشجيع وتنمية قطاع التعدين في المملكة من خلال عدد من الاهداف والبرامج، حيث اعلن اخيرا عن تأسيس الشركة السعودية العربية للمعادن (معادن). وتضمنت اهداف التنمية الرئيسية دعم التنمية الاقليمية عن طريق قيام صناعة تعدينية وطنية متنامية، وتشجيع دخول القطاع الخاص في مشاريع تنمية واستغلال الرواسب المعدنية، وتوفير البديل المحلي للخامات المعدنية المستوردة ما امكن ذلك، وعلى أسس اقتصادية، وايجاد كوادر سعودية مؤهلة وقادرة على ارساء قاعدة صلبة للنشاط التعديني في المملكة.



20.5 مليار درهم الإيرادات و17 مليار النفقات

فائض في إيرادات الحكومة الاتحادية بالإمارات رغم عجز الميزانية

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اظهر تقرير فصلي لمصرف الامارات المركزي وجود تحسن ملحوظ في ايرادات الحكومة الاتحادية بدولة الامارات وتراجع طفيف في نفقاتها رغم العجز في العام الماضي الذي ظهر في ميزانية ذلك العام.

وقال التقرير الخاص بالحساب الموحد لمالية الحكومة ان ايرادات الحكومة الاتحادية بلغت في نهاية العام الماضي حوالي 20.5 مليار درهم فيما كان اجمالي النفقات الحكومية 17 مليار درهم تقريبا اي ان هناك فائضا مقداره 3.5 مليار درهم.

وفيما اظهرت مساهمات الامارات الاعضاء في اجمالي الايرادات ثباتا نسبيا لما كانت عليه منذ عام 1993 حيث كانت تتراوح بين 12.05 و12.7 مليار درهم فإن الايرادات الاخرى من الرسوم وايرادات الاستثمارات الاتحادية شهدت ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت 7.8 مليار درهم مقابل 4.1 مليار درهم عام 1995 و3.7 مليار درهم عام 1994 و2.9 مليار درهم عام 1993.

واظهر الانفاق العام ان وزارات الداخلية والدفاع والعدل استاثرت بالنصيب الاكبر من نفقات العام الماضي حيث بلغ الانفاق عليها 8.1 مليار درهم، مقابل 7.6 درهم عام 95 و7 مليارات درهم عام 93.

وجاءت بالمرتبة الثانية وزارة التربية التي بلغ الانفاق عليها 2.9 مليار درهم مقابل 1.9 مليار درهم عام 1995.

ثم جاءت وزارة الصحة بالمرتبة الثالثة حيث بلغ الانفاق عليها 1.2 مليار درهم مقابل 823 مليون درهم.

وتضمن الحساب الموحد للحكومة الاتحادية ارقاما حول الايرادات البترولية لدولة الامارات حتى نهاية عام 1995، حيث قدرها التقرير بحوالي 33.2 مليار درهم مقابل 29.8 مليار درهم عام 94.

وبلغت ايرادات الجمارك في نفس فترة المقارنة 1.3 مليار درهم، ومبلغا مماثلا كارباح في الشركات المساهمة التي تساهم بها الحكومة بالاضافة الى 7.7 مليار درهم كايرادات رسوم.

بحضور مندوبين من 16 دولة عربية

127 شركة تساهم في معرض الصناعات الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك 127 مؤسسة وشركة صناعية اردنية في المعرض الشامل للصناعات الاردنية الذي تبدأ فعالياته يوم الثلاثاء القادم بحضور ممثلي 16 دولة عربية.

ويشتمل المعرض على 140 جناحاً، إلى جانب اجنحة لعدد من المؤسسات الصناعية الحكومية التي تقدمها خدمات مساندة للقطاع الصناعي منها الملكية الاردنية، ومؤسسة تنمية الصادرات، والمدن الصناعية، والمناطق الحرة، ومؤسسة تشجيع الاستثمار.

رئيس غرفة صناعة عمان قال إن لقاءً اقتصادياً ستنظمه الغرفة في اليوم الثاني للمعرض برعاية الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، سيبحث سبل تسهيل المبادلات التجارية، وحرية انتقال الافراد وراس المال بين البلاد العربية، وستشارك في اللقاء وفود عربية تمثل الغرف الصناعية والتجارية العربية.

كما سيجري عدد من الوفود العربية لقاءات ثنائية او اجتماعات على مستوى اللجان المشتركة بين غرفة صناعة عمان واتحادات وغرف الصناعة العربية.

وستقوم الوفود العربية بزيارات ميدانية إلى التجمعات الصناعية في الأردن للإطلاع على عمليات الانتاج واساليبه واستكشاف الفرص المتاحة للتعاون الانتاجي والتسويقي المشترك.

واوضح رئيس غرفة صناعة عمان أن الصناعات الاردنية هي الاكثر استخداماً لليد العاملة في الاردن، إذ يقدر عدد المشتغلين في القطاع الصناعي باكثر من 150 الفا، منهم 10 الاف يحملون شهادات عالية.

ومن المتوقع أن تشهد الصناعات الاردنية التي تقدر صادراتها بحوالي 105 مليارات دولار بان تشهد قفزة كبيرة خلال السنوات القادمة، خاصة صناعات التعدين التي حققت نمواً رأسمالياً وتنوعاً كبيراً بالمشاركة مع مستثمرين اجانب.

وسجلت صناعات البحر الميت مشاركات عربية واجنبية كان آخرها دخول اليابانيين إلى شركات التعدين الاردنية، ومساهمة الأمير الوليد بن طلال في راسمال شركة مغنيسيا الأردن البالغ راسمالها 43 مليون دولار.

وتصل الصادرات الاردنية إلى 120 دولة عربية واجنبية، وتساهم بنسبة 22% من اجمالي الناتج المحلي.



النفط

خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
20.0	20.18

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20009.00	7345.91	4661.8
131.6	87.8	10.0

اسعار الصرف

إغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.2500	5.8750	5.6250	6.7500
6شهور	5.938	5.3750	6.0000	5.7500	6.7500

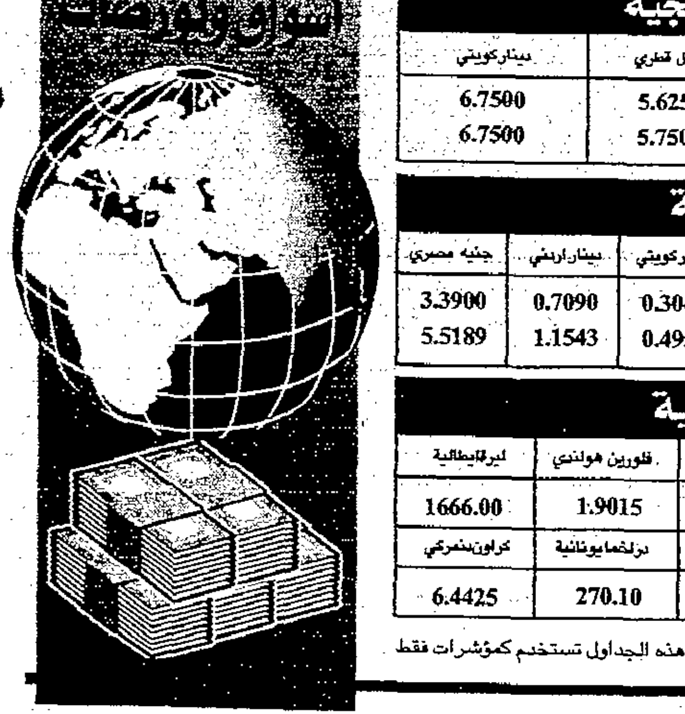
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1066	5.967	0.6268	5.9796	0.6138	0.4957	1.1543	5.5189

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9000	11.9	1.6142	5.6975	1.9015	1666.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1515	1.376	142.6	1.4085	270.10	6.4425

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



رغم التحذيرات من حرب تجارية عبر الأطلسي في قطاع صناعة الطائرات

تصاعد احتمالات رفض اوروبا لصفقة اندماج «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس»

لندن، بروكسل: «الشرق الأوسط» رويتر

بات من المحتمل ان تعلن المفوضية الاوروبية رفضها خطة الاندماج المقترحة بين مجموعتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركيتين لصناعة الطائرات بعد ان عبر مسؤولوها في مناسبات عديدة في الاونة الاخيرة عن مخاوف بشأن الاثار التي ستترتب على الاندماج.

ودفع التعبير عن هذه المخاوف بمجموعة «بوينج» الى اصدار تحذير في الاسبوع الماضي للمفوضية الاوروبية ذكر من انها تخاطر بالحث على اندلاع حرب تجارية عبر الاطلسي اذا ما حاولت منع خطة الاندماج المقترح لـ«بوينج» مع شركة «ماكدونيل دوجلاس». وقالت «بوينج» انه اذا صادقت اللجنة التجارية الفدرالية في الولايات المتحدة على خطة الاندماج وحاولت المفوضية الاوروبية منعها فاننا «سنرى مشاكل» بين واشنطن وبروكسل.

ونقلت وكالة رويتر امس عن مصادر في الاتحاد الاوروبي قولها ان من بين المشكلات التي تثيرها الصفقة المقترحة اتفاقات التوريد الاحتكارية بين «بوينج» وشركتي طيران «اميركان ايرلاينز» و«دلتا ايرلاينز» الا ان الغاء هذه الاتفاقات لن يكون كافيا وحده لحل المشكلات المتعلقة بالمنافسة في سوق الطيران.

واشارت المصادر الى أن «بوينج» تحظى بالفعل بنحو 64 في المئة من سوق الطائرات التجارية وتتمتع باحتكار لقطاع طائرات الجمبو. وقالت ان الاندماج المقترح سيزيد من قدرة الشركة التنافسية.

وفي رسالة وجهتها الى مجموعتي «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» يوم الاربعاء الماضي شرحت المفوضية الاوروبية بالتفصيل مخاوفها من اثار الاندماج المقترح الذي أعلن عنه في ديسمبر (كانون الاول) في صفقة قيمتها 14 مليار دولار. وسيترك الاندماج شركتين كبريين فقط لصناعة الطائرات في السوق العالمية التجارية هما «بوينج» و«ايرباص انستري». وتبدي مجموعة «بوينج» مخاوف من اقدام الاتحاد الاوروبي على فرض غرامة على المجموعة الجديدة التي ستتمخض عن الاندماج تقدر بنحو 10 في المائة من الايرادات.

وتتوقع مجموعتا «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» اللتان سيؤدي اندماجهما الى خلق اكبر مجموعة فضائية ودفاعية في العالم ان يبلغ اجمالي ايرادات المجموعة الجديدة نحو 48 مليار دولار سنويا. ويتوقع المحللون ان يؤدي الاندماج الى زيادة نصيب «بوينج» من سوق الطائرات الكبيرة التي تتسع لاكثر من 100 راكب الى 70 في المائة بما في ذلك نصيب «مكدونيل دوجلاس» البالغ 6 في المائة من جميع طلبيات شراء الطائرات في نهاية 1996. ويذكرون ان «بوينج» ستزيد ايضا نسبة عملائها الى 84 في المائة من مشتري الطائرات من 60 في المائة حاليا، الامر الذي يظهر ان «مكدونيل دوجلاس» ليست بالضعف الذي تحدث عنه فيل كونديت رئيس مجلس ادارة «بوينج».

ولدى شركات طيران «ايبيريا» الاسبانية والخطوط الجوية الاسكندنافية والخطوط الجوية الايطالية عددا كبيرا من طائرات «مكدونيل دوجلاس» من المرجح ان تحل طائرات «بوينج» محلها عند خروجها من الخدمة.

وبدأت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي دراسة الاندماج المقترح في 19 مارس (آذار) الماضي بعد ان تقدمت «بوينج» بطلب للموافقة على الاندماج الى المفوضية الاوروبية ولجنة التجارة الفدرالية الاميركية. ولم تعلق اللجنة الاميركية على المشروع بعد وتجري دراسة خاصة بها حول الموضوع.

وأثارت القضية توترا بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة خاصة بعد اعلان كارل فان ميرت مفوض المنافسة بالاتحاد الاوروبي معارضته لاتفاقيات التوريد الاحتكارية. وقاد الهجوم الاميركي السناتور سليد جوردون عضو مجلس الشيوخ عن واشنطن حيث يوجد مقر «بوينج». وبعث جوردون برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يطالبه فيها بالعمل على ضمان حصول مشروع الاندماج على تقويم عادل من المفوضية الاوروبية. وقالت «بوينج» ايضا ان الدور الرئيسي في اقرار الصفقة يجب ان يكون للجنة التجارة الفدرالية الاميركية بمقتضى اتفاق اميركي اوروبي للتعاون.

لكن اللجنة الاوروبية قالت ان الاتفاق لا يشمل اندماج الشركات حيث يوجد قانون يخول الاتحاد الاوروبي حق رفض اي صفقة توحد او تقوي مركزا مسيطرا لطرف ما في دول الاتحاد الخمس عشرة. وقال مصدر انه ليس من مهمة اللجنة اقتراح حلول للمشكلة، وان على «بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» «دراسة ما يمكن فعله أو تقديمه للتعامل مع مخاوفنا».

وكان المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، كارل فان ميرت، وصف الاندماج المقترح بين المجموعتين الاميركيتين باعتباره «ينطوي على عقد مستعصية»، مؤكدا على ان لبروكسل الحق في الوقوف ضده ومنعه. كما وصف قرار شركتي الطيران الاميركيتين «اميريكان ايرلاينز» و«دلتار ايرلاينز» بتعيين مجموعة «بوينج» كمجهز وحيد لاسطولهما من الطائرات على مدى السنوات العشرين المقبلة بانه «غير مقبول على الاطلاق». وستتاح للشركتين فرصة للرد على تساؤلات ومخاوف اللجنة الاوروبية في اجتماع مغلق في بروكسل يومي 12 و13 يونيو (حزيران) المقبل. وسيدعى المنافسين والمسؤولين الحكوميين عن منع الاحتكار لحضور الاجتماع وعرض ارائهم قبل ان تتوصل اللجنة الى قرار بشأن الصفقة المقترحة. وقالت المصادر ان اللجنة الاوروبية تخشى ايضا أن يمتد الدعم الحكومي المقدم للعقود العسكرية الى نشاط «بوينج» التجاري ايضا. اذ تشكل صفقات الدفاع والفضاء نحو 70 في المائة من اعمال «مكدونيل دوجلاس».

وذكرت المصادر ان من المخاوف الاخرى زيادة قدرة «بوينج» التنافسية والزيادة الهائلة المتوقعة في حقوق الملكية الفكرية للشركة، وكذا زيادة طاقتها الانتاجية نتيجة ضم مهندسي «مكدونيل دوجلاس» اليها.

الصين تعدل أسعار نفطها لتلائم السوق العالمية

باريس - أ.ف.ب: اعلن يي كينغ نائب الرئيس التنفيذي للجنة التخطيط الصينية في ختام لقاء مع الوكالة الدولية للطاقة ان الصين ستعدل في غضون سنتين اسعار نفطها بما يتلاءم مع اسعار السوق العالمية.

وقال المسؤول الصيني خلال مؤتمر صحافي عقده في باريس «اننا نكيف اسعارنا في مجال الطاقة تدريجيا لتصبح متناسقة مع الاسعار المعتمدة في السوق العالمية الامر الذي من شأنه توفير مناخ مؤات للاستثمارات الاجنبية». وتابع يقول ان «حاجات السوق ستحدد من الان وصاعدا اسعار الفحم اما سعر الكهرباء فهو قريب من المستويات العالمية في المناطق الساحلية».

واوضح يي ان الصين تقوم ايضا «بتعاون ناشط لتنمية قطاعي النفط والغاز مع الدول المجاورة. ووقعت الصين رسالتي نوايا مع روسيا وكازاخستان. وتشمل رسالة النوايا الموقعة مع موسكو استيراد النفط والغاز من سيبيريا بواسطة الانابيب».

وتقوم الصين ايضا بتسريع التنقيب عن الفحم وتتعاون مع دول مثل اليابان والولايات المتحدة لتطوير تقنيات جديدة لا سيما تسييل الفحم.

ويفيد خبراء اقتصاد ان حاجات الصين من الطاقة ستزيد ما بين 5 و6 في المائة سنويا حتى العام 2010. وسيشكل هذا الارتفاع خمس الزيادة المتوقعة في العالم خلال هذه الفترة.

وستكون الصين مسؤولة خلال الفترة ذاتها عن 11 في المائة من انبعاثات الغاز في العالم التي تؤدي الى زيادة حرارة الارض.

حثت منظمة التجارة العالمية لتبني إجراءات مماثلة

الدول الصناعية تتفق على قانون يحرم رشوة الشركات للمسؤولين الأجانب

لندن: «الشرق الاوسط»

اتفقت الدول الصناعية الكبرى الليلة قبل الماضية على مشروع قانون يبدأ سريانه في نهاية العام المقبل يحرم شرعيا على الشركات العاملة فيها دفع رشاوى لمسؤولي الحكومات الاجنبية ويعمل على التوصل الى اتفاقية دولية تستهدف القضاء على انشطة الفساد داخل الاعمال.

ومن المنتظر ان يصادق وزراء الدول التسع والعشرين الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على هذا الاتفاق، الذي يجعل من دفع الرشوة من قبل الشركات عملا اجراميا، خلال مؤتمر يبدأ غدا في باريس ويستمر لمدة يومين.

ويرى مراقبون ان التوصل الى قانون دولي يحرم دفع الرشاوى انتصار لحملة دبلوماسية طويلة قامت بها الولايات المتحدة، التي تعد البلد الوحيد الذي يحرم على شركاتها دفع رشاوى لتسهيل عقد الصفقات الدولية. ويذكرون ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتخذ من باريس مقرا لها، جاء بعد عدة سنوات من المفاوضات المطولة وستكون اضافة كبيرة للشركات الاميركية التي تنافس في الاسواق العالمية.

وكانت واشنطن قد اكدت مرارا على ان فشل الحكومات الاخرى في فرض عقوبات شبيهة بما هو مطبق في الولايات المتحدة على المصدرين قد مكنهم من الفوز غير المنصف بعقود في البلدان النامية.

وتتفشى مسالة دفع الرشاوى لمسؤولين حكوميين للفوز بعقود تجارية في معظم دول العالم النامي. وتعتقد واشنطن ان الشركات الاميركية خسرت نحو 100 صفقة تجارية تبلغ قيمتها 45 مليار دولار تقريبا على مدى العامين الماضيين بسبب الرشاوى التي قدمتها الشركات المنافسة لها. ونقلت وكالة رويتر امس عن وزير التجارة الاميركي وليام ديلي قوله في بيان ان «هذا الاتفاق خطوة كبيرة الى الامام في الحد من الرشوة الدولية».

والى جانب الزام الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بوضع قوانين فعالة لمحاربة ممارسات الرشوة، يدعو الاتفاق الى وضع نهاية للتخفيضات الضريبية على الرشاوى واتخاذ اجراءات صارمة ضد عمليات الاحتيال وفرض ضوابط محاسبية على الشركات.

كما اتفقت البلدان الاعضاء في المنظمة على حث منظمة التجارة الدولية لتبني قواعد تطالب بقدر اكبر من الشفافية في المشتريات الحكومية. وهدف المنظمة هو التوصل بحلول نهاية العام الحالي الى مسودة اتفاقية دولية تحرم الرشوة، ستقدم الى وزراء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في ابريل (نيسان) من العام المقبل الى جانب التشريعات المقترحة من قبل الاعضاء.

وتم التوصل الى الاتفاق مساء امس الاول، بعد قبول البلدان الاعضاء في منظمة التعاون اقتراحا في اللحظة الاخيرة ساعد على ردم هوة الخلافات القائمة حول صيغة ومحتوى القانون.

وكانت فرنسا والمانيا وعدة بلدان اخرى قد ذكرت في السابق انها ستوافق على مشروع القانون فقط في حالة صياغته كاتفاقية تفرض التزامات مماثلة على كل بلد عضو في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ويبدأ سريانها حالما يصادق عليها جميع الاعضاء. غير ان الولايات المتحدة ابدت مخاوف من ان يستغرق الاتفاق وقتا طويلا حتى يبدأ سريانه وطالبت بدلا من ذلك ان تتبنى الحكومات قوانين وطنية مشابهة بما هو مطبق فيها.

وعلى الرغم من قبول الاعضاء في المنظمة بمشروع القانون فانها قد تواجه صعوبات في حالة عدم توصلها الى مسودة اتفاق بحلول نهاية العام الحالي.

وكان مسؤولون من النمسا وبلجيكا واليابان قد ذكروا ان حكوماتهم تعتزم تجريم رشاوى الشركات، في حين اقترحت المفوضية الاوروبية على اعضائها القيام بلجراءات مماثلة.

وقد عبرت عدة بلدان غير اعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بما فيها الارجنتين وتشيلي، عن رغبتها في المشاركة في الاتفاق الذي تم التوصل اليه امس الاول.

دراسة: العملة الأوروبية الموحدة ستعيق التعاون في أسواق الصرف

واشنطن - رويتر: اظهرت دراسة جديدة ان الوحدة النقدية الاوروبية ستعوق بشدة التعاون الدولي في أسواق الصرف ومجالات اخرى اذا لم يغير الاتحاد الاوروبي مؤسساته صانعة السياسات.

وحثت الدراسة التي اعدها راندال هنينج لمعهد الاقتصاد الدولي الاتحاد الاوروبي على تحديد من سيمثله في المفاوضات والمنظمات الدولية ومن الذي سيدير ازمات اسعار الصرف بعد الوحدة النقدية.

وقال هنينج الاستاذ بالجامعة الاميركية «يجب على المسؤولين الاميركيين ان يصروا على معرفة من الذي سيتصل به وزير الخزانة الاميركي أو من الذي سيتصل بوزير الخزانة في اوقات الازمات في اسواق الصرف».

وذكرت الدراسة ان ايجاد العملة الاوروبية الموحدة أمر مرجح الا أنه ليس مؤكدا ان الوحدة النقدية الاوروبية ستوجد تحديات لسياسة الولايات المتحدة. واوضحت ان العملة الاوروبية (اليورو) ستنافس الدولار من حيث المكانة العالمية في المدى البعيد. وفي المدى القصير سيكون لدى الدول التي تنضم الى الوحدة النقدية الاوروبية فائض من الدولارات.

واقترح هنينج ان يستغل الاتحاد الاوروبي هذا الفائض لتمويل انشاء صندوق لمساعدة الدول الاعضاء التي تواجه صعوبات اقتصادية. وقال ان بيع الدولارات لهذا الغرض يجب ان يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة وان يعلن عنه مسبقا.

واضاف ان على الاتحاد النقدي الاوروبي والولايات المتحدة العمل على تحقيق استقرار اسعار الصرف عن طريق تحديد نطاق للتذبذب في اسعار الصرف بحيث يكون واضحا ان اي تذبذب خارج هذا النطاق لا يستند الى مبرر من العوامل الاقتصادية الاساسية.

شركتا طيران توقفان تشغيل طائرات «ايرباص 330/300 A»

هونج كونج - رويتر: اعلنت شركتان للطيران في هونج كونج امس انهما قررتا وقف تشغيل طائراتهما من انتاج شركة «ايرباص اندستري» بسبب مخاوف بشأن محركات رولز رويس المستخدمة في هذه الطائرات. وقالت شركة «كاثي باسيفيك» في بيان انها ستوقف تشغيل الطائرات الاحدى عشرة المملوكة لها من هذا الطراز «الى ان تتمكن الشركة المصنعة للمحرك من تقديم ضمانات بحل المشكلات المتعلقة بامكانية الاعتماد على كفاءة هذه المحركات».

واوضحت ان هذا القرار اعقب تعطل محرك من طراز رولز رويس ترنت 700 اثناء رحلة لشركة «دراجون» للطيران مما ادى الى هبوط الطائرة اضطراريا باستخدام محرك واحد في الفلبين امس الاول اثناء رحلة من هونج كونج الى كوتا كينابالو في ماليزيا.

وقالت «كاثي باسيفيك» ان العطل «حدث في جزء جديد من مكونات المحرك ولا يمكن استبعاد وجود عيب في الجودة او مشكلة تجميع قبل اجراء فحص شامل». واضافت انه تم تحديد المشكلة والتوصل الى حل طويل الامد لمشكلة التصميم. لكن الشركة قررت وقف تشغيل الطائرات في اجراء وقائي الى حين اجراء مزيد من الاختبارات للتاكد من قوة واستمرارية احتمال المحرك. وفي وقت لاحق اعلنت شركة «دراجون» قرارا مماثلا بايقاف تشغيل طائراتها الاربع من طراز 330/300 A لنفس السبب. وقالت ان سلسلة من الاعطال بمحرك واحد حدثت في محركات ترنت 700 وأجبرت طائرات الشركة على الهبوط اضطراريا وكان آخرها حادث امس الاول. وادى قرار الشركتين الى الغاء العديد من رحلاتهما المقررة امس.

من جهتها اعلنت شركة «رولز رويس» امس الاول انها اكتشفت سبب المشكلة وانها تعمل مع زبائنها من اجل حلها. لكن الخطوط الجوية الاندونيسية (جارودا اندونيسيا) اعلنت انها ستستمر في تشغيل طائراتها الست 330/300 A. وقال متحدث باسم الشركة ان طائراتها لم تصادف اي مشكلات.

وزير الخزانة الأميركي يبدأ جولة أفريقية لتشجيع الإصلاح الاقتصادي

واشنطن - رويتر: يبدأ لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي جولة في افريقيا هذا الاسبوع يأخذ خلالها معه المبادرة الاميركية الشاملة لتشجيع الاصلاح الاقتصادي والانتعاش في افريقيا.

وسيحضر سومرز خلال الجولة التي من المتوقع ان تستمر نحو اسبوع الاجتماع السنوي لصندوق التنمية الافريقي في ابيدجان يومي الثلاثاء والاربعاء قبل زيارة جنوب افريقيا وموزامبيق.

وصرح مسؤول كبير في وزارة الخزانة الاميركية طلب عدم نشر اسمه «اننا مهتمون بمحاولة مساعدة التنمية الاقتصادية على المضي قدما في افريقيا. ومن الواضح انه آخر تحد كبير في مجال التنمية».

وسيكون سومرز اكبر مسؤول في وزارة الخزانة الاميركية يحضر اجتماعا سنويا لبنك التنمية الافريقي منذ ان تولى الرئيس بيل كلينتون السلطة منذ اكثر من اربع سنوات.

ووصف مسؤولو الخزانة جولته بانها اظهار للدعم الاميركي للبنك الذي كان مليئا بالفضائح في الماضي ولكن تم اصلاحه الان. وسيستكشف سومرز ايضا الدور الذي يمكن للبنك القيام به في المبادرة الاميركية الجديدة لمساعدة افريقيا. وتشدد المبادرة التي كشف النقاب رسميا عنها في الشهر الماضي على التجارة والاستثمار وليس على المساعدات وتهدف الى مكافأة الدول التي تنفذ اصلاحات اقتصادية صعبة.

No. 6753 - Sunday 25/5/1997 ● 1997/5/25 العدد 6753 الاحد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

لم يعد الاهتمام بالطب الشعبي العماني اهتماما عاطفيا باعتباره من تراث الماضي وبقايا من مهارة الاجداد او حشريا فقط لمجرد التجريب والتسلية، بل تحول الى اهتمام حقيقي واساسي، سواء على المستوى الرسمي او على مستوى الناس العاديين. انه جزء من حركة العودة الى احضان الطبيعة والتماس العلاج الطبيعي منها.

عيادات خاصة ومجانية لتقديم خدماتها للمرضى

الطب الشعبي في عمان ينتقل من الاهتمام الشعبي إلى الرسمي

الطبيعة العمانية زاخرة بالأعشاب الطبية

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

مسقط: «الشرق الأوسط»

اهتمت الحكومة العمانية بموضوع الطب الشعبي اهتماما ملحوظا، فانشات العيادات الخاصة والمجانية لتقديم خدماتها للمرضى بعد تزويدها بمستلزمات العلاج من ادوية ومستحضرات طبية سواء من داخل السلطنة او من خارجها.

وتستخدم الاعشاب الطبيعية في علاج الكثير من الامراض ومنها الاورام الخبيثة والجروح الملتهبة والامراض الجلدية والكسور.

كما تستخدم في علاج الجرب والامراض التي تصيب البطن والصرع والانهاك والاعياء بالاضافة الى بعض الحبوب والبذور النباتية التي تطحن لتقوم بعد ذلك مقام المسكن للحمى، او لمعالجة امراض العيون والملاريا والدوسنتاريا والاسقربوط والنزلات الشعبية والامراض التي تصيب الراس.

وتستخدم بعض الاعشاب للعلاج طبيعيا دون احداث اي تغيير فيها، اما البعض الآخر فيطبخ الى درجات حرارة مختلفة ومن ثم يؤكل من قبل المريض وبعضها يعصر وتستخرج منه عصارات متنوعة تخلط مع كمية من الماء ويتم تناولها بعد ذلك.

وهناك انواع اخرى كالاصماغ التي تحرق ويستنشق دخانها المتصاعد لتعالج به انواع مختلفة من الامراض التي تصيب الصدر.

والمعالج يعتمد في اغلب الاحيان على النباتات التي تنشأ في حدود منطقته وذلك لمعرفته بفوائدها منذ نشأته، حيث ان المعالج في منطقة الصحراء كان يعتمد على نباتات تكون صحراوية في اغلب الاحيان وتتميز بجفافها، بينما المعالج في منطقة الجبال يعتمد على انواع النباتات التي توجد في هذه المنطقة، اما المعالج في الشريط الساحلي او المدن ففي العادة يعتمد على مسحوقات من النباتات التي تصل مع السفن القادمة من الخارج وبعض النباتات التي تجلب من الجبال او الموجودة في السهل.

الحجامة والكي

ومن الطرق العلاجية التي كانت تستخدم بكثرة في مجال الطب الشعبي والتقليدي في عمان الحجامة، وتتمثل في شق احد العروق الذي يعتقد بانه يحتوي على اكبر كمية من الدم الفاسد ليوضع بعد ذلك قرن ماخوذ من احد الحيوانات على مكان الشق لشفط اكبر قدر من الدم الى خارج الجسم، وهي طريقة استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم كما يروى عنه.

كما كان الاهالي يجمعون الاصداف البحرية ثم يتم وضعها في ماء ساخن لتستخدم بعد ذلك لاغراض المداواة، وكان يتم تناول المحتويات الطازجة الموجودة في معدة سرطان البحر بعد سحقها لعلاج مرض الربو، كما استخدم الحبار في كثير من الخلطات الدوائية لعلاج الكثير من الامراض التي تصيب الصدر.

واستخدم العماني طريقة الكي بالنار، وتتم بكي منطقة معينة من الجسم يعتقد انها السبب الرئيسي للالم، وهذه العملية بالطبع تمارس من قبل العارفين والمتمرسين بها.

وتشير الاحصاءات الى نجاح هذه العيادات في علاج الكثير من الامراض ويتم صرف الادوية بتقدير وخبرة من قبل المعالجين في العيادة بعد تشخيص المرض بالطرق المتبعة تقليديا واتخاذ الطريقة الصحيحة في الوصول الى معرفة نوع المرض.

ويعمل في هذه العيادات مواطنون ذوو خبرة عالية في مجال العلاج بالطب الشعبي يتم اختيارهم من كافة ارجاء السلطنة وذلك من اجل اعطاء الفائدة وتعميمها على الجميع.

معايشة البيئة

وتعود نشأة الطب الشعبي في سلطنة عمان الى بدء تكون التجمعات البشرية منذ آلاف السنين على ارض عمان عندما اعتمد الانسان القديم في علاج امراضه على الطرق الشعبية لاستخلاص الادوية من الاعشاب والنباتات الطبيعية مستعينا بفطرته وبحثه الدائب عن كل ما يعينه على التعايش مع البيئة المحيطة به، فتراكمت الخبرة المكتسبة عن طريق التجربة وتوارثها الابناء عن الآباء حتى غدت الاستخدامات التقليدية للاعشاب الطبيعية في محافظة ظفار - مثلا - مقصد الكثير وخصوصا بعد النجاحات التي حققها بعض المعالجين في التخلص كليا من بعض الامراض.

ويقتضي التقليد لدى العاملين في هذا الحقل اتخاذ الحذر عند جمع النباتات لاستخدامها للاغراض الطبية ويجب التمييز بين النباتات التي يجب قطفها، كما ان هناك شروطا يعمل بها المعالج بالاعشاب الطبيعية، منها على سبيل المثال، ان بعض الاعشاب لا تقطف الا ليلا وذلك راجع لتقدير المعالج.

ويذكر ان اهتمام سلطنة عمان بالطب الشعبي ينبع اساسا من الاهتمام بالقطاع الزراعي الذي خصصت له سلسلة من الجوائز الشهرية، حيث فازت ولاية صحار بكاس سلطان عمان وولاية بهلاء بكاس وزارة الزراعة والثروة السمكية ونالتا الجائزتين تتويجا للجهود الكبيرة المبذولة من قبلهما في مكافحة مرض اشجار الحمضيات وتنوع النشاط وغزارة الانتاج واضطلاع القطاع الخاص بمسؤولياته جنبا الى جنب مع المواطنين والجهات الحكومية الاخرى وتحقيق الشعار المطروح وهو «نحو مزيد من مساهمات القطاع الخاص العماني في التنمية الزراعية»، كما تم تكريم عدد من الولايات المتميزة في هذه المجالات.

شهرا الزراعة

وشهرا الزراعة من كل عام فرصة قيمة لانجاز الكثير من الاهداف والطموحات لقطاعي الزراعة والثروة السمكية باعتبارهما احد المرتكزات الاساسية للاقتصاد العماني وفرصة لاذكاء روح التنافس الشريف وانهاض روح التعاون والتلاحم بين المواطن ومختلف الاجهزة المعنية بهذا القطاع.

ويأتي الشعار المطروح «نحو مزيد من مساهمات القطاع الخاص العماني في التنمية الزراعية» ترجمة حقيقية للآمال المعقودة على هذا القطاع الخاص في التنمية ومنها تنمية هذا القطاع. حيث تم عقد عشرات الاجتماعات والندوات لشرح اهداف شهري الزراعة واعطاء المعلومات للمواطنين واقيمت معسكرات عمل لتدريبهم على مهارات جديدة ومشاركتهم في تنفيذ برامج معدة من قبل في اطار برامج التوعية.

رئيس حزب «الكتلة الوطنية» ريمون إده لـ «الشرق الأوسط»

لبنان أصبح ضحية سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

الحديث مع العميد ريمون اده شيق وصعب ومثير. اما تشويقه فناتج عن خبرة العميد، رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية السياسية التي تمتد الى ستين عاما ويزيد، وهو صعب لان العميد لا يمارسه من منطلق انه رجل سياسة، بل من ثوب المحامي، وهو الثوب الذي يجعل العميد نزيها حتى النهاية، وجائرا في حق نفسه، وجائرا احيانا في حق الاخرين الذين يغلبون العمل السياسي على الحقوق. ومنذ ستين عاما والعميد اده في الصحافة اللبنانية.. ثم العربية، رجل «المانشيت» اي الذي ينزل كلامه منزلة العنوان الكبير في الصحيفة.

فاذا والى فموالاته مختلفة. واذا انتقد يكون انتقاده قاسيا ولاذعا من دون اسفاف او تجن. واذا وقف على الحياد يبعث في نفوس اللبنانيين الف ظن وظن. لكن العميد اده يبقى السياسي المحنك: لا هو قاس فينكسر ولا لينا فيلتوي.. وقد جرنا الحوار معه الى الماضي والحاضر والمستقبل. وكان كالآتي:



ريمون إده: نتنياهو لا يهمه الفاتيكان ولا البابا بل كلينتون (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أجرى الحوار: شكري نصر الله

● ما رأيك برئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، وهل تعتقد انه سيسحب جيوشه التي تحتل جزءا كبيرا من جنوب لبنان وبقاعه الغربي، خصوصا بعد زيارة البابا لبنان؟

- نتنياهو لا تهمه روما، ولا الفاتيكان، ولا البابا. الذي يهمه هو فقط رئيس الولايات المتحدة الاميركية بيل كلينتون الذي ما زال يعتبر ان اسرائيل يجب ان تبقى حليفة في الشرق الاوسط. ومنذ يومين فقط قرأت تصريحا لنتنياهو يقول فيه انه لن يعود الى حدود 1967، وهو المطلب الذي يصر عليه - وعلى حق - الرئيس السوري حافظ الاسد. وفي الماضي خاضت سورية جنبا الى جنب مع مصر حربا ضد اسرائيل انتهت الى معاهدة بينها وبين مصر استرد بها الرئيس الراحل انور السادات سيناء، ثم استعاد طابا امام محكمة العدل الدولية، في حين ان سورية لم تستعد الجولان. لكن من هي الدولة العربية التي تملك اليوم مئات الطائرات والدبابات والمدافع وعشرات آلاف الجنود فتقرر ان تخوض حربا جديدة مع سورية كي تستعيد الجولان السورية؟

● لماذا تشترط الحرب وليس المفاوضات؟

- ساضرب لك مثلا: عام 1870 خسرت فرنسا الحرب امام المانيا فوضع الالمان يدهم على منطقتي الالزاس واللورين وعجز الفرنسيون عن تحريرهما الا عندما اندلعت الحرب العالمية الاولى حيث تعاون الفرنسيون مع حلفائهم واستعادوا الالزاس واللورين.

في الجولان يبدو لي الامر مشابها، اذ يصعب على الرئيس الاسد ان يحرر الجولان دون حرب رابحة.. وكما قلت لك ليس هناك اليوم دول عربية او دولة واحدة تريد ان تخوض مثل هذه الحرب حتى الآن. اما لبنان فوضعه مختلف تماما فهو ضحية الحروب العربية - الاسرائيلية، واسرائيل تحتل منذ 15مارس (آذار) 1978 جزءا كبيرا من جنوبه لانها تطمع منذ زمن بعيد بمياه الليطاني الذي يصب في البحر المتوسط بين مدينتي صيدا وصور. وعلى رغم وجود القوات الدولية التي ارسلها مجلس الامن بموجب القرارين 425 و426 (19 مارس 1978) فان القوات الاسرائيلية لا تزال موجودة في لبنان الجنوبي وفي البقاع الغربي ضاربة عرض الحائط بقرارات مجلس الامن ومداخلات فرنسا وحتى البابا..

فكلما تقدمت دولة صديقة للبنان بمشروع قرار يرمي الى خروج اسرائيل من لبنان وتنفيذ القرارين 425 و426 تسارع واشنطن - حليفة اسرائيل - الى استخدام حق الفيتو. ولذلك فان لبنان هو ضحية اميركا اولا ولا اقول اسرائيل لان اسرائيل عدو، والعدو لا بد ان ينتصر فيحتل او ينهزم فتحتل ارضه، هذا امر طبيعي، لكن ما هو ليس طبيعيا ان نظن ان اميركا هي صديقة وفية للبنان. فلبنان اعطى الولايات المتحدة آلاف المغتربين الذين حارب عدد كبير منهم الى جانبها منذ الحرب العالمية الثانية، كما قدم لها رجالات كبارا من امثال جبران خليل جبران، في حين انها تقوم بمقابل ذلك، بتقديم لبنان هدية لاسرائيل، وتهدده بالفيتو كلما حاول المطالبة برفع الاحتلال الاسرائيلي عن ارضه.

● من المؤسف انك لم تكن شريكا في مؤتمر الوفاق الوطني الذي انبثق عن مؤتمر الطائف، فما هو السبب الحقيقي الذي ابعدك عنه؟

- كما تعلم، انا لم انهب الى مؤتمر الطائف في اكتوبر (تشرين الاول) 1989 لانني اعتبرت انه من غير اللائق ان ينتقل المجلس النيابي اللبناني برمته الى الخارج ليدرس امورا تتعلق بالدستور. واذكر ان رفيق الحريري اتصل بي في تلك الايام بعد غياب طويل - ولم يكن رئيسا للحكومة - فقلت له: عسى خيرا، فمنذ مدة بعيدة لم اسمع صوتك. فقال لي: وهل ممنوع ان اتصل بك للاطمئنان عليك وعلى صحتك؟ فقلت له: ان صحتي جيدة واحوالي حسنة ولست ذاهبا الى الطائف، لست ذاهبا، لست ذاهبا.

● لماذا لم تذهب؟

- كما قلت لك، لم يكن جائزا من حيث المبدأ ان ينتقل المجلس النيابي اللبناني الى الخارج. وعلى افتراض انني تجاوزت هذه المخالفة، فقد منعني ايضا انني علمت بالمشروع الاول لوثيقة الوفاق الوطني المتضمنة نصا في الفصل الثاني الخاص ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل الاراضي اللبنانية» حيث ورد في البند الرابع ان: «انسحاب القوات السورية يبدأ بعد مضي سنتين على تصديق هذه الوثيقة وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني».. الى آخره. وعندما جرى عرض هذه الوثيقة على الرئيس حافظ الاسد - كما قيل لي - جرى استبدال النص المذكور بالعبارة التالية: «اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي، وفي ضهر البيدر حتى خط حمانا - المديرج - عين داره.. واذا دعت الضرورة، في نقاط اخرى يتم تحديدها بواسطة لجنة عسكرية لبنانية - سورية مشتركة..!». وطبعا.. كان هذا سببا كافيا يمنعني من المشاركة في هذا الاجتماع.

● كيف علمت بهذا التعديل؟

- علمت به اثناء وقبل الاجتماع. واطرف ما في الموضوع ان بعض النواب العائدين من الطائف الى بيروت عبر باريس زاروني هنا، فسألتهم: كيف توافقون على هذا التعديل في الوثيقة، فقالوا انهم صوتوا ضد التعديل الجديد. فطلبت منهم ان يثبتوا لي ذلك فقالوا ان محاضر الجلسات موجودة فقط مع الرئيس حسين الحسيني الذي ترأس الاجتماعات.

وقلت لهم: لكن من حقكم ان تطلبوا نسخة من هذه المحاضر، فقالوا: ان الرئيس الحسيني لم يسلم احدا اي نسخة.

فقلت لهم: اذن لا بد انه سيضعها في مكتب المجلس النيابي، فاكدوا لي انه لن يسلمها لا لرئيس الجمهورية، ولا لرئاسة المجلس النيابي، ولا لمكتب المجلس. وهكذا كان.

● هذا كان في الماضي. اليوم هناك رئيس ودستور، والرئيس يطالب بتعديل بعض مواد هذا الدستور، فهل توافق على اجراء تعديلات معينة عليه؟

- عندما يطلب الرئيس الياس الهراوي من الحكومة ان تتقدم بمشروع قانون لتعديل بعض مواد الدستور الحالي، ساكون في انتظارك كي اجيبك على هذا السؤال.

● هل انت مع ام ضد ولاية رئيس مجلس النواب لمدة اربع سنوات كما ينص الدستور الجديد؟

- انا ضد ولاية رئيس المجلس لاربع سنوات.

● لماذا؟

- طبعا، لست ضد هذه الولاية لان رئيس المجلس شيعي، فانا من منطقة ثلثها شيعة ومعظمهم كانوا يصوتون لي في بلاد جبيل. انا ضد الاربع سنوات حتى لو كان رئيس المجلس مارونيا، وذلك لسبب بسيط هو ان هذه المدة الطويلة ستسمح لرئيس المجلس ان يتدخل في كل الامور، بما فيها تلك المتعلقة بالسلطة التنفيذية، واساس الدستور اللبناني قائم على فصل السلطة التشريعية عن السلطة التنفيذية.

● لكن معظم دول العالم تنص دساتيرها على مساواة مدة رئيس المجلس بولاية المجلس نفسه، كما هو الحال في فرنسا مثلا.

- فرنسا بلد كبير. ورئيس المجلس النيابي في هذا البلد الكبير، يعرف ان عليه احترام مبدأ فصل السلطات، فلا يتدخل في امور تتعلق بالسلطة التنفيذية. اما في لبنان، فرئيس مجلس النواب يسمح لنفسه بالتدخل في كل شيء.

● لو كنت في موقع الرئاسة.. فهل كنت تطالب بعلاقة مميزة مع سورية؟

- دعني، بهذه المناسبة، ان احدثك عما جرى معي، وفي بيتي في بيروت الغربية ربيع 1976 حول هذا الموضوع. ففي تلك الايام زارني موفد الرئيس الاميركي جيرالد فورد واسمه دين براون. وكان بيتي يغص بالاصدقاء والزملاء والشخصيات السياسية اللبنانية مسلمين ومسيحيين.

واستقبلت الموفد دين براون ودخلت معه في الصالون الكبير وجلسنا وحدنا كي اسمع منه ويسمع مني. وانت تعرف الصالون الكبير، ففيه ثلاث نوافذ زجاجية تشكل جدارا زجاجيا كبيرا يطل على حديقة المنزل. وبدأ براون بطرح اسئلته المتعلقة بانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية. فقاطعته قائلا: هل تسمح لي بملاحظة؟ فقال: تفضل، فقلت: الم تلاحظ انك تبدي امامي شيئا من التدخل في شؤون بلادي الداخلية؟

فقال براون: انا مكلف بمهمة من دولتي. ومهمتي هي دراسة الوضع الانتخابي في لبنان خصوصا لجهة انتخاب رئيس للجمهورية.

وما كان ينهي عبارته حتى انفجرت في الحديقة قنبلة من الوزن المناسب اطلقها مدفع يديره ضابط ماروني قيل لي انه ينصبه في قرية بيت مري الاصطيافية. وقد ادى الانفجار الى تهشيم زجاج الصالون وتحطيمه عن آخره. ودهشت عندما رأيت دين براون يقفز من مقعده وينبطح على الارض بحركة بارعة، لكنني ضحكت لانني معتاد على مثل هذه الطلقات بسبب معارضتي الشديدة لبعض القيادات التي كانت تسعى لتقسيم لبنان، وتتعامل مع اسرائيل.

ونهض براون، فلما شاهدني مبتسما قال: اسمح لي ان اهنئك على رباطة جاشك ويبدو لي انك تتمتع بدم انجليزي بارد.

فقلت له: لا.. دمي لبناني جدا، لكنني ضحكت لانني رأيتك تنبطح على الارض بطريقة فنية لا استطيع ان اقوم بمثلها، فشرح لي انه تعلم هذه القفزة اثناء خدمته العسكرية، وقلت له انني آمل الا تتأصل فيك هذه العادة، فتنبطح امام امور اخرى، وضحكنا معا، وطلبت له شيئا يشربه كي تهدأ اعصابه من صدمة القنبلة وتحطم الزجاج.. وعدنا للحديث الجدي. فقال لي:

- حسب دراستي، هناك ثلثا المسلمين معك، يؤيدون ان تكون الرئيس المقبل للجمهورية، اضافة الى نصف المسيحيين. اذن، فانت تملك الاكثرية الساحقة من الرأي العام الوطني، فاذا انتخبت رئيسا كيف ستضبط امن لبنان؟ فقلت له انه سبق لي ان مارست هذه المهمة عندما كنت وزيرا للداخلية في ظروف مماثلة سنة 1958 - 1959، وان علاقتي بالجيش حسنة، وبالشرطة والدرك جيدة، فاذا عجز الجيش وافراد الشرطة عن ضبط الامن، عندئذ اطلب من الولايات المتحدة ان تساعد لبنان لا سيما وان اسطولها السادس قريب من المياه اللبنانية في البحر المتوسط.

فقال براون: لكن الولايات المتحدة لا تتدخل في هذا الشان.

وقلت له:

- اذن، ساطلب قوات دولية تساعدنا على ما قد ينشأ من تعكير امني.

قال براون: ان القوات الدولية ايضا لن تاتي الى لبنان. فقلت له: انا افهم ان تجيبني بالنسبة للقوات الاميركية، لكن ما شان الولايات المتحدة بالقوات الدولية، هل هي خاضعة لأوامركم؟

فقال: لا، لكن لا تنس اننا نملك حق الفيتو، ثم، التفت نحوي، وسألني بجدية وحزم:

- قل لي يا عميد، لماذا لا تستعين بالجيش السوري لضبط الأمن والاستقرار في لبنان؟ فقلت له:

- انت لا تعرف تاريخ بلادي كما اعرفه، ولا تعرف ما بين لبنان وسورية، في الماضي والحاضر، ان تدخل سورية قد يهدد وحدة واستقلال لبنان، لذلك لا يمكنني ان استعين بالجيش السوري. واضفت قائلا: انني - اذن - لست مرشحا للرئاسة فقم بنا الآن كي نتناول الغداء معا، فاعتذر وقال انه مدعو للغداء في مكان آخر. فقلت له انني اعرف انه مدعو الى مائدة الياس سركيس، ونصحته بالا يطيل الحوار معه، فالياس سركيس نزيه وفهيم وعاقل لكنه لا يتقن العمل السياسي كما يجب. ومن المؤكد انك لن تواجه صعوبات في اقناعه بمقترحاتك بخصوص الاستعانة بالجيش السوري، وانتهت المقابلة، وخرجت لأودع المندوب الأميركي، وعندما عدت الى الدار وكانت ما تزال تغص بالزملاء والشخصيات السياسية بادرتهم قائلا:

- لقد رفضت مبادرة المستر براون.

فصفق بعضهم وسألني البعض الآخر: ما الذي رفضته؟ فقلت لهم انني رفضت اقتراحه بالاستعانة بالقوات السورية. فقالوا: كان الافضل ان تنتخب رئيسا للجمهورية، وبعدئذ يكون لكل حادث حديث»، فاجبتهم انني اعرف مصلحة لبنان، ومصلحة لبنان لا تكون بهذا الخيار. فالولايات المتحدة ستقف ضدي الا اذا نفذت مطلبها، ومطلبها النهائي هو التقارب مع اسرائيل.

● لو انك وافقت في ذلك الزمان كنا سنخاطبك اليوم بفخامة الرئيس، لكن ذلك لم يحصل. والآن سنطرح عليك سؤالا بصفتك نائبا سابقا في مجلس النواب اللبناني طوال 38 سنة (من 1953 حتى 1992 باستثناء سنة واحدة لم يفز بها في انتخابات 1965، لكن خصمه الفائز توفي بعد عام فانتخب العميد مرة اخرى وعاد الى المجلس): ماذا حققت لوطنك وشعبك؟

- ساجيبك على هذا السؤال بكل تواضع: فمنذ دخولي المجلس النيابي دابت على تقديم اقتراحات مشاريع قوانين باعداد كبيرة، بعضها لم يقر، وبعضها ما زال قيد الدرس وبعضها اقر واصبح نافذا افخر به انا كما يفخر به اللبنانيون جميعا. اذكر لك من هذه القوانين:

● قانون الأبنية الفخمة (1954)
● قانون سرية المصارف (1956)
● قانون اعدام القاتل (1959)
● قانون الغاء الضريبة التصاعدية على الأراضي الزراعية (1959)
● قانون الحساب المشترك (1961)
● قانون حماية الشيك (1961)
● قانون تمكين المحامي من الحضور مع موكله امام المستنطق العسكري (1970)
● قانون تحديد الحالات التي يجوز فيها تكليف الجيش حفظ الأمن الداخلي (1971)

● وماذا عن قانون «من أين لك هذا»؟

- نعم، فقد تقدمت في العام 1953 باقتراح مرسوم اشتراعي للرئيس (انذاك) كميل شمعون بخصوص «الاثراء غير المشروع». فوافق عليه ونشر في الجريدة الرسمية تحت رقم 38 بتاريخ 18 فبراير (شباط) 1953، لكن لم يجر تطبيقه الا مرة واحدة.. وهذا امر مؤسف حقا.

● على من طبق؟

- لا جواب.

● وبعد؟

- بعد ذلك وحتى اليوم لم تجرؤ حكومة واحدة على تنفيذه، خوفا من ان تطبقه على احد، ثم يطبق عليها في ما بعد.

● وهل تظن انه يمكن تطبيقه اليوم؟

- يا ريت، فهو افضل قانون يمكن تطبيقه في هذا العهد الذي اسميه «عهد» «البخشيش والرشوة».. وقد قيل لي اخيرا ان الرشوة اصبحت امرا يوميا ملازما كل ادارات الدولة، وروى لي صديق ان لبنانيا محكوما بمبلغ للدولة جاء الى الإدارة المعنية كي يدفعه، فارغمه الموظف على دفع رشوة له فدفع مرتين.

● حدثنا عن ظروف قانون سرية المصارف؟

- دعني اولا اؤكد لك ان قانون سرية المصارف اللبناني الساري المفعول منذ 1956 اهم من السرية الموجودة لدى المصارف السويسرية. وانت تعلم ان اميركا ضغطت اخيرا على سويسرا كي تخفف من هذه السرية ففعلت. واميركا لا تزال تضغط للغرض نفسه على حاكم مصرف لبنان الذي رفض كما اكد لي رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي قال انه لن يوافق على اي محاولة لالغاء سرية المصارف اللبنانية. وينبغي ان نعلم جميعا ان قانون سرية المصارف كان احد اهم اسباب ثراء لبنان. وعندما اصبح نافذا سنة 1956 كان عدد المصارف في لبنان 35 مصرفا. وقبل الحرب المدنية عام 1975 اصبح عددها 105 مصارف. ولا تنس ان هذا القانون افسح مجال العمل لآلاف الشباب الذين درسوا مهنة الصيرفة، ثم مارسوها في لبنان وعدد كبير من الدول العربية.

● وما قصة قانون الزواج المدني الذي لم تتمكن من اقناع اللبنانيين به؟

- لقد عكفت لوقت طويل، على دراسة هذا المشروع واقتنعت به، وكنت انوي تقديمه لولا انه واجه عقبات لدى المسيحيين والمسلمين على حد سواء.

● عند المسيحيين؟ كيف؟

الزواج عند الكنيسة سر يتم داخلها وعلى يد رجل دين.. وهذا السر يبقى لدى الزوجين مقرونا بما تقوله الكنيسة «ما جمعه الله لا يفرقه الانسان». والزواج عند الطوائف الكاثوليكية لا يمكن ابطاله بالطلاق لان الكنيسة الغربية لم تعترف بعد بالطلاق. والزواج المدني يبيحه. ومن هنا كان صعبا علي اقناع البطريرك المعوشي - في ذلك الوقت - رحمه الله. اما لدى المسلمين فالزواج عقد بين الزوجين يمكن ان يتم من دون رجل الدين، حيث يحل الشهود محله، وبالتالي فان باستطاعة الزوج او الزوجين (حسب العقد) ان ينهيا زواجهما بالطلاق.

وبعد عامين من الحوار المتواصل، استطعت ان اقنع البطريرك الماروني بولس المعوشي الذي كان رجلا عظيما.

● كيف؟

- قلت له: يا سيدنا اذا احبت فتاة لبنانية مسيحية شابا مسلما لبنانيا.. او اذا احب شاب مسلم لبناني فتاة مسيحية لبنانية، وارادا الزواج ففي امكانهما ان يغادرا الى قبرص الى او تركيا - وهي بلد مسلم لكنه علماني - فيعقدا زواجهما مدنيا ويعودان الى لبنان زوجين تسمح لهما القوانين اللبنانية ان يعتبرا متزوجين، ويحق لهما تسجيل زواجهما في دوائر الاحوال الشخصية.

في فرنسا مثلا الزواج المدني الزامي مع ان فرنسا بلد مسيحي باغلبيته الساحقة، لكن مشروعي لا يهدف الى جعل الزواج المدني الزاميا في لبنان بل اختياريا.

ولكي اقنعه، قلت للبطريرك: انني اتحداك - بكل احترام - ان تطلب من اي نائب ماروني ان يتقدم باقتراح قانوني الى المجلس النيابي يلغي فيه كل زواج مدني بين لبنانيين يتم خارج لبنان. فضحك البطريرك وقال: لقد غلبتني. وهكذا وافق البطريرك الماروني على محاولة جعل الزواج المدني اختياريا في لبنان.

● وماذا عن الطوائف الاخرى؟

- بالنسبة للطائفة الشيعية، عقدت حوارا مع الامام موسى الصدر، وبعد الدراسة والتمحيص ابلغني انه يوافق على الزواج المدني الاختياري.

والأمر نفسه حدث مع المرحوم كمال جنبلاط، وقد اجرينا معا حوارا طويلا بهذا الشان، وطلبت منه ان يستشير مشايخ الطائفة الدرزية، وبعد يومين اجابني تلفونيا بموافقته على الزواج المدني الاختياري.

وبالنسبة للمسيحيين الارثوذكس، لم يكن هذا الأمر يهمهم كثيرا لان الطلاق لدى الطوائف الارثوذكسية امر مسموح به رغم ان كنيستهم - مثلها مثل الكنيسة الكاثوليكية - تعتبر الزواج سرا من اسرارها.

● وماذا عن السنة؟

كان الأمر مختلفا مع السنة. فقد قال لي احد كبار رجال الدين ان في القرآن الكريم آية واضحة هي الآية رقم 221 في سورة البقرة تقول: «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن. ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم. ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم..» الى آخر الآية.

وفي حوار لي مع المرحوم المفتي حسن خالد قلت له ان المسيحيين اهل كتاب بالنسبة للمسلمين. وقد ورد في الآية 62 من سورة البقرة: «ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا، فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

واضفت قائلا للمفتي انني قرأت دراسة للدكتور جلال منصور بعنوان «المسيحية التي يعرفها الاسلام ويجهلها المسلمون» والمنشورة بتاريخ 1990/10/11 يستند فيها الى ابن سينا وابن رشد تؤكد ان «المسيحيين موحدون وغير مشركين».

فاجابني المفتي الصديق حسن خالد: «ان هذه اقوال نعتبرها تفسيرات لا تلغي النص الواضح في الآية رقم 221 من سورة البقرة».

وقلت له: يا سيدنا، ساجيبك بمثل ما اجبت به الصديق البطريرك المعوشي، اتمنى عليك ان تكلف احد اصدقائنا المشتركين الرئيس عبد الله اليافي او الرئيس صائب سلام ان يتقدما من المجلس النيابي باقتراح قانون يمنع كل زواج مدني تم في الخارج بين مسلمة ومسيحي، من تسجيله في دوائر النفوس. فاجابني ضاحكا ايضا: يبدو انك تسعى لخصام بيني وبين عبد الله بيك وصائب بيك.

● وهكذا، بقي المشروع حبرا على ورق.

- نعم، واليوم ايضا لا يستطيع اي نائب ان يتقدم باقتراح قانون يمنع دوائر النفوس اللبنانية من تسجيل زواج مدني تم في الخارج بين لبناني ولبنانية سواء كانا مسلمين او مسيحيين. ومن المؤسف ان الأمر يبدو بهذه الصعوبة مع العلم ان فيه خدمة كبرى للدين نفسه. فهناك عدد كبير من حالات الزواج تتم في الكنائس وامام الشيوخ بين اثنين قد لا يكونان مؤمنين، او قد يستخدمان الدين وسيلة لبلوغ غرضهما. وثمة حالات اضطر فيها احد الشريكين ان يترك دينه ويتبع دين الطرف الآخر، ليس بسبب ايمانه بل بسبب تحقيق الزواج.. وفي هذا ايضا ضرر للدين. وثمة حالات يمكن ان يتزوج فيها الطرفان ويبقى كل منهما على دينه. وفي لبنان اليوم مئات حالات الزواج التي تمت في الخارج من دون ان يهتم اصحابها لا بالتقاليد اللبنانية ولا بالطائفة ولا برجال الدين.

● ما زال عندي سؤال واحد، هو: هل لك ان تصارحني فتقول لي اذا كان ضميرك مرتاحا من كل ما فعلته وشاركت به اثناء حياتك السياسية؟

- نعم، ساصارحك بالتاكيد. فانا لم استثمر وظيفتي كوزير، او مهمتي كنائب عن الشعب اللبناني. فلا سرقت، ولا قتلت، ولا خنت وطني. ولذلك، فليس لدي اي شك في ان ضميري مرتاح لانني خدمت بلادي، وافاد اللبنانيون من كثير من اقتراحات القوانين التي قدمتها وصادق عليها المجلس النيابي كما ذكرت لك سابقا.

وقد كان دابي دائما، والفضل في ذلك لوالدي الرئيس اميل اده، العمل من اجل لبنان الموحد، الحر، السيد.

● لن تجرؤ حكومة لبنانية على تطبيق قانون «من أين لك هذا؟»
● أعجبت بأسلوب دين براون في الانبطاح اتقاء للقذائف

الوحدة السورية ـ المصرية قامت بإلحاح من الشعب السوري وليس من جمال عبد الناصر

قرأت في مقالة مطيع النونو، الذي شاء ان يعقب بها على مقالة فؤاد مطر نشرت في العدد الصادر بتاريخ 1996/12/23 من جريدة «الشرق الأوسط» علق بها كاتبها على رغبة الجمهورية اليمنية بالانضمام الى مجلس التعاون الخليجي، واختتمها بالسطور التالية: «ان القيادة اليمنية واصلت الالحاح، بلغت مستوى الحاح القيادة السورية والرئيس شكري القوتلي على الرئيس جمال عبد الناصر عام 1958 لقيام وحدة تضم البلدين.... يا ليت الالحاح السوري لم يكن على نحو ما حدث، كذلك يا ليت التجاوب المصري لم يكن بالسرعة التي حدث فيها».

وقد كان مطيع النونو، الصحافي السوري المخضرم، وجهة نظر تخالف وجهة نظر مطر، دفعته الى كتابة مقالة عنوانها: «قامت الوحدة بالحاح من عبد الناصر، وبجرة قلم ازيلت سورية من الوجود» نشرتها جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الاثنين 1997/2/10 حاول بها جاهدا اقناع القارئ بان التجربة الوحدوية المصرية ـ السورية انما قامت نتيجة لالحاح جمال عبد الناصر على قيامها، وتجاوب القيادة السورية على هذا الالحاح.

ولسبب او آخر اتهم النونو المرحوم محمد رياض بانه كان المخطط الرئيسي للوحدة السورية ـ المصرية، وبان جمال عبد الناصر قد كافأه على ذلك التخطيط بتعيينه وزيرا للخارجية في الدولة المصرية ـ السورية الوحدوية، كذلك ذكر النونو ان رئيس مخابرات الجيش السوري المقدم عبد الحميد السراج (استجدى) جمال عبد الناصر في مطلع عام 1958 بان يوافق على قيام وحدة اندماجية بين سوريا ومصر، فقبل، بعد ان فرض على مجموعة ضباط قيادات الجيش شروطه فقبلوها، وفرضوا على الرئيس الراحل شكري القوتلي بالتالي ان يقبل بها فقبل، وان يوافق على قيام وحدة فورية اندماجية بين سورية ومصر، فوافق.

وفي حديث النونو عن براعة عبد الناصر في فن ارضاء مخاطبة الجماهير، عرج في الحديث عن اذاعة (صوت العرب) مؤكدا انها كانت تبث برامجها الموجهة «بلغات عديدة». ثم ان النونو لم يهمل هدف انزال (الضربة القاضية) بجمال عبد الناصر بعد حوالي سبعة وعشرين عاما من وفاته رحمه الله، فاتهمه هكذا علانية بانه «نقل جميع المعدات العسكرية الثقيلة من دبابات ومدافع وعربات وطائرات وقطع حربية وغواصات سورية الى مصر، كما نقل جميع موجودات مصرف سورية المركزي من العملات السورية والاجنبية الى القاهرة».

وهكذا، من هذه (العينات) ـ بتشديد الياء ـ يمكن للقارئ الحصيف ادراك ان النونو يمنح محمود رياض شرف التخطيط لاقامة الوحدة السورية ـ المصرية الوحدوية عام 1958 مع تجريد الشعب السوري من هذا الشرف. وانه يمنح عبد الحميد السراج شرف تحقيق هذه الوحدة مع تجريد الرئيس الراحل شكري القوتلي من هذا الشرف، وانه حريص عام 1997 على تعيين محمود رياض وزيرا لخارجية الدولة الوحدوية المصرية ـ السورية عام 1958، في الوقت الذي كان فيه الدكتور محمود فوزي اول وزير لخارجية الجمهورية العربية المتحدة وليس محمود رياض الذي عينه عبد الناصر مع قيام الدولة الوحدوية المصرية ـ السورية مستشارا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية في الفترة ما بين 1958 وحتى 1962، ثم بعد اشهر من انفصال سوريا عن مصر، اختاره عبد الناصر لمنصب مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة في الفترة ما بين 1962 و1964، ثم وزيرا للخارجية من 1964 الى ان اختاره الرئيس السادات فرشحه باسم مصر لمنصب الامين العام لجامعة الدول العربية الذي بقي فيه من 1972 حتى استقالته في مارس (آذار) 1979 من هذا المنصب بعد ان ادرك ان الرئيس السادات رحمه الله عقد العزم على التوجه بايقاع متسارع اكثر، بمصر، نحو الروح التي تجلت باتفاقية كامب ديفيد، وكان من الطبيعي المنطقي ان يستقيل، وبخاصة انه كان عضوا في مفاوضات رودس في فبراير (شباط) 1949، ورئيس الوفد المصري في لجنة الهدنة المشتركة المصرية ـ الاسرائيلية من عام 1949 حتى عام 1952، وهما تجربتان حيتان ميدانيتان في مجال التفاوض مع الاسرائيليين اثبتتا له في وقت مبكر جدا، أي منذ مرور بضعة اشهر فقط على تمكن اليهود من اغتصاب ارض فلسطين، ان هؤلاء لا يوثق بعهودهم ولا بوعودهم، وان منطق القوة العسكرية ـ الاقتصادية، الذي يتسلحون به، لا ينفع معه سوى المنطق العربي القوي الصامد المشابه.

اما اذاعة (صوت العرب)، التي يقرر النونو انها كانت تبث برامجها بلغات مختلفة، والتي عملت فيها معلقا سياسيا منذ 1958 وحتى اواخر 1967 على فترات متقطعة، فانها في حدود ما اعلم ويعلم غيري، باستثناء النونو، كانت تبث برامجها بلغة واحدة فقط هي لغة القرآن المجيد، لغة النبي محمد صلى الله عليه وسلم: اللغة العربية. ومن المفارقات الطريفة ان اعثر مصادفة وانا في صدد كتابة هذا التعقيب على تعقيب النونو على مقالة مطر، على صورتين فوتوغرافيتين تجمعانني بالنونو. اولاهما تجمعنا معا بالرئيس شكري القوتلي ورئيس الوزراء السوري الاسبق صبري العسلي، وبرئيس المجلس النيابي السوري الاسبق اكرم الحوراني رحمهم الله وعدد آخر من اعضاء الحكومة السورية في مقر بلدية قرية (حرستا) في غوطة دمشق الشرقية في مناسبة افتتاح (اسبوع التحصين) عام 1957، وثانيتهما تجمعنا بعبد الحكيم عامر خلال اول زيارة قام بها لدمشق بعد قيام الجمهورية العربية المتحدة باقليميها الشمالي والجنوبي، أي ان النونو قد عاش بنفسه انعكاس تهديدات (دول حلف بغداد) بخاصة تركيا عدنان مندريس، وبغداد نوري السعيد، ومن ورائهما ومعهما باكستان وايران وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية على الوضع السياسي والامني والاقتصادي والعسكري في سورية عام 1957، السابق لعام قيام الوحدة السورية ـ المصرية. افلم تكن في موكب الرئيس القوتلي يا استاذ النونو، كما كنت فيه بدوري، حين افتتح اسبوع التحصين في قرية حرستا، وحين حفر برفشه رحمه الله اول خندق من حول دمشق لتحصينها بالمقاومة الشعبية ضد الغزاة المحتملين؟ افلم تكن غير بعيد عن جمال عبد الناصر حين

عبد الهادي البكار

كان يقوم بزياراته لمختلف المحافظات السورية، كما كنت بدوري عنه غير بعيد؟ افلا تتذكر اليوم كيف كانت الجماهير السورية الغفيرة تزحف نحو قصر الضيافة في دمشق، حيث كان يقيم عبد الناصر، ونحو اي مكان تواجد فيه عبد الناصر في سورية، ساعية اليه مبتهجة مرحبة، معلنة فرحها بانضوائها تحت رئاسته ولوائه؟ هل حقا ان تلك الملايين كانت تزحف نحو عبد الناصر في سورية بكل التلقائية والعفوية وصدق المشاعر ارضاء لمحمود رياض او عفيف البزره او عبد الحميد السراج، او خوفا منهم؟ واين كنت انت يا استاذ النونو حين قام الرئيس الراحل القوتلي اواخر عام 1957 بزيارات تفقدية للمحافظات السورية، كان لي شرف مرافقته خلالها، بصفتي كنت مرافقا اذاعيا له. وما اظن انك كنت بعيدا عن الرئيس القوتلي كلما كنت اقدمه الى التجمعات الشعبية في هذه المدينة السورية او تلك، فاذا بهذه الجماهير السورية تهتف بعد ان اقدم الرئيس القوتلي اليها: «ناصر.. ناصر.. ناصر» معلنة امامه رغبتها الحارة جدا بتوحيد سورية ومصر بزعامة عبد الناصر لا غيره، وقد كان هذا يحدث قبل سبعة اشهر ونصف من قيام الوحدة الفورية الدستورية الاندماجية المصرية ـ السورية، اي ان ثمة تيارا شعبيا حرا تلقائيا جارفا جدا كان متواجدا في سوريا منذ نجاح عبد الناصر بتاميم قناة السويس وخروجه منتصرا من الاعتداء الثلاثي الاسرائيلي ـ البريطاني ـ الفرنسي على مصر، كان يطالب بتحقيق الوحدة السورية ـ المصرية منذ اواخر عام 1956، وكانت غالبية السياسيين السوريين باستثناء خالد بكداش وانصاره الشيوعيين تتسابق للتمسح بجمال عبد الناصر والتمسح بهذا التيار الشعبي الكاسح، وتتظاهر رياء ونفاقا بانها مع هذا التيار لا ضده، سعيا منها لتحقيق المكاسب لاشخاصها في حالة تحقق الوحدة السورية ـ المصرية... فلما تحققت هذه الوحدة بارادة الجماهير السورية اولا واخيرا، ووجدت هذه الشخصيات السياسية السورية، مستقلة وحزبية، ان عبد الناصر يرفض ان يترك لها حبل السلطة على الغارب، استقال منها من استقال من منصبه، تمهيدا لاغتيال التجربة الوحدوية في الوقت المناسب المقبل، وهذا ما حدث.

لم تكن الجماهير السورية بغالبيتها، حتى قيام الوحدة السورية المصرية، ملكا لأي حزب سوري سياسي، ولا ملكا قط لتجمع ضباط الجيش (المجلس العسكري)، وقد كان كل من هؤلاء السياسيين السوريين، مستقلين وحزبيين، وجميع ضباط المجلس العسكري، يغني مواله لصالحه كشخص، ويغني للبلاد وحدها في الوقت الذي كانت فيه غالبية الشعب السوري تتطلع بكل البراءة والعفوية والصدق وحسن النية الى اسناد سوريا بمصر، واسناد مصر بسورية، اسنادا توضع رؤوس خيوطه كلها في قبضة عبد الناصر تحديدا، وليس في قبضة سواه قط.

تلك حالة كانت قائمة في سوريا، بينة واضحة ملموسة محسوسة، طيلة المدة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1956 وحتى ديسمبر (كانون الاول) 1958 حيث بدأت الاصابع الداخلية والاصابع الخارجية تعبث سرا بالاوضاع الامنية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية والنفسية في سورية، الى ان تمكن هذا العبث المبرمج من توفير المناخ الملائم لانزال الضربة القاضية بتجربة الوحدة السورية ـ المصرية بتاريخ 28 سبتمبر (ايلول) 1961.

ليس صحيحا ان عبد الناصر هو الذي سعى لتوحيد مصر وسوريا، فلولا الحاح الشعب السوري الذي ركب صهوته ضباط المجلس العسكري، وسياسيون سوريون انتهازيون، ليفرضوها فرضا على عبد الناصر، لما تحققت الوحدة السورية ـ المصرية قط، وقد كان تجسيد هذه الوحدة انتصارا لنضال الشعب السوري اولا واخيرا، وهو الذي اودع التجربة الوحدوية بعد ان تمكن من تحقيقها، امانة بين ايدي السياسيين السوريين، وضباط المجلس العسكري، وجمال عبد الناصر، والبطانة السيئة من حوله، فاذا بهؤلاء جميعا دون اي استثناء يفرطون بهذا الانتصار الذي حققه نضال الشعب السوري، ويعبثون به عبثا سرعان ما اجهضه، لتصبح المسألة القومية من بعد، محطا للسخرية.

وان هذا التعقيب مني على تعقيب النونو الذي عقب به على مقالة فؤاد مطر، ليس دفاعا عن جمال عبد الناصر وانما هو انحياز لحقائق تاريخية ما يزال شهودها على قيد الحياة، ولن يضيرها ان يحاول احد، اي احد، طمرها عبثا، او اسدال كفن التزوير عليها اسدالا يوجع القلب بمقدار ما ينبغي ان يؤرق ضمير صاحبه الذي ذكر فيما ذكر ان عبد الناصر، خلال عهد الوحدة السورية ـ المصرية «نقل جميع المعدات العسكرية الثقيلة من دبابات ومدافع وعربات وطائرات وقطع حربية وغواصات سوريا الى مصر، كما نقل جميع موجودات مصرف سوريا المركزي من العملات السورية والاجنبية الى القاهرة»... ولا حول ولا قوة الا بالله، فان هذا كله والله لم يحدث، وقد كنت مرافقا لجمال عبد الناصر واحيانا كثيرة لعبد الحكيم عامر، في كل الزيارات التي قاما بها لمختلف المواقع العسكرية في مختلف المناطق السورية ومنها منطقة الجبهة السورية مع اسرائيل، وكم من مرة اجرى فيها الجيش السوري مناورات عسكرية بالذخيرة الحية بحضورهما او حضور احدهما بكل انواع الاسلحة والدبابات والمدافع الثقيلة التي كان عليها حماية الحدود من احتمال الاعتداءات الاسرائيلية. لم ينقل جمال عبد الناصر من عتاد واسلحة واليات الجيش السوري بكل انواعها شيئا الى مصر، باستثناء سرب طائرات للقتال الليلي كان متواجدا في مصر مصادفة يوم وقوع الحركة الانفصالية، وكان الرائد الطيار حافظ الأسد احد طياريه المقاتلين متواجدا ايضا في مصر. وحين اغارت القوات الاسرائيلية الخاصة بعد اشهر قليلة من قيام الحركة الانفصالية على منطقة (تل النيرب) في الجولان ليلا، لم يكن لدى سوريا طائرات للقتال الليلي بسبب تواجدها في مصر. وقد كتبت علي اقداري ان احضر هذه المعركة، وان اعود من الجبهة في الجولان الى استوديو التلفزيون في ساحة الامويين في دمشق، لالقي تعليقا سياسيا ساخنا جدا حفظ السوريون عنوانه عن ظهر قلب، وربما كان منهم مطيع النونو، بداته هكذا: «أين طائراتنا يا عبد الناصر؟ اين دمنا يا عبد الناصر؟». وبعد قيام ثورة 8 مارس (آذار) 1963 وسقوط العهد الانفصالي الاول، تقدمت باقتراح مكتوب الى جمال عبد الناصر بفائدة الاسراع باعادة سرب طائرات القتال الليلي الى سوريا، وقد فعل. اما الدبابات والمدافع الثقيلة والمدرعات و... الخ.. التي ذكر النونو ان عبد الناصر نقلها خلال عهد الوحدة من سوريا الى مصر، فان سوريا لم تطالب بها، بعد قيام الحركة الانفصالية، لسبب جد بسيط، هو ان عبد الناصر لم ينقل من سوريا الى مصر قط اي كم من انواع العتاد العسكري الثقيل او المتوسط او الخفيف، السوري.

ولقد اذيع في دمشق بعد قيام الحركة الانفصالية ان عبد الناصر نقل احتياطي الذهب السوري الى مصر لافقار سوريا، وقد سارع عبد الناصر الى تكذيب هذا الخبر فور صدوره من دمشق، وطالب بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيه، الا ان دمشق توقفت على الفور عن ترديد هذا الخبر بعد ان اضحى واضحا عدم صحته للرأي العام العربي والدولي.

ويتهم النونو السفارة المصرية في دمشق بافساد الصحافة والصحافيين السوريين في الفترة التي كان فيها محمود رياض سفيرا لمصر في سوريا ما بين 1955 و1958 (حوالي ثلاث سنوات)، وعلى الرغم من موقفي الشخصي المتواضع الرافض لمبدأ ذبح الصحافة السورية في عهد الوحدة السورية ـ المصرية من الوريد الى الوريد، فان ما هو حقيقي ان الصحافة السورية كانت تعيش يومئذ في غالبية مؤسساتها الخاصة على ما كانت تتلقاه من (معونات مالية) سرية من جهات عربية واجنبية عديدة مختلفة الاغراض، كان منها مصر بالفعل كما اعلم جيدا، فقد كنت كثيرا ما اشاهد بعض اصحاب ورؤوس تحرير الصحف والمجلات السورية في الفترة ما بين 1954 و1958 يتسلم بيده، وبحضوري، مبالغ مالية كان يدفعها اليهم الملحق الصحافي المصري في السفارة المصرية في دمشق، عدلي حشاد بك، الذي لم يكن وحده فقط هو الذي (يدفع) لان امثاله في سفارات عربية واجنبية في دمشق كانوا ايضا (يدفعون)، لان غالبية الصحافيين السوريين في تلك المرحلة من تاريخ سوريا الحديث كانوا (تجارا) حرفتهم بيع اقلامهم وصحفهم الى من يدفع اكثر. واظن ان النونو يعرف بدوره هذه الحقيقة جيدا كما اعرفها انا وغيري كثيرون، ويعلم كما اعلم ان الصحافيين السوريين في تلك الفترة لم يكونوا في حاجة الى ان يفسدهم جمال عبد الناصر لانهم كانوا غارقين حتى حواجب جباههم في هذا الفساد من قبل وصول محمود رياض سفير عبد الناصر الى دمشق.

اما بعد، وقد ذكرت انني لا احاول بهذا التعقيب ان ادافع عن جمال عبد الناصر كذلك لا احاول الزعم بان الوحدة المصرية ـ السورية كانت هي السمن والعسل اللذين تنعم بهما السوريون ثم حرموا منهما بقيام الحركة الانفصالية. ان قولا كهذا ضرب من ضروب الخبل العقلي، او الجهل بحقائق الامور، لان ظروفا موضوعية كثيرة حالت بين عبد الناصر ونفاذ رؤيته الى ما كان ينبغي ان يحدث، وما كان ينبغي الا يحدث. لقد تاه عبد الناصر، وضاع في ضباب التجربة الوحدوية المصرية، لأسباب موضوعية كثيرة ربما كان اهمها ان ارتباط جمال عبد الناصر بالمسألة القومية لم يكن ارتباطا فطريا، وان ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 كانت (انتفاضة) او (حركة عسكرية) بلا ايديولوجية قبل وصولها الى الحكم، وبلا تنظير. ولولا خوض عبد الناصر معركة تاميم القناة وخروجه منتصرا من الاعتداء الثلاثي على مصر، لما حظي بتاييد شعبي عارم عربي كهذا الذي حظي به لأسباب كثيرة، ربما كان اهمها ان العرب الآخرين جميعا في القارتين الآسيوية والافريقية، نظروا دائما الى مصر بعين التقدير والحب والاجلال، لأسباب تاريخية اولا، ولأسباب ثقافية ثانيا. فقد كانت مصر (دولة) حين كانت بقية الاقطار العربية (دويلات)، وكانت القاهرة (مدينة) حين كانت المدن العربية الاخرى (قرى). وحين كانت الآلة الثقافية المصرية تنتج ما يحتاجه استهلاكها الوطني المحلي، كانت الآلات الثقافية في العواصم العربية الاخرى عاجزة كسيحة او غير موجودة. لم تكن المسألة العربية القومية لتشغل بال المصريين قط من قبل عبد الناصر، وربما بعده ايضا. لا اسواق ابدا للمسألة القومية العربية يمكن ترويجها فيها. مصر كانت دائما مفطورة على المسألة الدينية، ايا كانت هوية هذا الدين، منذ اقدم العصور القديمة. وان هذه الحقيقة لتقابلها حقيقة غيرها في المجتمعات الشامية السورية الواحدة. ولأسباب قد يعسر حصرها الآن فان المسألة العروبية القومية الوحدوية في الشخصية التاريخية الشامية السورية، فطرة. غريزة. استراتيجية. وليست تكتيكا كما هو في الشخصية التاريخية المصرية. والذي حدث في عهد الوحدة السورية ـ المصرية ابعد، بل اخطر، بكثير من اخطاء عبد الناصر ومجموعة السياسيين السوريين الذين شاركوا بها او انقلبوا عليها ثم حاربوها الى ان قتلوها. بل هو ابعد واخطر بكثير جدا من تصرفات المنتدبين المصريين المتفرعنين الذين اقاموا في سوريا في عهد الوحدة، وتصرفات السوريين المنافقين الذين اقاموا في مصر خلالها.

ان الذي حدث بالضبط هو تصادم (الشخصية التاريخية المصرية) بـ (الشخصية التاريخية السورية)، لأن كلا منهما تجهل مواصفات وخصال وطبائع الاخرى الحقيقية. وان هذا ليقودنا الى التفكير الاعمق الاهدأ الاكثر رصانة وجدية بمدى امكان ونجاعة القفز من فوق مفهوم (الوحدة الطبيعية) التي قام عليها مجلس (التعاون الخليجي) على سبيل المثال. ولئن يكن حلم تحقيق الوحدة العربية الشامل ما يزال غير قابل للتجسيد فان علينا نحن ان نلاحظ الاسباب قبل ان نهدر مزيدا من الوقت، فان نحن حاولنا جادين ان نلاحظ ما هو واضح اليوم امامنا جدا، لادركنا ان مجتمعاتنا التاريخية ـ المعاصرة، اربعة: مجتمع شبه الجزيرة والخليج / المجتمع السوري الشامي الكبير / مجتمع وادي النيل / مجتمع الشمال الافريقي. لكل شخصية من هذه الشخصيات الاجتماعية النفسية الاربع العربية التاريخية، عادات وتقاليد ونوازع وخصال يصعب بل يستحيل تذويبها في الشخصيات الاخريات، او في شخصية اخرى من هذه الشخصيات الاربع. ولئن تكن وحدة الثقافة العربية عامل توحيد، فان (المزاج الجغرافي) الخاص بكل واحدة من هذه الشخصيات الاربع، يشكل عاملا من عوامل احتمال حدوث نفور وتباعد بينها بعد الاحتكاك والتقارب. ان هذا في رأينا هو نصلة السيف التي قطعت رقبة الوحدة السورية ـ المصرية بعد تركيب (الرأس العربي المصري الافريقي) على (الجسد العربي الآسيوي الشامي) الذي (اشتهى) رأسا آخر غير رأسه، ثم عدل بعد ان ندم.

ان ضربة الانفصال السوري الفاجعة التي لم يكن ثمة مفر من ان تكون، لم تقتل التجربة الوحدوية المصرية ـ السورية فقط، انها ضربت شيئا ما في صميم الروح المصرية، بالغ الاهمية، لأن هذا الشيء الذي تم اغتياله هو مستقبل العروبة المصرية، وبخاصة ان مصر الناصرية لم تسع هي قط الى التوحد مع سوريا، ولأن الشعب المصري كان ولا يزال منشغلا بهمومه وهي كثيرة ثقيلة، ولا يرغب بأن يضيف اليها هموما اخرى، أي، لأن الشعب السوري المفطور على الغريزة القومية العروبية الوحدوية بسبب انه، كالامة الامريكية، مهجن من اصول كثيرة مختلفة عربية وايرانية وافغانية ويونانية وارمنية وتركية وكردية... الخ. هو الذي سعى الى تحقيق الوحدة مع مصر وعبد الناصر، للخلاص مما كان يكابده داخل حدوده الوطنية: صراع محتدم بين احزاب متنافرة الاهداف، صراع بين كتل ضباط الجيش المسيس، اخطار من الشمال حيث تركيا، اخطار من الشرق حيث بغداد نوري السعيد، اخطار من الجنوب حيث اسرائيل، اخطار من الغرب حيث البحر الذي يتنزه فيه الاسطول الاميركي السادس.. وحيث لبنان الذي كان فيه اعداء واصدقاء سوريا اجمعين.

ولأن هذه كانت هي الحقيقة التي قد لا تراها الابصار وتراها فقط بعض البصائر، فقد انكفأ جمال عبد الناصر على جراحه عقب تاكده من نجاح الحركة الانفصالية السورية بتحقيق غرضها المبدئي، يداويه ويضمده، دون ان يحاول (استعادة سوريا) التي جاءته دون ان يخطبها، ليتزوجها، فتزوجها وهي الذكية الحسناء المليحة، ثم هجرته دون ان تستأذنه بهذا الهجر، بعد ان حدث الاحتكاك ثم التصادم بين مزاج اولادها من زوجها السابق، واولاده من زوجه السابقة.

وفي الحالين لم يكن عبد الناصر ظالما. بل مظلوما... وربما هذا باختصار هو ما دفع الاخ العزيز فؤاد مطر الى ان يشابه بين الحاح الجمهورية اليمنية على دخولها مجلس التعاون الخليجي، والحاح الجمهورية السورية على دخولها في وحدة مع مصر الناصرية، والى ان يتمنى هذا التمني الفاجع العادل المحزن: «يا ليت الالحاح السوري لم يكن على نحو ما حدث، كذلك يا ليت التجاوب المصري لم يكن بالسرعة التي حدث فيها...».

فليبق اذن، كل في مكانه. ولتتعلم بقية الشعوب العربية من تجربة (مجلس التعاون الخليجي)، فذلك افضل بكثير جدا من ان تكون (التجربة الوحدوية) هي الخطوة الاولى نحو (الانفصال) ما دامت تقفز قفزة الارنب من فوق مفهوم الوحدة الطبيعية الاكثر تجانسا واقتدارا على البقاء.

* كاتب عربي مقيم في القاهرة

كتب تصدر قريبا

يهود عبر التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يونيو (حزيران) المقبل كتاب بعنوان «اليهود المائة» ضمن منشورات سايمون آند شوستر بقلم مايكل شابيرو وهو محام يعيش بنيويورك وعنصر نشط بالجالية اليهودية وملحن لا بأس به اذ نظم ما يزيد عن مائة قطعة موسيقية وكلها يهودية الطابع.

ويرى الكتاب ان اليهود، نساء ورجالا، اثبتوا عبر التاريخ، ومنذ القدم انهم قادرون على التميز في الدين والموسيقى والتجارة والقانون والدبلوماسية والفلسفة والادب والفن والرياضة والصناعة السينمائية.

ولكن من هي اهم الشخصيات ذات السلطة، وكيف يتم وصفها؟ ويجيب الكتاب عن هذا السؤال بسرد لائحة من الشخصيات الدينية والكلاسيكية من العصور الوسطى والعصر الحديث. وادلى المؤلف بسيرة شاملة لكل من الشخصيات التي تطرق اليها والدور الذي لعبته في التاريخ العالمي.

النظام المصرفي الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر يوليو (تموز) المقبل كتاب يحمل عنوان «فعالية النظام المصرفي الاوروبي» عن دار النشر جون وايلي قام باعداده فيليب موليتو ويور آلتنباس وادوارد جاردنر، بمساعدة معهد المالية الاوروبية ببناجور بالمملكة المتحدة.

ويتناول الكتاب بالدرس التغير السريع الطارئ على النظام المصرفي الاوروبي الذي يعاني من شبه اختفاء لنظام واسس معينة مما يسنح للمجال للتنافس القوي ـ ومراقبة دقيقة رغم كل ذلك. ويتطرق المشاركون في الكتاب الى عدد من الاسئلة الاساسية مثل: هل يؤدي اندماج المصارف الرئيسية القومية الى فعالية اكبر داخل البلاد؟ وهل اندماج المصارف عبر الحدود يؤدي الى فعالية اكبر؟ وهل ستستفيد اسعار السوق ضمن نظام مصرفي اوروبي موحد؟ وهل تختلف الفعالية مع اختلاف انواع الملكية في النظام المصرفي الاوروبي؟ وكيف يتم مقارنة مستويات الفعالية في مختلف الانظمة المصرفية الاوروبية.

جيف مولجان يتعصب للمؤسسة في عصر السوق الكونية

ما بعد السياسة... فكر جديد لقرن جديد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتخبط العالم اليوم من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه في مشاكل تختلف باختلاف الموقع الجغرافي والمعطيات الاقتصادية والسياسية والبشرية. ولم يشعر العالم قبل اليوم بنفس القدر من الحاجة الماسة الى افكار جديدة وفكر جديد لحل مختلف المشاكل التي ينتج بعضها عن تدشين عهد السوق الكونية Global Market التي اضحت تتناغم وتتضارب فيها التكنولوجيا والثقافات والانظمة، وبعضها عن فشل الحضارة المعاصرة في المحافظة على البيئة من الآثار السلبية للتصنيع المفرط وبعضها عن الانقسامات التي رافقت الانتقال الى مجتمع تتبوأ فيه المعلومات والتحكم فيها مركز الصدارة.

ويتوقع المرء ان يتوصل اولياء امر الشعوب الى حلول سياسية لتلك المشاكل، ولكن الواقع غير ذلك، فالسياسة اليوم تكاد تقف كالمتفرج على مجرى الاحداث، تحاول التدخل ولكن تلك الاحداث تتجاوزها. ذلك ان تطور المفاهيم الديمقراطية وتحقيق الحرية اعطيا للناس، في بعض دول العالم على الاقل، الاحساس بحقهم في تسيير شؤونهم بنفسهم والتعبير عن آرائهم وافكارهم حول الطريقة التي يرونها مناسبة لعيشهم. وبالفعل فقد هبت ريح الديمقراطية على عدد كبير من دول العالم، من روسيا الى جنوب افريقيا، ورحبت بها الشعوب، وباتت المفاهيم الديمقراطية حاضرة في المدرسة وورش العمل والبيت. لقد اصبحت بحق ثقافة. ومع ذلك، فان الديمقراطية تبدو ضعيفة، خصوصا في الدول التي تعد مهدها. ونظرة سريعة على ما آلت اليه المؤسسات الديمقراطية في بريطانيا او الولايات المتحدة او فرنسا مثلا، كفيلة بتبرير ما سلف. فالبرلمانات المنتخبة، والحكومات المنبثقة عنها تبدو عاجزة عن فهم طبيعة المشاكل، ناهيك عن حلها. وقد شهدنا على مدى السنة الماضية مثالا حيا عن ذلك. لقد حكم المحافظون بريطانيا لمدة ثمانية عشر عاما، جدد لهم فيها الناخبون الثقة. وفي الفترة الاولى من حكم ثاتشر، كان كل المشاكل تعزى الى الحكومة العمالية ـ والعكس يحدث اليوم، وفي الفترة الثانية انطلقت الثاتشرية واستتب الامر لاقتصاد السوق، وانتعشت الحركة الاقتصادية، وبلغ النشاط التجاري اوجه، ولعب ذلك النجاح دوره في تشديد الخناق على الشيوعية. وفي الفترة الثالثة جنى الناس ثمار تلك الطفرة الاقتصادية، وتفكك الاتحاد السوفياتي، وانهار حلف وارسو وفي غمرة كل ذلك، دق جرس الواقع، وحدثت كارثة انهيار سوق الأسهم في اكتوبر (تشرين الاول) 1990. وعبثا حاولت الحكومة انقاذ الموقف واستغل التيار القومي تلك الكارثة فالقى باللائمة على اوروبا وعلى نظام النقد الاوروبي، ووقفت مارجريت ثاتشر موقفا متشددا من اجتماعات ماستريخت فانشطر حزبها بين مساندين ومعارضين لموقفها، وانتهى الامر بالتخلص من المرأة الحديدية.

وخلفها جون ميجر، واجريت الانتخابات العامة وفاز بها لان الناس لمسوا فيه طابع الانسانية والصدق، وهما خاصيتان يفتقدهما الحقل السياسي. ولكنه عجز عن اعادة الوحدة الى حزبه، وفشل في ايجاد حلول فعلية لمشاكل الشعب في مجالات الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي. وعبثا حاول المحافظون التأكيد على منجزاتهم في الميدان الاقتصادي، وهي منجزات مشرفة حقا، ولكن البريطانيين قالوا كلمتهم، وقالوها باعلى صوتهم، فالحقوا بالمحافظين اشنع هزيمة عرفها الحزب الحاكم في بريطانيا في العصر الحديث. وقد افرزت الانتخابات واقعا جديدا. ففشل المحافظين في الحفاظ على مقاعدهم في جنوب بريطانيا، وفشل القوميين في كل من اسكوتلاندا وبلاد الغال، وفوز العمال الساحق في كل ربوع البلاد بما فيها المناطق الارستقراطية التي كانت تصوت عادة لصالح المحافظين، اكدت ان الشعب البريطاني تخلى عن مفهوم الولاء الاعمى للحزبية الضيقة، وعن وهم قدرة الحكومات على السير بالشعوب قدما نحو غد افضل. ولكن هل يعني هذا ان الانسان الغربي وصل الى درجة الاستغناء عن المؤسسات السياسية؟ جيف مولجان اجاب بالنفي على هذا السؤال. وورد جوابه في كتاب اشرف بنفسه على جمعه، وشاركت فيه نخبة من المفكرين السياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين، صدر اخيرا عن منشورات «ديموس» تحت عنوان «ما بعد السياسة، فكر جديد لقرن جديد».

تحولات بطيئة

ويقول مولجان ان غياب المؤسسات السياسية والديمقراطية ـ وهو امر مستبعد ـ سيفتح الباب على مصراعيه امام الفردية والانانية، وسيصبح من الصعب ايجاد سياسات ترمي الى ضمان غد افضل للاجيال اللاحقة بالاستثمار في مجالات الصحة والتعليم والمحافظة على البيئة، على سبيل المثال لا الحصر. وعلاوة على ذلك، فان توجه العالم نحو السوق الكونية، وثورة المعلومات والاتصالات التي ارتجت لها قواعد الدولة القومية The Nation State اعطت للسياسة وللمؤسسات السياسية نفسا جديدا، ودورا يكاد يصبح اهم مما كان عليه في مواجهة المشاكل وحلها وضمان نوع من الاستقرار في المناخ العالمي الجديد. وكتاب «ما بعد السياسة» يتناول بالدرس هذا المناخ بالضبط، ولكنه لا يقف عند وصفه او تحليله فقط وانما يتجاوز ذلك للابداء بالآراء واعطاء البديل. ولا غرابة، فالمجموعة التي شاركت في هذا الكتاب تنتمي الى مؤسسة «ديموس» (التي تعني الشعب بالاغريقية، ومنها اشتقت كلمة الديمقراطية، *Demos Cretos* التي تعني حكم الشعب). وهذه المؤسسة هي خلية تفكير تجمع اخصائيين في مختلف المجالات اخذوا على عاتقهم مسؤولية دراسة اوضاع العالم الحالي، ووضع الاسس القوية التي سيقوم عليها المجتمع في القرن القادم.

وقد ركز الكتاب على عدة مواضيع اساسية تناول اولها التحول البطيء في اهداف السياسة من الكم الى القيمة. فلو نظرنا الى الاهتمامات الحكومية في القرن العشرين لوجدنا ان التركيز كان على تحقيق النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي، خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية وبعد نهاية الحرب الباردة اذ ان المنجزات الاقتصادية عوضت بالفعل التباهي بالقوة العسكرية. بيد ان الواقع الذي فرض ويفرض نفسه هو ان النمو الاقتصادي وحده لا يضمن عيشا افضل لابناء الشعب. فدولة غنية تفتقر الى هواء نقي مثلا لا يمكن ان تحقق السعادة لشعبها، كما ان فرض المساواة في الاجور مثلا لا يعني شيئا اذا لم تصاحبه المساواة في المعاملة وفي فرص الشغل. ولذلك فقد اصبح التركيز اليوم ليس على توفير الشغل فقط وانما على توفير الظروف الطيبة للشغل، بما في ذلك عدد ساعات العمل، ومناخ العمل، والعلاقات المفتوحة بين الادارة والعمال. واصبح السياسيون يركزون على ذلك في حملاتهم الانتخابية.

وتناول الموضوع الثاني مسألة «الكونية». فالعالم اليوم اصبح بدون حواجز جمركية عندما يتعلق الامر بتنقل السلع والخدمات والتكنولوجيا والبث التلفزيوني، وقريبا، البث الاذاعي عندما سيدخل مرحلة الرقمية والبث عبر الاقمار الصناعية. وهذا بطبيعة الحال يفرض على الحكومات القومية السير مع روح العصر، وضبط سياساتها وافكارها للواقع العالمي الجديد.

وتعلق الموضوع الثالث بالاختلاف البناء. فالتقاليد السياسية كانت قائمة على فرضية التناغم بين ابناء الشعب الواحد والامة الواحدة. والواقع اليوم اظهر ان معظم شعوب الارض مكونة من مقومات ثقافية ولغوية وعقائدية وعرقية مختلفة، وكل محاولة مركزية من طرف الحكومة لفرض التناغم لا ينفك ينظر اليه على انه نصرة مجموعة معينة على حساب المجموعات الاخرى، ولا يمكن لتلك المكونات الشعبية ان تتعايش الا اذا كانت بينها على الاقل قواسم مبدئية مشتركة، والا فانها تصير الى ما آلت اليه شعوب يوغوسلافيا السابقة.

وخص الموضوع الرابع بالدرس تكنولوجيا المعلومات والاختراعات العلمية، واشار الكاتب الى ان آخر الاحصائيات ابدت أن عدد ساعات العمل في المختبرات العلمية في سنة واحدة، فاق كل الساعات التي كرست للبحث العلمي عبر العصور، والى غاية عام 1960. وهذا ما يفسر كثرة الاختراعات والدور الذي باتت تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحديد معالم سياسات الحكومات والمؤسسات الاقتصادية والتجارية.

مفهوم الدولة

وكرس الموضوع السادس لاعادة التفكير في مفهوم الدولة. فالحكومة، مهما كانت ديمقراطية، تنفرد في نهاية المطاف بالحكم وباتخاذ القرارات بما يتماشى ومصالحها. وفي الدول الاكثر ديمقراطية، نجد الحكومات رهينة برنامج حزبي ضيق ـ كما كان الحال بالنسبة لحزب العمال البريطاني، وكما هو الحال بالنسبة لعدد من الاحزاب اليسارية الاوروبية، او رهينة المجموعات الصناعية والتجارية الكبيرة ـ كما هو الحال في الولايات المتحدة الاميركية، او رهينة جماعات الضغط واللوبيات الزراعية ـ كما هو الحال في فرنسا. والحاجة ماسة اليوم يمضي الكتاب قائلا الى تحقيق تغيير جذري في هذا المجال، اذ يجب اخراج الحكومات من قبضة المصالح التجارية والصناعية، وكذا من آفة البيروقراطية الخانقة.

بعد ذلك تناول الكتاب موضوع التعليم، واكد على ضرورة اصلاحه وتجديد هياكله وتسخيره لخدمة الحاضر والناشئة. ان النظام التعليمي الجديد يجب ان يأخذ بعين الاعتبار المعطيات العصرية والمتطلبات الحالية ويوفر لها الطاقات التي لا تخدمها فحسب وانما تطورها بما يخدم تطلعات الانسان على المدى البعيد.

وتناول الكتاب الى جانب ما سلف قضايا تتعلق بحقوق المرأة، وبالتحول الذي عرفته اسواق العمل منذ ان بدأت المرأة تنافس الرجل فيها على المناصب، وتأثير ذلك على الاسرة وعلى المجتمع ككل. كما تطرق الكتاب الى علاقة الانسان بالوقت، وكيف ان هذا الاخير اضحى محسوسا لانه بات ثمينا بما في الكلمة من معنى، «فالوقت هو الكسب» (Time is money) في المنظور الاميركي والرأسمالي عموما. والكتاب ينظر الى هذا النمط من التفكير ليس من وجهة النظر الاقتصادية ولكن من وجهة النظر الاجتماعية ومن اثر ذلك على العلاقات الانسانية وتطرق الكتاب ايضا الى موضوع «الثقة»، ثقة الناس بالحكومات، تلك الثقة التي اهتزت بل واصبحت شبه منعدمة حتى في بعض الدول الغربية. ويحث الكتاب المسؤولين على تقصي اسباب غياب تلك الثقة والعمل على احيائها لان غيابها ينعكس سلبا على كل الجهود المبذولة من طرف الحكومة مهما كانت محمودة.

ان كتاب «ما بعد السياسة» ممتع بحق، وقراءته ضرورية لكل من يرغب في تدشين عهد فكر اقتصادي وسياسي واجتماعي جديد، فكر القرن القادم الذي سيستغني عن التضارب التقليدي بين اليسار واليمين، بين الماركسية ـ اللينينية وبين الرأسمالية والليبرالية. انه فكر يشجب الايديولوجيات ايا كان مصدرها، وينطلق من حاجة الشعوب ويعود اليها بالحلول.

غلاف الكتاب

أوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: محمد جعفر ابو التمن / دراسة في الزعامة السياسية العراقية
المؤلف: الدكتور خالد التميمي
الناشر: دار الوراق / دمشق
دراسة في التاريخ السياسي العراقي الحديث ودور جعفر ابو التمن في ذلك التاريخ.

اسم الكتاب: الحملة الاميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
اسم المؤلف: روبرت كابلان
اسم الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
الادوار المختلفة التي لعبها المستعربون الاميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: العودة سائحا الى كاليفورنيا
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
طبعة ثانية من رحلة المؤلف كسائح الى بلد تعرف اليه بصفة اخرى.

الكتاب: دواء لكل داء
المؤلف: امين الحضري
الناشر: مكتبة مدبولي ـ القاهرة
تفصيلات كثيرة عن عمليات التداوي بالاعشاب وانواعها والامراض التي تعالجها.

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
ملكرات صحافي مشلول كليا والكتاب تم املاؤه برمشة العين

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

Wellington : A Personal History
Christopher Hibbert
Harper Collins
تاريخ حياة ويلسون

الكتب الفرنسية

Le Scaphandre et le papillon
Jean Dominique Bauby
Laffont
رئيس تحرير مجلة «ايل» الفرنسية جان دومينيك بوبي يتحدث عن ما يشعر به بعد الحادثة التي تسببت في شلله

Le moine et le philosophe
Jean-Francois Revel
Matthieu Ricard
Nil
نقاشات فلسفية بين ابن وابيه

Journal d'un enlevement
Gabriel Garcia Marquez
Grasset
تفاصيل احداث اختطاف

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Ils partiront dans l'ivresse:Lyon
mai 1943- Londres Fevrier 1944
Lucie Aubrac
Seuil
يوميات مقاومة عاشت ويلات الحرب العالمية الثانية

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT

للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من أجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS

للكاتب الاسباني خافيير مارياس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH

للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT

منكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM

لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جوبفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

Murder In Brentwood
Mark Furhrman
Regnery
ملاحظات احد الشهود حول قضية أو. جي سيمبسون

The Gift Of Peace
Joseph Cardinal Bernardin
Loyola Press
السنوات الثلاث الاخيرة التي قضاها الكاردينال برناردين مع مطران مدينة شيكاغو الراحل

Personal History
Khatharine Graham
Knopf
السيرة الذاتية للناشرة السابقة لجريدة الواشنطن بوست

The Millionaire Nest Door
Neale Donald and William D. Danko
Longstreet
دراسة حول الاثرياء الاميركيين تظهر انهم يتشابهون في سمعة نشيئة

الألماني فولجانج جيرهارد: يدخل عالم التأليف بكتاب ESGEHT

البيروقراطية وتكاليف الضمان الاجتماعي تشل الاستثمارات الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

قبل ايام قليلة، وجه الحزب الديمقراطي الحر، الذي يشارك في الائتلاف المسيحي الحر الحاكم في المانيا برئاسة المستشار هيلموت كول الدعوة لحضور حفل خاص بتقديم كتاب للدكتور فولجانج جيرهارد رئيس هذا الحزب الالماني الصغير الذي لعب دورا كبيرا في تاريخ السياسة الالمانية المعاصرة منذ قيام جمهورية المانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة المانيا النازية واحتلالها وتجزئتها. اذ لعب دوما دور الوزن الصغير الذي يعدل احدى كفتي الحزبين الالمانيين الكبيرين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، وشارك طيلة نصف قرن تقريبا في الحكومات الالمانية التي تعاقبت على بون، وتولى دوما اخطر المناصب السياسية والوزارية والحكومية، وبرزت فيه شخصيات هامة ابرزها تيودور هويس اول رئيس لجمهورية المانيا الاتحادية وفالتر شيل الرئيس الالماني الاسبق ووزير الخارجية الالماني هانز ديتريش جينشر الذي تولى هذا المنصب حوالي عشرين سنة وكان رئيسا لهذا الحزب الديمقراطي الليبرالي، واخيرا وزير الخارجية الالماني الحالي كلاوس كينكل الذي كان يرأس الحزب الديمقراطي الحر وتخلى عنه قبل عامين تقريبا لزميله فولجانج جيرهارد، الذي قدم كتابه الاول في بون قبل ايام قليلة.

وقد اختار فولجانج جيرهارد، البالغ من العمر 54 عاما، عنوانا لاول كتاب سياسي وضعه بعد توليه منصب رئاسة الحزب الديمقراطي الالماني الحر اسما يحمل عنوانا غريبا هو عبارة Esgeht التي تعني «الاستمرار، ومتابعة المسيرة وتحمل معنى التفاؤل بالمستقبل، الى جانب عنوان جانبي آخر هو «نحن نملك كافة الفرص»، وهو كتاب يقع في مائتي صفحة صدر عن دار نشر فرنتسي/بروكمان، في ميونيخ، موزع على عدة اقسام رئيسية، يحمل اولها عنوان «التحدي» الذي يتناول فيه جيرهارد موضوع التحديات التي تواجهها المانيا بعد اعادة توحيد شطريها الشرقي والغربي وانهيار الشيوعية والاتحاد السوفياتي وبروزها كاكبر دولة في وسط اوروبا، الى جانب التغيرات الدولية والتقنية في عالم اليوم والفرص التي تملكها المانيا في هذا المضمار.

وتحت عنوان «لا داعي للخوف من الحرية»، يؤكد رئيس الحزب الديمقراطي الحر مدى تعلقه بمفهوم الحرية الشخصية والاقتصادية وتمسكه بابعاد الدولة عن نشاط الافراد والفصل بين المواطنين والدولة بقدر الامكان، متسائلا عن مدى ضرورة الاختيار بين الحرية والمسؤولية من جهة والاعتماد الكامل على الدولة، ووصايتها على المواطنين، بينما يتناول المؤلف تحت عنوان «لا داعي للخوف من السوق الحرة»، موضوع النظام الاقتصادي الحر الذي يرى فيه بانه النظام الذي ادى الى اعادة بناء المانيا وارسى قواعد الديمقراطية السياسية، داعيا الى ضرورة اقرار مبدأ المنافسة الحرة للتغلب على ازمة البطالة التي تواجهها المانيا وتهدد المجتمع الالماني حاليا.

وقد افرد جيرهارد في كتابه الذي نشره في اطار المناقشات الحادة حول مدى نجاح حكومة كول/كينكل الحالية في الخروج من ازمة الركود الاقتصادي ومشكلة البطالة في البلاد، فصلا خاصا تحت عنوان «كيف يمكن توفير فرص العمل مرة اخرى»، حلل فيه موضوع البطالة ومشاكل العاطلين عن العمل الذين يزيد عددهم على اربعة ملايين شخص، من وجهة نظره، طارحا رؤيته التي تتلاءم مع تمسكه بأسس الليبرالية السياسية والاقتصادية، وهي ان مشكلة البطالة التي تواجه المانيا الموحدة ليست نتيجة لفشل السوق الاقتصادية الحرة، بل هي نتيجة لسوء تقدير اتحادات ارباب العمل والنقابات الالمانية وحتى الاحزاب السياسية الالمانية، لذلك فانه يدعو الى ضرورة مراجعة هذه الاخطاء، مؤكدا بانها ليست اخطاء جذرية بل هي اساءة في التقدير وتوفير الاحكام الصحيحة قابلة للتعديل في كل لحظة. وهنا يطرح جيرهارد وجهة نظره الجريئة بضرورة اعادة النظر في نظام الضمانات الاجتماعية المطبقة في المانيا عندما يزيد على مائة وعشرين سنة. والحد من المساعدات الاجتماعية التي تكلف الدولة مليارات من الماركات، وتشجع بالتالي على اتكال المواطنين على الدولة وزيادة معدلات البطالة وتدمير فرص العمل، داعيا الى ضرورة تشجيع «المسؤولية الذاتية» باعتبارها مفتاح الحل الرئيسي للازمة التي تواجه المانيا.

ويوجه فولجانج جيرهارد، الذي يشارك حزبه في حكومة بون، ويسيطر على اهم وزارتين فيها هما وزارتا الخارجية والاقتصاد، نقده للدولة الالمانية متهما اياها بانها «كبيرة جدا»، وباهظة التكاليف وعاجزة تماما عن الانتاج والابداع، فالاعباء الضريبية الباهظة تعرقل المبادرة الفردية وتبعدها عن الساحة، وتشل من حركة الاستثمار المالي. كما ان الديون التي ترزح تحتها الدولة تشكل خطرا على مستقبل المانيا، في نفس الوقت الذي تعرقل فيه بيروقراطية الدولة النمو الاقتصادي، لذلك يتعين على الدولة ممارسة ريجيم قاس، تبدأ بالتدرب عليه فورا، وبدون اي تأخير. وفي فصل رئيسي مطول من كتاب Esgeht هو في الواقع نواة هذا الكتاب السياسي، يعرض فولجانج جيرهارد، الذي يعلق عليه حزبه الديمقراطي الحر املا كبيرا في الخروج من ازمته السياسية وصراعاته الداخلية التي تجري بين اقطابه، واستبعاد خطر خروجه من الساحة السياسية وزواله نهائيا اذا لم يحصل في الانتخابات العامة القادمة على الحد الادنى من اصوات الناخبين الالمان لدخوله البرلمان الاتحادي (بندستاج) بوجهة نظره المتفائلة بالمستقبل والاستفادة من كافة الفرص المتاحة وضرورة العمل والبناء من اجل المستقبل، مشيرا الى ان الارقام والاحصائيات، وخاصة الاقتصادية منها، ليست كل شيء، بل ان ارادة التجديد والابداع هي الاساس، وخاصة في اطار التربية والتعليم والعلوم والثقافة وزيادة التخصص وتخريج الخبراء والفنيين في كافة الميادين والمجالات، مؤكدا ان النخبة ليست فقط في التأهيل الجامعي والعمل الاكاديمي، داعيا الى ضرورة استعادة الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية بصورة جماعية مشتركة.

ويختتم السياسي الالماني الليبرالي فولجانج جيرهارد كتابه حول الفرص المتاحة للحرية السياسية والاقتصادية واستمرار وجودها في المانيا، مؤكدا بأن هذه الفرص والامكانيات موجودة فعلا، وان الطريق نحو المستقبل مفتوح، ولكنه يعود الى التساؤل: «ترى هل سنفعل ذلك ونستفيد من هذه الفرص؟» ويجيب على ذلك قائلا: ان امكانية تحقيق اصلاح جذري للدولة الدستورية القائمة على اسس ديمقراطية واجتماعية توفر العدالة الاجتماعية لكافة المواطنين موجودة وقد توفرت هذه الامكانية في دول اخرى، فلماذا لا تتوفر في دولة مثل المانيا تملك بنية تحتية شاملة ودستورا اتحاديا ونظاما ناجحا للتربية والتعليم والقضاء والمال والاقتصاد. وان على الالمان بذل المزيد من الجهد والطاقة والعمل على مزيد من الاصلاح. ويضيف رئيس الحزب الديمقراطي الحر الذي يأمل بالفوز في الانتخابات العامة القادمة واستمرار الائتلاف الحكومي بينه وبين المستشار كول، بحيث يتولى احد المناصب الوزارية المرموقة، «ينبغي توفير الامل للاجيال الجديدة ومكافحة البطالة والكسل، فالسوق الاقتصادي الحر هو سوق توفر العدالة الاجتماعية يمكن تحقيقها من خلال المنافسة الحرة وتطوير الانتاج وتوفير المزيد من الخدمات، بحيث يمكن القول بانها ليست مجرد مفهوم اقتصادي فقط بل هي ارتباط انساني وثيق وطريق حرة مستقرة نحو ديمقراطية حقيقية».

آلان بيرفيت يعود بالتنمية إلى ثقافات الأمم

وصفات فرنسية ضد التخلف الاقتصادي والتبعية

بيروت: من سوسن الأبطح

يحاول المفكر والوزير الفرنسي السابق آلان بيرفيت ان يعثر على المفاتيح السرية التي رفعت شعوبا الى مقامات التحضر والرفاه الاقتصادي، وتلك التي هبطت ببعض الشعوب الى هوة التردي. وحسب اعتقاد بيرفيت فان التطور ليس هبة من الطبيعة، كما ان التخلف ليس قدرا. وقد سعى، من خلال دراسات عديدة القاها في «الكوليج دو فرانس» بصفته استاذا مدعوا الى كشف ما اسماه «معجزة التنمية». وهو موضوع بقي يشغله اربعين عاما وبحثه على البحث مفترضا ان تحاليله قد تساعد، بطريقة او باخرى، على نقل التنمية الى ثلاثة ارباع البشرية التي حرمت منها وما تزال تنوء تحت وزر الطغيان والفوضى وتعاني من وطأة العنف والبؤس.

وقد جمعت محاضرات بيرفيت في كتاب وصدرت عام 1995 عن دار «أوديل جاكوب» الفرنسية ولم يتسن للقارئ العربي الاطلاع على هذه المحاضرات الا اخيرا، وذلك بصدورها مترجمة الى العربية عن «دار النهار» بقلم بسام حجار تحت عنوان «المعجزة، في الاقتصاد من المدن الفينيقية الى اليابان».

والسؤال الكبير الذي يطرحه بيرفيت والذي تصدر غلاف الطبعة العربية هو التالي:

«كيف تؤثر ثقافة الامم وذهنيتها في نجاحها الاقتصادي او اخفاقها». اذ ان الكاتب يرفض بالمطلق النظريات الحتموية والآراء التي تعزو مسالك الشعوب الى شيء غامض في طبيعة روحها، بل انه يميل الى تحميل الدول المتخلفة مسؤولية وضعها المتردي لانها تعاني من امراض عديدة لعل اهمها عدم قدرتها على تجاوز حقدها على البلدان المتطورة واعتزازها التقوقعي بتراثها الوطني. ويذهب الكاتب الى ابعد من ذلك، معتبرا ان البلدان التي ترفض الحداثة التي ابتكرها الغرب تحكم على نفسها بالانحدار الى الكارثة.

وبالتالي فان مجموع المحاضرات التي بين ايدينا اليوم، والتي تملك سر عدد من النجاحات الاقتصادية (الباهرة) تقدم نفسها على انها وصفات ناجعة لامراض العالم الثالث ومواجعه المتنوعة.

الوثبة الهولندية

واذا كان المجال هنا لا يسمح بالغوص في التفاصيل الكثيرة التي اوردها الكاتب فانه من المجدي القاء نظرة سريعة على رأي بيرفيت في عدد من القفزات الاقتصادية والتنموية التي سعى الى دراستها وتحليلها.

احد الامثلة البارزة في رأي الكاتب هي الوثبة الاقتصادية الهولندية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، التي ادهشت واثارت الاعجاب والعجب. وهي تعود بشكل اساسي الى عوامل بشرية بحتة. فالانسان الهولندي، اعتمد في عمله على الثقة وحسن النية ونجح في استثارة ثقة الآخرين بأنفسهم. وتميزت تلك المرحلة الهولندية بسمتين اساسيتين من ناحية تلك الاستقلالية التي تمتع بها الاقتصاد عن السياسة، ومن ناحية اخرى التضافر المستمر الذي يوفره كلا المجالين للآخر في مناخ مميز هو مناخ الثقة.

ويذكر بيرفيت ان هولندا المنخفضة التي تجتاحها المياه لها طبيعة تشبه ما نراه في بنغلاديش، لكن الناس حسب ذهنيتهم يجابهون التحدي هنا ولا يجابهونه هناك.

الشعب الانجليزي هو الآخر، ليس اقل ادهاشا من الهولندي. ففي القرن الثامن عشر عاشت انجلترا تغيرا جذريا في دور العائلة الاقتصادي وتغير جوهر توزيع المهام، وقرر قسم كبير من الاسر زيادة العرض على العمل وزيادة الطلب على الخيرات في وقت معا. وحسب الدارسين فان تضافر هذه التغيرات في سلوك الاسر احدث «ثورة حاذقة»، وهي ثورة ذهنية وسلوكية، ليست الثورة الصناعية سوى وصلة منها.

فقد عاشت انجلترا تطورا متسارعا، في مجال النقل والحركة التجارية والغيت الجمارك الداخلية، في حين ان فرنسا لم تفلح بذلك الا بعد قرنين من الزمن. ويذكر الكاتب ان ثمة تركيزا في تلك الفترة، نلحظه في صبغ القوانين يحث على «التشجيع»، «السماح»، «الوقاية»، «الحماية»، والضمان».

اما الشعب الاميركي فقد قدم استعراضا ساطعا على امكانية التطور البراق والسريع في آن معا. فخلال قرنين من الزمن تمكن مجتمع ريفي تعداده اربعة ملايين من البشر من ان يتحول الى دولة ـ قارة يفوق عدد سكانها المائتين وخمسين مليون نسمة، وان يصبح القوة العظمى الاولى على الارض.

الثقة التنافسية

ويخلص الكاتب الى ان التطور الاميركي عائد الى الصيغة التي قام عليها البلد وتعتمد على «النمو» و«الثقة»، و«الابداع». فقد تحولت النزعة الاستعمارية لدى «الآباء المهاجرين» الى تحد صناعي وتجاري امن بحرية التنافس بين المبادرات وضرورة تشجيع المزاحمة. ويلجأ بيرفيت الى اجراء مقارنات بين الشمال الاميركي وما حققه من انجازات وجنوبه الغارق في عثراته الفاضحة رغم تفوق اميركا اللاتينية بامكاناتها الطبيعية.

اليابان، البلد الذي كان منغلقا على التأثيرات الخارجية، وارغم عنوة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على فتح اثنين من موانئه امام السفن الغربية لم يدخل حقل التبعية الاقتصادية للانكلوساكسونية وانما اختار بذكاء المثابرة على تعلم فن تقليد القالب لتجاوزه وفعل ما هو افضل منه.

فلقد تمكن المجتمع الياباني الذي كان في الحضيض عام 1868 ان يصبح القوة الثانية عام 1990 بعد الانفجار السوفياتي، وان يوفر اليوم لمائة وخمسة وعشرين مليونا من السكان ثلاثة ارباع حاجاتهم الغذائية. وهذه الوثبة التي انجزها اليابانيون تعود بالدرجة الاولى الى مستوى تربوي رفيع، وتطور كبير في النهج التعليمي الذي يعتمد سياسة التثقيف الشعبي الموجه لكل طبقات المجتمع.

وشائع عن اليابانيين ضعف الأنا عند الفرد، وميلهم الى التوافقية في تعاملهم الاجتماعي وحبهم لتكوين الجماعات وانجاح مشاريعها. وهذه كلها مفاتيح سحرية للنمو الاقتصادي السريع الذي عرفه اليابان منذ ما يقارب القرن.

ان بيرفيت يقدم نماذج لنجاحات مشهود لها ويحاول قراءتها على ضوء نظريته التي تركز على تعبئة العامل الذهني او ما يسميه «اخلاق الثقة التنافسية»، معترفا بنفسه انه يسلك ميدانا مفخخا لأن دراسة الذهنيات هي مهمة شبه مستحيلة بفعل الذهنيات نفسها. ولعل الفخ الاكبر الذي وقع به بيرفيت هو تحيزه للمعجزات الاقتصادية الحديثة التي اعتبر انها تتصف بالديمومة رغم ان اختبارها تاريخيا ما يزال محدودا، فيما اعتبر الكاتب ان الحضارات القديمة ومعجزات التاريخ الاولى ذات قيمة عابرة لانها انتهت بالزوال.

غلاف الكتاب

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 أيار (مايو)

حرب الفولكلاند

في مثل هذا اليوم قبل 15 عاما، أي في 25 أيار (مايو) سنة 1982 نزلت القوات البريطانية في مدينة سان كارلوس بجزر الفولكلاند، فكان ذلك بداية انتصار بريطانية في حرب غير معلنة بين بريطانية والأرجنتين دامت عشرة أسابيع.

وجزر الفولكلاند مستعمرة بريطانية في جنوب المحيط الأطلسي، تتألف من جزيرتي الفولكلاند الشرقية والفولكلاند الغربية وجزر صغيرة اخرى. وتبعد هذه الجزر عن بريطانية، بحوالي 8 آلاف ميل، وتقع على بعد 300 ميل شرقي مضيق ماجلان وعلى مقربة من الساحل الارجنتيني. وهي تسمى بالاسبانية جزر «مالفيان». وكانت هذه الجزر محل نزاع بين اسبانية وبريطانية في أواخر القرن الثامن عشر، ثم أصبحت مصدر توتر مزمن بين الأرجنتين وبريطانية منذ احتلال الاسطول البريطاني لها في عام 1832.

وبقيت حالة التوتر تشوب العلاقات البريطانية ـ الارجنتينية بشأن هذه الجزر حتى عام 1946 حين عرضت حكومة الأرجنتين قضيتها على الأمم المتحدة، فلم تسفر المحاولة عن شيء، وتكررت المظاهرات المعادية لبريطانية في العاصمة الأرجنتينية بوينس أيريس بسبب هذه الجزر، كما وقعت عدة حوادث اشتباكات صغيرة حولها من وقت لآخر. وفي سنة 1977 كانت حكومة العمال البريطانية، برئاسة المستر كالاهان قد أرسلت عدة بوارج بريطانية الى جنوب المحيط الأطلسي في الوقت الذي كانت تجري فيه مباحثات مع الحكومة الأرجنتينية لتخفيف التوتر بين البلدين. ولما جاءت حكومة مسز ثاتشر المحافظة الى الحكم في سنة 1979 أوفدت وزير الدولة للشؤون الخارجية الى جزر الفولكلاند والأرجنتين، وحملته مقترحاتها لاجراء مفاوضات بشأن هذه الجزر، ولكن هذه المقترحات قوبلت بانتقادات شديدة في البرلمان البريطاني من جانب النواب المحافظين والعماليين والأحرار على السواء اثناء مناقشة جرت بشأنها في 2 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1981.

وتفاقم الاستياء في الأرجنتين، وجاء ذلك في وقت خفضت فيه بريطانية قواتها في جنوب الأطلسي. وفي 19 اذار (مارس) سنة 1982 انزلت بارجة ارجنتينية قوات مسلحة في جزيرة «جورجيا الجنوبية» ـ الخاضعة لبريطانية ايضا ـ ولم تكن لبريطانية فيها سوى مفرزة بحرية صغيرة. وكانت الأوضاع الداخلية في الأرجنتين تمر بفترة من الاضطرابات، فرأت الفئة العسكرية الحاكمة فيها ان تحقق انتصارا عسكريا يعيد الى الحكومة شيئا من هيبتها وشعبيتها، فقررت ارسال قوة لاحتلال جزر الفولكلاند، وطرد القوات البريطانية منها. وكانت ردة فعل الحكومة البريطانية على هذه الحملة قوية وسريعة. وقد اعتبرتها عدوانا صارخا على الجالية البريطانية في تلك الجزر ـ وعددها اقل من ألفي شخص ـ وقررت استعادة الجزر بالقوة.

وقد جرت محاولات عديدة لحل النزاع بين بريطانية والأرجنتين بصورة سلمية، وعن طريق المفاوضات، وقام بالوساطة بين الطرفين وزير خارجية الولايات المتحدة الكسندر هيغ، والسكرتير العام للأمم المتحدة، وحكومة بيرو، ولكن هذه المحاولات اخفقت جميعا بسبب رفض حكومة الجنرال غالتيري سحب قواتها من الجزر طالما كانت حكومة مسز ثاتشر مصرة على ادامة السيادة البريطانية عليها.

وأنفذت بريطانية قوة بحرية مؤلفة من حوالي 30 بارجة، تسندها طائرات مقاتلة وقاصفة، وسفن مساعدة، و6 آلاف محارب، قطعوا مسافة 8 آلاف ميل لاستعادة جزر الفولكلاند.

وفي 25 نيسان (ابريل) 1982 تم الاستيلاء على جزيرة جورجيا الجنوبية بدون صعوبة. وفي اول ايار (مايو) بدأت الغارات الجوية على جزيرة الفولكلاند الشرقية مع قصف مدفعي من البوارج، وأعقب ذلك هجوم قوات (الكوماندوز) على الفولكلاند الغربية في 14 منه.

وفي مثل هذا اليوم، قبل سبعة اعوام، تمكنت القوات البريطانية من النزول من مدينة «سان كارلوس» للبدء في حركة «كماشة» على مدينة ستانلي، وبذلك اصبحت بريطانية منتصرة في هذه الحرب. وقد استمر القتال حتى 13 حزيران (يونيه)، وفي ذلك اليوم شنت قواتها هجومها النهائي على ميناء ستانلي، واستسلمت القوات الأرجنتينية في مساء اليوم التالي.

قتل في هذه الحرب حوالي الف جندي بريطاني وأرجنتيني، وغرق 368 بحارا أرجنتينيا مع البارجة «بلغرانو» التي اطلقت عليها احدى الغواصات البريطانية صاروخا في 2 ايار (مايو)، وفقد البريطانيون حوالي 50 جنديا وبحارا خلال الغارات الجوية التي شنت على السفن الأرجنتينية الراسية في جنوب «بلف كوف» في 8 حزيران (يونيه).

اظهرت هذه الحرب حقائق تعبوية عديدة اهمها مدى ضعف السفن الحربية أمام القوة الجوية. وقد فقد الاسطول البريطاني مدمرتين وفرقاطتين بنتيجة القصف الجوي، بينما اغرق أحد الصواريخ الأرجنتينية باخرة مدنية مستأجرة، خارج مدينة سان كارلوس.

اما النتائج السياسية الآنية للانتصار البريطاني فكان اهمها سقوط الرئيس الأرجنتيني غالتيري، وتعزيز مكانة رئيسة وزراء بريطانية مسز ثاتشر التي صارت تلقب «المرأة الحديدية» تشبيها لها بولينغتن الذي قهر نابوليون في معركة واترلو، وصار يدعى «الدوق الحديدي».


من أعمال ليمان .. زيت على قماش


تفصيلات من لوحة «ماكنج»

جوناثان ليمان في معرض اللوحات الست

بعيدا عن جديد الحداثة

فنون

فوزي كريم

الجسر الديني الدفين في الرؤى الغامضة. استعادة الماضي على هيئة حلم. استحضار اللاواقعي، الذي يتخفى وراء حجاب، عبر أشياء الواقع بكل تفاصيلها الحسية الخشنة الماثلة أمام العين. معانقة العواطف باعتبارها السماد الذي يخصب تربة الروح. ثم الترحاب بكل ما تطلعه هذه التربة من غرائب النبات والثمار. الحذر من استباق الحياة باسم المخيلة أو الفن. الحذر من الهوة التي يمكن أن تفصل بين الحياة والفن بفعل «جديد» الحداثة الذي يصبح هدفاً في ذاته. وأخيراً الإيمان بأن احتضان كل هذا يستدعي مزيداً من الجدية، ومزيداً من المهارة في التقنية، ومزيداً من التحقيق بالنفس.

هذه الخطوط العامة، وكثير غيرها من التداعيات غمرت اللحظات التي كنت اتامل فيها لوحة لرسام بريطاني يدعى «جوناثان ليمان» كانت منشورة بالألوان في مجلة «ارت ريفيو» الشهرية، كإعلان حول معرض له يقام في جاليري «Beaux Arts». هذه الخطوط العامة هي التي تشكل، في ذهني، فناناً نموذجياً، عينة للمبدع الذي ينتقع من الخبرة كمصدر للمعرفة. والذي يصبح إبداعه مصدراً للمعرفة بالنسبة للآخر المشاهد.. وبهذا الدافع وحده ذهبت إلى شارع كورك Cork Street حيث الجاليري. وشارع كورك مألوف لدى محبي الفن التشكيلي. ففيه تزدحم الجاليرهات الصغيرة التي لا تنقطع عروضها طوال العام. شتى التيارات والمدارس على هيئة عروض فردية في معظمها، حيث يستعرض العابر، حتى وهو مسرع، ألوان الحياة الأخرى، حياة المخيلة عبر الواجهات الزجاجية: ألوان شخوص وأشياء وتجريدات. وكما توقعت كانت ملامح لوحات «جوناثان ليمان» الأكثر جاذبية.

المعرض لا يضم غير ست لوحات ضخمة تبلغ أكبرها مساحة (121×66). وكل لوحة تحوجك إلى وقفة تامل غنية. لأن كل لوحة تخفي، بصورة غامضة، حكاية ما. ولكنها ليست حكاية أدبية بالمعنى الذي تصبح فيه اللوحة وسيلة للحكاية أو تصويراً لحدثها أو دلالتها. فهي مرسومة بشخوص يربطهم ببعضهم فعل ما. فعل ملح وعنيف وذو مسحة تراجيدية، والتقنية غنية في واقعيتها، غنية في التفاصيل الصغيرة والدقيقة. ولكن التفاصيل والواقعية معاً تنتسبان إلى عالم داخلي تمنحه العواطف الشخصية مسحة «ما فوق واقعية» تذكرك بعوالم الفنان «بروجل» (القرن السابع عشر). وبشيء من لمسات سوريالية «دالي» أو «ماكس إيرنست».

ولا عجب، فهؤلاء جميعاً توسلوا التقنية العالية ـ وهي جوهرية لديهم ـ لبلوغ عوالم أحلامهم والرؤى التي تتجاوز، أو تطمع في أن تتجاوز حدود الواقع. إلا أن جوناثان ليمان، في بضع عبارات له وردت في مقدمة دليل المعرض، يؤكد تأثره باللوحة التي تنتسب إلى فن القرن التاسع عشر، ففيها تجد ذات العناية بالتفاصيل والاهتمام بالتعبير عن التعقيدات العاطفية والروحية. وهو يملك الجرأة الكافية في اتخاذ موقف سلبي من «الحداثة»، قياساً لموقفه الإيجابي من المرحلة الفكتورية. ذلك أن الحداثة منحت الفنان فرصة أن يتجنب التفاصيل الصعبة التنفيذ. وهو بهذا يتجنب الحياة ذاتها ولكن عبر دعوى يسيرة. وبالرغم من أن لوحته ليست دينية أو ذات بعد ديني، فإنها تشف عن مناخ رؤيوي يتطلع إلى الماوراء. و«ليمان» يشير إلى أن كل قراءاته تعتمد مصادر دينية. لأن هذه المصادر تزوده بمعجمه البصري «إن التكعيبية بدأت مع ما هو روحي، تجريدي، ثم تحركت باتجاه ما هو مادي. أنا بدأت مع ما هو مادي وتحركت باتجاه ما هو روحي». وهذا الميل يغذي كل لوحة من لوحاته.

في لوحة «ماكنج»، وهي اسم مدينة عند ملتقى نهر «التيمز» بالبحر، نواجهنا مشهد رحب. كسر سيراميك وحصى على امتداد اللوحة السفلى، مرسومة بدقة مذهلة (جمعها الرسام ورسمها كسرة كسرة)، تمثل امتداد نهر يتلاشى في البحر والأفق البعيدين. وفي الضفة الأخرى تتراءى بصورة شبحية، هيئة صبي يحمل مطرقة ويحطم شيئاً بين ساقيه المدودتين. هيئة الصبي عملاقة، وكأنها تنتسب للأفق البعيد الغامض. وفعلها التحطيمي ذو صلة واضحة بآلاف الكسر المركومة مع الحصى على ضفة النهر. شيء ما علوي كأنه الزمن ذاته، أو روح النهر، مغمور بالفعل بمعزل عن الحياة الدنيا. اللوحة بامتدادها الرحب الهادئ توهم بالطمأنينة. ولكن الفعل الخفي فيها تراجيدي ومصوت.

في لوحة «بقوة، بخطأ، بعبث» نجد مشهد انتحار. جثة رجل وقد سقط من السرير تواً. وعلى زجاج النافذة المفتوحة حبيبات مطر، وهواء هادئ يدفع الستارة قليلاً. «ليمان» لا يترك المشهد الواقعي ذا التفاصيل الدقيقة الحارة بمعزل عن «اللاواقع» الخفي. فقد أحاط الجثة بعشرات الكائنات الصغيرة، على هيئة أرانب وطيور بأجساد بشرية. وكأننا في مملكة «اليس» العجيبة. كائنات عابثة تحيط بجثة الإنسان البائس الذي غادر الحياة بفعل إرادي.

لوحة «ليمان» رؤيا. ولكنها رؤيا وفية للفن البصري. تعنى بالواقعي البصري المحسوس. ففي لوحة «بهجة المسافر»، رغم أن رؤياها تبدو غير دنيوية تماماً، إلا أن تفاصيل المشهد التراجيدي لا تبتعد عن أشياء الواقع. سرير ومريض يبتسم ابتسامة الموتى. وعواد يقبلون إليه من بعيد. المشهد كله مغمور بضباب أو ما يشبه الضباب. إلا أنه في مقدمة اللوحة تتسلق المشهد اغصان ياسمين بري فضية مائلة إلى لون الرماد، ولكن لامعة. اللوحة تغمرك بالمشاعر الغامضة. تبعث فيك قشعريرة من يفاجأ بإطلالة المجهول على حين غرة.

اللوحة هنا فعل، فعل في ذاته. يتشكل شخوصاً وحركة وتفاصيل وألواناً، وليس فعلاً وسيطاً لحكاية وراءه، منفصلة عنه ومستقلة.

هناك ثلاث لوحات أخرى يتخذ الفعل فيها طابعاً ملحمياً، خاصة في لوحة البحر الذي يحيل الحياة والأحياء إلى أسلاب عائمة. في البعيد يرسم ليمان «جزيرة الموتى» (لوحة شهيرة للألماني «بوكلن») وقد ثبتت على سروها الموحش ساعة متقوبة (استعارة سوريالية كما هو واضح!) وكذلك في لوحة «انتقام الأطفال» حيث يبدو الأطفال، أشبه بالبحر في اللوحة السابقة، قوة عابثة مدمرة بمصائر الكبار والمسنين وسط حقل وشباك وأسلاك شائكة.

إن اللوحات الست الكبيرة التي زرتها في شارع كورك الصغير، المجاور لشارع البكاديللي تكشف عن هوية فنان حقيقي، يعرف تماماً ما تحتاجه روحه من «الحداثة» الغربية التي ينتسب إليها. وهو يعبر عن هذا في كلمتين صغيرتين ختمت بهما مقدمة «الدليل» الصغير. يقول «إنني نشأت على فهم حقيقتين بسيطتين: أن تكون فناناً ليس امراً غريباً للغاية، وأن المال، نسبياً، لا أهمية له».

في شارع البكاديللي، وجدتني أهمس في أذن «شبح فنان عربي» يذرع الشارع معي: «أنت تغرف من هذه الحداثة الغربية دون حساب. أنت الذي لا تنتسب إليها. أنت افتعلت صيغة غربية «فنية» للفنان، شكلية مهمومة بالتقنيات «الحديثة». أنت لاهث أبداً وراء الوجاهة والمجد والمال. أطلق روحك من عقالها. أطلق..» كنت وحيداً طبعاً، في غمرة كل هذا الفيض من الأسئلة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شاعر أم نخاس ؟

بعد هذه الاعوام كلها اكتشفنا ان رامبو لم يكن تاجرا للعبيد، وصاحب هذه الفكرة احد الرامبويين الجدد الذي ينضم الى القافلة بكتاب هام عن سنوات رامبو في افريقيا وعدن ما بين 1880 ـ 1891 والكتاب بعنوان «شخص آخر» وفيه يؤكد المؤلف شارلز نيكول ان المرة الوحيدة التي اقترب فيها رامبو من موضوع تجارة الرقيق هي محاولته في هرر شراء عبدين لنفسه اي للاستخدام الشخصي، فالخطوة في هذه الحالة لا تندرج تحت بند التجارة.

والتخريجة هنا حضارية وقانونية وتساوي بين الرقيق والمخدرات، فقد تعود الاوروبيون على النظر الى متعاطي المخدرات بطريقة اكثر احتراما، وأقل تجريما من تاجرها، وبذلك يحصل رامبو متأخرا على براءة لم يطلبها، ولم يسع اليها، فهو ليس من الذين يحرصون على السمعة الجيدة، ويقيمون وزنا لما يقوله الناس لانه كان ومنذ علاقته بفرلين وهو في السادسة عشرة من عمره فضيحة تمشي على قدمين.

وقد انطلقت فكرة متاجرة رامبو بالعبيد والسلاح منذ نصف قرن تقريبا حين اصدر ستاركي كتابه الاشهر «رامبو في اثيوبيا» بحدود عام 1937، ومنذ ذلك الوقت تحولت تلك الفكرة الى مادة شائعة عند جميع الذين كتبوا عن ارثر رامبو وخصوصا من بني قومنا الذين لا يدققون كثيرا في الترجمات، ويأخذون ما يقوله غيرهم كمسلمات لا تقبل المناقشة.

وسواء تاجر رامبو بالعبيد او لم يتاجر، فما تزال حياته جديرة بالقراءة والمتابعة سواء اثناء انتسابه كجندي مرتزق مع الجيش الهولندي في سومطرة أو خلال عمله مع سيرك متجول في السويد دون نسيان اشتغاله مع تاجر بن في عدن.

ولعل اهم ما في كتاب شارلز نيكول الجديد عن رامبو تحليله النفسي لعقدة التماهي مع الأب، فقد اراد مثله ان يصبح جنديا في الجيوش الغازية وكان الأب آنذاك في شمال افريقيا، ومثله ايضا بدأ بتعلم العربية، وارسل حين كان في هرر يطلب من امه ان ترسل له دفاتر أبيه التي كان يدرس فيها اللغة العربية، وربما يكون قد تماهى معه في فشله، وقلقه وكراهيته للنساء، والغريب ان ذلك الأب الذي صنع ذلك التأثير الكبير لم يعش مع رامبو ابدا، فقد كان دائم البعد عن البيت ثم هجره وأمه، والشاعر لم يتم السادسة، وهكذا ظل شبحا مسيطرا على البعد يملي على رامبو تصرفاته.

ان اهم ما في الحياة ان يكون الانسان صادقا مع نفسه، وقد كان عند رامبو الكثير من ذلك الصدق الذي يجعل حياة صاحبه صعبة داخل المجتمع، وهذا ما يدفعه الى الرحيل الدائم، او الاعتزال الى داخل صومعة، وبما ان الثانية صعبة على من يحب الحياة بنهم، فقد اختار رامبو الرحيل في المجهول كسهم لا يعرف هدفه، وقد كان من الصعب اقناع معاصريه، ومن جاء بعدهم بأن بعض الناس يتحركون دون هدف حتى لا يختنقوا من الغباء المحيط بهم في مستنقعاتهم الاجتماعية، وهكذا استقر في الاذهان انه كان يتحرك في امكنة مختلفة ونائية بغرض التجارة، وكانت تجارة العبيد والسلاح اكثر تهمة تليق بشاعر متطرف.

وقد انطلقت التهمة شفاها في السنوات الاولى، ثم وجدت من يسجلها، ومع تزايد الاعجاب برامبو داخل اوروبا وخارجها اصبح لهذه النظرية الوهمية اتباع ومفسرون، ومبررون، وكان من الممكن ان تستمر في التناسل الى الابد لو لم يقيض لها تشارلز نيكول ذلك الباحث الدؤوب الذي ادرك خطورة التهمة، ونقضها بوثائق دقيقة من ارشيف رامبو، ومراسلاته وسجلات عمله في الامكنة التي اقام فيها، ومعظمها كانت تحت سلطات استعمارية اوروبية تسجل تحركات البشر لأسباب امنية بدقة استثنائية مثيرة للعجب.

لقد كان رامبو حانقا على الحياة، والناس، ولكن ليس الى درجة المتاجرة بالبشر، فحساسيته الانسانية لا تسمح بذلك، ولا رهافته الشعرية تبيح الاقدام على استعباد الكائنات الناطقة، وقد يقول قائل هنا ان رامبو توقف عن كتابة الشعر وهو في الحادية والعشرين، وصار شخصا آخر كما ينص على ذلك عنوان الكتاب الجديد، لذلك يصبح من الخطأ الاستشهاد بالشاعرية لنفي حالة همجية، وهذا الاعتراض غير صحيح بالمرة لان الشاعرية لا ترتبط بنظم الشعر وكتابته فقط، ففي الدنيا ملايين الاشخاص الذين يتضحون بالشاعرية دون ان يكتبوا في حياتهم كلها شطرا واحدا من الشعر، وعكسهم هناك شعراء يكتبون شعرا جيدا دون ان تكون في حياتهم الشخصية ذرة واحدة من الشاعرية وربما يكون رامبو سفاحا في نهمه للحياة لكنه لم يصل الى حد تحويل احزان الناس، وأجسادهم الى تجارة تظل وان ربحت بئس التجارة.

بعد انتهاء لقاء قمة ذهاب المربع الذهبي للدور السعودي 2/2

رئيسا الهلال والنصر ينتقدان التحكيم والمهنا يؤكد صحة قراره بإلغاء هدف العويران

الرياض: من مساعد العصيمي

خلفت مباراة القمة بين الهلال والنصر التي انتهت بالتعادل 2/2 في ذهاب نصف نهائي كاس الدوري السعودي لكرة القدم ردود افعال كبيرة تواكبت مع احداث اللقاء الذي كان غاية في المتعة والاثارة من بدايته والى نهايته. ردود الفعل الايجابية تمثلت في الثناء على العرض الذي قدمه الفريقان فنيا والذي خرج بصورة رائعة امتعت الجماهير التي تابعته سواء في الملعب او على شاشات التلفزيون.

اما ردود الفعل العكسية فتمثلت في الاتهامات التي وجهت لحكم اللقاء (الدولي عمر المهنا) من مسؤولي الفريقين على السواء، ففي الهلال صب المسؤولون غضبهم على الحكم وقال انه وراء ضياع فوز مؤكد لفريقهم بعدم احتسابه هدفا صحيحا لا شبهة فيه في الوقت بدل الضائع للمباراة، بينما انتقد مسؤولو النصر المهنا ووصفوه بالمرتبك دائما، وقالوا انه لم ينصف فريقهم بعد احتسابه لضربتي جزاء لصالحهم.

اما الحدث الاهم الذي خلفته هذه المباراة فتمثل في قرار الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بطرد صالح نعيمة مدير الكرة في الهلال من جميع الملاعب وتشكيل لجنة تحقيق فورية. وكان النعيمة قد دخل الملعب معترضا على حكم اللقاء المهنا بعد الغائه هدفا طالب به الهلاليون في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

ووصف الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال اداء الحكم عمر المهنا بالمتواضع وحمله مسؤولية الغاء هدف صحيح لفريقه سجل في الثواني الاخيرة من المباراة.

وقال لرئيس الهلال ان المهنا قتل جهود الهلال دون سبب يذكر، مشيرا الى ان استمرار هذا الوضع خلال المباراة المقبلة يعني وداعا نهائيا للبطولة الهلالية.

واكد رئيس الهلال ان اخطاء الحكم كثيرة بحق الهلال ومن اهمها تجاهله لركلة جزاء لمصلحة المهاجم (المغربي) صلاح بصير، اضافة للهدف الملغى.

من جهته اكد رئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن ان المهنا كان مرتبكا ولم يوفق، وقال انه حرم فريقه من ركلتي جزاء كانتا ستساهمان لو احتسبتا بخروجه فائزا.

واشار رئيس النصر الى ان الشد العصبي قد طغى على المباراة ومؤكدا ان طرد الحكم لمدافع النصر خالد الفرحان جاء دون داع لان لاعب الهلال منصور الموينع هو الذي بدأ الخطأ ضد الفرحان.

واضاف ان النصر كان هو الاجدر والافضل بشكل عام في اشارة الى ان هدفي الهلال قد جاءا خطئين لكرتين ثابتتين، وتدارك لاعبو النصر ذلك باحرازهم هدفي التعادل وكان بمقدورهم احراز الفوز ايضا.

ورأى ان الهدف الذي طالب به الهلاليون قبل نهاية اللقاء غير قانوني، لان حارس النصر الدوسري تعرض للاعاقة قبل ان تسقط الكرة منه وتدفع الى المرمى.

الدهام: المهنا على حق

وردا على الاحتجاجات الهلالية والنصرية قال امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن الدهام ان عمر المهنا ومساعديه قد وفقوا في جميع قراراتهم.

واشار الدهام الى ان الغاء الهدف الهلالي قرار صحيح من الحكم. كما ان ليس هناك اي ركلة جزاء للنصر.

ووصف امين عام اتحاد كرة القدم السعودي المباراة بانها كانت رائعة وممتعة ومستواها رفيعا جدا رغم الشد العصبي الذي طغى على بعض عناصر الفريقين.

وعاود الدهام التاكيد بان حكم المباراة المهنا ومساعديه لم يكن يهمهم من يكسب المباراة بقدر ان تخرج نظيفة من الاخطاء.

الهلال 2 والنصر 2

وحول احداث لقاء القمة المثير بين الهلال والنصر يكمن القول ان الفريقين تقاسما السيطرة على شوطي المباراة لعباً ونتيجة، الهلال في الاول وانهاه 1/صفر والنصر في الثاني 2/2.

وكانت الاهداف الاربعة بتوقيع لاعبين فقط منصور الموينع للهلال، واوهين كيندي النصر. كما طرد الحكم كلا من الموينع والحارثي (النصر) للاحتكاك.

وبذلك سيخوض الفريقان لقاء الاياب بالدور قبل النهائي للبطولة يوم الجمعة المقبل وكانهما يبدآن الصراع من جديد.

وجاءت المباراة سريعة من البداية. وتقدم الجانب الهلالي بهدف منصور الموينع عند الدقيقتين 25 بعد سيطرة ميدانية وهجمات متوالية ومنظمة بقياده (المغربي) صلاح الدين بصير وسامي الجابر ومنصور الموينع الذين ظهروا في افضل حالاتهم الفنية، رغم ان المناوشات الهجومية بدأت من جانب النصر ولمدة 10 دقائق للضغط على معنويات الهلاليين. وكانت راسية مدافع النصر الحارثي التي مرت بجوار القائم (8) اولى كرات التهديد، اتبعها محيسن الجمعان بيسرى قوية امسك بها الدعيع (12). بعد ذلك امتلك الهلاليون منطقة المناورة وبدأ التيماوي التعبير عن ذلك بقنيفتين وقف لهما حارس النصر الدوسري ببراعة (13) و(15)، وتعددت الركلات الركنية للهلال ومن احداها سجل منصور الموينع برأسه قوية ويسأل حارس النصر الدوسري عن هذا الهدف لخروجه غير الموفق (25).

وتبادل الفريقان الهجمات بعد ذلك وان بقيت الخطورة هلالية طوال هذا الشوط الذي وقفت فيه العارضة لتمنع هدفاً ثانياً للهلال من راسية البصير لينتهي الشوط بهذا الهدف.

الشوط الثاني وحتى الدقيقة الخامسة عشرة كان الهلاليون يواصلون ضغطهم الهجومي الذي اسفر عن هدف الموينع الثاني بضربة رأس ايضاً (46) واثر خطا مكرر من الحارس الدوسري الذي خرج في توقيت غير جيد. واضاع التيماوي كرة سهلة حينما مرر له الجابر امام المرمى الخالي الا انه سددها برعونة الى الخارج (48).

واحسن مدرب النصر (الروماني) ايلي بلاتشي حينما اجرى تبديلين تكتيين بعد الهدف الهلالي الثاني بمشاركة (السنغالي) فيكتور وحسين هادي بدلا من احمد نصيب ومصطفى ادريس (54 و58) وهو ما منح فريقه التفوق خلال بقية هذا الشوط.

وترجم الغاني اوهين كيندي تفوق النصر بهدف اول اثر انقضاضه مستقبلا كرة الجمعان العرضية ليحولها داخل مرمى حارس الهلال الدعيع الذي وقف متردداً (61). هذا الهدف زاد من اندفاع لاعبي النصر وبنفس الطريقة السابقة احرز كيندي هدفا ثانيا يسأل عنه ايضاً حارس المرمى الهلالي الدعيع لوقوفه كالمتفرج (67).

وكاد فيكتور ان يعزز النتيجة للنصر بتسديدة قوية مباشرة كان حظها عاثرا انها وجدت الدعيع في مواجهتها لترتطم به وتعود الى الملعب (70).

مدرب الهلال (البرازيلي) فيريرا اعاد التوازن للمباراة بادخال الثنيان وعبد الله الجمعان بديلين للتيماوي والجابر وكان الاول ماهرا وهو يقود هجوم فريقه مما اوجد ضغطا مباشرا على مرمى النصر الذي كثرت اخطاء لاعبيه وفي ظل ذلك لاحت فرصتان ثمينتان للثنيان لمنح الهلال من التفوق الا انه في الاولى سدد بجانب القائم وهو قريب من المرمى (80)، وفي الثانية لعب كرة رأسية خادعة انبرى لها مضحي الدوسري كالصقر ليطير لها ويبعدها بصعوبة بعيدا عن مرماه (90).



صلاح الدين بصير نجم الهلال رقم 14 (في الوسط) في صراع على الكرة مع الشويع والفرحان من النصر (عدسة «الشرق الأوسط»)

المهنا: قراراتي صحيحة

ونفى عمر المهنا ان تكون اشارته (مباشرة بعد هدف الهلال الملغى) كانت مصوبة نحو منتصف الملعب لاحتساب الهدف ثم الغائه مبينا ان اشارته كانت تعني ان الخطأ ضد الهلال وامتداد يده باتجاه الملعب الهلالي كان تفسيرا للفريق للخطأ!

وبرر عدم احتساب الهدف لاحتكاك خميس العويران بالحارس الدوسري قبل تسديد الكرة في المرمى. واستغرب المهنا تصريحات مسؤولي النصر ومطالباتهم بركلات جزاء، معربا عن رضاه بادائه التحكيمي ومفتخرا بالاشادات التي تلقاها من امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم ومن الخبير الكندي دنيو الذي كان معينا بتقييم اداء حكام اللقاء.

بطولة العالم لكرة اليد

مصر حجزت مكانها في الدور الثاني وتونس أضاعت فوزاً أمام تشيكيا

كوماموتو (اليابان) - ا.ف.ب: اكتسح منتخب مصر نظيره البرازيلي 33/11 (الشوط الاول 18/4) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الثالثة) المقامة في مدينة كوماموتو اليابانية امس، ورفعت مصر رصيدها الى 7 نقاط من 3 انتصارات وتعادل متقاسمة صدارة المجموعة مع اسبانيا، وضمن المنتخبان تاهلهما الى دور الـ16.

سجل اهداف مصر احمد العطار (5) واشرف عواض (6) وياسر القصبي (5) وحازم عواض (7) وايمن الالفي (4) وسامح عبد الوارث (3) ومروان رجب (2) ومحمود حسين (1).

وفي المجموعة الاولى، خسرت السعودية امام يوغوسلافيا 32/20 (15/11). كما خسرت الجزائر امام اليابان 24/14 (13/4). وفازت ايسلندا على ليتوانيا 21/19.

وفي المجموعة الثانية، فازت كوريا الجنوبية على الارجنتين 32/22، وفرنسا على النرويج 23 /20، والسويد على ايطاليا 19/17. وفي المجموعة الثالثة، افلت الفوز من تونس التي تقدمت على تشيكيا في الشوط الاول بفارق هدفين 12/10 قبل ان تخسر في نهاية المباراة بفارق هدف واحد 18/19 وفازت اسبانيا على البرتغال 29/26.

وفي المجموعة الرابعة، خسر المغرب امام الصين 21/25. وتعادلت كرواتيا وكوبا 23/23، وفازت روسيا على المجر 24/19. ولعب كل منتخب 4 مباريات وبقيت له واحدة في الدور الاول، وستتاهل عن كل مجموعة 4 منتخبات الى دور الـ16. في المجموعة الاولى ضمنت ايسلندا ويوغوسلافيا تاهلهما، وتتصارع اليابان والجزائر (4 نقاط لكل منهما) وليتوانيا (3) على البطاقتين الاخيرتين وخرجت السعودية. في المجموعة الثانية، حجز كل من السويد وفرنسا وكوريا الجنوبية بطاقته وانحصرت المنافسة على البطاقة الرابعة بين ايطاليا (3 نقاط) والنرويج (2) وخرجت الارجنتين. وعن المجموعة الثالثة، تاهلت اسبانيا ومصر وتشيكيا، ويبقى الصراع على البطاقة الاخيرة بين تونس والبرتغال (نقطتان لكل منهما) وخرجت البرازيل. وعن المجموعة الرابعة، تاهلت روسيا والمجر وكرواتيا، وانحصر الصراع على البطاقة الرابعة بين كوبا (3 نقاط) والصين (2) وخرجت المغرب.

تصفيات آسيا لكأس العالم

فوز كبير للعراق على باكستان 2/6

لاهور - ا.ف.ب: فاز العراق على باكستان 2/6 ضمن تصفيات المجموعة الاسيوية التاسعة لكاس العالم لكرة القدم 98 في لاهور.

وهز المنتخب العراقي الشباك الباكستانية في الدقيقة الاولى عن طريق حسام فوزي الذي عالج برأسه الكرة التي مررها حيدر محمود من الجهة اليمنى.

وتمكن الباكستاني اتيتار من ادراك التعادل لباكستان بعدما تابع كرة مرتدة من الحارس جليل زيدان قبل ان يسجل قحطان جثير الهدف الثاني للعراق في الدقيقة 34 اثر تمريرة من حيدر محمود ايضا وتجاوز الدفاع والحارس ووضع الكرة في المرمى الخالي لينتهي الشوط الاول بتقدم العراق 1/2.

واضاف ليث حسين الهدف الثالث من ركلة حرة نفذها مباشرة الى الشباك على يمين الحارس الباكستاني (57) قبل دقيقة واحدة من تسجيل اللاعب جبارة الهدف الباكستاني الثاني من كرة مرتدة من العارضة. وسجل قحطان الهدف الرابع للعراق من تسديدة بعيدة استقرت على يمين الحارس (60).

وبعد دقيقتين مرر حبيب جعفر كرة عالية لم يحسن الحارس الباكستاني التعامل معها وسقطت منه فسددها فوزي هدفا خامسا. واختتم احمد راضي بعد نزوله بقليل مهرجان الاهداف العراقية في الدقيقة 70 من كرة طويلة ارسلها راضي شنيشل واخمدها راضي في منطقة الجزاء ووضعها في الشباك قبل وصول الحارس اليها.

ويتصدر العراق المجموعة التاسعة بثلاث نقاط بفارق الاهداف عن كازاخستان التي فازت على باكستان 3/صفر الاسبوع الماضي. ويلعب العراق مبارياته المقبلة مع كازاخستان في 6 يونيو المقبل على ملعب الشعب في بغداد.

لبنان يهزم سنغافورة في تصفيات المجموعة السابعة

سنغافورة - رويتر: فاز لبنان على سنغافورة 2/1 امس في اطار المجموعة الآسيوية السابعة لتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

كانت نتيجة الشوط الاول 1/صفر لصالح لبنان. احرز الهدف عبد الفتاح شهاب في الدقيقة 35.

وعادل ستيفان تان لسنغافورة في الدقيقة 58 ولكن بابكين مليكيان اضاف الهدف الثاني للبنان في الدقيقة 79 من المباراة.

الجوهري يختار 27 لاعبا لمنتخب مصر استعدادا لتونس

الأهلي يؤكد جدارته في صدارة الدوري

القاهرة: من عبده زينه

تحت شعار «لا وقت للدفاع» شهدت مباريات الدوري المصري لكرة القدم في اسبوعه الخامس والعشرين كثيرا من المفاجآت، وفقد عاملا الارض والجمهور فعاليتهما مع فرقهما بعد ما منيت معظم الفرق على ملاعبها بالهزيمة.

ومن ابرز احداث الاسبوع مواصلة فريق الاهلي (حامل اللقب) صدارته لبطولة الدوري ورفع رصيده الى 56 نقطة منفردا بالقمة بعدما حقق فوزا مستحقا على ابناء الصعيد في عقر دارهم في اسوان 2/صفر، في مباراة توازت فيها حرارة الجو مع سخونة الاحداث.

وواصل نجما الاهلي الغاني احمد فيلكس وحسام حسن هوايتهما في احراز الاهداف بواقع هدف في كل شوط، الاول احرزه فيلكس في الدقيقة السادسة من الشوط الاول والثاني لحسام في الدقيقة الثالثة من الشوط الثاني. واعتمد الاهلي سياسة الصدمات عندما خطف هدفا مباغتا في بداية المباراة اخمد الروح الحماسية للاعبي اسوان، وفي بداية الشوط الثاني وبعد ثلاث دقائق فقط اعلن نجم الاهلي حسام حسن عن نفسه بهدف مباغت آخر وكانه يقول «لا صوت يعلو فوق صوت القانلة الحمراء» لتهبط معنويات لاعبي اسوان كلياً ويسيطر لاعبو الاهلي تماما، وشكل الثلاثي ياسر ريان وهشام حنفي وسيد عبد الحفيظ غارات متكررة على مرمى اسوان المتراجع للخلف.

وفي الاسماعيلية واصل فريقها مسلسل نزيف النقاط وخسر نقاط مباراته الثلاث امام القناه الذي حقق فوزا مستحقا بهدف وحيد رغم انه لعب الشوط الثاني باكمله بعشرة لاعبين فقط.

ولم يكن حال فريق المقاولون العرب البطل الافريقي افضل كثيرا من الاسماعيلي بعدما خسر 1/صفر امام فريق المريخ الاخير في الدوري على ستاد بورسعيد.

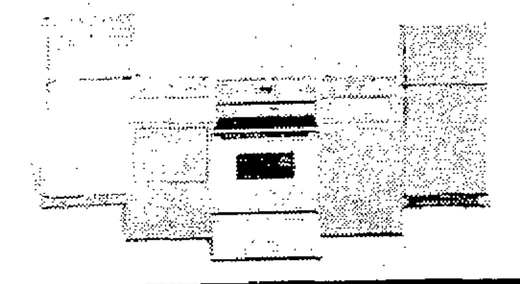
وعلى ملعب جمهورية شبين اقتنص فريق بلدية المحلة فوزا كبيرا على شبين 1/صفر.

وفي السويس حقق اتحاد عثمان فوزا غاليا 3/1 على السويس وسط جماهيره.

على جانب آخر، اعلن المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم محمود الجوهري امس اسماء 27 لاعبا المختارين لدخول معسكر الاعداد الذي سيبدأ بفرنسا غدا استعدادا لمباراتي تونس والمغرب يومي 8 و22 يونيو (حزيران) المقبل الاولى في تصفيات افريقيا المؤهلة لنهائيات كاس العالم وتصفيات كاس الامم الافريقية.

واختار الجوهري 9 لاعبين من الاهلي و5 من الزمالك و6 من المنصورة (لاول مرة) و7 لاعبين من المقاولون ولاعبين من الاسماعيلي ولاعبين محترفين واللاعبون المختارون هم نادر السيد، عصام الخضري، احمد صابر لحراسة المرمى وابراهيم حسن، محمد يوسف، سمير كمونة، وممدوح عبد الهادي، وطارق مصطفى وعبد المنعم مسعود وعبد الظاهر السقا وهيثم حسين، توفيق صقر لخط الدفاع، وياسر رضوان وحازم امام، ياسر ريان، هشام حنفي، هادي خشبة، عبد الستار صبري، احمد حسن، احمد عبد الله، تامر عبد الحميد وايمن عبد العزيز لخط الوسط وحسام حسن ومحمد صلاح ابو جريشة، وليد عبد اللطيف، وليد صلاح الدين وايمن محب لخط الهجوم.





بطولة فرنسا المفتوحة تنطلق غداً

مواجهة صعبة لسامبراس أمام سانتورو في الدور الأول

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم لقاء خداعا في الدور الاول لبطولة فرنسا المفتوحة امام البطل الفرنسي فابريس سانتورو الذي يعد من انجح اللاعبين على الملاعب الرملية هذا الموسم.

وهذه هي للبطولة الوحيدة من بطولات الجراند سلام الاربع التي فشل سامبراس في الفوز بها حتى الان وصاحبه اسوأ حظ في القرعة بوقوعه امام سانتورو.

وفشل سامبراس في الفوز بمباراة واحدة على ملعب رملي هذا الموسم واضطر للانسحاب من كاس العالم للفرق التي بدات في دوسلدورف بالمانيا هذا الاسبوع بسبب شد عضلي، وسيواجه اللاعب الاميركي اختيارا قاسيا امام سانتورو الذي ظهر باحسن مستوى هذا الموسم على الملاعب الرملية وهزم بطلين سابقين للبطولة الفرنسية وهما النمساوي توماس موستر والاسباني سيرجي بروجيرا.

وحتى اذا فاز سامبراس على سانتورو فسيواجه عقبة صعبة اخرى وهي الاسباني فرانشيسكو كلافيت.

وانسحب لاعب مصنف اخر من البطولة امس عقب الاميركي تود مارتن والالماني بوريس بيكر والسويدي توماس انكفيست اللاعب التاسع على مستوى العالم بسبب اصابة لم يذكرها.

من ناحية اخرى ثارت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى لخسارتها امام الجنوب افريقية اماندا كوتزر الثالثة في دورة برلين الدولية لكرة المضرب الاسبوع الماضي عندما هزمتها في نصف نهائي دورة ستراسبورج الفرنسية.

وفازت جراف على كوتزر بصعوبة 6/4 و5/7 و6/7. وفي مدريد بلغت الاميركية مونيكا سيليش والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفتان اولى وثانية على التوالي المباراة النهائية لدورة مدريد الاسبانية الدولية. وفازت سيليش على الارجنتينية فلورنسيا لابات 7/6 (7/3) و1/6 و2/6، ونوفوتنا على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة ثالثة 4/6 و4/6. وتتواجه الفائزتان في المباراة النهائية للدورة البالغ جوائزها 450 الف دولار.



«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

● رجال
الاميركي بيت سامبراس (1) ـ الفرنسي فابريس سانتورو
الاميركي مايكل تشانج (2) ـ مع صاعد من التصفيات
الروسي يفجيني كافلنيكوف (3) ـ التشيكي مارتن دام
الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (4) ـ السويدي ماغنوس غوستافسون
النمساوي توماس موستر (5) ـ الالماني مارك جولنر
الهولندي ريتشارد كرايتشيك (6) ـ الاسترالي سكوت درايبر
التشيلي مارتشيلو ريوس (7) ـ مع صاعد من التصفيات
الاسباني اليكس كوريتخا (8) ـ المغربي كريم العلمي
الاسباني كارلوس مويا (9) ـ مع صاعد من التصفيات
الاسباني فيليكس مانتيا (10) ـ الاسترالي ريتشارد فرومبرج

● سيدات
السويسرية مارتينا هينجيز (1) ـ السلوفاكية هنرييتا ناجيوفا
الالمانية شتيفي جراف (2) ـ الارجنتينية باولو سواريز
الاميركية مونيكا سيليش (3) ـ اليابانية ميهو سايكي
التشيكية يانا نوفوتنا (4) ـ الاسبانية كريستينا تورينس فاليرو
الاميركية ليندساي دافنبورت (5) ـ مع صاعدة من التصفيات
الاسبانية ارانتشا سانشيز (6) ـ الفرنسية كارولينا ياجينياك
الاسبانية كونشيتا مارتينيز (7) ـ الفرنسية اميلي لوا
الالمانية انكه هوبر (8) ـ الاميركية كيمبرلي بو
الكرواتية ايفا مايولي (9) ـ التشيكية ساندرا كلينوفا
الفرنسية ماري بيرس (10) ـ الروسية تاتيانا يانوفا

في سباق آيرلندا الكلاسيكي للخيول اليوم

«ريفوك» و«ياليتني» مرشحان للمنافسة على المركز الأول

لندن: من توني ستافورد

تمكن مالكو الخيول الانجليز والاميركيون، ولاول مرة منذ عدة سنوات من التغلب على نظرائهم العرب في اولى السباقات المهمة لهذا الموسم حين حققوا نتائج جيدة في سباقي جينيس (1600 متر الكلاسيكي) في انجلترا.

ويبدو ان المرشح للفوز اليوم سيكون من بين مالكي الخيول الانجليز في سباق جينيس 2000 الذي سيجري في ايرلندا. ويذكر ان الحظ لم يكن حليفا للمستر روبرت سانجستر على مدى السنوات العديدة الماضية اذ لم يتمكن طوال تلك المدة من انتزاع الفوز من اصدقائه ومنافسيه عائلة آل مكتوم والأمير خالد بن عبد الله. لكن الكفة بدأت تميل الى صالحه مؤخرا.

وعلى الرغم من عدم تمكن (ريفوك) وهو المهر الذي يمتلكه سانجستر من مجاراة المهر (انتربرنور) العائدة للمستر مايكل تيبر في سباقات نيو ماركت فان كل الظروف باتت مهيئة لتحقيق نتائج اكثر ايجابية في ايرلندا.

ففي سباق نيوماركت تمكن (ريفوك) من التقدم من الخلف لينهي السباق محققا المرتبة الثانية. لكن الارضية الاكثر صلابة للمضمار في ايرلندا ستمكنه في اغلب الظن من الفوز بالمرتبة الاولى لا سيما ان (انتربرنور) في انتظار سباقات (دربي) و(ابسوم) التي ستجري الشهر المقبل.

فوز (ريفوك) اليوم سيعزز من موقعه في سباق (ابسوم) الاطول بمسافة 800 متر. ورغم انه قد لا يتمكن من مواصلة تقدمه على منافسيه في المسافة الاضافية فان (انتربرنور) هو الاخر غير قادر على ذلك، لكن (ريفوك) يتحدر من نسل يؤهله ان يكون اكثر تحملا وجلدا من (انتربرنور).

ويعتبر (ياليتني) من الخيول التي قد تحقق الفوز لآل المكتوم بعد خيبات الامل التي اصيبوا بها في الفترة الاخيرة. فقد تمكن من التغلب على (ريفوك) في اول سباق اشترك فيه هذا الموسم في ابريل (نيسان) الماضي. لن النتائج التي احرزت في السباق الذي اجري في فرنسا والذي يقابل سباق جينيس 2000 كانت غير مشجعة. فقد نال المرتبة الرابعة من بين ست خيول اشتركت في السباق، في الوقت الذي لم يحقق فيه (فانتلستك فيلو) سوى المرتبة الخامسة. بيد ان من المتوقع احراز نتائج افضل في ايرلندا.

اما (ديزرت كنج) الذي يملكه المستر تيبر فهو المهر الذي يعلق الايرلنديون آمالا عريضة على فوزه اليوم. وقد تغلب (ديزرت كنج) على (فانتاستك فيلو) في سباق (ناشنال ستيكس) الذي اجري العام الماضي في المضمار نفسه كما تغلب عليه ايضا في السباقات التجريبية التي اجريت مؤخرا.

ومن الخيول التي قد تحقق فوزا لمالكيها الانجليز (رويال اماريتو) و(رومانوف) وهو الجواد الثاني الذي ادخله المستر روبرت سانجستر في السباق.

ومن اهم المعالم الاخرى للسباقات التي تجري في ايرلندا عودة بعض خيول جودولفين الى الحلبة. ويذكر ان الاصطبلات كانت مغلقة بصورة جزئية، لا سيما بعد النتائج المتدنية التي تم تحقيقها في يورك.

في بطولة الدوري المغربي لكرة القدم اليوم

النهضة السطاتية يستضيف الوداد البيضاوي

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

تستأنف اليوم بطولة الدوري المغربي التي تم ايقافها الاسبوع الماضي بسبب التزام بعض الفرق بتصفيات الكؤوس الافريقية الثلاث بمباريات الاسبوع السادس والعشرين التي تتميز بلقاءات قوية تهم فرق الصدارة او المهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.

وتعتبر مباراة النهضة السطاتية والوداد البيضاوي هي مباراة قمة الاسبوع ويتوقع ان تستقطب جمهورا غفيرا لمتابعتها سيما ان نتيجتها ستؤثر بشكل كبير على ملامح الفرق المتصدرة الترتيب. في مقابل ذلك يحل شباب المسيرة الذي تراجع الى المركز الثالث ضيفا على سبورتينغ سلا الذي يحتل موقع صعب يحتم عليه عدم اضاعة الفرص للخروج من المراتب المهددة بالهبوط.

وفي ملعب الحارثي بمراكش يستضيف الكوكب المراكشي النادي المكناسي في لقاء يتحتم فيه على صاحب الارض الذي خرج خاوي الوفاض من تصفيات كاس الاتحاد الافريقي ولم يتمكن من الحفاظ على اللقب الذي في حوزته، العمل ما في وسعه لتحقيق نتيجة تساهم في تحسين وضعه في الترتيب وتفادي كبوات تؤزم موقفه.

وفي مجمع محمد الخامس بالدار البيضاء يحل شباب المحمدية الذي واجه صعوبات في رحلته الى نيجيريا ليخسر امام جاسبير النيجيري في تصفيات كاس الاتحاد الافريقي ـ ضيفا على الرجاء البيضاوي الذي خطا خطوات موفقة في تصفيات كاس ابطال افريقيا ويسعى لفرض ذاته في صدارة الترتيب، الشيء الذي يجعل مهمة الشباب صعبة في الخروج من المباراة بنتيجة مرضيه.

وفي باقي المباريات يلعب الدفاع الجديدي مع اولمبيك خريبكة مباراة لها اهمية خاصة بالنسبة للفريق الخريبكي، ويستقبل المولودية الوجدية المثقل بالمشاكل فريق الجيش الملكي الذي يبحث عن التألق بعد ان ضمن التاهل الى دور الثمانية لتصفيات كاس كؤوس افريقيا، ويحل حسنية اغادير ضيفاً على المغرب التطواني.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 You Can Cook 06.00 بيت خالتي 06.30 تاريخ الموسيقى 07.00 Sport Desk 07.30 نهاركم سعيد 10.00 كرة سلة 11.30 كيف وليش 12.30 الغزيبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 بيست سيلر 18.30 ماريا وبس 19.30 حوار العمر 23.00 ليلة حظ 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 برنامج فنون بدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 برنامج آفاق المعرفة 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز (فواصل موسيقية مع صور) 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «يا هلا» 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: المتهمة 12.00 موجز الاخبار 01.00 برامج اطفال 02.00 فيلم اميركي 03.30 حديث في المدينة 04.30 الاخبار 05.00 سينمجلة 05.30 مسلسل مصري: سر الغائب 06.30 فيلم اميركي 08.30 فيلم عربي: المتهمة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.40 التلفزة التربوية 10.00 القناة الصغيرة 12.00 المجلة الفنية - منوعات 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الإهداءات «بطاقات» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 صورة عائلية + سمر فني بطولة: سوزان جورج - بيتر فوغان اخراج: صام بيكانباه 17.10 منوعات غنائية 17.30 مسابقات «في الارض، وفي البحر وفي الجو» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية «Super Boy» 19.20 منوعات غنائية 19.40 المجلة الاخبارية - اضواء على الاحداث 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 العالم الرياضي «مباشر» 22.20 وثائقي وطني «اصالة» الصناعة التقليدية 23.15 الاخبار الاخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 للمسلسل العربي - في قلب الليل (ممدوح عبد العليم، سحر رامي، حمدي غيث) 11.00 رسوم متحركة 11.30 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - المزاد (سمية الالفي سعيد عبد الغني دينا عبد الله) 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الأجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات وألحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون - مغامرات في الغابة 09.00 اهم الانباء 09.08 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل: وائل نور - فايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.00 اهم الانباء 12.06 برنامج ثقافي 13.00 كرتون «دينفر» 13.30 كرتون «حماة الكواكب» 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي - عبد الله السدحان 15.00 نشرة الأخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج «آفاق الفن» 17.00 برنامج «الملف الاخباري» 18.00 اهم الانباء 19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل: محمود مرسي - وفاء صادق 23.00 برنامج «عتيق الصوف» تقديم سهام المبارك 00.00 نشرة الاخبار - الختام

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج وطني: الانتخابات التشريعية 12.00 برنامج رياضي: «TV Sport» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «السير على رمال ساخنة» 14.30 شريط: «على طريق العلم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.00 شريط 17.00 برنامج منوعات: «الصان وشبان» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني: «الانتخابات التشريعية» 20.00 الجريدة المصورة 22.00 سلسلة تاريخية: «اتفاقيات ايفيان» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل نروة - اعادة 12.05 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج1 21.05 فوازير مشاوير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.20 الوان من الحب 03.45 حديث ودعاء 03.55 قرآن مفسر 04.30 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.45 المنسي 03.30 فيلم اجنبي 05.00 الآنسة ماما 07.00 حياتي عذاب 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 الشيطان الصغير 11.35 صراع الجبابرة 13.00 الجسد 15.00 الفتوة 16.30 برامج سينمائية 17.30 خياط للسيدات 19.00 نمي وبموعي وابتساماتي 21.00 الزوجة الثانية 23.00 زمن العجايب

قناة الرياضة

03.30 برامج «ينغ يانغ وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 رياضات عربية - اعادة 06.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - السعودية × ايسلندا 08.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - جمهورية مصر × البرتغال 10.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان - الجزائر × يوغوسلافيا 12.00 كرة القدم من اليابان 13.30 مباشر: ستونيو × الاتحاد الايطالي لكرة القدم + ايجندا بث متأخر: كرة قدم من المانيا + مباريات مسجلة لكرة اليد من اليابان - تنس ارضي من المانيا 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

اوربت الاولى

00.00 انا وبناتي: بطولة زكي رستم، صلاح ذو الفقار، زهرة العلا 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 المدير الفني: بطولة فريد شوقي وليلى طاهر 06.00 سلامة في خير: بطولة: نجيب الريحاني وراقية ابراهيم 08.00 امرأة متمردة: بطولة معالي زايد وحسين فهمي 10.15 بطل للنهاية: بطولة فريد شوقي وليلى طاهر 12.15 الزمار: بطولة نور الشريف وبوسي 14.15 الستات ما يعرفوش يكذبوا: بطولة شادية واسماعيل ياسين 16.00 فيلم رومانسي: ليلة بنت الفقراء: بطولة ليلى مراد وانور وجدي 18.15 سيقان في الوحل: بطولة سهير رمزي، سمير صبري، وبوسي 20.15 رجل في عيون امرأة: بطولة الهام شاهين وحاتم ذو الفقار 22.30 نساء في حياتي: بطولة يحيى شاهين، هند رستم وزينة ثروت

اوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج اناقة 15.30 من المهرجان - نور مهنا 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري - الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام

اوربت الرياضية

00.00 سباقات خيل انجليزية ايرلندية: سباق 1000 جينيز الايرلندي 02.00 غولف 03.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 بطولة دوسيلدورف للتنس 06.30 مواقف رياضية مضحكة 07.00 دوري باوليستا البرازيلي 09.00 المركز الرياضي 10.00 كرة سلة اميركية: نهائي الاقسام

استضاف أكثر من 650 شخصية عربية بارزة خلال عمله حوالي عقدين

محمد رضا نصر الله: مطلوب من مالكي الفضائيات تقديم بعض التضحيات لدعم البرامج الثقافية

الرياض: من سعود المقبل

بعد ان لقي برنامجه «الكلمة تدق ساعة» نجاحاً واسعاً واعتبر من اهم برامج التلفزيون السعودي في فترة السبعينات وعرض في اكثر من محطة عربية، انقطع محمد رضا نصر الله عن التلفزيون السعودي ليعود مجدداً بعد 16 عاماً من خلال برنامج «وجهاً لوجه».

ومن خلال هاتين التجربتين وتجربته مع برنامج «هذا هو» الذي تعرضه محطة «إم. بي. سي» استطاع محمد رضا نصر الله أن يوثق جوانب هامة من حركة الفكر العربي الحديث من خلال استضافته لأكثر من 650 شخصية عربية بارزة. فما هي أهم ملامح تجربته التلفزيونية؟ وما سبب انقطاعه وعودته للتلفزيون السعودي؟ وما هي رؤيته للبرامج الثقافية في القنوات الفضائية العربية؟ وما الجديد لديه في هذا المجال؟

هذه بعض النقاط التي يتحدث عنها محمد رضا نصر الله لـ«الشرق الأوسط» من خلال هذا الحوار:

● انقطعت عن التلفزيون السعودي قبل أكثر من 16 عاماً ثم عدت إليه فما سبب الانقطاع ثم العودة؟

- بعد تقديمي لبرنامج «الكلمة تدق ساعة» في التلفزيون السعودي منذ عام 1978 ولغاية 1980 آثرت في تلك الفترة التفرغ للعمل الصحافي، وانشغلت بزاوية شبه يومية في جريدة «الرياض»، ثم انقطع تعاوني مع التلفزيون السعودي حتى تلقيت دعوة من الدكتور فؤاد الفارسي وزير الإعلام للمشاركة في إعداد وتقديم برنامج «وجهاً لوجه» الذي يعرضه التلفزيون السعودي حالياً. وقد قدمت بعض الحلقات التي وجدت أصداء طيبة والحمد لله.

● لعل الفاصل الزمني الطويل بين التجربتين أوجد اختلافاً بينهما، فما هو وجه الاختلاف في هاتين التجربتين في تعاونك مع التلفزيون السعودي؟

- التجربة الأولى كانت من خلال برنامج «الكلمة تدق ساعة» وكان لهذا البرنامج دور كبير في استقطاب رواد حركة الفكر والأدب والثقافة على امتداد الساحة العربية وقدم أسماء لامعة في مختلف فنون الثقافة العربية كانت إطلالتها على المشاهد السعودي لأول مرة من خلال هذا البرنامج، منهم أعلام في الثقافة العربية مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس وأحمد بهاء الدين وبدر شاكر السياب وغيرهم. ويحتفظ التلفزيون السعودي حالياً بوثائق مهمة تتصل بالثقافة والفكر العربي. كما حظيت بالتعاون مع مخرج فنان هو سعد الفريح والذي يمتلك حاسة فنية فائقة، واستطاع أن يحول المادة الثقافية الثقيلة إلى مادة متميزة ومطلوبة من المشاهد، أما التجربة الجديدة للتلفزيون السعودي من خلال برنامج «وجهاً لوجه»، فقد كانت تجربة جديدة عليّ لكنني سعيد لسبب أساسي وهو التفاعل الذي لمسته بين شاشة التلفزيون والمشاهد السعودي الذي هو على درجة كبيرة من الوعي والمسؤولية.



محمد رضا نصر الله

وكان هذا البرنامج الذي يبث على الهواء مباشرة حلقة وصل هامة بين المواطنين والمسؤولين ويتيح المجال للتواصل بين الطرفين في جو من الاحترام والتقدير المتبادل.

● كيف كان شعورك وأنت تقدم هذا البرنامج لأول مرة على الهواء مباشرة ومع عدد من كبار المسؤولين؟

- في أي تجربة جديدة لا بد أن يكون هناك شيء من الخوف ولكنه يتلاشى مع الدقائق الأولى من البرنامج.

● كيف انتقلت إلى محطة «إم. بي. سي» وما هي البرامج التي قدمتها؟

- كانت بدايتي مع هذه المحطة من خلال برنامج «مواجهة مع العصر» والذي يطرح عدداً من القضايا الفكرية والسياسية والثقافية التي تهم المواطن العربي ويشترك في مناقشتها عدد من أبرز الشخصيات العربية، ثم قدمت أيضاً برنامج «هذا هو» الذي هو عبارة عن قراءة سيرة شخصية بارزة في حقل الثقافة والأدب والتاريخ، وحل على هذين البرنامجين 650 شخصية، ولو وثقت هذه البرامج لصدرت مجلدات عديدة توثق حركة الفكر العربي الحديث في الربع قرن الأخير.

● هل فكرت في إعادة أو تكملة برنامج «الكلمة تدق ساعة» بصفته أحد أنجح وأشهر البرامج التي قدمها التلفزيون السعودي؟

- في الواقع النية موجودة، والتلفزيون السعودي يفكر في إعادته برؤية وطريقة جديدة.

● كيف ترى اهتمام القنوات الفضائية بالبرامج الثقافية؟

- الاهتمام ضعيف قياساً باهتمامها ببرامج المنوعات والبرامج الأخرى، والسبب أن البرامج الثقافية برامج غير مربحة مادياً، ولذلك يرى بعض أصحاب المحطات الفضائية أن المحطات الحكومية هي من تتحمل مسؤولية تقديم هذه البرامج، لكنني أخالف هذا الرأي فهذه المحطات لرجال أعمال عليهم واجب وطني يتمثل في خدمة أوطانهم من خلال تقديم البرامج الثقافية التي تساهم في الارتقاء بوعي المواطن، وإذا اهتمت المحطة بالجانب الربحي فقط فإنها سوف تقضي على دورها الإعلامي الأساسي والقائم على توعية المجتمع والارتقاء به بوجه عام.

● ولكن ألا تلاحظ أن طريقة إعداد وإخراج أغلب البرامج الثقافية في قنواتنا العربية تساهم في إصابة المشاهد بالملل وعدم متابعة هذه البرامج؟

- لا بد من الإشارة إلى انه لا يوجد توجه لدى المحطات الفضائية لرصد ميزانيات جيدة لإنتاج برامج ثقافية متطورة، فباستطاعة هذه القنوات تقديم برامج ثقافية جذابة وذلك من خلال إعداد دراسة شاملة بجميع جوانب إنتاج مثل هذه البرامج، التي بإمكانها أن تكون برامج ذات طبيعة استثمارية من خلال الاتصال ببعض الفعاليات الاستثمارية الواعية في العالم العربي.

● ما هي خططك المستقبلية في مجال تقديم البرامج التلفزيونية؟

- أتأمل ما يعرض في القنوات الفضائية من برامج ثقافية، وأفكر في تقديم برنامج ثقافي جماهيري بحيث يكسر حاجز النمطية النخبوية الموجود في البرامج الثقافية، لكن ذلك يحتاج إلى تعاون وتآزر ما بين المحطة الفضائية والجهة الممولة وعناصر العمل الثقافي الموجودة في العالم العربي.

أخبار النجوم

● الفنانة نادية لطفي تقرأ حالياً سيناريو للمسلسل التلفزيوني الجديد «نزلة السمان» اخراج وائل عبد الله وتأليف محمد جلال عبد القوي.. نادية لطفي أجلت الموافقة حتى تنتهي من قراءة السيناريو وابداء رأيها فيه وفي الدور المرشحة له.

● المطربة اللبنانية نجوى سلطان وصلت الى عمان للمشاركة في السهرة التلفزيونية التي يعدها المخرج محمد العمري.

● المطرب محمد قنديل يعود بعد غياب الى الغناء مرة أخرى حيث سيشارك في حفل «ليالي التلفزيون» الشهر المقبل والذي يشارك فيه ايضاً كل من ميادة الحناوي وطارق فؤاد والمطربة صوفيا صادق ويقدم محمد قنديل مجموعة من اغانيه. غياب قنديل عن الساحة كان بسبب المرض.

● المطرب الأردني محمد خير يدخل استوديوهات مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الأردني لتسجيل اغنية جديدة بعنوان «ليش الزعل» للملحن ايمن سماوي.

● الممثل السعودي عبد الرحمن الخريجي يصل الى عمان للمشاركة في عدد من المسلسلات السعودية التي يتم تصويرها في الأردن.

نادية لطفي

تشاهد اليوم

«أكثر من رأي» يحاور القذافي

● يلتقي برنامج «اكثر من راي» الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، في حوار صريح مع قناة الجزيرة حول عدد من القضايا الليبية والعربية والعالمية. «حوار القذافي مع الجزيرة» تشارك فيه نخبة من المفكرين والمثقفين وكبار الصحافيين العرب: من الكويت محمد جاسم الصقر رئيس تحرير صحيفة القبس. ومن العراق غسان العطية رئيس تحرير الملف العراقي. ومن مصر الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي. ومن الاردن فخري قعوار أمين عام اتحاد الكتاب والادباء العرب.

حلقة اليوم من برنامج «اكثر من راي» في قناة الجزيرة تبث في السابعة بتوقيت جرينتش مساء من طرابلس الغرب.

ART

ازدواجية الشخصية العربية في «يا هلا»

● يتطرق البرنامج الجماهيري «يا هلا» عبر قناة ART العامة المشفرة، في حلقتيه الجديدتين الى موضوع «ازدواجية الشخصية العربية» من خلال الوضع العام للمجتمع العربي في هذا العصر ووسط المجتمع العالمي، وكيفية تعايش هذه الشخصية مع الأحداث المحيطة بها.

الدكتورة هالة سرحان معدة ومقدمة البرنامج استضافت مجموعة كبيرة من الاساتذة والصحافيين والسياسيين لعرض آرائهم في هذا الموضوع بمشاركة مباشرة من الجمهور الذي احتشد في ستوديوهات ART كالعادة. الجزء الاول من هذه الحلقة سيعرض مساء اليوم بينما سيعرض الجزء الثاني بعده باربع وعشرين ساعة.

وسيعاد عرض هاتين الحلقتين على قناة ART اوروبا مساء الاربعاء والخميس المقبلين.

تسمع اليوم

هيئة الإذاعة البريطانية

العرب وحكومة توني بلير

● شهدت سياسة الحكومة البريطانية بعض التغييرات الجذرية منذ الانتصار الساحق الذي احرزه حزب العمال في الانتخابات البريطانية العامة التي عقدت في الاول من هذا الشهر.

ويسود بريطانيا شعور بان هناك فجر عهد جديد بعد ثماني عشرة سنة من حكم المحافظين. وقد وعد وزير الخارجية الجديد روبن كوك بتغييرات جذرية ايضا في دور بريطانيا الدولي. فبالاضافة الى توثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي، تعهد بانتهاج سياسة خارجية اكثر اخلاقية من النهج الذي سار عليه وزراء الخارجية السابقون، وبأن تمثل حقوق الانسان جوهر برنامجه، ووعد بتشديد القيود على صادرات الاسلحة، وقد تجلى هذا مبكرا في فرض حظر على استعمال القوات البريطانية المسلحة للالغام المضادة للافراد.

ترى كيف ستكون سياسة الحكومة العمالية الجديدة تجاه العالم العربي؟ وكيف سيكون تأثيرها على العلاقات الوثيقة غير المسبوقة التي تنامت بشكل خاص على مدى العقدين الماضيين بين بريطانيا ودول الخليج العربية؟

اذاعة لندن تقدم برنامجا خاصا عن السياسة الخارجية لحكومة توني بلير العمالية الجديدة، يذاع في السادسة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش من صباح اليوم ويعاد في السابعة وعشر دقائق مساء اليوم وكذلك في الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة نهار غد.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

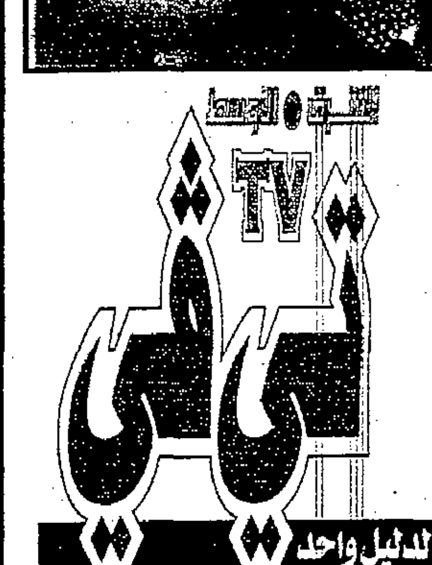
1- ابن اول شهيد في الاسلام
2- ممثلة مصرية
3- يجيب - قرض - من الوالدين «معكوسة»
4- قديم ورث - غيوم
5- الاوغاد - متشابهان
6- طري - عملة اجنبية
7- والدة - الغريبة من الاشياء
8- حرف عطف - نبات طيب الرائحة
9- بين الجبلين - يوضع في الطعام
10- اتجاهات - كرمة العنب

● عموديا

1- من شخصيات الف ليلة - والدة
2- ممثلة مصرية - دولة افريقية
3- الفتح - متشابهة
4- وحدة قياس «معكوسة» - يقوم بالوداع - للتعريف
5- ضد قرب - يستخدم للتخدير
6- نتبع - يرغب
7- ممثل كوميدي مصري
8- للتفسير - يبصر
9- الفطع - ضد بيوتي
10- آلة موسيقية بدوية - اعطت

الحل السابق





تعددت القنوات والدليل واحد

في هذا العدد

● أوربت ثلاث سنوات وأربعون قناة خيارات أوسع وقنوات بمختلف اللغات

- رئيس شبكة أوربت لـ تي في: عيوننا على الربح وهمنا رغبة المشاهد

● صراع النجوم في مسلسل «أم كلثوم»

خطف أدوار ومجاملات ومخرجون واعتذارات

● السامر.. لغة الحب في رموش العيون

● رايف فاينز ضابط يتلذذ بتعذيب الآخرين

● سباعية «عندما تشتعل الثلوج»

بين الديكتاتورية والتسلط الأبوي

● ايريك كلابتون.. أسطورة وموهبة صقلتها الفواجع

عرب وعجم

عادل الخضري

عبد الله السديري

● عادل الخضري سفير جمهورية مصر العربية لدى لبنان اقام حفل عشاء احتفاء برئيس اتحاد المصارف العربية في القاهرة محمود عبد العزيز الذي زار بيروت للمشاركة في اعمال المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال. وقد حضر الحفل عدد من النواب والشخصيات الاقتصادية ورجال الاعلام.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري استقبل صلاح الدين حافظ الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب وبحث معه الخطوات المتخذة لاجتماع اتحاد الصحافيين العرب في دمشق الشهر المقبل وقضايا اعلامية اخرى.

● الأميرة عائشة بنت الحسين رعت في مدرسة الحسين الثانوية للبنات في عمان حفل تخريج طالبات الثانوية العامة لمدارس الثقافة العسكرية حيث قامت بتوزيع الشهادات على الخريجات.

● الفريق نصوح محيي الدين مدير الأمن العام في الاردن تسلم من الشيخ عبد الله السديري سفير السعودية في عمان سيارات الشرطة العشر التي قدمتها وزارة الداخلية السعودية لمديرية الامن العام.

● الشعراء اللبنانيون بطرس بطرس ومحمود شحادة واحمد يوسف يشاركون في الملتقى الشعري الخامس، مساء غد في مركز رشيد كرامي الثقافي بطرابلس، بدعوة من المجلس الثقافي للبنان الشمالي.

● الدكتور كمال سنقر احد كبار رجال الاعمال والاقتصاديين السوريين وعضو شركة ابناء عمر سنقر (الوكلاء العامون لمرسيدس في سورية) مثل سورية في افتتاح معمل انتاج جديد لسيارات المرسيدس الحديثة M. CLAS في مدينة تسكالوزا الاميركية.

● عبد الله فلاح الدوسري المستشار في سفارة دولة قطر في بروكسل غادر العاصمة البلجيكية عائدا الى بلاده بعد ستة اعوام متواصلة من مهامه الدبلوماسية في العاصمة الاوروبية بروكسل، حيث كان محل تكريم وتوديع من قبل السفراء العرب في بروكسل في مقدمتهم ناصر العساف سفير السعودية، ونجيب الرواس رئيس بعثة مجلس التعاون الخليجي، ومحمد احمد الحايكي القائم بالاعمال القطري، وصقر ناصر الريسي قنصل دولة الامارات في بروكسل وعديد من الاعلاميين ورجال الاعمال.

● عبد الرحمن ابراهيم حافظ صدر قرار جمهوري لتعيينه امينا عاما لاتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري خلفا لأمين بسيوني الذي بلغ سن التقاعد.

● شفيق جبر رئيس مجموعة شركات ارتوك جروب المصرية للاستثمار يقيم حفل استقبال مساء غد لـ داتلف ويلينغ نائب رئيس ادارة شركة سكودا اوتو العالمية الذي يزور القاهرة حالياً.

● سامي ناصر رئيس فرع الخطوط الجوية القطرية لمنطقة اوروبا واميركا الشمالية يقيم حفل عشاء على شرف الصحافة العربية في لندن مساء الاحد المقبل في مطعم القوار وذلك بمناسبة تدشين الشركة لمجموعة من الخدمات الجديدة التي ستقدمها لمسافريها على الأرض وفي الجو.

● فيصل يعيبي الفنان التشكيلي المعروف، تستضيفه اللجنة الثقافية في المنتدى العراقي بلندن، ليلقي محاضرة بعنوان «الكاريكاتير في الصحافة العراقية» بقاعة مانيلا في 241 كنك ستريت، هامر سميث، الساعة السابعة من مساء الجمعة الموافق 30 من الشهر الجاري.

● فرنسوا ابي صعب المستشار الاعلامي في السفارة الفرنسية في لبنان يقيم ظهر بعد غد مأدبة غداء في منزله في بيروت احتفاء بسفير فرنسا الجديد لدى لبنان دانيال جوانو.

صراع وجود بين الهمبرغر والفلافل في لبنان والفقر يعزز مكانة المنقوشة أمام الكرواسان

بيروت: من انعام كريّم

لا يكاد يخلو شارع او زقاق في بيروت من وجود المحلات التجارية المخصصة لبيع الوجبات السريعة التي تقدم اللقمة الطيبة والخدمة السريعة للمواطن اللبناني تماشياً مع الحياة المتسارعة التي يحياها. ولم تعد هذه الظاهرة تقتصر على العاصمة بل تعدتها الى مختلف المدن اللبنانية المنتشرة بين الاحياء الراقية والفقيرة على حد سواء.

وتلاقي هذه المحال رواجاً مقبولاً لدى اللبنانيين اذ غالباً ما يلفت نظر المارة الازدحام الملحوظ امام واجهاتها خصوصاً اثناء فترات الصباح والظهر حيث يعمد الموظف او العامل الذي تضطره ظروف عمله الى الخروج من منزله دون تناول وجبة الافطار، الى شراء «رفيقة الصباح» المنقوشة، ليعود ويشتري اثناء فترة الظهيرة احد «السندويشات» الخفيفة ليسكت بها جوعه ريثما يعود الى منزله..

تتنوع الوجبات السريعة التي تقدمها هذه المحال وتتربع على رأس قائمتها وجبات شعبية لها ارتباط وثيق بالتراث اللبناني، كالفلافل (فول مطحون يتبل ويقلى بالزيت) والشاورما (لحم يشوى بمزيج خاص من البهارات والحمضيات) والمنقوشة (معجنات تصنع من الزعتر والزيت يختص لبنان بها).

ويعزو البعض اسباب انتشار هذه المحال الى الخدمة السريعة التي يسعى اليها المواطن تماشياً مع عصر السرعة الذي يفرض عليه تخصيص اوقات محددة لتناول وجباته اليومية، فاصبحت عبارة «سندويش عالماشي» من سمات الوجبات الخفيفة اليومية خارج المنزل، ومع تطور الحياة ودخول المستورد بكل انواعه الى حياة اللبنانيين كان لا بد من ان تلاقي هذه المحال منافسة قوية من قبل المحال التي تقدم الوجبات السريعة المستوردة، فانتشرت مطاعم الوجبات السريعة ذات الشهرة العالمية في لبنان بسرعة كبيرة وافتتح العديد من فروع مطاعم «الهمبرغر» و«البيتزا» و«الهوت دوغ» و«الكنتاكي» وغيرها من المأكولات الاجنبية التي لاقت استحسان اللبناني واستحوذت على ذوقه المميز.

ازاء هذا الانتشار اللافت لمثل هذه المحلات الاجنبية كان لا بد من وجود منافسة حادة مع المحلات المحلية مما اثار جواً من الانقسام في اذواق اللبنانيين بين مؤيد ومعارض للمأكولات الدخيلة، خصوصاً ان معظم المؤيدين لها هم من ابناء الجيل الجديد المشغوف بتقليد الغرب بسيئاته قبل حسناته بينما بقيت الفئة المعارضة على تمسكها بشراء السندويش المحلي دون ان يمنعها ذلك من شراء المستورد بين الحين والآخر، واللافت هنا ان معارضتها اتت تطبيقاً للمثل القائل «مكره أخاك لا بطل» باعتبار ان اسعار السندويشات الاجنبية ضعف اسعار المحلية بكثير.

وهكذا بدأت هذه الانواع من المأكولات المستوردة تتسلل خفية الى قائمة طعامنا مشكلة منافسة خطيرة لمأكولاتنا المحلية فوجدت «الفلافل» نفسها في صراع «اثبات وجود» مع «الهمبرغر» الذي بدأ يشن حملة انقلابية غذائية في محاولة منه للاطاحة «بعرش الفلافل» ووجدت «الشاورما» نفسها تدافع حتى عن زبائنها الذين بدأت تحرمها منهم «البيتزا الايطالية» حتى «المنقوشة» لم تسلم من التناطح مع «الكرواسان» (الغريم الآتي من بلاد الغرب) على احتلال مركز الصدارة امام طاولة عرض المعجنات المتنوعة، فلم ترفع بعد رايتها البيضاء معتمدة في صراعها على محبة اللبناني لها وارتباطها الوثيق بتراثه واتكالها على «متوسطي الحال والفقراء» وهؤلاء كثر في لبنان، وهذا ما عزز مكانتها اضافة الى ان سعر «الكرواسان» يشكل ضعف سعر المنقوشة مما جعلها تثبت اقدامها بجرأة امام اي «غزو غذائي مستورد».

ويبقى القاسم المشترك بين المأكولات المستوردة والمأكولات المحلية انها جميعاً تلبي حاجة اللبناني من الغذاء بالسرعة المطلوبة دون ان تعيق اعماله بينما يبقى الاختلاف بينهما قائماً باشكاله المتعددة سواء لجهة اختلاف اسعار كل منهما اذ ان المستورد يبقى الاغلى ثمناً بحيث لا يتعدى ثمن سندويتش الفلافل، 1500 ليرة لبنانية بينما يفوق سعر «سندويتش الهمبرغر» 3000 ليرة لبنانية، اضافة الى ارتفاع عدد السعرات الحرارية الموجودة في المأكولات المستوردة (كالكرواسان) مقارنة مع المأكولات المحلية كالمنقوشة.

ولا تخلو تجارة الوجبات الخفيفة المحلية من بعض المشاكل، بيد انها تبقى من انواع التجارات المربحة نظراً لارتباطها الوثيق بحياة الناس وبالشارع اللبناني حيث حقق بعض اصحاب هذه المحلات ثروات طائلة من خلال مزاولة هذه المهنة طوال سنوات عدة فطوروا تجارتهم وافتتحوا لها فروعا عدة في مختلف المناطق اللبنانية، كما ان بعضهم قام بافتتاح فروع لتجارتهم في بعض الدول كباريس ولندن.

ولا يخشى اصحاب المطاعم المحلية من منافسة المأكولات المستوردة لهم نظراً لاستقطابهم واعتمادهم على متوسطي الحال والفقراء وهؤلاء يشكلون حوالي 40% من الشعب اللبناني اضافة الى مراهنتهم على مواسم الصيف في كل عام حيث يتدفق الوف السياح الاجانب والعرب الى لبنان وهؤلاء يفضلون الاكلات الشعبية المرتبطة بالتراث اللبناني كالمنقوشة وسندويشات الشاورما والفلافل... وغيرها!

«الفلافل» وجدت نفسها في صراع «اثبات وجود» (تصوير: جوزف أبي رعد)

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من حكايات الرواة العرب ان رجلا من عقلاء القوم غصبه احد لؤماء الولاة ضيعة له، فاتى يشكو امره للخليفة المنصور وقال له، «اصلحك الله يا أمير المؤمنين. أأنكر لك حاجتي ام اضرب لك مثلا قبلها». بالطبع المنصور يفضل ان يسمع مثلا من ان يسمع حاجة تطلب منه. وبالفعل قال للرجل، «بل اضرب المثل». فقال، «ان الطفل الصغير اذا نابه امر يكرهه فانما يفزع الى أمه، اذ لا يعرف غيرها وظنا منه ان لا ناصر له غيرها. فاذا ترعرع واشتد كان فراره الى ابيه. فاذا بلغ وصار رجلا وحدث به امر شكاه الى الوالي لعلمه انه اقوى من ابيه. فاذا زاد عقله شكاه الى السلطان لعلمه انه اقوى من سواه. فاذا لم ينصفه السلطان شكاه الى الله تعالى لعلمه انه اقوى من السلطان. وقد نزلت بي نازلة، وليس احد فوقك اقوى منك الى الله تعالى. فان انصفتني فيها، والا رفعت امري الى الله تعالى في الموسم، فاني متوجه الى بيته وحرمه». فاجابه المنصور قائلا، «بل ننصفك» وبعد ان سمع موضوع شكواه كتب الى واليه برد ضيعته اليه.

هكذا كان الامر دائما في مخاطبة السلاطين، باللف والدوران وسرد الامثلة. ونحمد الله تعالى على ذلك، فلولا هذا الاسلوب لما وصلتنا حكايات كليلة ودمنة والكثير مما ورد في بطون الادب. ولو تأملنا في الامر قليلا لادركنا كم نحن مدينون لغضب اولئك السلاطين وبطشهم، فلولا ذلك لم تفتقت قرائح العقلاء بكل هذه الحكايات والامثلة.

من غرار هذا ما ورد عن المأمون، وهي حكاية سمعتها تتردد بالنسبة لغير المأمون ايضا، ولكننا نكتفي ونركن لما اورده شهاب الدين الابشيهي عنها. قال، روي ان المأمون ارق ذات ليلة ولم يستطع ان ينام. ربما استيقظ ضميره، وهو ما يحدث احيانا لبعض المسؤولين عند النوم، وتذكر ما فعله بأخيه الامين فلم يستطع ان ينام، فاستدعى سميرا ليحدثه، فحدثه وقال، يا أمير المؤمنين اصلحك الله تعالى. قالوا انه كان في الموصل بومة وفي البصرة بومة، فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها. فقالت بومة البصرة لا اجيب خطبة ابنك حتى تجعلي في صداق ابنتي مائة ضيعة خربة.

فقالت بومة الموصل لا اقدر على ذلك، لكن اذا دام والينا هذا سلمه الله علينا سنة واحدة فسيمكنني ان ادفع لك ما تطلبين من الخرائب.

يقول الابشيهي، ولا اريد ان اجادله في الامر، ان المأمون فطن لمغزى القصة فاستيقظ وجلس للمظالم وانصف الناس بعضهم من بعض وتفقد امور الولاة والعمال والرعية.

ومنذ ذلك الزمن تعلم شبان العراق من اليوم ان يكلفوا امهاتهم بالخطبة واختيار الزوجات لهم.

سرقة الآثار جناية فرعونية قديمة

القاهرة: من انتصار النمر

قال رئيس المجلس الاعلى للآثار في مصر ان الآثار المصرية لها معجبون يتحولون بسبب إعجابهم الى مافيا تسرق القطع الاثرية من مختلف انحاء مصر.

واضاف المسؤول المصري في مؤتمر صحافي له ان شرطة السياحة والآثار ضبطت كميات هائلة من الآثار التي كانت معدة للتهريب والمسروقة قبل ساعات قليلة من عقد المؤتمر الصحافي.

واشار الى انه تم ضبط قطع اثرية نادرة كانت مختفية من متحف اسيوط منذ العام 1992 ومنها توابيت لجنود شرطة منذ العام 2000 قبل الميلاد عليها نقوش تحكي قصة معارك حربية وكيف كانت الشرطة تضبط المتهمين وتجبرهم على الاعتراف بالاضافة الى مخطوطات اثرية تحوي وثائق تاريخية عن تاريخ مصر الحضاري والديني والأدبي والفني.

كما عثر على مخطوطة تدل على ان سرقة الآثار كانت موجودة منذ اربعة آلاف عام قبل الميلاد حيث عثر على بردية تؤكد محاكمات عسكرية لمجموعة من اللصوص قامت بسرقة آثار وتم إرسال من تقضي بمعاقبته الى السجن لقطع الأحجار وهو المعروف الآن بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة.

«بيت لوذان» في الكويت يبدأ نشاطه الصيفي الموجه للعائلات

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحت شعار «الابداع يحتاج مساحة» يبدأ بيت لوذان في الكويت نشاطه الصيفي الموجه لجميع افراد العائلة من خلال برامج كثيرة في الفنون والحرف للصغار والكبار. وقال طارق الرجيب مستشار بيت لوذان ان البيت يحتفل بمرور 4 اعوام على بداية نشاطه الفني والحرف وبرامج خدمة المجتمع التوعوية المختلفة التي نفذها، واوضح ان بيت لوذان يستعد هذا العام ببرامج مختلفة بعد عقده لاتفاقات مع مجموعة من المؤسسات الحكومية والأهلية لتقديم خدماتها واضاف الرجيب ان مخيم بيت لوذان الصيفي لهذا العام سيحتوي على برامج جديدة تقدم للطفل ويحمل شعار «صيف 97 لوذ في بيت لوذان». فقد اتفق مع قسم الخوارزمي للتدريب والتطوير المهني التابع لمركز خدمات الحاسب الآلي الخاص بجامعة الكويت لتقديم برامج شاملة على الكومبيوتر خاصة للاطفال للمستوى المبتدئ والمتقدم بالاضافة الى تقديم برامج تدريبية للأمهات والآباء.

واضاف الرجيب بانه ستكون هناك برامج الاشغال الفنية والرسم وبرنامج بيتي لتدوير النفايات المتوفرة بالمنزل، ويستقبل بيت لوذان الاطفال من الجنسين في المخيم الصيفي من سن 4 ـ 12 سنة وتقدم لهم البرامج حسب تقبلهم واستيعابهم مع التقيد باجراءات السلامة والوقاية، وانه سيقوم بتدريب الاطفال في صناعة الخزف وفن صياغة المجوهرات اساتذة من بلغاريا تعاقد معهم بيت لوذان للاستفادة من خبراتهم. اما بقية البرامج فتقوم بتدريبهم عليها مشرفات كويتيات.

اتفاقية تعاون بين المغرب ولكسمبورغ لجمع نفايات المستشفيات والتخلص منها

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال جورج وولجارت وزير خارجية لكسمبورغ أن زيارته للمغرب على رأس وفد اقتصادي هام قد تكللت بالنجاح حيث تم إرساء التعاون والشراكة بين الحكومتين من جهة وبين رجال أعمال البلدين من جهة أخرى.

وعلى صعيد القطاع العام قال وولجارت انه قد تم توقيع عدة اتفاقيات للتعاون في مجالات الصحة العمومية والتجهيزات الأساسية، وقال ان أهم هذه الاتفاقيات تتعلق بجمع نفايات المستشفيات والتخلص منها، وقال ان حكومته قد كلفت ثلاث شركات بقيادة شركة التنمية الدولية لإنجاز دراسة حول جمع نفايات المركب الجامعي ابن سيناء في الرباط والتخلص منها. وقال ان هذه الدراسة التي ستمولها حكومة لكسمبورغ ستتم في غضون الثلاثة اشهر المقبلة. بالإضافة إلى هذا المشروع فإن حكومة لكسمبورغ قد وقعت اتفاقية أخرى مع وزارة الصحة المغربية لدعم البرنامج الوطني للتلقيح.

وفي مجال التجهيزات الأساسية وقعت حكومة لكسمبورغ مع وزارة الأشغال العمومية اتفاقية لدعم برنامج تزويد العالم القروي بماء الشرب. وقال جورج وولجارت ان لكسمبورغ تمتلك خبرة في هذا المجال اكتسبتها من خلال تعاونها مع تونس والراس الاخضر ودول نامية أخرى.

وأشار وولجارت الى أن حكومة لكسمبورغ تخصص سنويا 0.52 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لدعم برامج التنمية في الدول النامية، وكبداية فإن حكومة لكسمبورغ ستضع رهن إشارته غطاء ماليا بقدر 15 مليون درهم في ميزانية العام المقبل. من ناحية أخرى قال وزير خارجية لكسمبورغ أن وفد رجال الأعمال الذي رافقه قد استفاد من اللقاءات الفردية مع رجال الأعمال المغاربة للتعرف على شركات تجارية وصناعية في شتى المجالات، وقال أن الوفد يمثل 15 مؤسسة اقتصادية وأشار الى أن هذا الرقم يعتبر مهما بالنسبة لحجم لكسمبورغ، وقال انه من بين 400 شركة التي تكون النسيج الإقتصادي لكسمبورغ فإن 50 منها فقط تتوفر على الكفاءات والقدرات التنافسية الدولية اما البقية فإنها شركات محلية، وقال انه من شأن هذه اللقاءات بين المهنيين أن تنعش المبادلات بين البلدين التي لا تزال ضعيفة وغير متوازنة، فخلال عام 1995 استورد المغرب من لكسمبورغ 284 مليون فرنك لكسمبورغي ولم يصدر إليها سوى 4 ملايين فرنك لكسمبورغي (درهم مغربي يساوي 3.7 فرنك لكسمبورغي).

حملة لإنهاء أمراض الطفولة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اقر اجتماع موسع للشركاء والمانحين، لدعم انشطة التحصين والذي عقد اخيراً بالتعاون بين وزارة الصحة اليمنية، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج «اليونسيف» وبمشاركة 17 منظمة وهيئة اقليمية ودولية تعنى بالطفولة وتقديم المزيد من العون والدعم والمساندة لليمن للقضاء على مرض شلل الاطفال وامراض الطفولة الاخرى بحلول عام 2000. وتناولت اوراق العمل التي قدمت لهذا الاجتماع الذي جرت مداولاته على مدى ثلاثة ايام، الجهود التي بذلت من قبل الحكومة اليمنية والمنظمات الاقليمية والدولية للقضاء على مرض شلل الاطفال، من خلال الحملة الوطنية التي نظمت اخيراً لذلك والتي امكن خلالها تحصين 3 ملايين طفل تحت سن الخامسة. وساهمت منظمة الصحة العالمية والمنظمات الاخرى بما قيمته 300 الف دولار لتوفير الادوية والامصال اللازمة لهذه الحملة، بينما ساهمت الحكومة اليمنية بمبلغ 70 مليون ريال اضافة لتوفير الكوادر ووسائل النقل اللازمة. واشار المشاركون الى ان تجربة اليمن في مجال مكافحة امراض الطفولة الستة ارتفعت الى 80 في المائة منذ عام 1995. وان الحكومة اليمنية بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية ستعمل خلال العام الحالي على تكثيف حملات التحصين لخفض نسبة الوفيات الناتجة عن امراض الطفولة بنسبة 95 في المائة، ويشار الى ان الحكومة اليمنية خصصت مبلغ 200 مليون ريال لهذا الغرض في موازنة العام الجاري، اضافة الى ما ستقدمه الهيئات والشركاء والمانحون واكد الاجتماع على اهمية انجاح الخطة الخمسية لبرنامج التحصين بتوفير الاحتياجات المالية اللازمة للحملات القادمة وكذلك تفعيل دور القطاعات الاخرى ذات العلاقة كالتثقيف والاعلام الصحي لرفع اوجه الوعي باهمية حملات تحصين الاطفال.

اخبارهم في كل مكان

● تأسست اول جمعية بحرينية ـ المانية عقب اجتماع عقد اخيرا في مدينة كولون وحضره الدكتور احمد عباس احمد سفير البحرين في بون. وتم خلال الاجتماع اعتماد وثيقة الاحكام الاساسية لتأسيس الجمعية بالاجماع. كما انتخب المؤسسون اعضاء لمجلس ادارة الجمعية هم الأمير اندريان فون هاردنبرج رئيسا للجمعية، والدكتور يانس اوفه شتير نائبا للرئيس، وهارلد شرودر امينا للصندوق. ومالته بيترسين سكرتيرا، ونجيب حيدر حسن مسؤولا عن العلاقات العامة. يذكر ان الهدف من تأسيس الجمعية، على حد تعبير احد مصادرها، هو تقوية اواصر الصداقة والتعاون بين دولة البحرين وجمهورية المانيا الاتحادية في مجالات التجارة والاعمال والثقافة والصحة والمعارض والتعاون التقني والزراعة والسياحة. كما اعتبرت الجمعية ان من اولوياتها انشاء مجلس لرجال الاعمال وتعزيز التجارة بين البلدين.

● لجنة التنسيق النسائية الديمقراطية المغربية بدأت اول من امس تنظيم دورة تكوينية لمدة ثلاثة ايام تنتهي اليوم، لفائدة مائة مرشحة للاستحقاقات المقبلة، تحت شعار «من اجل حضور فاعل ووازن للنساء في مراكز اتخاذ القرار السياسي»، وذلك في المعهد التكنولوجي الفندقي للسياحة في سلا. ولجنة التنسيق النسائية الديمقراطية المغربية، تتكون من مجموعة من الجمعيات هي: جسور ملتقى النساء المغربيات، واتحاد العمل النسائي، والجمعية الديمقراطية لنساء المغرب، والرابطة الوطنية لموظفات القطاع العمومي وشبه العمومي، والجمعية المغربية للدفاع عن حقوق النساء.

● جمعية «اصدقاء المقاصد في باريس» تقيم حفل غداء يوم الاثنين الموافق التاسع من الشهر المقبل في فندق رويال مونسو في باريس تكريما للسفير عمر زيدان بمناسبة صدور كتابه «جاك شيراك في سياسته العربية». يتحدث في الحفل رئيس جمعية المقاصد الاسلامية نائب بيروت تمام سلام والنائب الاوروبي شارل ديجول حفيد الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديجول والسفير عادل اسماعيل رئيس جمعية اصدقاء المقاصد في باريس والدكتور عبد الحميد الاحدب نائب رئيس الجمعية والسيد عامر انيس الداعوق امين عام الجمعية.

وفيات

● نعت جمعية الصحافة الاجنبية المعتمدة في المغرب، وفاة الزميل الصحافي البريطاني جون آلان ويليامز المراسل السابق لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) القسم الفرنسي، الخميس الماضي بأحد مستشفيات الرباط اثر انهيار صحي، وذلك عن سن تناهز 73 سنة. وقضى ويليامز زهاء 25 سنة متنقلا بين دول القارة الافريقية حتى غدا من ابرز المتخصصين في الشؤون الافريقية.

● توفيت في عمان المرحومة تهاني الخالدي كريمة الشيخ محمد هاشم الخالدي عن عمر يناهز 37 عاما وشيع جثمانها من مسجد الجامعة الاردنية الى مثواها الاخير في مقبرة صويلح.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 19 محرم 1418هـ - 1997/5/25م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6753
London - Sunday - 25 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6753

بريطانيا قد تحظره في السيارات

الهاتف النقال يسخن مخ مستعمله لكن لا خطر له صحيا

هلسنكي - لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

قالت البارونة هايمن وزيرة المواصلات البريطانية امس ان بريطانيا قد تحظر استخدام قائدي السيارات للهاتف النقال. كما اظهرت نتائج دراسة فنلندية نشرت اول من امس في هلسنكي ان لا خطر صحيا من استعمال هذه الهواتف لكن الموجات الاشعاعية المنبعثة منها تؤدي الى تسخين مخ مستعمله، وان نسبة هذا الاشعاع الذي يتعرض له المخ قريبة من النسبة المحظورة عالميا.

وجاء تصريح الوزيرة البريطانية عقب صدور حكم بالسجن لمدة ستة اشهر على مسؤول مصرفي تنفيذي اول من امس لتسببه في قتل شخص في حادث طريق اثناء استخدامه الهاتف النقال وهو يقود سيارته.

وكان بيتر ميل يستمع الى الرسائل المسجلة على هاتفه لدى مروره بمنحنى على الطريق فانحرفت سيارته واصطدمت بشاحنة مقبلة من الاتجاه المعاكس وقتل سائقها.

وقالت هايمن لهيئة الاذاعة البريطانية سنبحث في مسألة جعل ذلك مخالفة محددة».

واضافت «ما يحدث هو ان الناس يقودون سياراتهم وهم يستخدمون الهاتف النقال وهذا يشتت انتباههم ويجعل قيادتهم خطرة واعتقد انه يتعين علينا تغيير ذلك».

ولجتذبت سلسلة من حوادث الطريق المميتة المرتبطة باستخدام الهاتف النقال اهتماما واسع النطاق في بريطانيا. ففي الشهر الماضي حكم على رجل بغرامة قدرها 250جنيها استرلينيا (400 دولار) لقيادته سيارته برعونة بعد ان تسبب في حادث قتلت فيه فتاة عمرها 11 عاما وهو يتحدث مع زوجته بالهاتف النقال.

واصدرت محكمة في تكساس بالولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي حكما على فتاة عمرها 18عاما بدفع مبلغ سبعة ملايين دولار لما الحقته من اضرار باسرة صبي قتل عندما فقدت السيطرة على سيارتها وهي ترد على مكالمة تلقتها على هاتفها النقال.

ومن جهة اخرى توصلت دراسة فنلندية نشرت نتائجها اول من امس، مولتها جزئيا شركات الاتصالات، ان الهاتف النقال لا يشكل خطرا على صحة مستعمله، بالرغم من انه يسخن مخه بالموجات الاشعاعية المنبعثة منه.

وقد توصلت الدراسة التي اجرتها اربع مؤسسات فنلندية على 19شخصا وفارة واحدة لملاحظة تاثير موجات الاشعة المنبعثة من الهواتف النقالة الى نتيجة مفادها ان لا خطر صحيا على مستعمل هذه الهواتف.

وذكر الباحثون المشرفون على الدراسة انه بدا واضحا ان المخ الانساني يحول موجات الراديو للهاتف النقال الى حرارة لكن مستوى هذا التحويل والحرارة الناجمة عنه لا يصلان الى حدود تشكيل خطر صحي لكن هؤلاء اضافوا ان مستويات الاشعاع الناجم من هذه الهواتف قريبة من الحد المحظور عالميا للتعرض للاشعاع، ولهذا من الضروري دراسة هذه الظاهرة اكثر.

ويستطيع المخ الانساني امتصاص 60 في المائة من الطاقة المنبعثة من موجات الراديو في الهاتف النقال، وهي نسبة ما تزال اوطأ من النسبة المشكلة للخطر صحيا، كما قال كاري جوكيلا الباحث في المركز الفنلندي لسلامة الطاقة النووية والاشعاع.

واضاف جوكيلا انه مع ملاحظة توصيات السلامة العالمية من الاشعاع والتي تتطلب عدم تعرض ادمغة الناس الى اكثر من واطين (وحدة قياس الطاقة الكهربائية) من الطاقة لكل كيلوجرام من وزن المخ، فان كمية التعرض الخطر للاشعاع من الهاتف النقال هي قريبة من هذه النسبة المحظورة.

وقال جوكيلا في مؤتمر صحافي «طالما اننا قريبون من الحد الاقصى المسموح به من الاشعاع فان المزيد من الدراسة ضروري في هذا المجال».

وقالت مايلا هيتانن الباحثة في «معهد الصحة الوظيفية» الحكومي في فنلندة ان اختبارا منفصلا اجري لمعرفة ما اذا كانت الموجات الدماغية قد تاثرت باي شكل من الاشكال من الاشارات المنبعثة من الهاتف النقال قد اظهرت عدم وجود خطورة على صحة مستعمل الهاتف.

وقالت هيتانن «ان النتائج التي توصلنا اليها تبدو من المتانة بحيث نعتقد ان هذه الدراسة كافية».

كما اظهرت الاختبارات على فارة تحمل خلايا سرطانية في جسمها ان الاشعاع المنبعث من موجات الراديو للجهاز لم يشجع نمو هذه الخلايا، لكن التقرير اورد ان هناك حاجة لاجراء ابحاث اكثر على الحيوانات الميتة للتوصل الى نتائج نهائية.

وجاء في التقرير ايضا «ليس هناك من فرق في نسبة الوفيات بين الحيوانات التي تعرضت للموجات الاشعاعية وتلك التي لم تتعرض».

وهذه الدراسة التي بدات عام 1994، هي جزء من بحث اوروبي واسع لمعرفة تاثير الحقول الكهرومغناطيسية على صحة الانسان.

وكانت هذه الدراسة قد اجريت من قبل باحثين من جامعة كوبيو والمعهد الفنلندي لسلامة الطاقة النووية والاشعاع ومعهد الصحة الوظيفية ومعهد الابحاث التقني (في-تي-تي) في فنلندة.

قلوب اصطناعية.. تطرح للبيع بالجملة

اوتاوا - أ.ف.ب: اعلنت شركة كندية تاسست مؤخرا، انها تنوي تصنيع قلوب بشرية بكميات تجارية قبل نهاية القرن الحالي.

واعلنت شركة «وورلد هارت كوربوريشن» في اوتاوا مشروعها هذا بحضور المساهمين في الشركة ومسؤولين عن وزارة الصحة الكندية.

واوضح المتحدث باسم الشركة ان القلب الاصطناعي سيطلق عليه اسم «هارت سيفير» وسيزن نحو 500 غرام. واضاف انه بالامكان شحنه مجددا من دون اخضاع صاحبه لعملية جراحية جديدة.

واكدت الشركة انها اشترت في العام 1996 كل براءات التسجيل والحقوق في العالم باسره من معهد القلب في جامعة اوتاوا.

وقال رئيس الشركة الطبيب توفي موسيفاند ان اول وحدة انتاج لتصنيع هذه القلوب سيفتح هذا الصيف في اوتاوا وتصبح اول دفعة من القلوب جاهزة مع نهاية العام. واوضح ان مئات القلوب ستصنع في ما بعد سنويا.

واضاف موسيفاند ان «هذه القلوب ستستعمل في مرحلة اولى في التجارب في العام 1998 ومطلع العام 1999 ثم سيصار الى زرعها للمرضى بعد موافقة وزارة الصحة الكندية. وستجري اول عملية زرع في 1999» وتنوي الشركة توظيف ثلاثة آلاف شخص.

واعتبر مايكل كوبلاند احد المساهمين في الشركة، ان القلب الاصطناعي «له امكانيات تكاد تكون غير محدودة».

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قاتل بين أصابعك!

لا قدر الله اذا اصابك «مغص» عنيف ذات يوم.. اذا وجدت نفسك تهرش جلدك نتيجة حساسية مفاجئة.. اذا احسست بصداع سخيف.. اذا.. واذا.

واذا سالت نفسك ماذا حدث.. ماذا اكلت.. ماذا شربت.. من قابلت وقبلت فقد لا تجد مبررا لكل هذه الاعراض وفي الواقع ان سببها جميعا.. او سبب بعضها او واحد منها لن تفكر فيه ولا تتخيله.. انه اوراق النقد المتداولة!!

مؤخرا صدر تحذير من مؤسسة الادوية والاغذية في الولايات المتحدة من اوراق النقد.. وهذا التحذير يقول.. خذ حذرك من كل شيء تلمسه فقد يكون ملغما بالعديد من الجراثيم والميكروبات بعضها قد يكون بسيطا بسبب الهرش وينتهي بغسله بالماء والصابون والبعض الآخر قد يكون شرسا يخترق الجلد ويجري الى الاحشاء حيث يسبب افدح الضرر!!

وقد وصل التحذير الى «اليابان» حيث اصبح اليابانيون يحرصون على تطهير الاوراق المالية قبل لمسها.. وقد يكون في هذا مبالغة، ولكن الحقيقة المؤكدة ان الميكروبات حولنا في كل مكان تخترق خطوطنا الدفاعية.. وقد يؤدي ذلك الى تسمم في الدم او الاصابة بذات الرئة، وحتى التسمم الغذائي الذي قد يؤدي الى وفاة المئات اذا كان في تجمع بشري مثل المدارس وغيرها.

وقد يكون مدهشا ان تعلم ان الابحاث في الولايات المتحدة اثبتت ان عددا كبيرا من حالات الفشل الكلوي بين اطفال المدارس سببه بكتريا تنتقل من القمامة الى اوراق النقد المتداولة!!

وقد قامت مجلة «ليدز هوم جورنال» باخذ عينة من خمس ورقات مالية مختلفة وارسلتها الى المعمل للفحص والتحليل وكانت النتيجة مذهلة من حيث كم الجراثيم والميكروبات والبكتريا القاتلة!!

وليست اوراق النقد وحدها هي المتهمة.. فهناك التليفون العمومي ومفاتيح الكومبيوتر.. ومقاعد المسرح.. ومقصات الشعر.. ومقاعد الاتوبيس.. والمراحيض العمومية.. وغيرها.

ولعل اكثرنا عندما يعد اوراق النقد يمد اصابعه الى فمه بحثا عن ترطيب الاصابع لدقة العد وهو لا يعرف انه يقذف الى فمه بملايين الميكروبات.

الحل.. النصيحة القديمة التي كنا ندرسها في المدارس.. اغسل يديك قبل الاكل وبعده.. وربما يضاف واغسلها ايضا بعد ان تتسلم اوراق النقد.. وبعد ان تصافح من لا تعرف.. وبعد ان تستخدم اي شيء خارج البيت.

النظافة من الايمان.. نعم والف نعم!!

صباح الخير
سمير عطا الله

4 انتخابات
4 أنظمة
ودعوة واحدة

انتخابات في كل مكان. من بريطانيا حيث حل مكان المحافظين شاب في بداية الاربعين، الى ايران، حيث حلت المفاجأة مكان التوقع، الى الدورة الاولى في فرنسا الى اندونيسيا يوم الخميس حيث سيظل الرجل القوي في قوته.

تختلف الانظمة ويبقى الهدف من الدعوة الى الاقتراع واحدا: جون ميجر دعا الى الاقتراع من اجل ان يقترع له. كذلك جاك شيراك. كذلك الجمهورية الاسلامية التي اتفقت على تغيير العربة لا الطريق.

فالنظام الانتخابي يعكس، قبل الاقتراع او بعده، طبيعة النظام العام. وهذه الصدفة في تقارب المواعيد لا علاقة لها بالتقارب بين الايديولوجيات الانتخابية. ففي اندونيسيا تعتبر السيدة سيتي هاربياتي روكامانا، ابنة الجنرال سوهارتو الكبرى، اشهر مرشحة في المعركة المقبلة. وفي ايران خاضت 9 نساء الانتخابات. وفي بريطانيا فازت مائة امرأة بمقاعد مجلس العموم. وفي فرنسا ملأ المسيو جوبيه حكومته بالنساء، كأنه يرأس وفدا الى حقوق المرأة.

لكن التعميم في مثل هذه الحال يبقى حسابيا لا واقعيا. فالنظرة الى دور المرأة السياسي مختلفة جدا حتى بين دولتين اسلاميتين مثل ايران واندونيسيا ولو ان باب الاقتراع مفتوح بمسافة واحدة. فكيف اثنين بين الدول الاربع الملتقية على تجربة الاقتراع. في ايران مثلا، اكثر من ولايتين للرئيس، اما الجنرال سوهارتو فيعتبر ... ولا تؤثر الانتخابات في الدولتين على الشيء الاهم سياسيا، وهو السياسة الخارجية. لكن هذا هو الحال في بريطانيا وفرنسا ايضا، حيث صار الالتزام باوروبا هو مصدر المواقف الخارجية كلها.

ورغم اختلاف السياسة الخارجية في الدول الاربع المذكورة، فهي متفقة على تغيير الرجل الذي يمثل هذه السياسة: روبن كوك وزير خارجية العمال منذ سنين، ودوغلاس هيرد ظل وزير المحافظين حتى قرر التقاعد السياسي. والعطاس، ... وزير سوهارتو منذ سنوات.

اما غوربيتشيكو الحقيقي بين دول الموسم الاقتراعي، فهو بلا شك الدكتور علي اكبر ولايتي، الذي يتنقل في صورة الاحداث الايرانية مذ كان يافعا وها هي السنوات تترك آثارها على سواد شعره. وعلامات الشيب القليل هنا هي علامات الاستمرارية الطويلة في السياسة، وفي انتقال الديبلوماسية الايرانية من فورة الثورة الى واقعية الجمهورية.

عشية الانتخابات كان الدكتور ولايتي يتحدث، مثلا، عن العلاقة مع مصر. وهذه المرة لم يقل ان لا مكان لها في الخليج بل قال ان لها مكانا في سياسات ايران. ولا يشكل فوز الرئيس خاتمي تغييرا في الثورة لكنه يشكل توغلا في الجمهورية. وكل شيء نسبي في السياسة كما هو في الحياة، والذهاب الى الاقتراع، مهما اختلفت الانظمة الانتخابية هو في نهاية الامر تبادل للرسائل بين الناخب والمنتخب، او العكس.

مسرح «البولشوي» مهدد بالإغلاق من الإفلاس

موسكو - أ.ف.ب: نقلت وكالة «انترفاكس» عن مدير مسرح «البولشوي» فلاديمير كونونين يوم امس قلقه من احتمال ان يغلق هذا المسرح العريق أبوابه اذا لم تحل مشكلاته المالية بسرعة.

وقال كونونين ان الدولة لم تدفع ما عليها من مخصصات منذ أشهر عدة وقد تؤدي مشكلات سلامة المبنى الى اغلاق المسرح الذي تاسس العام 1780.

وتابع ان «المبنى مهدد فعلا بالانهيار في اي لحظة» محذرا من أن «الفنانين قد يجدون انفسهم يوما ما في الشارع ويرحلون الى الخارج».

وينص مشروع تحديث المسرح الذي تعود آخر تعديلات اجرت له الى ما قبل 150عاما، على بناء مبنى جديد قبل البدء بترميم الجناح الرئيسي.

وأكد ان القسم الجديد الذي كان يجب أن يكون جاهزا في هذا الفصل لن ينتهي العمل فيه قبل عام ونصف العام في الاقل ومن غير المؤكد ان المبنى سيبقى حتى ذاك الوقت.

ولا تغطي المخصصات التي تقدمها الدولة لمسرح البولشوي سوى 30 في المائة من احتياجات المسرح للعمل.

وعلى الرغم من هذه المشكلات المالية، فان البولشوي قدم هذا العام ستة عروض جيدة آخرها وهو اوبرا «عايدة» للموسيقار الايطالي الشهير فيردي سيعرض يوم غد.

الجرس الأخير

طالبات روسيات وهن يلوحن بأيديهن يوم أول من أمس خلال حفل للتخرج في الساحة الحمراء بموسكو. ويطلق على مثل هذه الحفلات في روسيا «جرس المدرسة الأخير» نسبة الى انتهاء الموسم الدراسي (اب)

45 مليون كلب وقط وسمك تشارك الفرنسيين منازلهم

باريس: من بوعلام رمضاني

كشفت عملية سبر آراء صدرت اول من امس في باريس عن المعهد الفرنسي للدراسات الاحصائية ان الفرنسيين يربون حوالي 45 مليون ونصف المليون من مختلف الحيوانات الاليفة، وتاتي على راسها الاسماك (22 مليون) وتليها الكلاب (8.5 مليون) والقطط (8 ملايين) والعصافير (5.5 مليون) واخيرا اللبونات القارضة (1.7 مليون). واستنادا للمصدر المذكور، فقد انخفضت نسبة تعلق الفرنسيين بالحيوانات الاليفة السالفة الذكر مقارنة بالعقود الثلاثة الماضية، ومست نسبة الانخفاض كل انواع الحيوانات ما عدا الحيوانات المائية التي شهدت زيادة كبيرة وارتفعت من 8.6 مليون عام 1988 الى 22.36 مليون العام الماضي. اما نسبة الاقبال على تربية الحيوانات الاخرى، فقد انخفضت من 56% عام 1979 (وهو العام الذي سجل فيه اعلى رقم قياسي في تاريخ تربية الحيوانات الاليفة) اي 51.3% العام الماضي.

ويملك 28.1% من الفرنسيين كلبا واحدا على الاقل و24.9% قطا واحدا و9.3% سمكة واحدة و5.8% عصفورا واحدا و4.2% قارضا واحدا.

وقال احد مسؤولي المعهد ان اصحاب الحيوانات الاليفة المذكورة يعيشون في منازل فردية تتوفر على حديقة او مزرعة صغيرة (71.4% بالنسبة لمالكي الكلاب و65.4% بالنسبة لمالكي القطط) اما نسبة الذين يسكنون في عمارات فهم يملكون نسبة 18.5% من الكلاب و24.7% من القطط.

ويعيش 8% من مالكي الكلاب و11.2% من مالكي القطط في العاصمة الفرنسية باريس وضواحيها. وبوجه عام يتركز وجود الحيوانات الاليفة في المناطق التي لا يتجاوز عدد سكانها نسبة 20 الف ساكن، وتميز هذه النسبة اكثر المناطق الريفية. ولا يقبل 35% من الموظفين والعاملين في قطاعات حرة كثيرا على تربية الحيوانات الاليفة، المذكورة، في حين ترتفع النسبة في اوساط محبي الطبيعة والمزارعين بوجه عام (80.5%)، وهي اعلى نسبة مقارنة بالتجار والحرفيين ورؤساء المؤسسات (65%) والعمال (57.3%).

ويحتل سبب المرافقة والاستئناس المرتبة الثانية بعد السبب العاطفي في تربية الفرنسيين للحيوانات، وتتراوح النسبة ما بين 57% للكلاب و46% للقطط و34% للعصافير و10% للاسماك و22% اللبونات القارضة والاسباب الاخرى تتمثل في مبرر الحراسة ومطاردة الفئران (22%)، من مالكي القطط، واسعاد الاطفال (30%) من مالكي (الكلاب)، و(31%) من مالكي القطط، و(28%) من مالكي الاسماك، و(63%) من مالكي اللبونات القارضة. اما المبرر الجمالي فياتي في المرتبة الاخيرة، وتتراوح ما بين 1% (الكلاب)، و3% (القطط)، و8% (العصافير) و40% (الاسماك) و2% (اللبونات القارضة).

مادة «ادينوزين» العضوية هي التي تسبب النوم

واشنطن - أ.ف.ب: افاد باحثون طبيون في مجلة «ساينس» ان تجمع المادة العضوية «ادينوزين» في الدماغ هو الذي يسبب النوم ولاحظ العلماء ان معدل مادة «ادينوزين» (نوع من الاحماض الامينية يعدل نشاط الخلايا العصبية) لدى القطط يتغير تبعا لحالتي الاستيقاظ والنوم.

وقد يتيح هذا الاكتشاف وضع دواء جديد قادر على التحكم بالنوم عند الانسان عبر اعطاء حقنة من مادة «ادينوزين».

واوضح هؤلاء العلماء الذين عملوا برئاسة البروفسور بوركا - هايسكانين من مركز «هارفارد ميديكال سكول» ان هذه النسبة تزداد في الدماغ خلال فترة الاستيقاظ وحتى يخلد الحيوان الى النوم، وبعد ذلك وخلال فترة النوم تخف كمية الـ«ادينوزين» تدريجيا حتى الاستيقاظ.

لا تقرأ هذا الخبر

كولونيا: «الشرق الأوسط»

[illegible]

نكتة اليوم

احدهم للآخر: كيف حصلت على هذه العيون السوداء؟
الآخر: بضربة ملاكم!



سباق بحري

[illegible]

مستاؤون من أوضاعهم المعيشية وخوفهم الأول من البطالة

الألمان الشرقيون أكثر كرها للأجانب من الغربيين

كولون: من ماجد الخطيب

كشف تقرير المعطيات السنوي الذي تعده دائرة الاحصاء المركزية في المانيا عن استياء واسع ومطرد للالمان الشرقيين من اوضاعهم المعيشية بعد الوحدة الالمانية وبشكل يتجاوز ازدياد ظاهرة ادمان الغربيين على الكحول والمخدرات، اذ عبر اكثر من نصف الشرقيين عن استيائهم من تردي الاوضاع المعيشية وازدياد البطالة نتيجة الازمة الاقتصادية التي يمر بها البلد في السنوات التي اعقبت الوحدة

كما كان الخوف من فقدان العمل هو القاسم المشترك الاعظم لمواطني الولايات الشرقية الخمس، واشارت الاحصائية لاول مرة الى امتداد ظاهرة الخوف من فقدان العمل الى الغرب.

اما اكبر هموم الالمان عموما فقد كان الخوف من تصاعد معدلات الجريمة، اذ اعتبر 71% من الالمان الشرقيين ان هذه الظاهرة هي مصدر قلقهم الاول في المجتمع، وهي نسبة عالية قياسا بالغربيين الذين اعتبروا الجريمة مصدر قلقهم بنسبة 52%.

اما مصدر القلق الثاني لدى الالمان فهو الخوف من تلوث البيئة، في حين بقيت نسبة عالية منهم تعتبر الخوف من الحرب مصدر الخوف الاساسي رغم مرور اكثر من خمسين عاما على انقضاء الحرب العالمية الثانية.

وتشير الدراسة الى ان الالمان الشرقيين اكثر تقدمية في الموقف من المراة من الغربيين، واعتبر 24% منهم فقط ان المراة خلقت للعمل في المطبخ مقابل 33% عام 1991. في حين تمنت نسبة 32% من الغربيين لو تكرس النسوة حياتهن للمطبخ والاطفال. واعتبرت الدراسة انه من الطبيعي ان يصوت 53% من الرجال الى صالح «ان يكرس الرجل وقته للعمل وتبقى المراة في البيت» لكن العلماء الذين اعدوا الاحصائية عبروا عن استغرابهم من تصويت 47% من النساء الالمانيات الى جانب هذه الجملة.

وتكشف الاحصائية جانبا مهما من المزاجية الالمانية تجاه الاجانب ومجتمع الثقافات المتعددة، اذ عبر 50% من الالمان عن عدم ارتياحهم من السكن قرب جار اجنبي وخصوصا من ابناء الجالية التركية الكبيرة (مليونان). وعبر 33% من الغربيين عن عدم ارتياحهم للسكن قرب الاتراك، وكانوا اكثر تسامحا مع الاجانب من الشرقيين الذين عبروا بنسبة 43% عن عدم ارتياحهم للأجانب.

وكشف الشرقيون انهم، بعد ستة اعوام على الوحدة، لا يقلون ولعا بالسيارات عن الغربيين، وبلغت نسبة السيارات الى البشر في شرق المانيا ذات النسبة القائمة في المانيا الغربية منذ عقود وهي 1 الى 2.5 نسمة.

وانخفض في ذات الوقت معدل الوفيات نتيجة حوادث الطرق بنسبة ضئيلة في الولايات الغربية لاول مرة منذ 12 عاما في حين تضاعف عدد ضحايا الطرقات في الولايات الشرقية خلال خمسة اعوام.